چراغ خضرؑ

امیر سید قطب الدین محمدؐ عاقب قطبی

سلسلۂ مداریہ کے بزرگوں کی سیرت و سوانح

سلسلۂ عالیہ مداریہ سے متعلق کتابیں

سلسلۂ مداریہ کے علماء کے مضامین تحریرات

سلسلۂ مداریہ کے شعراء اکرام کے کلام

حاصل کرنے کے لئے اس ویب سائیٹ پر جائیے

www.MadaariMedia.com

Authority : Ghulam Farid Haidari Madaari

چراغِ خضر۔ (فخر انتساب)

* معدن و منبع ے صفات الہی فخر بنی نوع انسانی، جناب وجہ تخلیق قائنات حضرت محمد عربی صلی اللّٰہ علیہ وسلم

و

* جانشین جناب وجہ تخلیق قائنات، مالک ملک اللہ امیر المومینین حضرت مولی علی علیہ السلام ۔

و

* وارثِ مالک ملک اللّٰہِ بادشاہ مطلقِ حضرت امیر کبیر سید قطب الدین محمد الکڑوی رحمت اللّٰہ علیہ کے نام کہ جن کے شرفِ عطا سے اس عاجز فقیر کے قلم کو اس تصنیف لطیف کی توفیق و رفیق حاصل ہوئی
کیا خوب ارشاد فرمایا علّامہ اقبالؒ نےکہ۔

ﷺ کی محمدؐ سے وفا تو ہم تیرے ہیں
یہ جہاں چیز ہے کیا لوح و قلم تیرے ہیں

* فقیر سید قطب الدین محمد عاقب قطبی غفی عنہ

Last modified: 3 Feb 2020

چراغِ خضر (تمہید کلام ے غیب)

ب اسم اللّٰہ ھو الرحمن الرحیم العلیٰ العظیم العلیم الحکیم۔

١۔ الْحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ:.
٢۔ اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِى لِلَّتِىْ هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيْراً
٣۔ شَهِدَ اللّٰهُ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلَآئِكَةُ وَاُولُو الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ ؕ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ
٤۔ اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتَابَ اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاٰيَاتِ اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ
٥۔ وَمَا كَانَ هٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللّٰهِ وَلٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ
٦۔ أَلَا إِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
٧۔ هو يحى و يميت و اليہ ترجعون
٨۔ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
٩۔قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ
١٠۔ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ١١۔ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
١٢۔ لَهُمْ الْبُشْرَى فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الْآخِرَةِ لاتَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّٰهِ ذٰلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
١٣۔ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللّٰهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
١٤۔ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللّٰهِ مِن شَيْءٍ

فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
١٥. وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ۙ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ. وَإِنَّ لَكُمْ
فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ
لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ
١٦. اِنَّ اللّٰهَ عَلِيۡمٌ قَدِيۡرٌ
١٧. وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ
١٨. وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ١٩.
وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ
الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا
٢٠. وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً. يَوْمَ نَدْعُواْ
كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ
كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً
٢١. قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا
٢٢. قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا
٢٣.فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا
٢٤. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ
الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
٢٥. فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنۡ يَّبۡلُغَاۤ اَشُدَّہُمَا وَ يَسۡتَخۡرِجَا كَنۡزَہُمَا رَحۡمَۃً مِّنۡ رَّبِّكَ وَ مَا
فَعَلۡتُہٗ عَنۡ اَمۡرِیۡ ؕ ذٰلِكَ تَاۡوِيۡلُ مَا لَمۡ تَسۡطِعۡ عَّلَيۡہِ صَبۡرًا
٢٦. وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا. إِنَّا مَكَّنَّا
لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا. قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ
فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا. آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا
سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْرًا. فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا.
٢٧. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ
نُزُلًا. خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا. قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ

رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا. قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

٢٨. يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا. وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا.

٢٩. يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا . فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.

٣٠. أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّ.

٣١. وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

٣٢. وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ. إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى. الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ. قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ. وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ. فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ. وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ. وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا.

٣٣. لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

٣٤. فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

٣٥. إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ.

٣٦. وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا.

٣٧. رَبِّ لا تَذَرْنى فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ.

٣٨. لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ.

۳۹۔ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ شَهِیْدٌ۔ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ۔ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ۔ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ۔ وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ۔ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ۔ هُوَ سَمّٰكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ وَ فِیْ هٰذَا لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا۔

۴۰۔ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ۔ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ۔ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ۔ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ۔

۴۱۔ اِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْاَرْضِ۔

۴۲۔ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ۔

* الدّعاءِ ابراهيم عليہ السلام۔

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ۔ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ۔رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ۔ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ۔

الٰہی امین بعزتک یا سید المرسلین برحمتک یا ارحم الراحمین۔

* فقیر سید قطب الدین محمد عاقب الکڑوی غفی عنہ

Last modified: 3 Feb 2020

چراغِ خضر

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز
(وجہ تسمیہ)

بسم اللہ العلی العظیم الحمداللہ رب العالمین، خداوند عالم کی تسبیح کے ساتھ کہ جس کی تسبیح تحلیل اور عبادت میں کائنات کا گوشہ گوشہ ہما وقت سر بسجود ہے، اور بنام حضرت سرکار سید المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم و بارہ امام چودہ معصومین و چاروں پیراں کے آغاز اس کتاب کا کرتا ہوں کہ جسکا لکھنا رموز حقیقت ے الھیہ کے چادر ے کیبریای میں پوشیدہ تھی جو بصدقہ چودہ معصومین منجانب چاروں پیراں حضرت شیخ موحی الدین عبدالقادر جیلانی غوث اعظم رحمت اللہ علیہ وحضرت شیخ امیر قطب الدین محمد مدنی الکڑوی غوث العالمین رحمت اللہ علیہ و حضرت شیخ بدیع الدین مکنپوری مدارالعالمین رحمت اللہ علیہ و حضرت شیخ معین الدین خواجہ ے خواجگان رحمت اللہ علیہ اس فقیر عاجز کو رویائے صادقہ کے ذریعے عطا ہوئی اور جسکا مقصد اس عالی شان سلسلہ امیریہ کی (جو اس فقیر کو بلاواسطہ تور پر امیرالمومنین سرکار کائنات مولی العالمین حضرت مولی علی علیہ السلام نے ایک رویا میں کعبۃاللہ شریف کے اندر بازو پکڑ کر عطا کیا) اشاعت لازم و ملزوم تھی۔ پھر اس رویا کا صادق ہونے اور اس فقیر کو سلسلہ ے امیریہ کا مولا علی علیہ السلام کے طرف سے عطا کیے جانے پر آخری امام حضرت امام مہدی علیہ السلام نے مہرے تصدیق کچھ اس طرح سے لگائی کہ سرکار اس حقیر فقیر کے خواب میں تشریف لائیں اور اپنا عصا مبارک مجھ فقیر کو عطا کیا اور اسی ہاتھ میں تھمایا جس ہاتھ کے بازو کو سرکار مولا علی علیہ السلام نے کعبتہ اللہ میں تھاما تھا اور فرمایا: "وقت آ گیا ہے اب طیار ہو جاؤ" ۔الحمدُاللہ اس خواب سے فقیر کو اطمینان خاطر حاصل ہوا اور فقیر خدا کا شکر بجا لایا۔ پس فقیر پر امر مخفی اور اِس خواب کی تعبیر کو خوب عیاں رکھا گیا ہے۔ پس مجھ فقیر پر حق تعالیٰ کا جو خصوصی انعام تھا وہ رویائے

صادقہ تھے، جس کو قرآن پاک نے ”لھم البشرٰی فی الحیٰوۃ الدنیا“ فرمایا ہے، یعنی اس دنیا میں سچے خواب ایک مومن کیلئے حق تعالیٰ کی طرف سے اس کی خوشنودی کا نشان ہیں۔ فقیر اس انعام الاہیہ پر ہمیشہ اپنے مولی کے حضور سرے خم تعظیم رکھتا ہے۔
اور اس کتاب کا نام جو مینے چراغِ خضر رکھا اس کی وجہ یہ تھی کہ فقیر نے ایک رات رویا میں دیکھا کہ فقیر جنگل میں اپنے ایک عزیز کے ساتھ جا رہا ہے اور چلتے چلتے راستے میں ایک پہاڑ آ گیا اور فقیر اپنے عزیز کے ساتھ اس پر چڑھ گیا۔ اس پہاڑ کی ہیئت آسمان چھونے والی تھی۔ پھر اشارہ غیبی پا کر فقیر نے آسمان میں داہیناہ ہاتھ ڈال دیا۔ فقیر کا ہاتھ ڈالنا تھا کہ آسمان کا سینہ چاک ہو گیا۔ فقیر دیکھتا کیا ہے کہ چار بزرگ جن کا چہرہ اسد کے مانند تھا جلوہ افروز تھیں۔ غیب سے آواز آئی کہ یہ آپ کے خاندان کے بزرگ ہیں۔ ان چاروں بزرگوں نے اس فقیر کو ایک کتاب عطا کیا جس میں قرآن لکھا تھا الحمدُاللّٰہ۔وہ چاروں بزرگانے دین کوئی اور نہیں اس فقیر کے روہانی پیشوا اول الزکر چاروں پیر تھیں۔ اور وہ عزیز کہ جو اس رویا میں اس فقیر کے ساتھ تھیں دراصل وہ انکی شکل میں حضرت خضر علیہ السلام تھیں۔ اس خواب سے فقیر کو انتہائی مسرت حاصل ہوئی اور فقیر مولی کا شکر بجا لایا اور اس کتاب کا نام چراغِ خضر رکھا۔
پس اس کتاب کی سند بھی قرآن کریم کے اسی واقعہ سے ملی ہے جو جناب موسی علیہ السلام اور حضرت خضر علیہ السلام کے واقعہ اور حضرت خضر علیہ السلام کے امر تکوئنی سے مشہور ہے۔ پس اس فقیر کو تمام روہانی پیشواؤں کے ساتھ ساتھ حضرت خضر علیہ السلام و حضرت ذوالقرنین علیہ السلام کا بھی فیض حاصل ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام کا اصل نام ” بلیا بن ملکان“، کنیت ”ابو العباس“ اور مشہور لقب ”خِضَرْ“ یا ”خَضِرْ“ ہے۔ بلیا سریانی زبان کا لفظ ہے جس کا عربی ترجمہ 'احمد' ہے۔ آپ کو خضر کہنے کی وجوہات یہ ہیں کہ جہاں آپ کا قدم لگتا ہے وہاں سر سبز گھاس اُگ جاتی ہے۔ آپ کا وجود زندگی کی علامت ہے۔ جن ہواؤں اور فضاؤں میں آپ سانس لیتے ہیں یا جس سمندر کے کنارے آپ کا مسکن ہے ان ہواؤں، فضاؤں اور پانی میں یہ خاصیت پیدا ہو جاتی ہے کہ اگرکوئی مردہ شے وہاں آجائے تو

اسے زندگی نصیب ہو جاتی ہے۔ اسی مناسبت سے آپ کا اسم گرامی "خضر" ہے۔ پس آپ کو چشمۂ حیات میں غسل کرنے اور اسکا پانی پینے کے سبب اللہ نے حیات جاویدہ عطا فرمایا اور حضرت ذوالقرنین علیہ السلام کو اللہ رب العزت نے روح ے زمین کا بادشاہ بنایا جو آپ کے خالہ زاد ہیں۔ پس حضرت خضرؑ آپ کے وزیر اور علمبردار بھی تھیں۔ پس قرآن مجید میں رب قائنات حضرت ذوالقرنین کا ذکر اس انداز میں فرماتا ہے کہ

(الکہف::۱۸ آیات۸۳-۹۸)
لوگ آپ سے ذوالقرنین کے بارے میں پوچھتے ہیں۔ آپ انھیں کہئے کہ ابھی میں اس کا کچھ حال تمہیں سناؤں گا۔ بلاشبہ ہم نے اسے زمین میں اقتدار بخشا تھا اور ہر طرح کا سازوسامان بھی دے رکھا تھا۔ چنانچہ وہ ایک راہ (مہم) پر چل کھڑا ہوا۔ حتیٰ کہ وہ سورج غروب ہونے کی حد تک پہنچ گیا اسے یوں معلوم ہوا جیسے سورج سیاہ کیچڑ والے چشمہ میں ڈوب رہا ہے وہاں اس نے ایک قوم دیکھی۔ ہم نے کہا: "اے ذوالقرنین! تجھے اختیار ہے خواہ ان کو تو سزا دے یا ان سے نیک رویہ اختیار کرے۔ ذوالقرنین نے کہا: جو شخص ظلم کرے گا اسے تو ہم بھی سزا دیں گے پھر جب وہ اپنے پروردگار کی طرف لوٹایا جائے گا تو وہ اور بھی سخت عذاب دے گا۔ البتہ جو ایمان لے آیا اور نیک عمل کیے اسے اچھا بدلہ ملے گا اور اسے ہم اپنے آسان سے کام کرنے کو کہیں گے۔ پھر وہ ایک اور راہ (دوسری مہم) پر چل پڑا۔ حتیٰ کہ وہ طلوع آفتاب کی حد تک جاپہنچا۔ اسے ایسا معلوم ہوا کہ سورج ایسی قوم پر طلوع ہو رہا ہے کہ سورج اور اس قوم کے درمیان ہم نے کوئی آڑ نہیں بنائی۔ واقعہ ایسا ہی تھا اور ذوالقرنین کو جو حالات پیش آئے اسے ہم خوب جانتے ہیں۔ پھر وہ ایک اور راہ (تیسری مہم) پر نکلا۔ حتیٰ کہ وہ دو بلند گھاٹیوں کے درمیان جا پہنچا وہاں ان کے پاس اس نے ایسی قوم دیکھی جو بات بھی نہ سمجھ سکتی تھی۔ وہ کہنے لگے : "اے ذوالقرنین! یاجوج اور ماجوج نے اس سرزمین میں فساد مچا رکھا ہے۔ اگر ہم آپ کو کچھ چندہ اکٹھا کر دیں تو کیا آپ ہمارے اور ان کے درمیان ایک دیوار چن دیں گے؟"

ذوالقرنین نے جواب دیا: ”میرے پروردگار نے جو مجھے (مالی) قوت دے رکھی ہے۔ وہ بہت ہے تم بس بدنی قوت (محنت) سے میری مدد کرو تو میں ان کے اور تمہارے درمیان بند بنا دوں گا۔ مجھے لوہے کی چادریں لا دو۔ ذوالقرنین نے جب ان چادروں کو ان دونوں گھاٹیوں کے درمیان برابر کرکے خلا کو پاٹ دیا تو ان سے کہا کہ اب آگ دہکاؤ حتاکہ جب وہ لوہے کی چادریں آگ (کی طرح سرخ) ہوگئیں تو اس نے کہا اب میرے پاس پگھلا ہوا تانبا لاؤ کہ میں ان چادروں کے درمیان بہا کر پیوست کردوں“۔ (اس طرح یہ بند ایسا بن گیا کہ) یاجوج ماجوج نہ تو اس کے اوپر چڑھ سکتے تھے اور نہ ہی اس میں کوئی سوراخ کرسکتے تھے۔ ذوالقرنین کہنے لگا: یہ میرے پروردگار کی رحمت سے بن گیا ہے مگر میرے پروردگار کے وعدہ کا وقت آجائے گا تو وہ اس بند کو پیوند خاک کردے گا اور میرے رب کا وعدہ برحق ہے۔ اس دن ہم لوگوں کو کھلا چھوڑ دیں گے کہ وہ ایک دوسرے سےگتھم گتھا ہوجائیں اور صور پھونکا جائے گا پھر ہم سب لوگوں کو اکٹھا کر دیں گے۔
در اصل اس میں سائلوں کو یہ سبق دیا جاتا ہے کہ تم تو اپنی اتنی ذرا ذرا سی سرداریوں پر پھول رہے ہو ، حالانکہ ذوالقرنین اتنا بڑا فرمانروا اور ایسا زبردست فاتح اور اس قدر عظیم الشان ذرائع کا مالک ہو کر بھی اپنی حقیقت کو نہ بھولا تھا اور اپنے خالق کے آگے ہمیشہ سر تسلیم خم رکھتا تھا۔ نیز یہ کہ تم اپنی ذرا ذرا سی حویلیوں اور بغیچوں کی بہار کو لازوال سمجھ بیٹھے ہو، مگر وہ دنیا کی سب سے زیادہ مستحکم دیوار تحفظ بنا کر بھی یہی سمجھتا تھا کہ اصل بھروسے کے لائق اللہ ہے نہ کہ یہ دیوار۔ اللہ مرضی جب تک ہے یہ دیوار دشمنوں کو روکتی رہے گی۔ اور جب اس کی مرضی کچھ اور ہوگی تو اس دیوار میں رخنوں اور شگافوں کے سوا کچھ نہ رہے گا۔
اس طرح کفار کے امتحانی سوالات کو اُنہی پر پوری طرح اُلٹ دینے کے بعد خاتمۂ کلام میں پھر ان ہی باتوں کو دہرا دیا گیا ہے جو آغاز کلام میں ارشاد ہوئی ہیں ، یعنی یہ کہ توحید اور آخرت سراسر حق ہیں اور تمہاری اپنی بھلائی اسی میں ہے کہ انہیں مانو۔ ان کے مطابق اپنی اصلاح کرو اور خدا کے حضور اپنے آپ کو جواب دہی سمجھتے

ہوئے دنیا میں زندگی بسر کرو۔ ایسا نہ کروگے تو تمہاری اپنی زندگی خراب ہوگی اور تمہارا سب کچھ کیا کرایا اکارت جائے گا۔
پس حضرت علی رضي الله عنه فرماتے ہے کہ "ذوالقرنین" نے ایک جابر بادشاہ کو یا اپنی قوم کو توحید کی دعوت دی، بادشاہ یا قوم نے غضبناک ہوکر اس کے سر کے ایک جانب ایسی سخت چوٹ لگائی کہ وہ مرگیا، اس کے بعد دوبارہ زندہ ہوکر پھر تبلیغ کا فرض انجام دیا،اس مرتبہ دوسری جانب چوٹ مار کر قوم نے اس کو شہید کردیا، اس ضرب سے اس کے سرپر جو نشان پڑگئے تھے، اس وجہ سے اس کو یہ لقب دیاگیا۔
وہ نجیب الطرفین تھا اس لیے والدین کی نجابت کو قرنین سے تشبیہ دی گئی اور "ذوالقرنین" لقب ہوا۔
اس نے اس قدر طویل عمر پائی کہ انسانی دنیا کے دو قرن (صدیوں) زندہ رہا۔
وہ جب جنگ کرتا تھا تو بیک وقت دونوں ہاتھوں سے ہتھیار چلاتا؛ بلکہ دونوں رکابوں سے بھی ٹھوکر لگاتا تھا۔
اس نے زمین کی تاریکی اور روشنی دونوں حصوں کی سیاحت کی۔
ذوالقرنین ظاہر وباطن دونوں علوم کا حامل تھا۔

(فتح الباری ج۶ وتاریخ ابن کثیر ج۲، ودائرۃ المعارف بستانی ج۸ ص ۴۱۱)

اور حضرت خضر علیہ السلام و حضرت موسی علیہ السلام کا واقعہ قرآن مجید میں اس طرح سے بیان ہوتا ہے کہ۔
جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے قوم میں اپنے علم کی فوقیت کا تذکرہ فرمایا تو اللہ رب العزت نے آپ سے ارشاد فرمایا (فَوْقَ كُلِّ ذِىْ عِلْمٍ عَلِيْم) ہر صاحب علم کے اوپر بھی کوئی صاحب علم ہوتا ہے۔ پس پھر بحکم خداوندی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے سے زیادہ صاحب علم ہستی کی تلاش کے لیے ان تک پہنچنے کا راستہ پوچھا تو انہیں مچھلی کو اس کی نشانی کے طور پر بتایا گیا اور کہا گیا کہ جب مچھلی گم ہو جائے (تو جہاں گم ہوئی ہو وہاں) واپس

آ جانا وہیں ان سے ملاقات ہو گی۔ چنانچہ موسیٰ علیہ السلام دریا میں (سفر کے دوران) مچھلی کی برابر نگرانی کرتے رہے۔ پھر ان سے ان کے رفیق سفر یوشع بن نون نے کہا کہ آپ نے خیال نہیں کیا جب ہم چٹان کے پاس ٹھہرے تو میں مچھلی کے متعلق آپ کو بتانا بھول گیا تھا اور مجھے شیطان نے اسے یاد رکھنے سے غافل رکھا۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا کہ اسی کی تو ہمیں تلاش ہے۔ چنانچہ یہ بزرگ اسی راستے سے پیچھے کی طرف لوٹیں تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے حضرت خضر علیہ السلام کو پا لیا۔ پس اس موقع پر قرآن مجید نے حضرت خضر علیہ السلام کا تعارف کچھ یوں بیان فرمایا:

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ اٰتَيْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًاo
”تو دونوں نے (وہاں) ہمارے بندوں میں سے ایک (خاص) بندے (خضر علیہ السلام) کو پا لیا جسے ہم نے اپنی بارگاہ سے (خصوصی) رحمت عطا کی تھی اور ہم نے اسے علمِ لدنی (یعنی اَسرار و معارف کا اِلہامی علم) سکھایا تھا“۔
(الکهف، ۱۸: ۶۵)

اللہ رب العزت نے جناب خضر علیہ السلام کو علم و رحمت سے سرشار فرمایا ہے۔ حضرت خضر علیہ السلام کو رحمت کا حصہ وافر عطا ہوا، اسی بنا پر آپ مخلوق خدا کی مدد کرتے ہیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت خضر علیہ السلام کے اکٹھے سفر کرنے کے دوران (سورہ الکهف: ۷۱ تا ۷۷) جو تین واقعات پیش آئے، اُن تینوں واقعات کی بنیاد بھی سراسر رحمت ہے۔
حضرت خضر علیہ السلام نے کشتی کے پشت کو توڑ کر اس کشتی کو عیب دار بنایا اور اس طرح اسے غاصب حکمران سے بچا لیا۔ یہ عمل بھی اس غریب کشتی والے کے لئے رحمت ثابت ہوا۔
ایک معصوم بچے کو قتل کرکے بچے کے والدین کے ایمان کو بچانے میں ان کی مدد کی کہ اگر یہ بچہ زندہ رہتا تو اپنے والدین کے ایمان کو کفر میں بدل دیتا۔
اسی طرح علاقہ کے لوگوں کے عمل سے بے نیاز ہوکر ایک گرتی

ہوئی دیوار کو بغیر مزدوری کے تعمیر کیا جس سے یتیم بچوں کے مال کی حفاظت ممکن ہوئی۔ آپ کا یہ عمل بھی ان یتیم بچوں کے لئے رحمت ہی کا ایک اظہار تھا۔
ان تینوں واقعات میں حضرت خضر علیہ السلام نے دنیوی مفاد اور غرض وغایت سے لا تعلق ہو کر صرف رحمت خداوندی کے عطا ہونے کی بدولت مخلوقِ خدا کی مدد ونصرت فرمائی اور اُن کے لئے رحمت ثابت ہوئے۔ لہٰذا معلوم ہوا کہ حضرت خضر علیہ السلام کے اوصاف میں رحمت کا عنصر نمایاں طور پر کار فرما ہے جس کی وجہ سے آپ مخلوق خدا کی مدد کرتے رہتے ہیں۔
اللہ رب العزت نے آپ علیہ السلام کو علم لدنی یعنی علم خاص بھی قثیر عطا فرمایا تھا جس بناء پر آپ لوگوں کے احوال اور اشیاء کی ماہیت و خاصیت اور باطنی امور پر بھی واقف ہیں۔ یہی وجہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے جب حضرت خضر علیہ السلام کے ساتھ سفر کا آغاز کیا تو عجیب واقعات دیکھ کر بار بار معترض ہوئے اور ان کا اس طرح بار بار معترض ہونا ہی وجہ افتراق بن گیا۔
حضرت خضر علیہ السلام جانتے تھے کہ کشتی چلانے والا لڑکا نیک صفت ہے، اس میں بزرگ اور نیک لوگوں کی خدمت و ادب کی صفت ہے لیکن کشتی اچھی ہونے کی وجہ سے غاصب حکمران اس پر قابض ہو جائے گا۔ دوسرے واقعہ میں آپ نے عطا شدہ علم لدنی کی بناء پر جان لیا کہ یہ لڑکا جوان ہو کر اپنے والدین کے ایمان کے لیے نقصان کا باعث بنے گا، اس کے والدین اس بات کو نہیں جانتے لہٰذا آپ نے اپنے علم کی بناء پر والدین کی مدد و نصرت کی اور ان کے لیے اچھے بدل کی دعاکی۔ اسی طرح تیسرے واقعہ میں آپ کی نگاہ علم ولایت نے جان لیا کہ اگرچہ یہ بچے ماں باپ کے سر پر نہ ہونے کی وجہ سے خدمت گزار نہیں ہیں لیکن ان کے والدین نیک اور صالح تھے، ان کے والدین کی نیکی اور صالحیت کی بنا پر ان بچوں کی مدد کی۔

در اصل اس واقعہ میں کفار کے سوالات کا جواب بھی تھا اور مومنین کے لیے سامان تسلی بھی۔ اس قصے میں جو سبق دیا گیا ہے وہ یہ ہے کہ اللہ رب العزت کی مشیت کا کارخانہ جن مصلحتوں پر چل رہا ہے

وہ چونکہ تمہاری نظر سے پوشیدہ ہیں اس لیے تم بات بات پر حیران ہوتے ہو کہ یہ کیوں ہوا؟ یہ کیا ہو گیا؟ یہ تو بڑا غضب ہوا ! حالانکہ اگر پردہ اُٹھا دیا جائے تو تمہیں خود معلوم ہو جائے کہ یہاں جو کچھ ہو رہا ہے ٹھیک ہو رہا ہے اور بظاہر جس چیز میں برائی نظر آتی ہے ، آخر کار وہ بھی کسی نتیجہ خیر ہی کے لیے ہوتی ہے۔

پس حضرت خضر علیہ السلام لوگوں کے لیے فیض رسا، مدد گار اور راہنما ہیں۔ حضرت خضر علیہ السلام کی شخصیت علم اور رحمت کی بنا پر ایک مینارہ نور کی حیثیت رکھتی ہے۔ اولیاء حضرت خضر علیہ السلام کی تلاش، ان سے ملاقات اور ان سے کسب فیض کے منتظر رہتے ہیں۔ اس تلاش و ملاقات میں اکثر اولیاء کامیاب و کامران بھی ٹھہرے۔ بعض صوفیاء نے یہ دعوی کیا ہے کہ انہوں نے حضرت خضر علیہ السلام سے خرقہ طریقت پایا ہے۔ جبکہ کئی اولیاء کوآپ نے اوراد وظائف عطا کیے۔ اسی طرح چند ایک اولیاء نے جنگلوں اور بیابانوں میں ملاقات کرکے آپ سے کسب فیض کیا۔ بعض علمائے تصوف کا یہ خیال ہے کہ خضر ایک شخصیت کا نام نہیں ہے بلکہ رجال الغیب میں ایک منصب کا نام ہے جیسے قطب، غوث یا ابدال کے مناصب ہوتے ہیں۔ ایک رائے یہ بھی ہے کہ ہر زمانے کا ایک خضر ہوتا ہے جو اولیاء کا نقیب ہوتا ہے۔ جب ایک نقیب کا انتقال ہوتا ہے تو دوسرا نقیب اس کی جگہ لیتا ہے، اسے خضر کہتے ہیں۔ (الاصابہ، ۲۹۴: ۲)
اسی طرح بعض کبار صوفیاء کا یہ موقف ہے کہ حضرت خضر بھی رجال الغیب کی طرح نظروں سے اوجھل رہتے ہیں، اس لیے انہیں رئیس الابدال کہا جاتا ہے۔ (احیاء علوم الدین، ص ۷۴)

پس آقا و مولی محبوب ے خدا محمد صلی اللہ علیہ
وسلم نے ارشاد فرمایا:
إِنَّ اﷲَ یَبْعَثُ لِھٰذِہِ الْأُمَّةِ عَلَی رَأْسِ کُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ یُّجَدِّدُ لَھَا دِیْنَھَا.

”اللہ تعالیٰ اس امت کے لئے ہر صدی کے آخر میں کسی ایسے
شخص (یا اشخاص) کو پیدا فرمائے گا جو اس (امت) کے لئے اس

کے دین کی تجدید کرے گا۔ ‘‘
(ابوداؤد فی السنن، کتاب: الملاحم، باب: مایذکر فی قرآن المائۃ، ۴/ ۱۰۹، الرقم: ۴۲۹۱)

* فقیر سید قطب الدین محمد عاقب قطبی سجّادہ نشیں آستانہ ے عالیہ قطبیہ امیریہ کڑہ شریف۔

Last modified: 15:45

"چراغِ خضر"

دیباچہ مسئلہ افضلیت۔
اس کتاب کو لکھنے سے قبل یہ فقیر اس الجھن میں رہا کہ زمانہ اس موضوع پر کیوں متفق نہ ہو سکا۔ غورو فکر کرنے پر یہ انکشاف ہوا کہ خداوند عالم نے اس دنیا میں ہر طبقہ کے لوگوں کو بھیجا۔ جہاں ایک طرف لا علموں کی جماعت تھی تو وہیں دوسری طرف صاحب ے علم و ورا و فہم و زکا کی بھی کثرت تھی اور ہر کسی نے اس موضوع پر اپنے علم و فہم کے حساب سے کچھ نہ کچھ لکھا یا بحث کیا ہے۔ لیکن پھر بھی اس موضوع پر ایک راے قائم نہ ہو سکی۔ لیکن ان دونوں جماعتوں کے علاوہ خدا کے کچھ بندہ آئسے بھی تھے جو اسرارو رموز حقیقت کے مشاہد اور سقرو اسطغراق کے غوطہ خور تھے جن پر جا-بجا علم و حکمت الاہیہ کا انکشاف ہوتا رہا اور جس کے تحت انہوں نے دنیا کو حقیقت سے آشنا کرایا۔ اس فقیر وعاجز کو بھی شاید پیروں کے قدموں کے صدقے دریاے سقر سے ایک قطرہ پینے کو ملا جسکے عوض اس پر بھی خدا نے یہ انکشاف کیا ہے کہ حضور صلی اللّٰہ علیہ وسلم و مولی علی علیہ السلام ایک ہی نور سے ہیں اور سرکار دو عالم صلی اللّٰہ علیہ وسلم کے قول 'كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلمّا خلق اللّٰه آدم قسّم ذلك النور جزأين فجزء أنا وجزء علي (رواه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ص ۲۰۵ المخطوط (على ما في احقاق الحق ۵ / ۲۴۳) . سے یہ ثابت بھی ہے کہ حضور صلی اللّٰہ علیہ وسلم و سرکار مولی علی علیہ السلام ایک ہی سکے کے دو پہلو ہیں، اور ہر ادنی و عالی کو یہ بات اچھی طرح سے معلوم ہے کہ ایک سکے کے دو پہلو ہونے کے باوجود سکہ ایک ہی کہلاتا ہے۔ پس یہ بات صاف و واضح ہے کہ سرکار دو عالم صلی اللّٰہ علیہ وسلم کو منسب رسالت اور نبوت اور مولی علی علیہ السلام کو امامت اور ولایت سے سرفراز کیا گیا اور اس طرح اس نور واحد کو حضرت آدم علیہ السلام کی تخلیق سے ۱۴ ہزار سال پہلے خداوند عالم نے اپنی علم و حکمت اور قوت ے نور سے تخلیق کیا اور ۱۲ ہزار سال مقام قرب میں اپنے سامنے

رکھا۔ پس سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے نور کو خدا وحدہٗ لا شریک لہ نے اپنی محبت کی بنا پر اور مولی علی علیہ السلام کے نور کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے محبت کی بنا پر تخلیق کیا اور یہی وجہ تھی کی سرکار علیہ السلام کے معراج والی رات اللہ جلّہ شانہ اپنے محبوب سے انکے محبوب کے لہجے میں مخاطب ہوا۔
پس سرکار علیہ السلام اور مولی علی علیہ السلام ایک ہی نور ہیں جن سے کل کائنات کی تخلیق ہوئی اور ہر عالی اور ادنی کو جماعت میں تقسیم کیا گیا۔ پس عالی جماعت میں رسولوں ونبیوں کو عبدیت پر اور صالحین کو صدیقیت صحابیت اور شہادت پر سرفراز کیا گیا جنکو سرکار علیہ السلام کے نور سے فیضیاب کیا گیا اور اسی عالی جماعت کے دوسرے حصہ میں جماعت اولیاء کے واصلین، قطب، غوث اور عبدال کو رکھا گیا جنکو مولی علی علیہ السلام کے نور سے فیضیاب کیا گیا، اور ان سب سے یہ عہدو پیمان لیا گیا کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ کے آخری نبی اور رسول ہیں اور مولی علی علیہ السلام اللہ کے ولی ہیں، پس جیسا کہ اہل سنت کے مشہور عالم علامہ حافظ نظام الدین نیشاپوری نے اپنی تفسیر "تفسیر نیشاپوری" جلد ۳ ص ۳۲۹ طبع مصر' میں لکھا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے انبیاء سلف سے دریافت کیا کہ آپ حضراتؑ کو کس عہد و پیمان پر مبعوث کیا گیا ہے تو ان حضراتؑ نے جواب دیا کہ ہمیں تین شہادتوں پر مبعوث کیا گیا ہے۔ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ علی ولی اللہ،
پس ہر نبی اور رسول کو علم وحکمت سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے نور کے تصدق اور قوت و مدد مولی علی علیہ السلام کے نور کے تصدق حاصل ہوا۔ پھر یہ نور واحد کہ جس سے عرش کرسی لوح و قلم ساتوں آسمان کے فرشتہ، جنّت، سورج چاند، عقل فہم، علم و حکمت، عصمت و توفیق انبیاء اور رسل، صالحین و سعادت مند خلق کئے گیں تھے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں جلوہ گر ہوا۔ پس خداوند ےعالم نے ہر ایک کو سجدۂ تعظیم کا حکم دیا جس کے تحت فرمابرداروں اور نافرمانوں کی جماعت الگ کی گئی۔ اور عزازیل جسکو ابلیس کا لقب دیا گیا نافرمانوں کا امام ہوا اور سجدہ

کےانکار کے تحت جسے لانت کا طوق پہنایا گیا اور اس طرح وہ خدا کی بارگاہ سے مردود ہوا۔ حضرت آدم سے وہ نور پھر آصلاب طیبہ سے آرھام طاہرہ میں منتقل ھوتا ھوا حضرت عبدالمطلب کی صلب پاک میں قرار پایا اور مزید دو حصوں میں تقسیم ہوا ایک حصہ حضرت عبداللہ میں آیا جس سے امامِ رسل خاتم الانبیاء سرکار دو عالم محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور دوسرا حصہ حضرت ابوطالب میں آیا جس سے امامِ اولیاء و اصفیہ و خلفاء حضرت مولی علی علیہ کا ظہور ہوا۔ پس حکم ے خداوندی کے تحت غدیر خم والے دن سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی عہدو پیمان کو پاۓ تکمیل تک پہنچایا اور ایک لاکھ چوبیس ہزار کم وبیش صحابہ کرام کی موجودگی میں یہ واضح کر دیا کہ "من کنت مولاہ فھذا علی مولاہ" پس جس نے لبیک کہا وہ صحابیت پر قائم رہا اور جس نے روگردانی کیا وہ عزازیل کے طرح راندہ درگاہ ہوا۔
پس حضرت امام علی رضا علیہ السلام کا یہ قول اسی امر کے طرف اشارہ کرتا ہے۔

"مَثَل مؤمنین در قبول ولایت امیرالمؤمنین علیه السّلام در روز غدیر خم مَثَل ملائکه در سجودشان برای حضرت آدم است، و مَثَل کسی که از ولایت امیرالمؤمنین علیه السّلام سرباز زد و آن را نپذیرفت مَثَل ابلیس است"
[الإقبال بالأعمال الحسنة (ط - الحدیثة) السید بن طاووس: ج ۲، ص ۲۶۲]

لبیک کہنے والے صحابہ کرام میں سب سے اول حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ و حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالی عنہ و حضرت عثمان رضی اللہ تعالی عنہ تھے۔ اللہ کی بے شمار رحمتیں ہو ان پر۔ پس اسی طرح خلافت اصغر سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم ان جانساروں میں تکسیم ہوئی اور مولی علی علیہ السلام کی خلافت راشدہ آپ کے شہزادۂ امام حسن المجتبی علیہ السلام پر مکمل ہوئی اور سن ۶۰ ہجری کے بعد جبری حکومت کہ جس کا آغاز

سن ۴۱ھ سے ہو گیا تھا، شروع ہوئی۔ پس سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی وہ بشارت کہ سن ۶۰ ہجری کے بعد جبری حکومت ہوگی پوری ہوئی اور سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان عالی شان کہ جس امر میں یہ واضع ہوا تھا کہ میرا یہ بیٹا سیّد ہے اور اسکے ہاتھوں دو مسلمان گروہ میں صلح ہوگی پس یہ بشارت امام حسن علیہ السلام کے امر صلح سے پوری ہوئی۔ اور آپ کی خلافت سے دستبرداری صرف اسی بنا پر تھی کہ معاویہ ابن ابی سفیان کے گمراہ جماعت خونریزی سے بچ جائے۔ پس شہزادۂ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے حق سے دستبردار ہوئے، اور اس طرح ظاہری خلافت کا اختتام اور باطنی امامت کا آغاز آپ ہی سے ہوا۔ لیکن جو شعلہ بغضِ علی علیہ السلام کا سلگ رہا تھا وہ آگ بن کر کربلا میں برس اٹھا جس کو شہزادۂ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت امام حسین علیہ السلام نے اپنے خون سے بجھایا اور امت مسلمہ کو جہنم کی آگ سے بچنے کا راستہ دکھا دیا اور سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس قول مبارک کو روشن کر دیا کہ میں تم میں دو گراں قدر چیزیں چھوڑے جا رہا ہوں ایک قرآن مجید اور دوسری میری اہل بیت اور جس نے ان دونوں کے دامن کو مضبوطی سے تھامے رکھا وہ حرگز گمراہ نہ ہوگا اور یہ دونوں ہرگز ایک دوسرے سے جدا نہ ہونگے یہاں تک کہ حوض کوثر پر اکھٹے میرے پاس پہنچیں گے۔ پس کربلا جو معلی ہوا وہی میدان حشر بھی ہوگا۔ جس نے کربلا کو تھامے رکھا وہی حق کا رہنما ہوا اور جس نے کربلا بھلا دیا اس نے خد کو ہلاک کیا۔ دنیاء علم کا آغاز بسم اللہ کے 'ب' کے نقطہ سے ہوا اور اختتام والناس کے 'س' پر ہوا۔
پس یہاں سے اہل بیت پاک کے فضائل کا آغاز ہوتا ہے۔
حضرت آدمؑ کی تخلیق کے بعد جب آپ میں روح پھونکی گئی تو وہ مولی کی تسبیح بجا لائے اور خدا ے کبریہ کے بارگاہ میں عرض گذار ہوے کہ مولا کیا تونے مجھ سے پہلے بھی کسی انسان کو پیدا کیا ہے کیونکہ میں نے تیری بارگاہ میں پانچ نور دیکھیں ہیں جو تیری تسبیح میں مشغول تھے۔ خدا وند عالم نے فرمایا کہ آۓ آدم میں نے تجھ سے پہلے کسی انسان کو پیدا نہیں کیا ہے۔ لیکن جن مبارک نور کو تونے

دیکھا ہے وہ میرے ہی نور ہیں جو عن۔قریب تیرے پشت سے پیدا ہونگے پس جس کسی نے ان سےمحبت
کیا اس نے مجھ سے محبت کیا اور جس کسی نے ان سے بغض رکھا اس نے مجھ سے بغض رکھا۔ ان کے محبت کی بنا پر میں لوگوں کو جنت عطا کرونگا اور ان کے بغض کے بنا پر لوگوں کو جہنم میں ڈالوں گا۔پس جس نے ان کو پہچانا اس نے مجھے پہچانا اور جس نے ان سے روگردانی کیا اس نے مجھ سے روگردانی کیا۔ پس جناب آدم علیہ السلام کو نظر آنے والے وہ پانچ نور اس نور واحد سے
ظہور ہونے والے پنجتن پاک کے مبارک نور تھیں جس نور واحد سے کائنات کی تخلیق ہوئی تھی۔ پس وہ نور جو ازل سے روشن تھا اس دنیائے آب و گل کو منور کرنے کے واسطہ پنجتن پاک (رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و سیدہ فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہا و مولی علی علیہ السلام و امام حسن ال مجتبی علیہ السلام و امام حسین علیہ السلام) کی مبارک شکل میں ظہور پذیر ہوا۔ پس جن پر اللہ رب العزت نے تمام نعمتوں کو مکمل فرمایا اور تمام تر آلودگی کو جن کے قریب بھی پہچنے نہ دیا۔
پس فقیر کے نزدیک یہ بات ثابت ہے کہ پنجتن پاک عالمین کی تخلیق اسی وجہ سے اللہ نے اپنے نور سے کیا کہ مٹی سے پیدا ہونے والوں کو ان کے نور کے تصدق زندگی عطا کی جائے اور ان کو نور ہدایت مولی علی علیہ السلام کے تصدق حاصل ہو۔ پس سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے جناب امیرؑ کو ابو تراب کا لقب اسی سبب عطا کیا تھا۔
پس جب حضرت آدم علیہ السلام اور امّا حوا ترکِ اولیٰ کی وجہ سے بہشت سے زمین پر بھیجے گئے۔سالہا سال تک حضرت آدم علیہ السلام زمین پر گریہ کرتے رہے اور خدا سے طلب ِمغفرت کرتے رہے لیکن بالآخر اسمائے پنجتن پاک یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم، علی علیہ السلام، جنابِ فاطمہ سلام اللہ علیہا، حسن علیہ السلام اور حسین علیہ السلام کے توسل سے اُن کی توبہ قبول ہوئی جیسا کہ قرآنِ پاک ذکر کرتے ہوئے اسی اہم موضوع کی طرف اشارہ کرتا ہے:
فَتَلَقّٰی آدَمُ مِنْ رَبِّہٖ کَلِمٰاتٍ فَتٰابَ عَلَیْہِ اِنَّہٗ ھُوَالتَّوّٰابُ الرَّحِیْم۔
"پس آدم علیہ السلام نے اپنے رب سے کلمات سیکھے، خدا نے اُن

کی توبہ قبول کی، بے شک وہ بہت توبہ قبول کرنے والا اور رحیم ہے"۔(سورئہ بقرہ:آیت۳۷)۔
اس آیت کی تفسیر میں شیعہ اور سنی اکابرین نے درج ذیل روایت نقل کی ہے جس کو لکھنے کی سعادت حاصل کررہے ہیں:
عَنْ عَبْدِاللّٰہِ بْنِ عَبّاسٍ قٰالَ:سُئِلَ النَّبِیُ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہ وَسَلَّم عَنِ الْکَلِمٰتِ الَّتِیْ تَلَقّٰا اٰدَمُ مِنْ رَبِّہ فَتَابَ عَلَیْہِ قَالَ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہ وَسَلَّم سَأَلَہُ "بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍ وَفَاطِمَۃَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ"فَتَابَ عَلَیْہِ۔
"عبداللہ ابن عباس روایت کرتے ہیں کہ پیغمبر اکرم سے اُن کلمات کے بارے میں سوال کیا گیا جو حضرت آدم علیہ السلام نے اپنے رب سے دریافت کئے تھے اور جن کی وجہ سے اُن کی توبہ قبول ہوئی تھی۔ جواب میں پیغمبر اکرم نے فرمایا کہ آدم علیہ السلام نے بحق (پنجتن پاک) محمدؐ ،علیؑ ،فاطمہؑ ،حسنؑ اور حسینؑ اللہ تعالیٰ سے درخواست کی تھی کہ اُن کی غلطی کو معاف فرما۔ اللہ تعالیٰ نے اُن کی غلطی کو معاف کردیا اور اُن کی توبہ کو قبول کرلیا"۔
حوالہ جات
۱۔ ابن مغازلی، کتاب مناقب علی علیہ السلام میں، حدیث۸۹،صفحہ۶۳۔(بیروت لبنان)
۲۔ شیخ سلیمان قندوزی حنفی ،ینابیع المودۃ، صفحہ۱۱۱،باب۲۴ اور ص۲۷۳،حدیث۵۵
۳۔ سیوطی، تفسیر الدرالمنثور میں۔
۴۔ تفسیر نمونہ،ج ۱،صفحہ۱۹۹ اور تفسیر المیزان،جلد ۱،صفحہ۱۴۹
پس اس طرح سے ان پنجتن پاک عالمین سے پاک سیادت کا آغاز ہوتا ہے۔ لفظ 'سیّد' اس ہی سیادت کے بنا پر ہے جس کے عوض سیدوں سے پلیدگی مٹا دیا گیا ہے اور مال کی میل جن پر حرام قرار پائی اور جن پر جہنم کی آگ سرد کر دی گئی ہے۔ پس حضرات سادات کرام سرکار حسنین کریمین علیہ السلام کی قیامت تک آنے والی صلبی اولاد ہیں جس کی وضاحت قرآن مجید کی سورہ کوثر سے ہوتی ہے اور آیت مباہلہ جن کی شاہدت دیتی ہے ۔ پس یہی وہ مقدس ہستیاں ہیں جن کو زمین و آسمان کی قیادت اور امامت زیبا ہے۔

پس اللہ رب العزت نے انہی نفوس قدسیہ کو ہر ایک پر فوقیت اور فضیلت بخشی ہے اور صبح قیامت تک یہی امامت اور ولایت کا سرچشماہ ٹھہرے۔ پس انہی اہل بیت مقدس کے وہ آخری نور جن پر ظاہری امامت اور باطنی خلافت کا اختتام ہوگا وہ حضرت محمد بن عبداللہ الحسنی ال حسینی مہدی و امام آخری الزمان ہیں .پس سادات حسنی وحسینی کے ہم کفو روۓ زمین پر سواے ان کے اور کوئی نہی اس لیے سیّد کی بیٹیاں غیر سید پر حرام ہے اور یہ بات ان وجوہات اور دلیلوں سے ثابت ہے کہ۔

(۱) سید کا کفو اس لیے کوئی نہی ہو سکتا کیونکہ سید کے جدّ کا قلمہ ایک لاکھ چوبیس ہزار کم وبیش نبیوں اور رسولوں نے پڑھا ہے جب کہ پورے روۓ زمین پر یہ فضیلت کسی کے جد کو حاصل نہی اس لیے سید کا ہم کفو سوائۓ سید کے کوئی نہی

(۲) سید کے جدّ رسول القدس صلی اللہ علیہ وسلم کے نور کے تصدق روۓ زمین پر سب سے افضل قبیلہ قریش کو اور ان میں بھی سب سے افضل خاندان بنی ہاشم کو رکھا گیا جن سے سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی گزرگاہ کا انتخاب ہوا۔ جب کہ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم ان سے بھی افضل ہیں، پس سید کو سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے صلب نور سے ہونے کے سبب قریش اور بنی ہاشم پر بھی فوقیت حاصل ہے اس لیے سید کا ہم کفو سوائۓ سید کے کوئی بھی نہی ہو سکتا ۔

(۳)۔ کتاب 'من لایحضرالفقہ (ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، مشهور به شیخ صدوق) جلد سوم صفاء ۲۴۱ پر رقم طراز ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان عالی شان ہے کہ " اگر علی علیہ السلام نہ ہوتے تو روئے زمین پر میری بیٹی فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہ کا کوئی کفو اور ہمسر نہ ہوتا خواہ آدمؑ ہوں یا ان کے علاوہ کوئی اور، تو جب جناب سیدہ فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہ کا کفو حضرت علی علیہ السلام کے سوا کوئی نہیں ہوسکتا تو پھر اولاد زہرا

سلام اللہ علیہ کا کفو امتی کیسے ہوسکتا ہے؟ پس جو لوگ شہزادی ام کلثوم بنت سیدہ فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہ کا نکاح خلیفہ دوم حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ سے ثابت کرتے ہیں سراسر غلط اور بےبنیاد بات کرتے ہیں۔ ابن سعد نے کتاب طبقات کی تیسری جلد کے ص۱۸۳، ابن ہشام نے کتاب السیرۃ النبویۃ کی تیسری جلد کے ص۷۹۱ اور تاریخ طبری کی تیسری جلد کے ص ۲۶۹ میں نقل ہوا ہے کہ خلیفہ دوم کی ۱۴ بیویاں (بشمول کنیز) تھیں کہ جن میں سے ایک ام کلثوم بنت جرول خذاعی تھی۔ لہذا خلیفہ دوم کی ام کلثوم نام کی ایک بیوی تھی لیکن یہ ام کلثوم بنت حضرت زہراً نہیں تھیں۔
لہذا موجودہ دور کے بعض اہلسنت کے محقیق اس بات کو مانتے ہیں کہ حضرت ام کلثوم سلام اللہ علیہ کے ساتھ خلیفہ دوم کی شادی کھلا جھوٹ ہے۔

(۴)۔ پس حضرت سادات کا اس لیے بھی کوئی ہم کفو نہی کہ سادات پر مال کی میل یعنی زکات ہرام ہے جب کہ دیگر لوگوں پر زکات جائز ہے۔ پس جس طرح مال کی میل سید پر حرام ٹھری اسی طرح میل کھانے والے ان کے ہم کفو نہی ہے۔

(۵)۔ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (سورة الانفال :۴۱)
پس اللہ رب العزت قرآن مجید کی اس آیت کریمہ میں جس مال کو اپنے اور اپنے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے حکم فرماتا ہے وہ خمس ہے جو لوگوں کے مال کا پانچواں حصہ ہے جو صرف اور صرف بنی فاطمہ (ع) کے لیے جائز ہے، جبکہ دیگر اس فضیلت میں شامل نہی، پس ان وجوہات سے یہ بات ثابت ہے کہ سید کا ہم کفو روۓ زمین پر سواے سید کے کوئی نہیں۔ اس لیے سید زادیاں غیر سید پر حرام ٹھیریں۔ پھر ہوتا یہ ہے کہ اگر کسی سیدہ کا نکاح غیر سید سے ہو جاتا ہے تو اس کی اؤلاد میں یہ بیماری گھر کر جاتی ہے کہ وہ بھی سیادت میں شامل ہونے لگے ہیں۔ پس وہ اپنے آپ کو سید کہنے اور لکھنے لگتے ہیں۔ جبکہ یہ ایک گناہ ہے اور ایک ایسا گناہ

جس کے پاداش میں وہ اللہ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا غضب مول لے لیتے ہیں کیونکہ اللہ نے نسب کا اعتبار باپ سے رکھا ہے، جس کے باپ دادا سید اس کی اؤلاد سید ہوگی، پس جس نے اپنے باپ کے علاوہ کسی اور کے طرف اپنے کو منصوب کیا تو اس نے اپنے ماں پر تہمت لگایا اور ایسے لوگوں کے لیے سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے جس کو حضرت ابوزر رضی اللہ تعالی عنہ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس شخص نے جان بوجھ کر اپنے باپ کے سوا کسی اور کو اپنا باپ بنایا تو اس نے کفر کیا اور جس شخص نے بھی اپنا نسب کسی ایسی قوم سے ملایا جس سے اس کا کوئی نسبی تعلق نہیں تو وہ اپنا ٹھکانا جہنم میں بنا لے۔ (اخرجہ البخاری فی: ۶۱ - کتاب المناقب : ۵ - باب حدثنا أبو معمر) پھر ایسی ہی ایک حدیث کے راوی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ ہے وہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے کہ اپنے باپ کا کوئی انکار نہ کرے کیونکہ جو اپنے باپ سے منہ موڑ تا ہے یعنی جو اپنے آپ کو دوسرے کا بیٹا ظاہر کرتا ہے تو یہ کفر ہے۔ (اخرجہ البخاری فی : ۸۵ - کتاب الفرئیض : ۲۹- باب من ادعی الی غیر أبیہ)

اللہ رب العزت سے فقیر و عاجز کی دعا ہے کہ وہ غفور و رحیم تمام امت مسلمہ کو، اس فقیر کو و اس کے اہل خانہ و خاندان و قرابت داروں کو، اس کی آنے والی نسلوں کو نفس پرستی سے، قفر جلی و خفی سے، شیطان لعین ورجیم کے راستے سے (جن پر تیرا غیض و غضب ہوا) محفوظ فرما اور قرآن مجید و سرکار علیہ السلام کی اہلِ بیت مقدس کے راستے (صراط مستقیم جن پر تیرا انعام و اکرام ہوا) پر پختگی سے قائم رکھے کہ جس راستے پر چل کر اسکی خشنودی اور قرب حاصل ہو۔ آمین یا رب العالمین بجاہ یا سید المرصلین صلی اللہ علیہ وسلم

: فقیر امیر سید قطب الدین محمد عاقب قطبی۔

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز۔ ۱

بسم اللہ الرحمن الرحیم
شروع نام اللہ سے جو ذات میں اعلی (علی) ہے۔ صفات میں رحمن و رحیم ہے۔ مقام میں محمود ہے۔ حُسن و جمال میں حسن ہے۔ جو امداد میں حسین ہے۔ جو فاطمہ ہے ارض و سماوات میں۔ جس نے اپنے وجیہ حُسن کے نور سے اپنے عبد کو خلق کیا اور (۱۲۰۰۰) بارہ ہزار سال تک پردہ عبد میں رکھا جہاں اس نے اپنے مالک کی ایسی عبادت کیا کہ مالک نے اپنے مخلوق کی عبادت کو اس کا گواہ قرار دیا اور اس کی عبادت کو حسِین شکل صورت عطا کر کے اس کا قائم مقام بنایا اور اس کی ولایت قرار دیا۔
پس جب اُس 'عبدؑ' کی عبادت سے مالِک و مولی راضی ہوا تو اس کو محبوب بناکر خود اس کا مُحِب بن گیا اور اس کو اپنے دین (اسلام) کا قطب کر دیا۔ پھر اپنے اس عبد قطب الدینؑ کو اپنے عشق کی چادر میں اپنے قرب کے مقام میں ۴۰۰۰ ہزار سال تک چھپائے رکھا جہاں اس عاشق حقیقی نے اپنے ماشوقؑ کی ایسی توصیف اور تعریف بیان کیا کہ اسے سب سے زیادہ تعریف کے قابل 'محمدؑ' قرار دیا اور اپنی بارگاہ کا خاس مقام نبوت عطا کیا۔ پھر اللہ رب العزت نے اپنے اس عبد 'قطب الدین محمدؑ کو اپنی شریعت اور معرفت کا علم عطا کر کے مقام رسالت سے بھی سرفراز فرمایا اور اس کے نور کے وسیلہ سے 'کن' کہکر 'فیکن' کر دیا۔ پس اسی "کن فیکن" سے مکاں اور مکیں وجود میں آیا اور تمام عالم کی تخلیق ہوئی اور اس کا نسق و نظم قائم ہوا۔ پس وہ وقت بھی آیا کہ جب خداوند عالم نے آدم علیہ السلام کو خلق کیا اور اپنے محبوبؐ کی شریعت، طریقت، اور معرفت کا علم عطا کر کے اپنا خلیفہ مقرر کیا اور تعظیم کے خاطر ان کے ہر ایک پر آدمؑ کے حضور سر خم تسلیم کرنے کا حکم صادر کیا کہ جس کی روگردانی میں عزازیل ابلیس ہو گیا۔ پس پھر اس دنیا آب و گل میں آدم علیہ السلام سے سلسلہ نبوت کا آغاز ہوا اور شریعت محبوب خدا کو پہوچانے کے لیے نبیوں میں سے خاص اشخاص کو رسالت سے سرفراز فرمایا گیا۔ پس یہ سلسلہ کم وبیش ایک لاکھ چوبیس

ہزار انبیاء اور رسل کے شکل میں جناب عیسی مسیحؑ تک قائم رہا۔
پھر وہ وقت بھی آن پہنچا کہ جب جناب وجہ تخلیق کائنات محبوب پروردگار امام ولایت و شریعت وطریقت و معرفت حضرت قطب الدین محمد نبی و رسول عاقب صلی اللہ علیہ وسلم کا ظہور ہوا۔ اور آپ سے آپ کی ولایتِ شریعت (قرآن) کا وہ باب بھی کھلا جس سے معرفت الاھی مخلوق کا مقدر ہو سکا۔ اور اِس طرح اللہ کا دین اُس عبادت کے شکل پر امّتِ محبوب صلی اللہ علیہ وسلم پر مکمل ہوا جس کو علی علیہ السلام کہتے ہیں۔ پس سرکار مولی علی علیہ السلام خدا کی وہ عبادت ٹھریں جو مولد کعبۃ اللہ ہوئے۔ جو تمام خدا کے گھروں میں سب سے زیادہ افضل گھر ٹھرا۔
پس یوں تمام خانہ خدا میں اسی کا طواف جائز ہوا۔ پس اس فقیر کے نزدیک آج بھی مولئ کی قیام گاہ کعبۃ اللہ ہے کیونکہ جس طرح قرآن عظیم کی کوئی آیت کسی تختہ پر لکھ دینے سے وہ آیت قرآن سے جدا نہیں ہوتی اسی طرح مولی علی علیہ السلام خدا کے حرم سے جدا نہیں ہو سکتیں۔ پس آپ ہی وہ آیت ہیں جس پر قرآنِ خدا اور شریعت مصطفیٰ مکمل ہوا۔
اور یوں سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے غدیر خم میں کم وبیش ایک لاکھ چوبیس ہزار اصحاب کرام کے درمیان اللہ العلی العظیم کے حکم سے یہ اعلان فرمایا 'من کنتو مولاہ فھذا علی مولاہ'۔

Last modified: 16:38

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز۔ ۲۔(۱)

فقیر کہتا ہے کہ 'من کنت مولاہ فھذا علی مولاہ' سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت پر چشمائے ولایت جاری و ساری ہوا اور خداوند عالم کی منشا اہل حق پر یوں منکشف ہوئی کہ پروردگار نے جس محبت کی بنا پر اپنے نور کو جدا کیا تھا وہ مقام قرب تھا جو محبوب ے خدا صلی اللہ علیہ وسلم کو معبود ے محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے عطا کیا اور اس کا شاہد مولی علی علیہ السلام کو بنایا کیونکہ عبادت ہی عبد اور معبود کے درمیان کا راز ہوتی ہے پس جو راز ازل سے مخفی ہے اس کے مشہود مولا علی علیہ السلام کے سوا کوئی نہی جو ازل سے اس نور واحد کا حصہ ہیں۔ اور یوں علم الاہیہ کا شہر سرکار علیہ السلام اور باب مولی علی علیہ السلام ٹھیریں۔ اب صبح قیامت تک جس کسی کو بھی قرب الاہی حاصل ہوگا یا یوں کہیں کہ جس کو ولایت علم میں داخل ہونا مقدور ہوگا اس کو باب ولایت علم سے گزرنا ہوگا۔ اب یہاں 'من کنت مولاہ فھاذا علی مولاہ' کا مطلب صاف واضح ہوتا ہے کہ دنیا میں خدا نے بندوں کو بھیجا ہے اس کی معرفت حاصل کرنے کے لیے۔ پس جس کسی کو معرفت الاہی حاصل ہوگی وہ مولا علی علیہ السلام کے توسل سے ہی حاصل ہوگی پس اللہ رب العزت قران مجید میں ارشاد فرماتا ہے

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

تمہارا ولی تو بس اللہ اور اس کا رسول ہے اور وہ مومنین ہیں جو پابندی سے نماز پڑھتے ہیں اور رکوع کے حالت میں زکوۃ دیتے ہیں۔

پس اس کی تفصیل اس طرح بیان ہوتی ہے کہ جلیل القدر صحابی جناب ابوذر سے روایت ہے :میں رسول خدا(صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) کے ساتھ مسجد میں نمازظہر پڑھ رہا تھا تو ایک سائل نے مسجد میں آکر سوال کیا لیکن کسی نے اس کو کچھ نہیں دیا تو سائل

نے آسمان کی طرف ہاتھ اٹھا کر کہا :خدایا گواہ رہنا کہ میں نے مسجد رسولؐ میں آکر سوال کیا لیکن مجھے کسی نے کچھ نہیں دیا ، حضرت علیؑ نے رکوع کی حالت میں اپنے دائہنے ہاتھ کی انگلی سے انگوٹھی اتارنے کا اشارہ کیا سائل نے آگے بڑھ کر حضرت علیؑ کے سامنے ہاتھ سے انگوٹھی نکال لی ،اس وقت رسول اللہ (صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) نے فرمایا :خدایا !میرے بھائی موسیٰؑ نے تجھ سے یوں سوال کیا : رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي .وَيَسِّرْلِي اُمْرِي.وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي. يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًامِنْ أَہْلِي ہَارُونَ اَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. وَأَشْرِكْهُ فِي اَمْرِي. (سورئہ طہٰ، آیت ۲۵۔۳۲۔)

”خدایا ! میرے سینہ کو کشادہ کردے ،میرے کام کو آسان کردے ، اور میری زبان کی گرہ کو کھول دے تاکہ یہ لوگ میری بات سمجھ سکیں ،اور میرے اہل میں سے میرا وزیر قرار دے ،ہارون کو جو میرا بھائی بھی ہے، اس سے میری پشت کو مضبوط کردے اسے میرے کام میں شریک کردے “تونے قرآن ناطق میں نازل کیا : سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِاَخِيکَ وَنَجْعَلُ لَکُمَا سُلْطَانًا.
(سورئہ قصص، آیت ۳۵۔)

” ہم تمھارے بازؤوں کو تمھارے بھائی سے مضبوط کر دیں گے ،اور تمھارے لئے ایسا غلبہ قراردیں گے کہ یہ لوگ تم تک پہنچ ھی نہ سکیں گے “.

”خدایا میں تیرا نبی محمدؐ اور تیرا منتخب کردہ ھوں میرے سینہ کو کشادہ کردے ،میرے کام کو آسان کردے ،میرے اہل میں سے علیؑ کو میرا وزیر قرار دے اور ان کے ذریعہ میری پشت کو مضبوط کردے ‘‘ .

جناب ابوذر کا کہنا ہے :خدا کی قسم یہ کلمات ابھی ختم نہیں ھونے پائے تھے کہ جبرئیلؑ خدا کا یہ پیغام لیکر نازل ہوئے ،اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پڑھئے : اِنَّمَا وَلِيُّکُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُہُ.
(تفسیر رازی ،جلد ۱۲،صفحہ ۲۶،نورالابصار ،صفحہ ۱۷۰۔تفسیر

طبری، جلد ۶،صفحہ ۱۸۶)
اس روایت نے عام ولایت کو اللہ ،رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور امیر المو منین حضرت علی علیہ السلام میں محصور کر دیا ہے ،آیت میں صیغہ جمع تعظیم و تکریم کے لئے آیا ہے ،جو جملہ اسمیہ کی طرف مضاف ہوا ہے اور اس کولفظ اِنَّما کے ذریعہ محصور کردیا ھے ،حالانکہ ان کے لئے عمومی ولایت کی تاکید کی گئی ہے۔ (در منثور، جلد ۳،صفحہ ۱۰۶۔کشاف، جلد ۱،صفحہ ۶۹۲۔ذخائر العقبیٰ ،صفحہ ۱۰۲۔مجمع الزوائد ،جلد ۷،صفحہ ۱۷۔ کنز العمال، جلد ۷صفحہ ۳۰۵)
پس اس طرح سے اس آیت ِ کریمہ میں اللہ رب العزت نے مولا علی علیہ السلام کے ولایت کا اظہار کیا ہے۔ پس مولا علی علیہ السلام ہی وہ ہستی ہیں جنہوں نے رکوع کے حالت میں سائل کو اپنی انگوٹھی عطا فرمائی ۔
(تفسیر در منسور علامہ جلال الدین سیوطی) (تفسیر طبری)
پھر اس آیت کریمہ کی شان نزول میں حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ تعالی عنہ نے یہ اشعار پڑھے

"فانت الذی اعطیت اذ کنت راکعا
زکاۃ فدتک النفس یا خیر راکعا
فانزل فیک اللہ خیر ولاۃ
وبینھا فی محکمت الشرائع

ترجمہ ۔ آپ ہی وہ ذات ہیں جس نے حالت رکوع میں ذکوۃ دی، اے رکوع کرنے والوں میں سب سے افضل، آپ پر جان قربان، اللہ نے آپ کے لیے بہترین ولایت نازل فرمائی اور اسے اپنے محکم شریعتوں میں بیان فرمایا۔(الصراط المستقیم ۱:۲۶۵) (تفسیر روح المعانی ۵: ۲۹ باب ۵۵)

وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (۵۶)

اور جو اللہ اس کے رسولِ صلی اللہ علیہ وسلم اور ایمان والوں کو اپنا ولی بنائے گا تو وہ اللہ کی جماعت (روحانی فوج) میں شامل ہو جائے گا اور اللہ کی جماعت ہی غالب آنے والی ہے۔ اس جماعت سے مراد وہ لوگ ہیں جو اپنے مؤقف سے سودے بازی کرنے والے نہ ہو۔ اور فقیر کے نزدیک امانِ کا کامل ہونا اسی شرط پر منحصر ہے۔ جس میں اللہ اس کے رسولؐ اور مولی علیؑ کی ولایت کا اقرار کیا جائے۔ پس خداوند قدوس ارشاد فرماتا ہے۔

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)
اے رسول! پہنچا دیجئے جو اتارا گیا ہے آپ کی طرف آپ کے پروردگار کی جانب سے اور آپ نے ایسا نہ کیا تو نہیں پہنچایا آپ نے اللہ تعالی کا پیغام اور اللہ تعالی بچائے گا آپ کو لوگوں {کے شر سے} **یقیناً** اللہ تعالی ہدایت نہیں دیتا کافروں کی قوم کو ۔
امام فخر الدین رازی رحمۃاللہ علیہ نے اپنی تفسیر میں حضرت ابن عباس، براء بن عازب اور محمد بن علی کے بقول لکھا ہے کہ یہ آیت مبارکہ مولا علی کرم اللہ وجہ کے حق میں نازل ہوئی اور جب یہ آیت نازل ہوئی تو سید عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے جناب مولائے کائنات علی علیہ السلام کا ہاتھ پکڑا اور ارشاد فرمایا
من کنت مولاہ فھذا علی مولاہ اللھم وآل من والاہ وعاد من عاداہ
جس جس کا میں مولا ہوں اس اس کا علی بھی مولا ہے اے اللہ تو اس شخص کو دوست رکھ جو علی کو دوست رکھتا ہو اور اس شخص کو دشمن رکھ جو علی کے ساتھ دشمنی رکھے ۔

حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالی عنہ نے مولا علی علیہ السلام کو مبارک باد پیش کی اور فرمایا
اصبحت مولای ومولی کل مومن ومومنۃ
{اے ابن ابی طالب} آپ میرے اور تمام مومنین اور تمام مومنات کے مولا ہوئے ۔

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
آج میں نے مکمل کر دیا ہے تمہارے لئے تمہارا دین اور پوری کر دی
ہے تم پر اپنی نعمت اور میں نے پسند کر لیا ہے تمہارے لئے اسلام کو
بطور دین (سورۃ المائدۃ آیت ۳)
حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے منقول ہے کہ سورۃ مائدۃ آپ ﷺ پر اس
وقت نازل ہوئی جب آپ ایک سفر میں عضباء نامی اونٹنی پر سوار
تھے ۔ وحی کے نزول کے وقت جو غیر معمولی ثقل اور بوجھ ہوتا ہے
اونٹنی اسے برداشت نہ کر سکی اور بیٹھ گئی ۔یہ سفر حجۃ الوداع کا
سفر تھا جس کی واپسی کے بعد آپ ۸۰ اسی دن حیات رہے ۔

یہ آیت ے کریمہ ۱۸ ذولحجہ کو غدیر خم کو نازل ہوئی جس دن
سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے خدا کے حکم سے یہ اعلان
فرمایا تھا 'من کنت مولاہ فھذا علی مولاہ، پس یہ صابت ہے کہ یہ
آیت سرکار مولی علی علیہ السلام کے شان میں نازل ہوئی اور اس کی
وضاحت حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ کے اس قول سے بھی
ہوتی ہے جو حافظ خطیب بغدادی نے تاریخ بغداد میں نقل کیا ہے۔
جناب علامہ حافظ ابو بکر احمد بن علی خطیب بغدادی متوفی
۴۶۳ھ اپنی تاریخ میں رقم طراز ہیں کہ حضرت ابو ہریرہ سے
روایت ہے کہ جو شخص اٹھارہ ذوالحجہ کو روزہ رکھے گا اسے سات
مہینوں کے روزوں کا ثواب ملے گا اور اٹھارہ ذوالحجہ کو یوم غدیر
خم ہے جب سید عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت مولا علی
کا ہاتھ پکڑ کر ارشاد فرمایا
الست ولی المومنین من انفسھم؟
قالو بلی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
حضور نے فرمایا 'من کنت مولاہ فھذا علی مولاہ'
حضرت عمر فاروق نے فرمایا
بخ بخ لک یا ابن ابی طالب اصبحت مولای ومولی کل مسلم و مومن
تاریخ بغداد جلد نمبر ۸ ص ۲۹۰ مطبوعہ مصر سن اشاعت ۱۹۳۱ء
یہی حدیث حضرت میر سید جمال الدین محدث رحمت اللہ علیہ
روضۃ الاحباب میں صحیح بخاری و مسلم سے نقل کرتے ہیں۔

پس حضرت صوفی بہ صفا میر سید محمد گیسو دراز رحمت اللہ علیہ اپنی کتاب جامع الکلام میں اس طرح سے رقم طراز ہیں کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خلافت کی دو قسم ہے کبری (باطن) اور صغری (ظاہر) اور امت کا اجماع ہے کے خلافت کبری حضرت امام آلی مقام حضرت مولی علی علیہ السلام کے ساتھ مخصوص ہے۔ اور خلافت صغری کے متعلق امت میں اختلاف ہے۔
اہل سنت کے نزدیک یہ خلافت حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ کے لیے ہے۔اور اہل شیعہ کے نزدیک امیر المومینین مولی علی علیہ السلام کے لیے ہے۔
اور فقیر کے نزدیک بھی یہی زیادہ قابل قیاس ہے اور حضرت رسول القدس صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
یا علی تو میرے لیے وہی حیثیت اور مقام رکھتا ہے جو موسی علیہ السلام کے لیے ہارون علیہ السلام رکھتے ہیں، پس فرق اتنا ہے میرے بعد کوئی نبی نہی ہوگا۔
(صحيح البخاري: (كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب...) فتح الباري ٧/٧١، ح٣٧٠٦، وصحيح مسلم: (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب...) ٤/١٨٧٠، ح ٢٤٠٤، والمسند للإمام أحمد ٦/٤٣٨، ٦/٣٦٩
پس فقیر کے نزدیک اس قول میں سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا اشارہ خلافت ظاہری کے طرف تھا کیونکہ نبوت بھی اللہ کی خلافت ظاہری ہے اور سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم پر اللہ کی باطنی و ظاہری خلافت (نبوت رسالت) ختم ہوئی اس لیے مولی علی علیہ السلام بشکل نبوت تو خلیفہ نہی ہیں لیکن بشکل ولایت ظاہری اور باطنی خلیفہ آپ ہی ہیں۔ پس اللہ رب العزت ارشاد فرماتا ہے کہ 'الحمداللہ الذی رب المشرق والمغرب فائنما تولو فثح وجہ اللہ و صلی اللہ علی خیبر الخلقہ محمد والہ واصحابہ اجمعین۰ قال اللہ تعالی قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی محبّکم اللہ۔
تمام تعریفیں اللہ کی ہیں جو رب ہے مشرق اور مغرب کا پس جس طرف پھر کر دیکھو اللہ موجود ہے اور درود ہو حضرت محمد

صلی اللہ علیہ وسلم پر جو بہترین خلق ہیں۔ اللہ فرماتا ہے کہ اے محبوب صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں سے فرما دیجئے کہ اگر اللہ تعالی سے محبت کرتے ہو تو میری (آپ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی) اطاعت کرو۔ اللہ رب العزت تم سے محبت کرے گا۔ یعنی جو سرکار علیہ السلام کی ظاہری اور باطنی اطاعت بجا لایا اس کو قرب الاہی حاصل ہوگا پس فقیر کے نزدیک سرکار کی ظاہری اور باطنی اطاعت بشکل مولی علی علیہ السلام ہیں۔ ہاں یہ الگ بات ہے کہ جس طرح آدم خلیفۃ اللہ کی حیثیت سے دنیا میں سب سے پہلے آئے اسی طرح خلافت راشدہ میں حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالی عنہ پہلے آئے۔ اور حضرت مولی علی علیہ السلام جناب رسالت معاب صلی اللہ علیہ وسلم کی طرح مومنوں اور منافقوں کے درمیان کا فرق کرنے والے ٹھہرے۔

پس یہ واضح ہے کہ اللہ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور مولی علی علیہ السلام ہی مومنوں کے مددگار ہیں۔ پس جس کسی کو اللہ اپنا قرب اور معرفت عطا کرتا ہے اسے مولی علی علیہ السلام کے چؤکھٹ پر ڈال دیتا ہے۔ جو باب مدینۃ العلم ہیں۔ پس جس کسی کو ولایت کا کوئی حصہ حاصل ہے آپ ہی سے حاصل ہے پس صدیق الاکبر آپ ہیں جیسا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ صدیقین تین افراد ہیں: حبیب بن مری دجار (مومن آل یاسین)، اور حزقیل (مومن آل فرعون) اور علی بن ابی طالب کہ ان میں سے تیسرا سب سے برتر ہے۔
(ابن حنبل، فضائل امیرالمؤمنین علی بن ابی طالبؑ، ص ۲۳۸، ۲۷۸)
پس جیسا کہ سرکار مولی علی علیہ السلام خد ارشاد فرماتے ہے کہ-
انا عبداللّٰہ و اخو رسولہ و انا الصدّیق الاکبر لا یقولھا بعدی الا کاذب مفتر".
(ترجمہ: میں خدا کا بندہ، رسول خدا کا بھائی اور صدیق اکبر ہوں، میرے بعد کوئی بھی ایسا سخن نہیں کہے گا، مگر یہ کہ وہ جھوٹا ہو.
(سائی، سنن، ج۵، ص۱۰۷؛ کنزالعمال، ج۱۳، ص۱۲۲؛ حاکم نیشابوری، ج۳، ص۱۱)

اور فاروقیت سے آپ ہی مراد ہیں جیسا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا۔
یا علی: "**أَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِی یفَرِّقُ بَینَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ**"؛ یا علی تم حق کو باطل سے جدا کرنے والے ہو۔
(بحارالانوار، ج۳۸، ص۲۲۷؛ الغدیر، ج۴، ص۱۹۵)
یا علی: "**سیکون من بعدی فتنة فاذا کان ذلک فالزموا علی بن أبی طالب فانه أول من آمن بی، وأول من یصافحنی یوم القیامة، وهو الصدیق الأکبر وهو فاروق هذه الأمة، وهو یعسوب المؤمنین...** "
(فضائل خمسہ، ج۱، ص۱۸۹)
اور سب مومنوں کے امیر صرف اور صرف آپ ٹھیریں اور صالحین (غوث، قطب، مدار) عبدال اؤتاد آپ کے در سے فیض یافتہ ہیں۔
کیونکہ عابد عبادت کے بغیر مکمل کیوں کر ہوگا! کیا آئسا ممکن ہے کہ عبادت کے بغیر معبود کا قرب کسی کو حاصل ہو؟ پس وہ راز ازل سے اہل ے باطن پر افشاء ہے کہ میراج عابد و معبود کے درمیان کا راز ہے پس وہ راز عبادت ہے جو مولی علی علیہ السلام ہیں۔
اس حدیث مبارک سے اس کی وضاحت بھی ہوتی ہے ۔

-:حدیث ۔
عن عبداللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النظر الی وجہ علی عبادۃ
حضرت عبداللہ بن عباس سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ علی کے چہرے کو دیکھنا عبادت ہے ۔

عن عمران بن حصین قال : قال رسول اللہ النظر الی علی عبادۃ ﴿رواہ الحاکم﴾
حضرت عمران بن حصین سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ علی کو دیکھنا عبادت ہے وقال الحاکم ھذا حدیث صحیح الاسناد

عن طلیق بن محمد قال رایت عمران بن حصین یحد النظر الی علی فقیل لہ فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول النظر الی علی عبادۃ -{رواہ الطبرانی فی معجم الکبیر }-

عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر علی عبادۃ -{رواہ الدیلمی }-
حضرت عائشہ فرماتی ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا علی کا ذکر عبادت ہے

عن عائشۃ قالت رایت ابا بکر یکثر النظر الی وجہ علی فقلت لہ یا ابت اراک تکثر النظر الی وجہ علی فقال یا بنیۃ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول : النظر الی وجہ علی عبادۃ-{رواہ ابن عساکر فی تاریخہ }-
حضرت عائشہ فرماتی ہیں میں نے اپنے والد محترم حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ وہ کثرت سے مولا علی کو دیکھا کرتے تھے میں نے اس بارے میں استفسار کیا تو ارشاد ہوا کہ میں نے نبی مکرم کے نطق الہی سے یہ الفاظ سنے کہ علی کے چہرے کو دیکھنا عبادت ہے میں عبادت کر رہا ہوں -(پس فقیر کے نزدیک جناب ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ باب ولایت علم سے فیض علم باطن اخذ کرتے تھیں جو آگے چل کر سلسلہ نقشبندیہ میں مروج رہا)-

عن عبداللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النظر الی علی عبادۃ -{رواہ ابن عساکر فی تاریخہ }-
عن ابی ہریرۃعن معاذ بن جبل قال : قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النظر الی وجہ علی عبادۃ - -{رواہ ابن عساکر فی تاریخہ}-
اسی طرح
عن جابر بن عبداللہ قال : قال رسول اللہ النظر الی علی عبادۃ -
عن انس بن مالک قال : قال النبی النظر الی علی عبادۃ
پس فقیر کہتا ہے کہ حضرت مولی علی علیہ السلام کا ذکر کرنا، آپ کے رخ انور کو دیکھنا عبادت ہے، اور آپ ہی وہ عبادت ہیں جس کے وسیلہ

سے عابد معبود کا قرب حاصل کرتا ہے اور مومنوں اور متقیوں میں اپنا نام درج کرواتا ہے۔ پس سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ قول پاک اسی کے طرف اشارہ کرتا ہے۔
عن عبداللہ بن عکیم قال :قال رسول اللہ ان اللہ تعالی اوحی الی فی علی ثلاثۃ اشیاء لیلۃ اسری بی انہ سید المومنین و امام المتقین وقائد الغر المحجلین .رواہ الطبرانی۔
اخرجہ الطبرانی فی المعجم الصغیر ۸۸/۲
حضرت عبداللہ بن عکیم سے روایت ہے کہ حضور نبی اکریم نے فرمایا کہ اللہ تعالی نے شب معراج وحی کے ذریعے مجھے علی کی تین صفات کی خبر دی یہ کہ وہ تمام مومنین کے سردار ہیں ، متقین کے امام ہیں ، اور (قیامت کے روز) نورانی چہرے والوں کے قائد ہوں گے اس حدیث کو امام طبرانی نے اپنی المعجم الصغیر میں بیان کیا ہے۔

درجات رجال الغیب:-
اس فقیر کے نزدیک درجات ولایت یا درجات ے رجال الغیب کچھ اس طرز پر ہیں جو اس فقیر عاجز کو علم ے لدنی کے ذریعے عطا ہوا اور درود ے قطبیہ سے اس کی وظاہت ہوتی ہے۔ اللھم صلی علی عبدک_۱ وصدیقۃ_۲، وقطبیہ علا قطب _۳ نبی کل انبیاء و صاحب کل الملائکۃ و متحد کل بنی آدم الاغنیاء ولاغنیاء و امین من کل العالمین محمد صلی اللہ علیہ و آلہ واصحابہ وسلم .
درود ے قطبیہ کی مغبولیت اور اس کی سند.
فقیر خاکسار سے جب اس درود کو لکھوایا گیا تو فقیر ایک رات رویا میں دیکھتا کیا ہے کہ دربار رسالت معاب صلی اللہ علیہ وسلم میں اس درود کو پیش کیا گیا ہے جس پر سرکار بے حد خشی اور افتخار کا اظہار فرما رہے ہیں اور پھر اس بندے ناچیز کو سرکار کل جہاں مخطار کونوں مکاں احمد ے مجتبی محمد مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم کے دربار عالی شان سے سنہرا (golden) رنگ کا پیراہن عطا کیا گیا جس پر اس خاکسار کے لیے سلام لکھا ہوا ہے۔
فقیر خاکسار نے اسے جلد زیب تن کیا جسے دیکھنے کے لیےاس کے والد بزرگوار بھی تشریف لے آئیں اور اس کو دیکھ کر بے حد خوشی

کا اظہار فرما رہے ہیں اور اس کے ساتھ ساتھ یہ بھی ارشاد فرماتے ہیں کہ یہ پیراہن تمہے اس دن اور ذینت بخشے گا جس دن تم مسند ے سلوک کو آراستہ و پیراستہ کرو گے۔ پس اسی کے بعد فقیر نیند سے بیدار ہوا اور اپنے مولی کا شکر بجا لایا اور اس درود کو درود ے قطبیہ کا نام دیا کیونکہ اس درود ے پاک سے ایک سالک کے دنیاوی و دینوی مرتبہ بلند کیے جاتے ہیں اس لیے اس درود کو فقیر درود حیات و وصال بھی کہتا ہے۔
پس فقیر پر رسول صلی اللہ علیہ وسلم و مولی علی علیہ السلام کے عطا سے درجات ے رجال اللہ کچھ اس طرح سے افشاء ہے۔
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نور کو اللہ جللہ شانہ نے اپنے نور سے جدا کیا تو وہ نور ۱۲ ہزار سال پردا ے عبدیت میں رہا اور خدا کی تسبیح بجا لاتا رہا پس اس مقام کو مقام ے قرب بھی کہتے ہے بندہ اسی درجہ پر پہنچ کر خدا کا محبوب بن جاتا ہے اور ایک سالک کی انتہا اسی مقام پر ہوتی ہے اور یہاں سے ولایت کی حد ختم ہو جاتی ہے۔ پس بندا ے خدا کی انتہا عبدیت ہے اور خداوندے عالم کی ابتداء عشق ہے اور ان دونوں کا وصل معراج ہے۔ پس سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ رب العزت قران مجید میں اس طرح سے یاد کرتا ہے۔

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ
پاك و پاکیزہ ہے وہ پروردگار جو اپنے بندے کو راتوں رات مسجد الحرام سے مسجد اقصی تك لے گیا جس کے اطراف کو ہم نے با برکت بنایا ہے تا کہ ہم اسے اپنی بعض نشانیاں دکھلائیں بیشك وہ پروردگار سب کی سننے والا اور سب کچھ دیکھنے والا ہے۔

اس آیت کریمہ سے صاف واضح ہے کہ انسان کا مقام عبودیت اور بندگی اس کی بلند ترین منزلت ہے_
پروردگار کا پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی تمام صفات میں سے یہاں "عبد" کی صفت بیان کرنا اس صفت کی اہمیت و

عظمت کو واضح کر رہا ہے
حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی اللہ کی بارگاہ میں
عبودیت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے اہم ترین اور بلندو
بالا صفت شمار ہوتی ہے_
پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بندگی ہی دراصل آپ
صلی اللہ علیہ وسلم کے اللہ تعالی کی اہم نشانیوں کو مشاہدہ
کرنے کی لیاقت کا راز تھی
پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی تمام صفات میں سے فقط "عبد"
کی صفت کا آنا اس بات کی وضاحت کر رہاہے کہ آپ صلی اللہ علیہ
وسلم کا معراج کے لئے انتخاب میں اس صفت کا بنیادی کردار ہے _
یعنی چونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالی کے خاص بندے تھے
_ لہذا یہ لیاقت پیدا کرچکے تھے کہ اللہ تعالی کی خاص نشانیوں کا
مشاہدہ کرنے کے لئے مقام معراج کی طرف سفر کریں
اس عالم ہستی میں ایسی خاص آیات اور نشانیاں ہیں کہ جنہیں اللہ
تعالی صرف اپنے مخصوص بندوں کے لئے پیش کرتا ہے _
اللہ تعالی نے پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو مقام معراج کی
طرف لے جانے کا مقصد بعض نشانیوں کو دکھلانا ذکر فرمایا ہے اس
سے یہ حقیقت روشن ہوجاتی ہے کہ یہ نشانیاں اللہ تعالی کی ان
خاص نشانیوں میں سے ہیں کہ جنہیں صرف پیغمبر اکرم صلی اللہ
علیہ وسلم جیسے بعض افراد کے لئے پیش کیا جاتا ہے_ اور اس سے
مقام ے 'عبد' کی عظمت اور بلندی اہل باطن پر منکشف ہو جاتی ہے۔

اور جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس عظمت اور بلندی یعنی واقعہ
معراج کو جھٹلاتا ہے یا اس کی تکزیب کرتا ہے تو اس کے لئے اللہ رب
العزت قرآن مجید میں یہ ارشاد فرماتا ہے۔
وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ
إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا
يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا۔

اور جب ہم نے آپ سے کہا کہ بے شک آپ کے رب نے لوگوں کا احاطہ

کر رکھا ہے اور ہم نے وہ منظر جو آپ کو دکھایا، نہیں بنایا مگر لوگوں کے لیے آزمائش اور وہ درخت بھی جس پر قرآن میں لعنت کی گئی ہے۔ اور ہم انھیں ڈراتے ہیں تو یہ انھیں بہت بڑی سرکشی کے سوا زیادہ نہیں کرتا۔
یعنی لوگ اللہ کے غلبہ و تصرف میں ہیں اور جو اللہ چاہے گا وہی ہوگا نہ کہ وہ جو چاہیں گے، اور جو معراج کا واقعہ آپ کو درپیش آیا وہ کمزور لوگوں (جو اس سے انکار کرتے تھیں) کے لیے فتنے کا باعث بن گیا اور وہ مرتد ہو گئے، اور درخت سے مراد زقوم کا درخت ہے جس کا مشاہدہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے معراج والی شب جہنم میں کیا تھا اور یہ جہنمیوں کا کھانا ہے جس پر خدا کی لانت ہے۔ اور جو خدا کی قدرت کو جھٹلاتیں ہیں یعنی قافر اور منافق کہ جن کے دلوں میں بغض و عناد ہے، وہ خدا کی نشانیوں کو دیکھنے کے باوجود اس پر امان نہی لاتے ہیں بلکہ ان کی سرکشی اور طغیانی میں اور اضافہ ہو جاتا ہے۔

اور پھر اسی عبدیت کے طرف اشارہ کرتے ہوئے حضرت ایوب علیہ السلام کا ذکر قرآن میں اللہ رب العزت اس طرح سے کر رہا ہے۔ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ اَيُّوْبَۘ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّىْ مَسَّنِىَ الشَّيْطٰنُ بِنُصْبٍ وَّعَذَابٍؕ
اور ہمارے بندے ایوبؑ کا ذکر کرو، جب اس نے اپنے رب کو پکارا کہ شیطان نے مجھے سخت تکلیف اور عذاب میں ڈال دیا ہے۔

اور پھر اس آیت میں اللہ رب العزت نے حضرت خضر علیہ السلام کا تذکرہ کرتے ہوئے انہیں اپنا عبد خاص قرار دیا ہے۔
فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ اٰتَيْنٰـهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنٰـهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًاo
”تو دونوں نے (وہاں) ہمارے بندوں میں سے ایک (خاص) بندے (خضر علیہ السلام) کو پا لیا جسے ہم نے اپنی بارگاہ سے (خصوصی) رحمت عطا کی تھی اور ہم نے اسے علمِ لدنی (یعنی آسرار و معارف کا اِلہامی علم) سکھایا تھا“۔
(الکهف، ۱۸: ۶۵)
پس اس سے ثابت ہوتا ہے کہ اللہ کے کچھ مقرب بندے اس کے قرب

ے خاس مقام عبدیت پر فائز ہیں ۔

۲۔ فقیر کے نزدیک صدیقیت اور شہادت کا درجہ درجہ ولایت میں دوسرا مقام رکھتا ہے۔ پس اللہ رب العزت قران مجید میں اپنے اور اپنے حبیب صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت کرنے والوں کو کہیں انبیاء و صدیق و شہید اور کہیں صالحین کے زمرہ میں داخل فرماتا ہے یقول اللہ في القرآن : (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) (الآیة ۶۹، سورة النساء)
اور جو شخص اللہ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا کہنا مان لے گا تو ایسے اشخاص بھی ان لوگوں میں ہونگے جن پر اللہ نے اپنا انعام فرمایا یعنی انبیاء، صدیقین، شہداء اور صالحین۔
پس آقا و مولی محبوب ے خدا محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو اور آقا و مولی محبوب ے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت علی علیہ السلام کو اس درجہ پر سرفراز فرما کر سلوک کو ذینت بخشی گئی۔
پھر باز رسول اور نبی کو بھی اللہ تعالی قرآن میں اس طرح سے یاد فرماتا ہے۔ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا**
اور اس کتاب میں ابراہیم علیہ السلام کا ذکر کیجیئے جو صدیق اور نبی تھا۔

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا(۵۶)وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا "اور کتاب میں ادریس کا ذکر کر، بے شک وہ سچا نبی تھا۔اور ہم نے اسے بلند مرتبہ پر پہنچا یا۔

آپ کی امت میں باز اصحاب کو بھی یہ فضیلت حاصل ہے جیسے حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالی عنہ کو صدیقیت اور حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ اور حضرت عثمان رضی اللہ تعالی عنہ کو شہید کا درجہ حاصل ہوا۔

نبی کل انبیاء ۔ (منصب بارگاہ ے خدا) مخفی نہ رہے کہ اللہ کی بارگاہ

سے منصب نبوت ایک لاکھ چوبیس ہزار کم وبیش بندوں کو حاصل ہے لیکن رسالت کچھ خاص ہی بندوں کو حاصل ہے پس ہر رسول نبی ہے لیکن ہر نبی رسول نہی یا یوں سمجھیں کہ ہر رسول محبوب صلی اللہ علیہ وسلم کا محبوب ہے اور اس درجہ پر کچھ ہی نبی فائز ہوئیں ہیں جنھیں رسالت سے سرفراز فرمایا گیا، پس ان درجات ے ولایت اولی (عبدیت، صدیقیت) کے بعد سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کو نبوت اور رسالت سے سرفراز فرمایا گیا جس کے سب سے پہلے شاہد اور مشہود حضرت مولی علی علیہ السلام ہیں جنھوں نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے اعلان ے نبوت پر بھی سب سے پہلی گواہی دی پس خداوند ے کریمہ قرآن مجید میں فرماتا ہے کہ
وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
اور وہ شخص جو سچ لے کر آیا اور جس نے اس کی تصدیق کی یہی لوگ حق اور باطل کو جان نے والے ہیں
ان کے لیے ان کے رب کے پاس وہ کچھ ہے جو وہ چاہیں گے، یہی نیکی کرنے والوں کی جزا ہے۔

اور اس وقت مولی علی علیہ السلام کی عمر شریف ۹ برس تھی لیکن اس کمسن عمر میں بھی اللہ نے آپ کو سب سے ذیادہ حق اور باطل کا فرق کرنے کی جرت عطا کی تھی پس دربار ے نبوی صلی اللہ علیہ وسلم سے آپ کو فاروق الا عظم (یعنی سب سے بڑا حق اور باطل میں فرق کرنے والا) کے خطاب سے بھی سرفراز کیا گیا فقیر کے نزدیک درجہ قیوم یہی ہے۔ بیشک صدیق اکبر اور فاروق الاعظم آپ مولی علی علیہ السلام ہیں۔
پس اس طرح اہل حق پر یہ منکشف ہوا کہ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم امام الاولیاء و امام الانبیاء و رسل ہیں۔ اور کوئی نبی اور رسول غیر اولیاء نہی ہے۔ پس یہ صابت ہے کہ ولایت قرب ے خدا ہے اور رسالت اور نبوت منصب بارگاہ ے خدا ہے۔ پس بجز قرب الاہی منصب بارگاہ الاہی حاصل نہی ہوتا اور ہر نبی اور رسول کا ایک قائم مقام ہوتا ہے جو ایک نبی کے وصال کے بعد دوسری نبی کی

آمد تک اللہ کے بندوں کو قرب الاہی کا سبق پڑھاتا ہے اور وصول الی اللہ کا راستہ دکھاتا رہتا ہے۔ پس اصحاب کہف، آصف برخیا، حضرت ذوالقرنین اور حضرت خضر انہی اولیاء اللہ میں سے ہیں جن پر قرآن شاہد ہے اور جناب حضرت مولی علی علیہ السلام ازل تا ابد تمام اولیاء کے پیشوا اور تمام مومنوں کے امیر ہیں اور قائم مقام خاتم الانبیاء و رسل حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ پس جس کسی نے آپ کے منصبو مقام کو گھٹایا اس نے منشا ے خدا اور قول ے رسول صلی اللہ علیہ وسلم 'من کنت مولاہ فھذا علی مولاہ' (میں جس جس کا مددگار اور مالک ہوں علی بھی اس اس کا مالک و مددگار ہے) سے انکار کیا کیوں کہ مخلوق میں کوئی بھی حضور الاقدس صلی اللہ علیہ وسلم کا مالک و مددگار ہو ہی نہی سکتا پس فقیر کے نزدیک ائسا گروہ ابلیس کا پیروکار ہے۔

پس فقیر کہتا ہے کہ اللہ کی یہ وہ نعمت ہے جو قیامت تک (ظہور امام مہدی علیہ السلام تک) امت ے مسلمہ کو عطا کی گئی ہے جس سے خدا کی معرفت مومن کا مقدر ہو سکے پس۔

'فرد افتخار ہر نبی ہر ولی
در جہاں آمد وجود آں علی'

ہر ولی ہر نبی کا فخر جہاں میں علی کا وجود ہے۔ (مولانا روم رح)

۳۔ فقیر کے نزدیک تیسرا درجہ ولایت میں صالحین کا مقام ہے جسے مقام ے قطبیت بھی کہتے ہیں جس پر پہنچنے والے سالک کو خدا اپنے عشق میں وہ عروج عطا کرتا ہے کہ جس کی انتہا اس کے دیدار تک پہنچ جاتی ہے اسی کو وصول الی اللہ کہتے ہے اور اس مقام پر پہنچنے والے قطب کو واصلین کہتے ہیں۔ پس سرکار میر قطب الدین محمد مدنی الکڑوی رحمت اللہ علیہ فرماتے ہیں

'انا اصبح فا مسی اندا رب
وکل الخلق والہ من جنین'

میں اپنے رب کے پاس صبح کرتا ہوں اور پھر شام کرتا ہوں، یعنی صحبت حق اور وصال ماشوق حقیقی رکھتا ہوں، اور تمام مخلوقات میرے اس وقت پر جو مستقبل وصل حبیب میں گزرتا ہے متحیر

والہ و شیدا مفتون و مجنون ہے، کیونکہ وہ اس وقت کی لزت و کیفیت کا ادراک ہی نہی کر سکتیں۔ پس حضرت سرکار امیر کبیر سید قطب الدین محمد مدنی الکڑوی رحمت اللہ علیہ واصلین کے امام اور پیشوا اور ان میں بھی فوقیت اور فضیلت لے جانے والے ٹھہرے جیسا کہ آپ نے خد فرمایا۔

'انا الحسنی و قطب الدین اسمی
ومن قدمی رئوس الواصلین،

میں سادات بنی حسن ال مجتبی علیہ السلام سے ہوں قطب الدین میرا نام ہے اور وصل کے اماموں کا سر میرے قدم کے نیچے ہے۔

پس اسی کو مقام ے فردیت اور صمدیت بھی کہتے ہیں۔ اور اکسر قطب جنہں غوث اور مدار بھی کہتے ہیں اس درجہ کی انتہا تک پہنچ کر زات الاہی میں فناح ہو جاتے ہیں جن کو فنا فی اللہ کہتے ہیں، یہ لوگ بس وصل کی لذت پاکر اسی میں لطف اندوز ہوتے ہیں جنہیں قطب وحدت بھی کہتے ہیں پس حدیث شریف میں ہے کہ جب میرا بندا نوافل کے ذریعے میرا قرب حاصل کرنا چھتا ہے تو میں قریب ہو جاتا ہوں یہاں تک کہ میں اس کا کان بن جاتا ہوں جس سے وہ سنتا ہے، اس کی آنکھیں بن جاتا ہوں جس سے وہ دیکھتا ہے، اس کا ہاتھ بن جاتا ہوں جس سے وہ پکڑتا ہے، اس کا پاؤں بن جاتا ہوں جس سے وہ چلتا ہے، میں اس سے محبت کرتا ہوں اور جو کچھ وہ مجھ سے چاہتا ہے میں عطا کرتا ہوں۔
اور انہی واصلین میں کچھ کو مخلوق کی ہدایت کے لیے مامور کیا جاتا ہے جن کو باقی باللہ کا لقب حاصل ہوتا ہے اور یہ قطب العرشاد ہوتے ہیں پس قطب العرشاد (قطب الاقطاب) جو ہوتے ہیں انہی میں کچھ کو محبوبیت کا درجہ حاصل ہو جاتا ہے جہاں بندہ محبوب ہو جاتا ہے اور خدا محب پس اب 'عبد' عبادت بن جاتا ہے اور اسکا ذکر خدا کا ذکر ہو جاتا ہے یعنی 'من کان للہ کان اللہ لہ، چنانچہ سرکار میر قطب الدین محمد مدنی الکڑوی رحمت اللہ علیہ فرماتے ہیں

'فیز کرنی مدیدا کل حی
زباب طایر یضرب طنین'

ہر زندہ اور متنفس عرادہ اور اعتقاد کے ساتھ مجھ کو یاد
کرتا ہے حتی کہ شہد کی مکھیاں جو بھنبھناتی ہیں تو وہ
مجھ کو یاد کرتی ہیں۔
'ومن یک غافلا من زمانا
یکن فی الخلق کالرجل العالمین'
جو شخص کسی وقت بھی میری یاد سے غافل ہوجاتا ہے،
وہ اس وقت مخلوقات کے درمیان مرد ملعون اور رحمت حق
سے دور رحنے والا ہوتا ہے۔

یہی جماعت کامل اور اکمل کہلاتی ہے۔ پس فقیر کہتا ہے کہ ہمارے
سرکار جناب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے صدقے حضرت مولی
علی علیہ السلام و حضرت سیدہ فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہا اور آپ
کی زریۃ کو یہ درجہ ازل سے حاصل ہے اور آپ کے عطا سے امت میں
خاص کو ہی حاصل ہوا جن میں اس فقیر کے چاروں روہانی پیشوا
حضرت غوث الورا موحئ الدین عبدالقادر جیلانی رحمت اللہ علیہ و
حضرت غوث العالمین قطب الدین محمد المدنی ال کڑوی رحمت اللہ
علیہ و حضرت مدار العالمین بدیع الدین مکنپوری رحمت اللہ علیہ و
حضرت خواجہ ے خواجگان معین الدین سنجری رحمت اللہ علیہ ہیں۔
پس اس حقیر فقیر کو جو کچھ حاصل ہے انہی کی فضل و کرم سے
ہے اور فقیر انہی کے گنگان گاتا ہے۔
'حق غوث حق امیر
حق مدار حق خواجہ
تمہی چاروں ہو جگت گرو
تمہی ٹھہرے سرشڈی مہاراجہ'

ان ہستیوں کے علاوہ اس درجہ کامل پر محبوب ے الاہی حضرت
خواجہ نظام الدین اولیاء رحمت اللہ علیہ و محبوب ے یزدانی حضرت
مخدوم اشرف سمنانی رحمت اللہ علیہ بھی فائز ہیں اور اللہ العلی
العظیم جس کو چاہیے اس درجہ پر پہنچا کر اپنے قرب خاس میں
جگح عطا کرے یہ سب اس کے ہی فضل کی بات ہے۔ فقیر چاہتا ہے کہ

محبوب الاہی حضرت نظام اولیاء کا وہ واقعہ بھی بیان کرتا چلے جو آپ کے محبوب بن نے کے لیے بھوت مشھور ہے ۔

ایک مرتبہ حضرت خواجہ نظام الدین اولیاءؒ سے آپؒ کے مرشد حضرت بابا فرید الدین مسعود گنج شکرؒ نے پوچھا کہ نظام الدین! کیا تم محب بننا چاہتے ہو یا محبوب؟
نظام الدین اولیاءؒ گہری سوچ میں پڑ گئے۔ آپؒ ہر بات اپنی ماں سے پوچھنے کے بعد بتایا کرتے تھے، پھر فرمایا: میں اپنی والدہ سے پوچھ کے بتائوں گا۔
چنانچہ گھر کی طرف تیزی سے چلے۔ راستے میں دیکھا کہ ایک دکان کے قریب ایک مجذوب بیٹھا ہے۔ پھٹے ہوئے کپڑے، گرد آلود بال، بہت بری حالت۔ اور وہ مجذوب نے پوچھا: اے نظام الدین! آج اتنی تیزی میں کہاں جا رہے ہو؟
آپؒ نے کہا: میرے مرشد نے مجھے آج کہا ہے کہ محب بننا چاہو گے یا محبوب؟ تو بس میں اپنی والدہ سے پوچھنے جا رہا ہوں تو مجذوب کہنے لگا: یہ تو میں بتا دوں گا آپ کو۔ آپ نے کہا نہیں نہیں، میں اپنی والدہ سے ہی پوچھ کر بتاؤں گا۔
حضرت نظام الدین اولیاءؒ گھر پہنچے اور اپنی والدہ سے یہی سوال کیا تو انہوں نے فرمایا کہ کل صبح جواب دوں گی۔ اگلی صبح آپ کی والدہ نے فرمایا کہ گھر کے باہر ایک مجذوب ہیں، ان سے جا کر پوچھو۔ وہ جواب دیں گے۔ حضرت نظام الدین اولیاءؒ جب اس دکان کے پاس پہنچے، جس کے باہر مجذوب بیٹھے تھے تو دیکھا کہ وہ وہاں نہیں ہیں۔ دکاندار سے پوچھا کہ وہ کہاں گئے تو اس نے کہا کہ اسے کچھ لوگ یہاں سے گھسیٹ کر لے گئے۔
خواجہ نظام الدینؒ نے فرمایا کہ وہ کہاں چلے گئے؟ ابھی تو انہوں نے میرے سوال کا جواب بھی نہیں دیا۔ پھر پوچھا کہ وہ اس وقت کہاں ہو سکتے ہیں؟ دکاندار نے بتایا کہ اتنی بری حالت کے انسان کو شاید ان لوگوں نے پاؤں سے گھسیٹ کر علاقے سے باہر پھینک دیا ہے۔
خواجہ نظام الدین اولیاءؒ ڈھونڈتے ڈھونڈتے وہاں پہنچ گئے، جب آپ وہاں پہنچے تو دیکھتے کیا ہیں کہ کیچڑ میں پھینکا ہوا ہے لوگوں

نے ان مجذوب کو۔ پھر مجذوب کو آواز دے کر پوچھنے لگے کہ آپ مجھے میرے سوال کا جواب دیں۔
وہ مجذوب اس وقت ہی اٹھ بیٹھے اور کہنے لگے کہ مجھے دیکھو۔ میں محِب بنا تھا۔ ہمیشہ در بدر رہا۔ بال بکھرے اور کپڑے پھٹے رہے۔ نظام الدینؒ تم محبوب بن جاؤ۔ ناز نخرے اٹھائے جائیں گے۔ پھولوں پہ رکھا جائے گا۔ یہ کہنے کے بعد وہ پھر سے گر گیں۔
خواجہ نظام الدین اولیاءؒ اپنے مرشد کے پاس گئے اور ان کے بارگاہ میں عرض گزار ہوئیں کہ میں محبوب بننا چاہتا ہوں حضور۔ محب کی طاقت نہیں مجھ میں۔ اور اس طرح آپ کے مرشد کے نظر انایت سے خدا رب العزت نے خواجہ نظام الدین اولیاءؒ کو اپنے محبوبین میں شامل کیا اور محبوبِ الٰہی کا لقب ملا۔ (حوالہ اقتباس الا نوار ۴۲۲)

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔۲۔(۲)

اس طرح ولایت میں ۳ خاس مقام ہے

(۱)۔ عبدیت (محبوب ے خدا سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے محبوب حضرت مولی علی علیہ السلام اس درجہ پر ازل میں اول ہیں۔ پھر کچھ رسول اللہ بھی اس مقام پر فائز ہیں اور سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں خاص اشخاص کی بھی اس درجہ اولی تک رسائی ہے۔جیسا کہ اوپر ذکر ہو چکا ہے) اور ان اشخاص کی پرواز سدرۃ المنتھی اور لاہوت لا مکاں ہے۔

(۲)۔ صدیقیت اور شہادت (اس درجہ پر بھی سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے محبوب حضرت مولی علی علیہ السلام ازل میں اول ہیں۔ پھر کچھ رسول اور نبی اللہ بھی اس مقام پر فائز ہیں اور سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں خاص اشخاص کی بھی اس درجہ اولی تک رسائی ہے۔جیسا کہ اوپر ذکر ہو چکا ہے) اور ان اشخاص کا قیام عالم ے جبروت اور عالم ے لاہوت ہے۔

(۳)۔ صالحین کا مقام یعنی مقام ے قطبیت (ایک سالک جو فنا فی الشیخ اور فنا فی الرسول ہوتا ہے اس کا سب سے بلند مقام) ہے۔ اس کے بعد عشق ے الاہی سے اول الذکر دونوں مقام حاصل ہوتے ہیں اور سالک وصل ے حبیب سے مشرف ہوکر محبوب ہو جاتا ہے اور قرب الاہی حاصل کر لیتا ہے۔ اور ان اشخاص کا قیام عالم ے ملکوت سے لیکر عالم جبروت تک ہے۔
مخفی نہ رہے کہ عالم ے ارواح کے چار ہی مقام ہے ۔
(۱)۔ ناسوت
(۲)۔ ملکوت
(۳)۔ جبروت
(۴)۔ لاہوت یا لاہوت لا مکاں یا مقام ھو

پس جب اللہ تعالیٰ نے اپنے ظہور کا ارادہ فرمالیا تو سب سے پہلے سرورِ دو عالم حضرت محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم کی روحِ اَقدس کو اپنے نورِ جمال سے ظاہر فرمایا۔
حدیث قدسی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ”: خَلَقْتُ رُوْحَ مُحَمَّدٍ مِّنْ نُّوْرِ وَجْهِیْ “ ترجمہ :- ” مَیں نے روحِ محمد صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم کو اپنے چہرے کے نور سے پیدا فرمایا - ‘ ‘ پھر روحِ محمد صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم سے تمام ارواح کو احسن صورت پر ظاہر فرما کر اپنے قرب کے مقام لاہوت کو اُن کا اصلی وطن بنا کر اُس میں اُنہیں رکھا -

Last modified: 23 Dec 2019

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز۔۳

عالمِ لاہوت میں روح کا نام روحِ قدسی رکھا - ارواحِ قدسیہ کو چار ہزار سال تک اپنے ہی حجاب قربِ خاص " لاہُوت " میں رکھا جہاں اُنہیں اللہ تعالیٰ سے محبت ہوئی - بعدہ، اللہ تعالیٰ نے ارواحِ قدسیہ سے سوال کیا " اَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ " ترجمہ " کیا مَیں تمہارا ربّ نہیں ہوں؟ " اور ارواح نے بیک زبان " بَلٰی " کہہ کر اللہ تعالیٰ کی ربوبیت کا اقرار کیا صوفیائے کرام کے نزدیک یہ سوال و اقرار معرفت ذاتِ الٰہی سے متعلق ہے - جب ارواحِ قدسیہ نے ذاتِ الٰہی کی معرفت کا اقرار کرلیا تو اللہ تعالیٰ نے اُنہیں صفاتِ الٰہی کی معرفت سے بہرہ ور ہونے کے لئے " کُنْ " فرما کر اِنسان کامل حضرت محمدرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم کے نور سے مخلوق کے اٹھارہ ہزار عالم کے تین (۳) طبقات جبروت، ملکوت اور ناسوت پید ا فرمائے- مخلوق کے یہ تینوں (۳) طبقات دراصل صفاتِ الٰہی کا ظہور ہے اِس لئے اِن تینوں طبقات کے مشاہدہ دراصل صفاتِ الٰہی کی معرفت کا مشاہدہ ہے۔ طبقاتِ خلق کے ظہور کے بعد ارواحِ قدسیہ کو اِن طبقات کے مشاہدے کے لئے نزول کا حکم ہوا تو روحِ قدسی کوجبروت میں داخل ہونے کے لئے نورِجبروت کا لباس پہنایا گیا تاکہ جبروت روحِ قدسی { اصلی اِنسان } کے نور سے جل نہ جائے کیونکہ جبروت میں روحِ قدسی کے انوار برداشت کرنے کی صلاحیت نہیں ہے جیسا کہ معراج کی رات سدرۃ المنتہیٰ کے مقام آغاز پر حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام سے جبرائیل علیہ السلام نے آگے بڑھنے سے یہ کہہ کر معذرت کر لی کہ اگر مَیں سرِ انگشت کے برابر بھی آگے بڑھا تو نور لاہوت سے جل جائوں گا کیونکہ جبرائیل علیہ السلام نور جبروت سے پیدا کئے گئے ہیں - روحِ قدسی نورِ جبروت کا پہلا بشری لباس پہن کر عالمِ جبروت میں داخل ہوئی تو یہاں اُس کا نام روحِ سلطانی رکھا گیا۔

عالمِ جبروت میں مشاہدہ کرکے جب اُس نے اللہ تعالیٰ کی جبروتی صفات کی معرفت حاصل کرلی تو اُسے عالم جبروت سے نکل کر عالمِ ملکوت میں داخلے کا حکم ہوا اور اُسے نورِ ملکوت کا دوسرا بشری لباس پہنایا گیا جس کی بدولت اُسے ملکوت میں داخلہ نصیب ہوا -

یہاں اُسے روحِ سیرانی کا نام عطا ہوا ملکوت کی مشاہدہ کر کے اُس نے اللہ تعالیٰ کی ملکوتی صفات کی معرفت حاصل کی - اِس کے بعد اُسے نورِ ناسوت کا تیسرا بشری لباس پہنا کر عالمِ ناسوت میں اتارا گیا " ثُمَّ رَدَدْنٰہُ اَسْفَلَ سٰفِلِیْنَ ﴿" پھر ہم نے اُسے سب سے نچلے درجے میں لااتارا﴾ تاکہ یہاں وہ اللہ تعالی کی ناسوتی آیات ﴿ نشانیوں ﴾ کا مشاہدہ کر کے اللہ تعالیٰ کی صفاتی معرفت کی تکمیل کر لے، یہاں اُس کا نام روحِ جسمانی رکھا گیا اور اُس کی بدولت وہ یہاں حیوانِ ناطق کہلایا - اِس طرح اِنسان نزول کرتاہوا جومختلف منازل طے کرکے اِس موجودہ جہان عالمِ ناسوت میں آپہنچا ہے تو یہاں اُسے مستقل قیام نہیں کرنا بلکہ آیاتِ الٰہی کے انوار میں تیرتے ہوئے اُسے واپس لاہوت میں اللہ تعالیٰ کا مقرب بن کر عشق الٰہی کی دائمی نعمت سے سرفراز ہونا ہے۔ چنانچہ حضرت سرکار امیر قطب الدین محمد مدنی الکڑوی رحمت اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ۔

لی الطیران فی لاھوت دھرا
ولی الدھر عندی کالجنین،

میں ایک مدت دراز سے مقام ے لاھوت میں پرواز کر رہا ہوں۔ مقامات جبروت اور ملکوت کی تو پرواہ بھی نہیں کرتا اور اس زمانے کا ولی میرے نزدیک شکم مادر میں رہنے والے اس بچے کے مانند ہے یعنی وہ اس مرتبہ میں ہے کہ عقل ہیولانی بھی نہیں رکھتا ہے ۔

پس قران مجید میں حضرت انسان کے لیے فرمانِ الٰہی ہے ": ثُمَّ اِلَیْنَا تُرْجَعُوْنَ " ﴿ پھر تمہیں لوٹ کر میرے ہی پاس آنا ہے﴾

یعنی پہلے اِنسان نے نزول کیا اور اب اُسے عروج کرنا ہے اور وہ بھی اُنہی دیکھی بھالی راہوں سے گزر کر - جوں جوں اِنسان عروج کرتا جاتا ہے اللہ تعالیٰ کی معرفت کی نشانیاں واضح سے واضح تر ہوتی چلی جاتی ہیں حتیٰ کہ جب اِنسان خلق کی حدوں کو توڑ کر توحید حق تعالیٰ سے ہمکنار ہوجاتاہے تو پکار اُٹھتا ہے ": اب مَیں نے اپنے رب کو پاکر اپنا مقصود حاصل کر لیا ہے " جیسا کہ فرمانِ حق تعالیٰ ہے : " سَنُرِیْھِمْ اٰیٰتِنَا فِی الْاٰفَاقِ وَفِیْ اَنْفُسِھِمْ حَتّٰی یَتَبَیَّنَ لَھُمْ اَنَّہُ الْحَقُّ " ﴿پارہ ۵۲،حم السجدہ ۳۵﴾ ترجمہ : " ہم اپنے قرب کے

طالبوں کو دکھاتے جاتے ہیں اپنی {معرفت و پہچان کی} نشانیاں آفاق {اِس جہان } میں بھی اور عالمِ انفس { عالمِ ملکوت ، عالمِ جبروت ، عالمِ لاہوت، عالمِ یاہوت اور عالمِ ہاہوت} میں بھی حتیٰ کہ{ ذاتِ حق کی حقیقت اُن پر کھل کر واضح ہوجاتی ہے اور} وہ پکار اُٹھتے ہیں کہ یہی ہے ذاتِ حق "
مندرجہ بالاحقائق سے معلوم ہوجاتا ہے کہ انسان کے چار وجود ہیں، (۱)ناسوتی وجود یعنی موجودہ جسمانی وجود،(۲)ملکوتی وجود، (۳)،جبروتی وجود اور (۴)لاھوتی وجود ان چاروں میں سے پہلے تین وجودوں کا تعلق عالم خلق سے ہے اور یہ تینوں فانی ہیں اور ان میں صفات الہیہ کی معرفت سے فیض یاب ہونے کی استعداد و صلاحیت موجود ہے جبکہ چوتھے لاھوتی وجود کا تعلق عالم خلق سے نہیں بلکہ عالم امر سے اور یہ غیر فانی ہے اور اس میں ذات الہیہ کی معرفت سے فیض یاب ھونے کی صلاحیت و استعداد موجود ہے
اللہ تعالی کی معرفت اور اس کے قرب کے حصول کے لیے ان چاروں وجودوں کی تعلیم و تربیت کے لیے علیحدہ علیحدہ نصاب مقرر ہے.
۱. حیوانی ناسوتی وجود کی تعلیم و تربیت کے لیے علم شریعت اور اعمال شریعت کا نصاب ہے جس کی تدریس علمائے ظاہر کے ذمہ ہے علم شریعت اور اعمال شریعت اختیار کیے بغیر ظاہری ناسوتی وجود اپنی سعادت و کامیابی سے محروم رہ جاتا ہے اور آخرت کے ابدی انعام جنت الماوی تک نہیں پہنچ پاتا کیوں کہ جنت الماوی اعمال شریعت کا ثمرہ ہے اور یہ جنت عالم ناسوت کا پر تو ہے. پس سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی لیے فرمایا تھا کہ میری شریعت کو سب سے ذیادہ جان نے والا علی (ع) ہے. پس فقیر کے نزدیک سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے امّت کے طرف یہ اشارہ کیا تھا کہ مولی علی علیہ السلام ہی طریقت کے امام ہے اور شریعت کے بغیر طریقت ممکن ہی نہیں.

۲. ملکوتی وجود کی تعلیم و تربیت کا نصاب "علم طریقت" ہے یعنی کسی شیخ کامل کے ہاتھ پر بیعت کر کے اس کے احکام و فرامین پر صدق دل سے عمل پیرا ہونا اعمال طریقت سے اس ملکوتی وجود کی

نمود ہوتی ہے جو عالم ملکوت میں پہنچ کر صفات الہیہ کے ملکوتی انوار سے فیض یاب ہو کر وہاں کے ثمر "جنت النعیم "سے بہرہ ور ہوتا ہے اعمال طریقت کے بغیر جنت نعیم کا حصول قطعا ناممکن ہے

۳.جبروتی وجود کی تعلیم و تربیت کے نصاب کا نام علم معرفت اور اعمال معرفت ہے، اس نصاب کی تدریس بھی شیخ کامل کے ذمہ ہے اعمال معرفت اختیار کر کے انسان جبروت میں داخل ہو کر اللہ تعالی کی جبروتی صفات کی معرفت حاصل کرتا ہے اور تقدیر الہیہ کو سمجھ کر اس کی موافقت اختیار کرکے تسلیم و رضا کا رویہ اپناتا ہے جس کا ثمر اسے "جنت الفردوس "کی صورت میں میسر آتا ہے علم معرفت اور اعمال معرفت اختیار کیے بغیر "جنت الفردوس" تک رسائی قطعا ناممکن ہے۔
گویا انسان کی کامیابی کا گر یہ ہے کہ پہلے وہ اعمال شریعت کو اپنائے اور اس کے ساتھ ساتھ اعمال طریقت اختیار کر کے وجود کی نفی کرے تاکہ اس کا ملکوتی وجود ظاہر ہو کر عالم ناسوت سے نکل کر عالم ملکوت میں واپس پہنچے عالم ملکوت میں پہنچ کر اعمال معرفت اختیار کرے تاکہ اس کے ملکوتی وجود کی بھی نفی ہو جائے اور اس کا جبروتی وجود ظاہر ہو کر عالم جبروت میں واپس پہنچے لاھوتی وجود کی تعلیم و تربیت کے نصاب کا نام علم حقیقت اور اعمال حقیقت ہے اور اس کی تدریس بھی شیخ کامل کے ذمہ ھے علم حقیقت اور اعمال حقیقت اختیار کرنے سے جبروتی وجود کی نفی ہو جاتی ہے اور انسان بشریت کی قید سے نکل کر عالم امر کی قدوسی صورت میں عالم خلق کی تینوں قوسوں (ناسوت،ملکوت،جبروت)کو توڑتا ہوا اللہ تعالی کے مقام قرب یعنی عالم لاھوت کی جنت میں داخل ہو جاتا ہے جس کے متعلق حضور علیہ الصلواتہ والسلام نے فرمایا ہے: "ان اللہ جنتہ لا فیھا حورو لا قصور ولا عسل ولا لبن بل ان ینظر الی وجہ اللہ"
ترجمہ: " اللہ تعالی کے یہاں ایک ایسی جنت بھی ہے کہ نہ اس میں حورو قصور ہیں اور نہ شہد و دودھ ہے بلکہ اس میں ذات حق تعالی کا دیدار ہے " یہاں پہنچ کروہ مخلص بن جاتاہے اور نفس

و شیطان و حُبّ دنیا کے شر سے خلاصی پاجاتاہے کیوں‌کہ عالمِ لاہوت میں مخلوق داخل نہیں ہوسکتی اور اِنسان کے اِسی مرتبۂ اخلاص کے متعلق شیطان نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کہا تھا :
" فَبِعِزَّتِکَ لَاُغْوِیَنَّھُمْ اَجْمَعِیْنَ لا اِ لَّاعِبَادَکَ مِنْھُمُ الْمُخْلَصِیْنَ " {پارہ ۳۲،ص۲۸ تا ۳۸} ترجمہ : " الٰہی ! تیری عزت کی قسم میں ضرور اِن سب کو گمراہ کردوں گا سوائے تیرے اُن بندوں کے جو اِن میں سے مخلص ہوجائیں گے ......!
(انسانیت اور تکمیل انسانیت ص ۱۲ مصنف سید امیر خان نیازی سروری قادری)
چہار عالم. حضرت نصیر الدین چراغ دہلویؒ جو کہ مرید و خلیفہ حضرت نظام الدین اولیاء محبوب الہیؒ کے ہیں فرماتے ہیں کہ حضرت بہاؤالدین زکریاؒ کے اوراد میں لکھا ہے کہ چار عالم یہ ہیں ۔ ناسوت ملکوت جبروت لاھوت ...... پھر ان کی شرح اسطرح فرمائی ۔ عالم ناسوت عالم حیوانات ہے ۔ اس کا فعل حواس خمسہ سے ہے جیسے کھانا پینا سونا سونگھنا دیکھنا سننا ۔ جب سالک ریاضت سے اس عالم سے گزر جاتا ہے تو عالم ملکوت کی راہ لیتا ہے یعنی عالم ملکوت میں چلا جاتا ہے ۔ یہ عالم عالم فرشتگان ہے اس کا فعل تسبیح تہلیل قیام رکوع اور سجود ہے ۔ جب اس عالم سے گزرتا ہے تو عالم جبروت میں چلا جاتا ہے عالم جبروت عالم روح ہے اس کا فعل صفات حمیدہ ہے جیسے ذوق شوق طلب وجد سکر صحو اور محو ۔ جب ان سے گزر جاتا ہے تو عالم لاھوت میں پہنچتا ہے جو بے نشان ہے اس وقت اپنے آپ سے قطع تعلق کرتا ہے اسی کو لامکان بھی کہتے ہیں یہاں پر نہ گفتگو ہے اور نہ جستجو ...... فرمان الہی ہے ان الی ر بک المنتھی ..
پھر فرمایا اے درویش .. ! عالم ناسوت نفس کی صفت ہے ۔ عالم ملکوت ولی کی صفت ۔ عالم جبروت روح کی صفت ۔ اور عالم لاھوت رحمن یعنی اللہ کی صفت ہے ۔ ہر ایک میں اس کے مناسب حال و مقام ایک خاص صفت ہے ۔ نفس اس جہاں کی طرف مائل ہوتا ہے جو شیطان کا مقام ہے ۔ لیکن دل بہشت جاوداں کی طرف مائل ہوتا ہے روح رحمان اور پوشیدہ اسرار کی طرف مائل ہوتی ہے ۔ جو نفس کی متابعت کرتا ہے وہ دوزخ میں جاتا ہے۔ جو دل کا تابع ہوتا ہے وہ جنت

حاصل کرتا ہے ۔ روح کی متابعت سے قرب الہی حاصل ہوتا ہے. (مفتاح العاشقین ۔ ملفوظات حضرت خواجہ نصیر الدین چراغ دہلوی)
مولانا جلال الدین رومیؒ عالم ملکوت کی تصریح اس طرح کرتے ہیں کہ انسان جب سفلی زندگی کا عادی ہو جائے تو اس کے لیے اسے چھوڑنا مشکل ہو جاتا ہے - اگر انسان سفلی زندگی کو خیر باد کہہ دے تو وہ دل کی دنیا میں پہنچ کر سِر وحدت حاصل کر سکتا ہے- بچے کو جب تک لذیذ غذائیں نہیں ملتی وہ دودھ پلانے والی سےچمٹا رہتا ہے ' جب غذائیں ملنے لگتی ہے تو دودھ سے بے نیاز ہو جاتا ہے- اسی طرح جب تک انسان عالم سفلی سے چمٹا ہوا ہے اسرار کی لذت سے بے خبر ہے- جب وہ لذت حاصل ہونے لگے گی تو عالم سفلی کو نگاہ بھر کر بھی نہ دیکھے گا- انسان عالم سفلی سے اپنی غذا حاصل کرنے کا عادی ہو گیا ہے- حالانکہ اس کی اصل غذا وہ ہے جو دل اور روح کی غذا ہے اور جو عالم ملکوت سے حاصل ہوتی ہے- کوشش کرتے رہنے سے رفتہ رفتہ وہ استعداد پیدا ہو جائے گی جس سے مشاہدہ حق حاصل ہو جائے گا- (دفتر سوم ' مثنوی مولانا جلال الدین رومی رحمة اللہ علیہ)

پس فقیر کے نزدیک ان چاروں عالموں (ناسوت، ملکوت، جبروت، لاھوت) سے اوپر جو مقام ہے وہ ہے کعبہ کوثین (جس کا آغاز لاھوت لا مکان ہے) جہاں ہمارے آقا و مولی محبوب ے خدا صلی اللہ علیہ وسلم ہی پہنچ پائیں ہیں اور کوئی نہی-

اب ذکر رجال الغیب ہوتا ہے جو فقیر کے نظر میں کچھ اس طرح سے ہے-

١. 'عبد' مقام محمود و محبوب
٢- 'صدیق و شہید' مقام فردانیت
٣- 'صالحین' مقام قطبیت
قطبیت میں قطب الاقطاب کا نام روحانی دنیا میں عبداللہ ہوتا ہے ان کے نیچے ١٢ اقطاب ہوتے ہیں- ان میں ٧ قطب اقلیم ہیں اور ٥ قطب ولایت ہیں-

فتوحات مکی میں ابن عربیؒ نے تحریر کیا ہے فامّآ الاقطاب علی قلوب الانبیاء۔ تمام اقطاب انبیاء علیہ السلام کے قلب پر ہوتے ہیں۔ قطب اول حضرت نوح علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ یسین ہے، قطب دوم حضرت ابراہیم علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ اخلاص ہے، قطب سوم حضرت موسی علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ اذا جاء نصراللہ ہے۔ قطب چہارم حضرت عیس علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ فتح ہے، قطب پنجم حضرت داود علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ اذازلذلت الارض ہے، قطب ششم حضرت سلیمان علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ واقعہ ہے، قطب ہفتم حضرت ایوب علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ بقرہ ہے، قطب ہشتم حضرت الیاس علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ کہف ہے، قطب نہم حضرت لوط علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ نمل ہے، قطب دھم حضرت ہود علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ انعام ہے، قطب یازدھم حضرت صالح علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ طہ ہے، قطب دوازدھم حضرت شیث علیہ السلام کے قلب پر ہیں ان کا ورد سورۃ ملک ہے۔ پس ان ۱۲ اقطاب کا ۱ سردار ہے جن کو قطب الاقطاب کہتے ہیں اور انہی کو غوث اور قطب المدار بھی کہتے ہیں۔ پس قطب المدار کا فیض اقطاب اقلیم پر ہوتا ہے۔ اقطاب اقلیم کا فیض اقطاب ولایت پر ہوتا ہے اور اقطاب ولایت کے فیض سے تمام ولی مستفیض ہوتے ہیں۔ پس جب کوئی ولی ترقی کرتا ہے تو قطب ولایت کے درجہ پر فائز ہوتا ہے۔ جب قطب ولایت ترقی کرتا ہے تو قطب اقلیم کے درجہ پر فائز ہوتا ہے۔ جب قطب اقلیم ترقی کرتا ہے تو امامان کے درجہ پر فائز ہوتا ہے۔ پس قطب المدار کے نیچے دو وزیر ہوتے ہیں جن کو امامان کہا جاتا ہے۔ ایک قطب المدار کے دائیں ہاتھ کے طرف ہوتا ہے اور ایک بائیں ہاتھ کے طرف ہوتا ہے۔ دائیں ہاتھ کے طرف والا وزیر قطب المدار کے روح سے فیض حاصل کرتا ہے اس کا نام عبد الرب ہوتا ہے یہ عالم علوی پر تقسیم کرتا ہے اور بائیں ہاتھ والا وزیر قطب المدار کے دل سے فیض حاصل کرتا ہے اس کا نام عبد الملک ہوتا ہے یہ عالم صفلی پر تقسیم کرتا ہے ۔ پس جب قطب المدار

اس دنیا سے رخصت ہوتا ہے تو دائیں ہاتھ والا وزیر اس کا قائم مقام بن جاتا ہے یہاں تک کہ قطبیت کی تمام مراحلوں کو طے کر کے قطب العرشاد بن جاتا ہے، اور بائیں جانب والا وزیر دائیں ہاتھ والے وزیر کی جگہ لے لیتا ہے، اور بدلاء میں سے ایک ابدال جو امامان کے بعد آتے ہیں بائیں ہاتھ والے وزیر عبد الملک کے جگہ پر فائز ہوتا ہے جس کا قلب، قلب اسرافیل علیہ السلام پر ہوتا ہے۔ پس عبد الرب قطب المدار کی جگہ پر آ جاتا ہے، عبد الملک عبد الرب کی جگہ لے لیتا ہے اور بدلاء میں سے ایک ابدال عبد الملک بن جاتا ہے۔ پس فقیر کہتا ہے کہ ابدال وہ مخلوق ہے جو مرتبہ و مقام سے بدل دیا جائے اور جسے عروج میں قرب الاہیہ حاصل ہو جائے۔

ابدال۔ ابدالوں کی جماعت چار سو چار (۴۰۴) ہے۔ ان میں سے سات (۷) ابدال ۷ اقلیم (حصّہ) پر ہے۔ ان میں سے ہر ایک کسی نبیؑ کے مشرب پر ہے۔ ان میں سے پہلے اقلیم کا ابدال مشرب ے ابراہیمؑ پر ہیں اس کا نام عبدالحی ہوتا ہے۔ دوسرا اقلیم کا ابدال موسیٰؑ کے قلب پر ہوتا ہے اس کا نام عبدالعلیم ہے۔ تیسرے حصّہ کا ابدال قلب ہارونؑ پر ہے اور یہ عبدالمرید ہے۔ چوتھا ولایت کا ابدال حضرت ادریسؑ کے قلب پر ہے اس کا نام عبدالقادر ہوتا ہے۔ پانچویں اقلیم کا ابدال حضرت یوسفؑ کے قلب پر ہوتا ہے اس کا نام عبدالقاہر ہوتا ہے۔ چھٹی ولایت کا ابدال عیسیٰؑ کے قلب پر ہے اس کا نام عبدالسمیع ہوتا ہے۔ اور ساتویں ولایت کا ابدال حضرت آدم علیہ السلام کے قلب پر ہے اس کا نام عبدالبصیر ہے پس یہ حضرت خضر علیہ السلام ہیں جن سے تمام ابدال فیض حاصل کرتے ہیں اور آپ مقام فردانیت پر فائز ہیں۔ اور یہ ساتوں ابدال ستارے ہیں۔ چنانچہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ سے مروی ہے کہ اللہ تعالی نے تین سو افراد پیدا کیے ہیں جن کے قلب آدم علیہ السلام کے قلب پر ہیں۔ ان میں سے چالیس ابدال حضرت ابراہیمؑ کے قلب پر ہیں۔ ان میں سے سات کا قلب موسیٰؑ کے قلب پر ہیں۔ ان میں سے پانچ کا قلب جبرائیلؑ کے قلب پر ہیں۔ ان میں سے تین میکائیلؑ کے قلب پر ہیں۔ اور ان میں سے ایک اسرافیلؑ کے قلب پر ہیں اور یہیں قطب الابدال ہوتے ہیں۔

پس ان ہی کے توسل سے خدا آسمان سے بارش برساتا ہے زمین سے سبزہ اگاتا ہے لوگوں کو روزی دیتا ہے اور نظام قائنات کو برقرار رکھتا ہے اور یہ سلسلہ ظہور امام مہدی علیہ السلام تک چلتا رہے گا۔
پس حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میری امت میں چالیس مرد برابر ہوتے رہیں گے جن کے دل ابراہیم علیہ السلام کے دل پر ہوں گے۔ ان کے ذریعہ اللہ تعالی زمین والوں کو محفوظ رکھے گا جنہیں ابدال کہا جاتا ہے۔ وہ لوگ کبھی اس مرتبہ کو نماز روزہ اور صدقہ کی وجہ سے نہیں پہنچتے۔ صحابہ نے پوچھا: یا رسول اللہ! پھر وہ کیونکر اس مرتبہ پر فائز ہوتے ہیں؟ فرمایا: سخاوت اور مسلمانوں کے حق میں نصیحت فرما کر۔ (حلیۃ الاؤلیاء: ص ۱۷۳)
حضرت داتا گنج بخش ؒ نے کشف المحجوب میں انہیں ابرار قرار دیا ہے۔ پس ان چالیس ابدال کا فیض تمام دنیا میں پھیلا ہوتا ہے۔

اوتاد- فقیر کے نزدیک ان کی تعداد چار ہے اور گیتی میں یہ مثل پہاڑوں کے کھڑے ہیں۔ پس قرآن مجید میں اللہ تعالی فرماتا ہے ۔ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا
کیا ہم نے زمین کو بچھونا نہیں بنایا اور پہاڑوں کو
(اس کی) میخیں (نہیں ٹھہرایا؟) یعنی پہاڑ بمثل اوتاد اس کرّہ ارض کے چاروں کونوے میں ساکن ہیں۔ پس ان چاروں اوتاد کے وجود نے میخوں کی شکل میں ان پہاڑوں کو روکے تھامے رکھا ہے جس سے یہ زمین کا توازن قائم رہے۔ وَ الْجِبَا لَ اَرْ سٰهَا
اور پہاڑوں کو اس نے مضبوطی سے جما دیا۔ پس فقیر کے نزدیک جس کو مقام و مرتبہ میں ساکن کر دیا گیا وہ اوتاد ہے۔ اور یہ مقام و مرتبہ میں ابدال سے افضل ہیں۔ پس ابوسعید خراز سے یہ سوال کیا گیا کہ اوتاد اور ابدال میں کون افضل ہیں؟ انہوں نے کہا : اوتاد افضل ہیں، سائل نے سوال کیا : کیسے؟ ابو سعید خراز نے کہا : کیونکہ ابدال ایک حال سے دوسرے حال کی طرف پلٹتے رہتے ہیں اور ایک مقام سے دوسرے مقام میں ان کا بدل چھوڑ دیا جاتا ہے اور اوتاو انتہائی بڑے مرتبہ پر پہنچے ہوئے ہوتے ہیں، وہ اپنے مقام سے نہیں ہٹتے اور اپنے

مقام پر اس طرح قائم رہتے ہیں جیسے کسی جگہ میخ کو گاڑ دیا گیا ہو اور یہی وہ لوگ ہیں جن کی وجہ سے مخلوق کا نظام اور اقوام قائم رہتا ہے، ابن عطاء نے کہا : اوتاد ہی اہل استقامت اور اہل صدق ہیں، ان کے احوال متغیر نہیں ہوتے اور وہ مقام تمکین پر فائز ہیں۔
صاحب مراۃ الاسرار فرماتے ہیں کہ چار اوتاد ہیں جو دنیا کے چار حصوں میں رہتے ہیں جن سے ان کی ملاقات ہو چکی ہے پس ان میں ایک مغرب میں ہیں جن کا نام عبدالودود ہے۔ دوسرے مشرق میں ہیں جو عبدالرحمن ہیں۔ تیسرے جنوب میں ہیں ان کا نام عبدالرحیم ہے اور چوتھے شمال میں ہیں جن کا نام عبدالقدوس ہے۔ پس ان میں سے کوئی وفات پاتا ہے تو نائبوں میں سے ایک کو ترقی دے کر اس کی جگہ مقرر کرتے ہیں۔ دنیا کے چاروں حصّے ان کے وجود سے پر ہے۔ اور نقبا فقیر کے نزدیک ۳۰۰ ہیں جن کا نام علی ہے نجبا ۶۶ ہیں جن کا نام حسن ہے اخیار ۷ ہیں جن کا نام حسین ہے۔ پس اللہ جلّ شانہ حضرت اسماعیل علیہ السلام کو یاد کرتے ہوئے ارشاد فرماتا ہے
وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَاالْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ

ترجمہ:اور اسماعیلؑ کو بھی یاد کیجئے اور الیسعؑ کو اور ذوالکفلؑ کو اور وہ سب بہترین لوگوں میں سے تھے۔(سورہ ص ۴۹)

اور عمداء ۴ ہیں جن کا نام محمدؐ ہے اور غوث ایک ہیں جن کا نام عبداللہ ہے۔ پس ان سب کی تعداد ۷۸۶ ہے ۔ اور اولیاء پوشیدہ جنہیں مکتومان کہا جاتا ہے ان مقربان حضرت الاہی کی تعداد فقیر کے نزدیک ۱۹ ہے اور یہ ہر زمانے میں ہوتے ہیں جن کے احوال خد سے بھی پوشیدہ ہیں اور ایک دوسرے سے بھی مخفی ہیں جیسا کہ حضور امیر کبیر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی ؒ فرماتے ہیں۔

'ولی مع ربہ سِرّ عجیب
حجیب من کرام الکاتبین،

اور میرا جمیع الخلق کے رب کے ساتھ عجیب راز کا معاملہ ہے جو کرام الکاتبین سے بھی پوشیدہ ہے یعنی وہ بھی اس راز سے واقف نہیں ہیں۔

'میان عاشق و معشوق رمزیست
کراما کاتبین راہم خبر نیست،
پس فقیر کے نزدیک یہی وہ جماعت ہے جن کو رب تبارک و تعالی نے اپنی امر پوشیدہ کے لیے قرب ے خاس میں جادر ے کبریائی میں چھپا رکھا ہے اور جن کا ادب کل جماعت اولیاء ملحوظ خاطر رکھتے ہیں۔ لیکن وہ انکے احوال سے بے خبر ہیں سوائے کچھ اشخاص کے جنہیں ان کو پہچاننے کی قوت عطا کی گئی ہے۔ پس حضرت مخدوم اشرف سمنانیؒ کا یہ قول اسی طرف اشارہ کرتا ہے جو لطائف اشرفی میں نقل کیا گیا ہے کہ۔
اکثر مکتومان غیر آشنا لباس میں ظاهر ہوتے ہیں اور موحد اہل باطن بغیر ان کو کوئی نہیں پہچانتا۔
'مردے باید کہ باشد شہ شناس
تا شناسد شہ راور ہر لباس،
بادشاہ کو پہچاننا مرد کا کام ہے تاکہ ہر لباس میں اسے پہچان لے۔

اور اسی سلسلہ کی ایک جماعت اویسی بھی ہے جو سرکار کل قائنات محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے بلاواسطہ تعلق رکھنے والی جماعت ہے۔ پس حضرت مولانا عبدالرحمن جامی رحمت اللہ علیہ نفحات الانس میں شیخ فریدالدین عطار رحمت اللہ علیہ کا ایک قول نقل کرتے ہیں کہ اولیاء اللّٰہ کا ایک گروہ ہے جن کو مشائخ طریقت کبراے حقیقت اویسی کہتے ہیں۔ ان کو ظاہر میں کسی پیر کی حاجت نہی ہوتی کیونکہ ان کو آنحضرتؐ اپنی عنایت کی گود میں بغیر کسی غیر کے ذریعہ کی پرورش کرتے ہیں۔ جیسے حضرت اویس قرنی رضی اللّٰہ تعالی عنہ اور یہ بڑا عالی مقام ہے اور یہ دولت ہر کسی کے نصیب میں نہی ہوتی اور اسی طائفہ کا ایک سلسلہ قلندریہ بھی ہے جو حضرت سرکار مولی علی علیہ السلام سے پرورش پانے والی جماعت ہے۔ پس وہ شخص جو روحانی ترقی یہاں تک کر گیا ہو کہ اپنے وجود اور علائقِ دنیوی سے بے خبر اور لاتعلق ہو کر ہمہ تن خدا کی ذات کی طرف متوجہ رہتا ہو اور تکلیفات رسمی کی قیود سے چھٹکارا پا گیا ہو، عشق حقیقی میں مست فقیر قلندر وہ شخص ہے جو دونوں

جہان سے پاک اور آزاد رہے اگر ذرا بھی اسے کونین سے لگاو ہو تو وہ مذہب قلندر سے دور اور صاحبان غرور میں شامل ہے کیونکہ قلندر اس ذات سے عبارت ہے کہ نفوس و اشکال عادتی بلکہ آمال بے سعادتی سے بالکل متجرد و بے تعلق ہو جائے اور روح کے مرتبہ تک ترقی کرکے تکلیفات رسمی کی قیود و تعریفات اسمی سے چھٹکارا پانے میں اپنے دامن وجود کو تمام دنیا سے سمیٹ لے اور دست خواہش کو تمام خلائق سے کھینچ لے یہاں تک کہ بادِل وجان سب سے قطع تعلق کر کے جمال و جلال کا طالب اور اس کی درگاہ کا واصل ہو جائے۔ قلندر ملامتی اور صوفی میں یہ فرق ہے کہ قلندر نہایت آزاد اور مجرد عن العلائق ہوتا ہے اور جہاں تک بنتا ہے عادت و عبادت کی تخریب میں کوشش کرتا ہے ملامتی عبادت کے چھپانے میں نہایت ساعی رہتا ہے یعنی کوئی نیکی ظاہر نہیں کرتا اور کوئی بدی چھپا کر نہیں رکھتا ہے۔ شاہ نعمت اللہ ولی فرماتے ہیں کہ صوفی منتہی جب اپنے مقصد پر جا پہنچتا ہے قلندر ہو جاتا ہے۔

قلندر وہ ہوتے ہیں جو زمان و مکان (Time and space) کی قید سے آزاد ہوجاتے ہیں اور سارے ذی روح اس کے ماتحت کیے جاتے ہیں کائنات کا ذرہ ذرہ ان کے تابع فرماں ہوتا ہے لیکن اللہ کے یہ نیک بندے غرض، طمع، حرص اور لالچ سے بے نیاز ہوتے ہیں۔ مخلوق جب ان کی خدمت میں کوئی گزارش پیش کرتی ہے تو وہ اس کو سنتے بھی ہیں اور اس کا تدارک بھی کرتے ہیں کیونکہ قدرت نے انہیں اسی کام کے لیے مقرر کیا ہے۔ قلندر، وہ ہوتا ہے جو کائنات کو مسخر کیے ہوتا ہے، جو ہمہ وقت ایک فاتح سے بھی بڑھ کر ہوتا ہے۔ قلندر کے لیے کائنات مثلِ غبارِ راہ ہے اُس میں مزید کی خواہش جنم نہیں لیتی، وہ دولتِ دنیا لُٹا دینا چاہتا ہے۔ قلندر اپنے آپ میں ایک واصل ہوتا ہے قلندر کے در پر سکندر سوالی ہوتا ہے، وہ حصولِ دنیا میں تا وقتِ قضا ایڑیاں رگڑتا ہے، سسکتا ہے اور خواہش کے کشکول میں حکومت کی بھیک مانگتا ہے۔ قلندر دونوں ہاتھوں سے سب لُٹا کے بے نیاز ہوتا ہے، وہ دمِ رقص ہوتا ہے ..اس کے چہرے کی مسکان اس کی پروان کا پتا دیتی ہے ..قلندر قبولیت کا نام ہے، جبکہ سکندر مقبولیت کا! قلندر درِ عطا پہ جڑا مہرِوفا ہے ...وہ سراپائے حق نما ہے ..قلندر، حیدریم مستم ہے۔

. الحمد اللہ فقیر بھی اسی سلسلہ کی ایک کڑی ہے جس کی تفصیل ابھی آگے بیان ہوگی انشاءاللہ۔
پس فقیر کے نزدیک رجال الغیب کی جماعت بسم اللہ الرحمن الرحیم کی تفسیر ہے اور ان کے پوشیدہ بسم اللہ کا حروف ہے (۱۹) اور انکے ظاہر بسم اللہ شریف کے اعداد ہے یعنی (۷۸۶) اور یہی خدا وندے عالم کی نورانی فوج ہے جس کے پیشوا اور امیر بسم اللہ الرحمن الرحیم کے 'ب' کا نقطہ حضرت سرکار مولی علی علیہ السلام ہیں۔ پس فرمان مولی علی علیہ السلام ہے کہ تمام عالم کا علم قرآن مجید میں ہے تمام قرآن کریم کا علم سورۃ فاطہ میں ہے اور تمام سورۃ فاطہ کا علم بسم اللہ الرحمن الرحیم میں ہے اور بسم اللہ الرحمن الرحیم کا علم 'ب' کے نقطہ میں ہے اور وہ نقطہ میں ہوں۔ پس ان ۱۹ مقربان حضرت الاہی سف کے امام بھی حضرت امیر قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ ہیں جو اس مقام میں بھی فرد ہو کر محبوب ہوئیں۔ پس آپؒ فرماتے ہیں۔

'سمیر فی بساط القدس حقّاً
امیر فی سِماطِ مقرّبین

امیر جو شب روز زمین فراق و ہموار قدس میں سکونت رکھتیں ہیں وہ مقربان حضرت الاہی کے سف میں بھی امیر ہے۔
اور پھر آپ کا اس مقام میں فائز ہونے والے ازل تا ابد تمام اولیاء کا پیشوا ہونا ثابت ہے۔ پس آپ کا یہ قول اسی طرف اشارہ کرتا ہے کہ

'جمیع الملک یفنی بعد دھر
انا ملک و ملکی کل حین'

تمام بادشاہتیں ایک مقرر مدت کے بعد فنا اور نیست و نابود ہو جائگی، میں بادشاہ مطلک ہوں میری بادشاہت ہمیشہ قائم رہنے والی اور لازوال ہے۔
یعنی اس منصبو مقام پر بھلے ہی ہر زمانے کے ولی فائز ہونگے لیکن انکی ولایت اور حکومت ایک مقرر مدت رہیگی لیکن میں آئسا بادشاہِ مطلک (ولی فائق) ہوں کہ میری حکومت ہمیشہ قائم رہنے والی اور لازوال ہے۔ پس فقیر کہتا ہے کہ آپ کا قلب قلب علی علیہ السلام پر ہے اور آپ کو فیض مولی علی علیہ السلام سے حاصل ہے اور آپ بھی

مولی علی علیہ السلام ہی کے طرح افضلیت کے حامل ہیں۔
'ولی فی بلاد الشرق والغرب
علی فی کلال العالمین،
امیر بلاد شرق و غرب میں ولی مطلق ہیں اور آپ تمام عالموں پر رفعت اور بزرگی رکھتے ہیں۔
اور آپ محبوب ربّانی ہیں جس طرح حضرت موحئ الدین عبدال قادر جیلانی رحمت اللہ علیہ محبوب ے سبھانی ہیں اور آپ ۷۸۶ جماعت اولیاء کے امام ہیں اور آپ کو اس مقام پر فردانیت کا درجہ حاصل ہونے کے بعد محبوب کا درجہ ملا اور آپ کا قلب قلب محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ہے۔ پس اس فقیر کو ان دونوں بادشاہوں سے نسبی اور روحانی رشتہ رکھنے کا اعزاز حاصل ہے۔ پس یہ پوری قرآن مجید (بشکل علم لدنّی) انہی بادشاہوں سے اس فقیر کو عطا ہوا جس کا اسم قطب الدین محمد عاقب ہے۔ پس فقیر اب خدا کی ان روحانی فوج (اولیاء کاملین) کی صفت و سیرت کا بیان کرتا ہے جو خداوند بزرگ برتر کے امر مخفی کے لیے خلق کئیں گئیں ہیں۔ پس جن سے اس فقیر کو اور اس سے جاری ہونے والے سلسلہ قطبیہ امیریہ کو روحانی فیض و دستگیری حاصل ہے اور جنہوں نے فقیر کو بلاواسطہ اپنی تربیت میں لیکر اس کی پشت پناہی اور رہنمائی فرمایئ ہے۔ فقیر انہی کا گنگان گاتا ہے اور انہی سے اسے تسکین اتم حاصل ہے۔

* فقیر امیر سید قطب الدین محمد عاقب قطبی ۔

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔۴

۱۔ اللہ جلّ مجدہ نے جب اپنے حبیب قطب الدین محمد عاقب صلی اللہ علیہ وسلم کی ظاہری اور باطنی خلافت کو گیتی میں پھیلانا چاہا تو اس سلسلہ کی سب سے پہلی کڑی حضرت آدمؑ کو قرار دیا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ظاہری خلافت کی اشاعت کے خاطر بشکل خلافۃ اللہ و نبی اللہ کے اس دنیا میں آپ تشریف لائیں۔ پس قرآن مجید فرکان حمید میں اللہ بزرگ و برتر ارشار فرماتا ہے کہ۔ 'انّیِ جاعل فی الارض خلیفہ' ہم دنیا میں اپنا خلیفہ بنانے والے ہیں۔ پس آدم علیہ السلام پہلے خلیفہ کے حیثیت سے اس دنیا میں تشریف لائیں۔ اور جب آپ اس دنیا سے رخصت ہونے لگیں تو آپ نے اپنا جانشین حضرت شیث علیہ السلام کو چنا۔ آپ کی خلافت سلسلہ در سلسلہ سام بن نوح علیہ السلام تک پہنچی اور آپ پر منصوخ ہوئی۔

۲۔ دوسرے خلیفہ کی حیثیت سے اللہ ربّ العزت نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بشکل امام کے منتخب کیا۔ پس اللہ رب العزت قران مجید میں ارشاد فرماتا ہے کہ۔ 'انّیِ جاعِلک فی الناس امامن' ہم تم کو خلق کا امام بنانے والے ہیں۔ جب ابراہیم علیہ السلام کو نار نمرود میں ڈالا گیا تو آپ مقام صبر رضا پر فائز ہویئں۔ پس اللہ قادر مطلق نے آپ کے حضور ایک پیراہن اور ایک سیاہ چادر بہشت سے بھجوایا جس سے نار نمرود آپ پر گلزار ہوئی۔ پس وہ گلیم سیاہ آپ نے حضرت اسماعیل علیہ السلام کو عطا کیا جو نسل در نسل بطریق وراثت و اجازت حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچی جسے آپنے حضرت مولی علی علیہ السلام کو عطا کیا۔ اور وہ پیراہن مبارک حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حضرت اسھاق علیہ السلام کو عطا کیا جو یعقوب علیہ السلام سے یوسف علیہ السلام کے پاس پہنچی اور یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائی یہودا کو خلافت اجازت سے سرفراز فرمایا اور نسل در نسل سلسلہ در سلسلہ یہ خلافت حضرت موسی علیہ السلام تک پہنچی۔
چونکہ حضرت موسی علیہ السلام صاحب شریعت تھیں اور آپ کو

توریت کا علم بشکل علم الاہی حاصل
تھا اس لیے آپ کو ظاہری اور باطنی دونوں خلافت سے سرفراز فرمایا گیا۔ پس آپ کی ظاہری خلافت حضرت ہارون علیہ السلام کو ملی جن سے یہ سلسلہ نسل در نسل حضرت الیاس علیہ السلام تک پہنچا اور آپ ہی کو عصا موسوی بھی عطا ہوئی۔ آپ بھی صاحب شریعت نبی تھیں۔ اور ملک شام کی طرف مبعوث کیے گئیں۔ پس قرآن مجید کی سورہ انعام اور سورہ والصفات میں آپ کا ذکر ہے اور آپ کو الیاسین کہا گیا ہے اور توریت میں ایلیا پکارا گیا ہے۔ پس آپ کو خدا نے حیات جاویدہ عطا فرمایا اور خشکی کے طرف لوگوں کا رہنما بنایا ہے کہ جس طرح حضرت خضر کو تری پر رہنمائی کے لیے مامور کیا گیا ہے۔ پس حضرت ادریسؑ اور حضرت عیسیٰؑ آسمان پر زندا ہیں۔ اور حضرت خضر و الیاس زمین پر۔ بےشک خدا اپنے امر پر غالب ہے۔ اور حضرت موسی علیہ السلام کی باطنی خلافت سے حضرت یوشع بن نون سرفراز ہوئیں۔ كَانَ نَبِيُّهُمُ الَّذِي بَعْدَ مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ (تفسیر القرآن العظیم لابن أبي حاتم ،مؤلف: أبو محمد عبد الرحمن الرازي ابن أبي حاتم ،ناشر: مکتبہ نزار مصطفی البراز - المملکۃ العربیہ)
حضرت موسیٰ (علیہ السلام) جب سمندر کے کنارے پہنچے تو ان کے اصحاب میں سے یوشع بن نون نے کہا : اے موسیٰ (علیہ السلام) آپ کے رب نے کس طرف سے نکلنے کا حکم دیا تھا؟ موسیٰ (علیہ السلام) نے اپنے سامنے سمندر کی طرف اشارہ کیا۔ یوشع نے اپنا گھوڑا سمندر میں ڈال دیا حتی کہ جب وہ سمندر کی گہرائی میں پہنچا تو پھر لوٹ آئے اور پھر پوچھا کہ آپ کے رب نے کہاں سے نکلنے کا حکم دیا تھا؟ تین مرتبہ اس طرح ہوا‘ پھر اللہ تعالیٰ نے موسیٰ (علیہ السلام) کی طرف یہ وحی کی کہ اپنے عصا کو سمندر پر ماریں‘ جب موسیٰ (علیہ السلام) نے سمندر پر عصا مارا تو وہ بارہ حصوں میں منقسم ہو کر پھٹ گیا حتی کہ موسیٰ (علیہ السلام) بنو اسرائیل کے بارہ گروہوں کے ساتھ اس سے پار گزر گئے۔
جامع البیان فی تأویل القرآن، مؤلف: محمد بن جریر ابو جعفر الطبری، ناشر: مؤسسہ الرسالہ
بدر الدین عینی عمدۃُ القاری میں فرماتے ہیں :وہ نبیؑ یوشع بن نون

تھے۔ سَیِّدُنا موسیٰ کے دنیا سے پردہ فرما نے کے چالیس سال بعد اللّٰہ عَزَّوَجَلَّ نے اُنہیں مبعوث فرمایا اور نبوت سے سرفراز فرمایا ،انہوں نے بنی اسرائیل کو خبر دی کہ میں اللّٰہ عَزَّوَجَلَّ کا نبی ہوں اور اللّٰہ عَزَّوَجَلَّ نے مجھے قوم جَبَّارِین سے جہاد کرنے کا حکم دیا ہے۔ بنی اسرائیل کے ۱۲ گروہوں نے ان کی تصدیق کی اور ان کے ہاتھ پر بیعت بھی کی۔ پھر انہوں نے بنی اسرائیل کے ساتھ اُرِیْحا (نامی بستی)کا قَصد فرمایا، اُن کے پاس تابوتِ میثاق بھی تھا انہوں نے چھ مہینے تک اس بستی کا احاطہ کیے رکھا، ساتویں مہینے اس بستی کی دیواریں گرانے میں کامیاب ہوئے، تو انہوں نے بستی میں داخل ہوکر قومِ جَبَّارِین سے جہاد شروع کر دیا۔ یہ جمعہ کا دن تھا۔ پورے دن جہاد ہوتا رہا لیکن ابھی جہاد مکمل نہ ہوا تھا۔ قریب تھا کہ سورج غروب ہو جاتا اور ہفتے کی رات شروع ہو جاتی (ان کی شریعت میں ہفتے کو جہاد جائز نہ تھا۔ مرقاۃ، ج ۷، ص۶۶۰) چنانچہ، سَیِّدُنا یوشع عَلَیْہِ السَّلَام کو خوف ہوا کہ کہیں اُن کی قوم عاجز نہ آجائے۔ آپ عَلَیْہِ السَّلَام نے اللّٰہ عَزَّوَجَلَّ سے دعا کی :اے اللّٰہ عَزَّوَجَلَّ سورج کو واپس لوٹا دے! انہوں نے سورج سے کہا: تو اللّٰہ عَزَّوَجَلَّ کی اطاعت پر مامور ہے اور میں بھی اللّٰہ عَزَّوَجَلَّ کے حکم کا پابند ہوں، یعنی تو غروب ہونے پر مامور ہے اور میں نماز پڑھنے پر یا غروب سے پہلے قتال کرنے پر مامور ہوں، پس اللّٰہ عَزَّوَجَلَّ نے ان کے لیے سورج کو ٹھہرادیا اور غروبِ آفتاب سے قبل انہیں فتح نصیب ہو گئی۔ (عمدۃ القاری، کتاب الخمس، باب قول النبی احلت لکم الغنائم، ۱۰/۴۵۳- ۴۵۴، تحت الحدیث:۳۱۲۴۔)

پس حضرت یوشع بن نونؑ جب بوڑھے ہوئے تو اپنی قوم کو اکھٹا کیا اور فرمایا کہ میں اپنا نائب و خلیفہ ان تین شرتوں پر بناؤں گا یعنی جو شخص دن کو روزہ رکھے رات کو قیام کرے اور غصہ نہ کرے۔ پس حضرت ذوالکفلؑ ان تینوں ذمہ داریاں کے بنا پر آپ کے جانشین ہوئیں۔ پس اللہ رب العزت قران مجید میں ارشاد فرماتا ہے کہ

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَاالْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ

ترجمہ:اور آۓ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اسماعیل اور ادریس

اور ذوالکفل کا بھی ذکر کیجیئے! وہ سب صبر کرنے والوں میں سے تھے۔(سورہ انبیاء ۸۶)

وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَاالْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ

ترجمہ:اور اسماعیلؑ کو بھی یاد کیجئے اور الیسعؑ کو اور ذوالکفلؑ کو اور وہ سب بہترین لوگوں میں سے تھے۔(سورہ ص ۴۹)

۳۔ تیسرے خلیفہ کی حیثیت سے ربّ ذوالجلال نے حضرت داؤد علیہ السلام کو بشکل بادشاہ انتخاب کیا۔ اللہ رب العزت قران مجید میں ارشاد فرماتا ہےکہ 'یا داؤد انا جعلناک فی الارض خلیفہ' اے داؤد ہم نے تم کو دنیا میں خلیفہ بنایا۔ پس حضرت داؤد علیہ السلام کو بادشاہت اور نبوت دونوں سے سرفراز کیا گیا اور آپ پر آسمانی کتاب جس پر مہر لگی تھی اور جن میں آپ کی شریعت کے چند مسائل درج تھیں بشکل زبور نازل ہوئی۔ پس آپ کے بعد آپ کے خلیفہ و جانشین شریعت داؤدؑ کے بنا پر حضرت سلیمان علیہ السلام ہوئیں پس قرآن مجید میں اللہ رب العزت ارشاد فرماتا ہےکہ 'وورث سلیمان داؤد' ہم نے سلیمانؑ کو داؤدؑ کا وارث بنایا۔ پس حضرت سلیمان علیہ السلام کی خلافت نسل در نسل سلسلہ در سلسلہ حضرت زکریا علیہ السلام کو ملی۔ حضرت زکریا علیہ السلام حیکل سلیمانی کے قاہان بھی تھیں۔ حضرت مریم سلام اللہ علیہا حضرت زکریا علیہ السلام کی اہلیہ ایشاع کی بھانجی تھی اور آپ کا نسب بھی سلیمان علیہ السلام سے ہے۔ پس حضرت زکریا علیہ السلام کے بعد آپ کے فرزند حضرت یحیی علیہ السلام آپ کے جانشین ہوئیں اور اس طرح حضرت داؤد علیہ السلام کی خلافت آپ پر اختِتام پذیر ہوئی۔ حضرت یحیی علیہ السلام حضرت عیسی علیہ السلام سے عمر میں ۶ ماہ بڑے تھیں۔ پس آپ کی ولادت اس حال میں ہوئی کہ آپ کے والد حضرت زکریا علیہ السلام بوڑھے ہو چکے تھیں اور آپ کی والدہ بانجھ تھی۔ ایک دن حضرت زکریا علیہ السلام سیدہ مریم سلام اللہ علیہا کے پاس تشریف

لے گئے تو آپ یہ دیکھ کر حیران ہو گئیں کہ وہاں بن موسم طرح طرح کے پھل اور مئوے پڑے ہوئے تھے۔ آپ نے سیدہ مریم سے اس کی وجہ دریافت کیا تو آپ نے ارشاد فرمایا کہ یہ تو میرے رب کا فضل ہے جو میرے لیے جنت سے ان نعمتوں کو فراہم کرتا ہے اور وہی دعا کو سن نے والا مہربان ہے۔ پس یہ دیکھ کر حضرت زکریا نے خدا کے حضور ایک فرزند پاکیزہ کی دعا فرمائی جسے اللہ نے قبول فرمایا اور آپ کو فرزند صالح حضرت یحییٰ سے سرفراز فرمایا۔ پس فقیر کے نزدیک ان کو اللہ نے حضرت عیسی علیہ السلام کے نبوت کے تصدق احیاء کیا جس لیے آپ کو یحییٰ کہا گیا۔ پس آپ وہ کتاب ہیں جو حضرت عیسی علیہ السلام پر نازل ہوئی جو بشکل انسان اس دنیا میں تشریف لائیں۔ آپ سب سے پہلے حضرت عیسی مسیح ؑ پر ایمان لانے والے اور آپ کی نبوت کی تصدیق کرنے والے ہیں جس طرح حضرت مولی علی علیہ السلام نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت اور رسالت کا اقرار اور تصدیق کرنے والے ہیں۔ پس حضرت یحییٰ لوگوں کے درمیان حضرت عیسیٰ کے طرف دعوت دینے میں مؤثر تھیں۔

حضرت یحیی علیہ السلام کو بمثل امام آلی مقام حضرت حسین علیہ السلام، شریعت کی مخالفت کرنے والوں کے خلاف آواز اٹھانے کے جرم میں سر تن سے جدا کر کے شہید کیا گیا۔ آپ کی تربت مسجد جامع اموی دمشق میں مرج خلایق ہے۔

پس حضرت عیسی علیہ السلام کیونکہ نبی رسول اور صاحب شریعت تھیں اور آپ کو انجیل مقدس کا علم بشکل علم الاہی حاصل تھا اس لیے آپ کو بھی خلافت ظاہری اور باطنی سے سرفراز فرمایا گیا۔ اور آپ کی ظاہری خلافت تو اللہ رب العزت نے مقصد ے عظیم کے لیے پوشیدہ کر دیا ہے لیکن خلافت باطنی آپ کی۱۲ حواریوں سے آگے چلی جو فقیر کے نزدیک قوم بنی اسرائیل کے ان ہی۱۲ گروہ سے تھیں جو حضرت موسی علیہ السلام کے دریا پر عصا مارنے کے بعد ۱۲ راستوں سے گزرے تھیں کیونکہ اعداد ۱۲ اسم اللہ میں پنہا ہے اور امر مخفی اس ۱۲ میں پوشیدہ ہے۔

پس حضرت مسیحؑ کے ۱۲ حواریوں کے اصحاب کی ایک کڑی اصحاب کہف کی شکل میں قرآن مجید میں درج ہے۔ پس اللہ رب العزت

قران مجید میں ارشاد فرماتا ہے کہ۔ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (۹)
کیا تم خیال کرتے ہو کہ غار اور لوح والے ہمارے نشانیوں میں سے عجیب تھے۔
إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (۱۰)
جب وہ جوان غار میں جا رہے تو کہنے لگے کہ اے ہمارے پروردگار ہم پر اپنے ہاں سے رحمت نازل فرما۔ اور ہمارے کام میں درستی (کے سامان) مہیا کر
فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (۱۱)
تو ہم نے غار میں کئی سال تک ان کے کانوں پر (نیند کا) پردہ ڈالے (یعنی ان کو سلائے) رکھا۔
ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (۱۲)
پھر ان کو جگا اُٹھایا تاکہ معلوم کریں کہ جتنی مدّت وہ (غار میں) رہے دونوں جماعتوں میں سے اس کی مقدار کس کو خوب یاد ہے۔
نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (۱۳)
ہم اُن کے حالات تم سے صحیح صحیح بیان کرتے ہیں۔ وہ کئی جوان تھے جو اپنے پروردگار پر ایمان لائے تھے اور ہم نے ان کو اور زیادہ ہدایت دی تھی۔
وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (۱۴)
اور ان کے دلوں کو مربوط (یعنی مضبوط) کردیا۔ جب وہ (اُٹھ) کھڑے ہوئے تو کہنے لگے کہ ہمارا پروردگار آسمانوں اور زمین کا مالک ہے۔ ہم اس کے سوا کسی کو معبود (سمجھ کر) نہ پکاریں گے (اگر ایسا کیا) تو اس وقت ہم نے بعید از عقل بات کہی۔
هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (۱۵)
ان ہماری قوم کے لوگوں نے اس کے سوا اور معبود بنا رکھے ہیں۔ بھلا یہ ان (کے خدا ہونے) پر کوئی کھلی دلیل کیوں نہیں لاتے۔ تو اس سے

زیادہ کون ظالم ہے جو خدا پر جھوٹ افتراء کرے۔
وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا (۱۶)
اور جب تم نے ان (مشرکوں) سے اور جن کی یہ خدا کے سوا عبادت کرتے ہیں ان سے کنارہ کرلیا ہے تو غار میں چل رہو تمہارا پروردگار تمہارے لئے اپنی رحمت وسیع کردے گا اور تمہارے کاموں میں آسانی (کے سامان) مہیا کرے گا۔
وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (۱۷)
اور جب سورج نکلے تو تم دیکھو کہ (دھوپ) ان کے غار سے داہنی طرف سمٹ جائے اور جب غروب ہو تو ان سے بائیں طرف کترا جائے اور وہ اس کے میدان میں تھے۔ یہ خدا کی نشانیوں میں سے ہیں۔ جس کو خدا ہدایت دے یا وہ ہدایت یاب ہے اور جس کو گمراہ کرے تو تم اس کے لئے کوئی دوست راہ بتانے والا نہ پاؤ گے۔
وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (۱۸)
اور تم ان کو خیال کرو کہ جاگ رہے ہیں حالانکہ وہ سوتے ہیں۔ اور ہم ان کو دائیں اور بائیں کروٹ بدلاتے تھے۔ اور ان کا کتا چوکھٹ پر دونوں ہاتھ پھیلائے ہوئے تھا۔ اگر تم ان کو جھانک کر دیکھتے تو پیٹھ پھیر کر بھاگ جاتے اور ان سے دہشت میں آجاتے۔
وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (۱۹)
اور اس طرح ہم نے ان کو اٹھایا تاکہ آپس میں ایک دوسرے سے دریافت کریں۔ ایک کہنے والے نے کہا کہ تم (یہاں) کتنی مدت رہے؟ انہوں نے کہا کہ ایک دن یا اس سے بھی کم۔ انہوں نے کہا کہ جتنی مدت تم رہے ہو تمہارا پروردگار ہی اس کو خوب جانتا ہے۔ تو اپنے میں

سے کسی کو یہ روپیہ دے کر شہر کو بھیجو وہ دیکھے کہ نفیس کھانا کون سا ہے تو اس میں سے کھانا لے آئے اور آہستہ آہستہ آئے جائے اور تمہارا حال کسی کو نہ بتائے۔
إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (٢٠)
اگر وہ تم پر دسترس پالیں گے تو تمہیں سنگسار کردیں گے یا پھر اپنے مذہب میں داخل کرلیں گے اور اس وقت تم کبھی فلاح نہیں پاؤ گے۔
وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (٢١)
اور اسی طرح ہم نے (لوگوں کو) ان (کے حال) سے خبردار کردیا تاکہ وہ جانیں کہ خدا کا وعدہ سچا ہے اور یہ کہ قیامت (جس کا وعدہ کیا جاتا ہے) اس میں کچھ شک نہیں۔ اس وقت لوگ ان کے بارے میں باہم جھگڑنے لگے اور کہنے لگے کہ ان (کے غار) پر عمارت بنا دو۔ ان کا پروردگار ان (کے حال) سے خوب واقف ہے۔ جو لوگ ان کے معاملے میں غلبہ رکھتے تھے وہ کہنے لگے کہ ہم ان (کے غار) پر مسجد بنائیں گے۔
سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (٢٢)
(بعض لوگ) اٹکل پچو کہیں گے کہ وہ تین تھے (اور) چوتھا ان کا کتّا تھا۔ اور (بعض) کہیں گے کہ وہ پانچ تھے اور چھٹا ان کا کتّا تھا۔ اور (بعض) کہیں گے کہ وہ سات تھے اور آٹھواں ان کا کتّا تھا۔ کہہ دو کہ میرا پروردگار ہی ان کے شمار سے خوب واقف ہے ان کو جانتے بھی ہیں تو تھوڑے ہی لوگ (جانتے ہیں) تو تم ان (کے معاملے) میں گفتگو نہ کرنا مگر سرسری سی گفتگو۔ اور نہ ان کے بارے میں ان میں کسی سے کچھ دریافت ہی کرنا۔
وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣)
اور کسی کام کی نسبت نہ کہنا کہ میں اسے کل کردوں گا۔
إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (٢٤)

مگر (انشاء اللہ کہہ کر یعنی اگر) خدا چاہے تو (کردوں گا) اور جب خدا کا نام لینا بھول جاؤ تو یاد آنے پر لے لو۔ اور کہہ دو کہ امید ہے کہ میرا پروردگار مجھے اس سے بھی زیادہ ہدایت کی باتیں بتائے۔
وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (۲۵)
اور اصحاب کہف اپنے غار میں نو اوپر تین سو سال رہے۔
قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (۲۶)
کہہ دو کہ جتنی مدّت وہ رہے اسے خدا ہی خوب جانتا ہے۔ اسی کو آسمانوں اور زمین کی پوشیدہ باتیں (معلوم) ہیں۔ وہ کیا خوب دیکھنے والا اور کیا خوب سننے والا ہے۔ اس کے سوا ان کا کوئی کارساز نہیں اور نہ وہ اپنے حکم میں کسی کو شریک کرتا ہے۔

پس قصہ اس کا یہ ہے کہ قریش مکہ نے اپنے دو آدمیوں کو مدینے کے یہودیوں کے پاس بھیجا کہ" یہودی اہل کتاب ہیں اس لئے ان سے محمد (ﷺ) کی بابت دریافت کرو کہ وہ کیا کہتے ہیں؟ " یہ دونوں افراد مدینے کے یہودی علماء سے ملے اور نبی اکرم ﷺ کے حالات و اوصاف اور تعلیمات بیان کر کے آپﷺ کے متعلق انکی رائے معلوم کی۔اس کے جواب میں یہودیوں نے ان کوبتایا کہ تم محمد(ﷺ) سے یہ تین سوالات کرنا کہ "۱ اگلے زمانے کے ان نوجوانوں (اصحاب الکہف) کا کیا قصہ تھا؟ ۲ اس شخص کے بارے میں معلوم کرو جس نے پوری دنیا کا چکر لگایا تھا اور مشرق و مغرب سے ہو آیا تھا۔ ۳ جبکہ تیسرا سوال حضرت موسیٰ و خضر علیہ السلام کے متعلق تھا۔ یہودیوں نے قریش مکہ کے نمائندوں کو یہ بھی کہا کہ یہ ایسی باتیں ہیں جو صرف اللہ کا ایک نبی ہی ان کے متعلق جانتا ہے اگر وہ سچے ہونگے تو ان کے جواب دیں گے۔ قریش مکہ نے واپس آکر یہی سوالات نبی اکرم ﷺ سے دریافت کئے، جس کے جواب میں اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل فرمائی۔
یہ واقیہ رومیو کے مشہور ساحلی شہر "افسس یا افسوس " میں پیش آیا تھا، اور جبکہ آج کے دور میں موجودہ ٹرکی کے شہر سمرنا میں اس کے کھنڈرات پائے جاتے ہیں۔جبکہ یہ واقعہ قیصر "ڈیسس یا

دقیانوس ” کے دور میں پیش آیا جس نے سن ۲۲۹ ء تا سن ۲۵۱ء تک روم پر فرمانروائی کی تھی۔ قیصر دقیانوس ایک بت پرست اور ظالم بادشاہ تھا اور اس نے اپنے دور حکومت میں اہل ایمان (نصاریٰ) پر ظلم و ستم کے پہاڑ توڑے تھے۔کہا جاتا ہے کہ یہ چند صاحبِ ایمان اور روشن ضمیر نوجوان تھے اور یہ اپنے باپ داداؤں کے ساتھ عید منانے کے لئے شہر کے ایک میلے میں گئے تھے۔ بتایا جاتا ہے کہ وہ شہر اس وقت شرک اور بت پرستی کا بہت بڑا مرکز تھا اور وہاں ڈائنا نامی دیوتا کا مندر تھا جس کی پوجا کرنے کے لئے شام، مصر، فلسطین وغیرہ سے بھی لوگ وہاں آتے تھے۔ ان نوجوانوں نے وہاں شرک و بت پرستی کے جو نظارے دیکھے تو ان کا دل کھٹا ہوگیا اور ان کے دل میں خیال آیا کہ عبادت تو ایک اللہ کی ہونی چاہئے، ذبیحے وغیرہ تو ایک اللہ کے نام پر ہونے چاہئیں، پس یہ سوچ کر یہ لوگ انفرادی طور پر اس میلے سے الگ ہوکر ایک درخت کے نیچے آکر بیٹھنے لگے، پہلے ایک آیا، پھر دوسرا، پھر تیسرا، اس طرح یہ لوگ ایک جگہ جمع ہوگئے۔ اگرچہ ان لوگوں میں کوئی تعارف نہ تھا لیکن ایمان کی روشنی کے باعث یہ لوگ ایک جگہ مل گئے اور ابتداء میں تو یہ سارے ایک دوسرے سے ڈر رہے تھے کہ ایسا نہیں کہ میں ان کے سامنے اپنے دل کی بات رکھوں اور وہ کسی کو بتا دے، بالآخر ان میں سے ایک کہا کہ دوستوں! کوئی تو بات ہے کہ ہم اس سارے میلے ٹھیلے اور فضولیات کو چھوڑ کر یہاں آ بیٹھے ہیں۔ میرا خیال ہے کہ ہر ایک اپنے دل کی بات بتائے کہ کس چیز کے باعث اس نے باپ دادا اور قوم کے اس میلے اور رواج کو چھوڑ کر یہاں آنے میں عافیت سمجھی؟ اس کے جواب میں ایک نے کہا کہ ”مجھے تو اپنی قوم کی یہ رسم بالکل نہیں بھاتی۔ جب ہمارا ،تمہارا خالق ایک اللہ ہے تو ہم اس کو چھوڑ کر ان دوسرے معبودوں کی پوجا کیوں کریں؟ دوسرے نے کہا یہی بات مجھے بھی یہاں لیکر آئی ہے، پھر تیسرے نے اس کی تائید کی اور پھر چوتھے نے، اس طرح ان لوگوں نے اپنے دل کی بات ایک دوسرے سے کی۔اب چونکہ یہ سب لوگ مذہبی، نظریاتی، اور روحانی طور پر ایک تھے اس لئے فطرتی طور پر ان میں ایک تعلق قائم ہوگیا اور ایک محبت پیدا ہوگئی۔

اب ان لوگوں نے ایک جگہ مقرر کرلی اور وہاں آکر یہ لوگ ایک دوسرے سے ملنے اور ایک اللہ کی عبادت کرنے لگے۔ آہستہ آہستہ لوگوں کو ان کے بارے میں پتہ چلتا گیا اور پھر ایک دن لوگوں نے ان کو پکڑ لیا اور بادشاہ کے سامنے پیش کردیا اور بادشاہ کو شکایت پیش کی کہ " ان لوگوں نے باپ دادا کا دین چھوڑدیا ہے اور گمراہ ہوگئے ہیں" بادشاہ نے جب ان سے اس بابت دریافت کیا تو انہوں نے بڑی دلیری اور صاف گوئی سے اللہ کی وحدانیت کا اقرار کیا اور کہا کہ "ہمارا رب وہی ہے جو آسمانوں اور زمینوں کا مالک و خالق ہے۔ ناممکن ہے کہ ہم اس کے سوا کسی کو اپنا معبود بنائیں۔ اب ہم سے یہ نہ ہوسکے گا کہ اس کے سوا کسی اور کو پکاریں یہ نہایت باطل چیز ہے۔ ہم اس کام کو کبھی نہیں کرنے کے۔ یہ نہایت بے جا بات اور لغو حرکت اور جھوٹی راہ ہے۔" اس کے ساتھ ساتھ انہوں نے بادشاہ اور تمام اہل دربار و شہر والوں کو ایمان کی دعوت دے ڈالی۔ان کی اس صاف گوئی اور دلیری سے بادشاہ بہت غضب ناک ہوا اور کہا کہ اگر یہ باز نہ آئے تو میں انہیں سخت سزا دونگا۔ انہوں نے جب یہ محسوس کرلیا کہ ہم یہاں رہ کر اپنے دین پر قائم نہیں رہ سکتے تو پھر انہوں اپنے، ماں باپ، رشتے داروں اور دوست احباب کو چھوڑنے کا فیصلہ کرلیا اور ایک روز یہ لوگ موقعہ پا کر اس بستی سے بھاگ نکلے اور پہاڑ کے غار میں چھپے رہے۔

بادشاہ اور ان کی قوم نے ان کو بہت ڈھونڈا لیکن ان کو کہیں نہ پاسکے۔ ادھر ان نوجوانوں کا معاملہ یہ ہوا کہ جب یہ بستی سے نکلے تو ایک کتا بھی ان کے ساتھ ہولیا۔ یہ چھپتے چھپاتے ایک پہاڑ کے ایک غار میں چھپ کر بیٹھ گئے جبکہ وہ کتا غار کے منہ پر بیٹھ گیا۔ تھکن کے باعث وہ اس غار میں لیٹ گئے اور یہاں اللہ تعالیٰ نے ان پر ایک طویل نیند طاری کردی۔ اس کے ساتھ ساتھ اللہ تعالیٰ نے لوگوں کو ان سے دور رکھنے کے لئے دو انتظامات کئے، ایک تو یہ کہ جو کتا انکے ساتھ آیا تھا اور غار کے دھانے پر بیٹھ گیا تھا، اللہ تعالیٰ نے اس پر بھی نیند طاری کردی لیکن وہ اس حال میں بیٹھا ہوا تھا کہ دور سے دیکھنے پر لگتا کہ گویا کہ وہ کتا بالکل چوکس و چوبند ہے اور کسی چیز کی نگرانی پر بیٹھا ہے اس طرح لوگوں پر ایسا تاثر قائم ہوا کہ

شائد اس غار میں کوئی خطرناک ڈاکو ہیں اور یہ ان کا کتا ہے اس خوف سے کوئی اس غار کے نزدیک نہ جاتا تھا اس کے ساتھ دوسرا انتظام یہ کیا گیا کہ انہوں نے جس غار کا انتخاب کیا وہ شمالاً جنوباً واقع ہوا تھا اس طرح اس غار میں کسی بھی موسم میں سورج کی روشنی نہ پہنچتی تھی اور غار میں اندھیرا ہی رہتا تھا اس طرح اگر کوئی فرد بھولے بھٹکے سے غار تک پہنچ بھی جاتا تو اس کو غار میں جھانکنے پر کچھ بھی نظر نہ آتا۔

پھر ایک خاص مدت کے بعد (جس کا شمار اللہ ہی بہتر جانتا ہے لیکن کم بیش تین سو نو سال کے لگ بھگ ہے) اللہ نے ان کو بیدار کیا،انہیں بالکل بھی اندازہ نہ تھا کہ وہ کتنی دیر تک سوتے رہے ہیں۔ بیدار ہونے کے بعد انہوں نے ایک دوسرے سے پوچھا کہ ہم کتنی دیر تک سوتے رہے ہونگے؟ ان کا خیال تھا کہ ایک دن یا اس سے بھی کچھ کم۔

بہرحال اب ان کو بھوک محسوس ہورہی تھی اس لئے انہوں نے بازار سے کچھ کھانے پینے کا سامان منگوانے کا ارادہ کیا۔ ان کے پاس کچھ درہم تھے انہوں نے وہ اپنے ایک ہوشیار ساتھی کو دیتے ہوئے کہا کہ وہ جاکر بازار سے کچھ لے آئے لیکن اس کے ساتھ ساتھ یہ نصیحت بھی کی "دیکھو زرا احتیاط سے جانا ایسا نہ ہو کہ بادشاہ کے لوگ تمہیں دیکھ لیں اور ہم لوگ پھر پکڑیں جائیں اور اس طرح وہ لوگ ہمیں دوبارہ اپنے دین میں داخل کردیں"۔

یہ نوجوان جب سکے لیکر بستی میں داخل ہوا تو اسے سب کچھ بدلا بدلا محسوس ہوا، گھر بار اگرچہ ویسے ہی تھے لیکن شہر کا نقشہ ہی بدلا ہوا تھا۔ کچھ سمجھ میں نہیں آیا کہ یہ کیا ماجرا ہے کیوں کہ اپنے تئیں تو یہ لوگ ایک دن سے بھی کم مدت سوئے رہے تھے۔ اس نوجوان نے سمجھا کہ شائد میری ہی طبیعت ٹھیک نہیں ہے اور مجھے جلد از جلد سودا لیکر اس شہر سے نکل جانا چاہئے۔

ایک دکان پر جاکر جب اس نے سودا لیا اور وہ سکے دام میں دیئے ۔ قدیم سکے دیکھ کر دکان دار حیران رہ گیا اور وہ سمجھا کہ اس کے پاس کوئی پوشیدہ خزانہ ہے۔

اس نوجوان نے استعجاب سے جواب دیا کہ یہ سکے تو ہمارے ہی ہیں اور کل شام کو تو ہم لوگ یہاں سے گئے ہیں۔ یہاں کا بادشاہ دقیانوس

ہے نا؟ یہ سن کر تمام لوگ ہنسنے لگے اور اس نوجوان کو پاگل سمجھنے لگے کہ دقیانوس کو تو مرے ہوئے بھی سینکڑوں سال گزر گئے، بالآخر اس کو بادشاہ کے سامنے پیش کیا گیا۔ مفسرین و مورخین کے مطابق اس بادشاہ کا نام تیندوسس تھا اور یہ ایک مسلمان بادشاہ تھا۔ اس نوجوان نے اپنا سارا قصہ ان کو کہہ سنایا۔
بادشاہ اور درباریوں نے انتہائی حیرت کا اظہار کیا اور پھر ان کو پتہ چلا کہ یہ تو وہی چند نوجوان ہیں جن کے بارے میں ہم نے اپنے بزرگوں سے سنا تھا کہ وہ اپنا ایمان بچانے کے لئے کہیں روپوش ہوگئے ہیں۔ آناً فاناً یہ خبر سارے شہر میں پھیل گئی کہ دقیانوس کے دور میں جو پیروان مسیح روپوش ہوگئے تھے وہ اب ظاہر ہوئے ہیں۔
بادشاہ نے اس نوجوان سے کہا کہ مجھے اپنے ساتھیوں کے پاس لے چلو، وہ نوجوان بادشاہ کو وہاں لیکر گیا جبکہ بادشاہ کے ساتھ ساتھ ایک بہت بڑا مجمع بھی ان نوجوانوں کو دیکھنے کے لئے ساتھ چل پڑا، غار کے پاس پہنچ کر اس نوجوان نے اپنے ساتھیوں کو سارا قصہ بتایا اور جب ان نوجوانوں کو یہ معلوم ہوا کہ وہ اتنے طویل عرصے تک سوتے رہے ہیں تو انہوں نے اپنے دینی بھائیوں کو سلام کیا اور دوبارہ لیٹ گئے اور ان کی روح جسدِ خاکی سے پرواز کر گئی۔اب لوگوں میں دو گروہ بن گئے ایک کہتا تھا کہ اس غار کا منہ بند کردو اور ان لوگوں کے ان کے حال پر چھوڑ دو اللہ ہی ان کا معاملہ بہتر جانتا ہے، جبکہ جو لوگ اس قوم کے معاملات میں غالب تھے انہوں نے کہا کہ ہم تو ان کی قبر پر ایک مسجد (عبادتگاہ) بنائیں گے۔

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔۵۔(۱)

پس فقیر کہتا ہے کہ کیا خوب ہے خدا کی حکمت کہ یہ سورۃ بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر اس وقت نازل ہوئی کہ جب آپ کی مکی زندگی کا تیسرا دؤر دوراں تھا اور یہ وقت آپ کے اصحاب پر کفار قریش کی طرف سے کئے جانے والے شدت ے ظلم و ستم مزاحمت کا تھا۔ پس اصحاب ے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اصحاب کہف کا یہ قصہ سنایا گیا تاکہ ان کی ہمت بندھے اور انہیں معلوم ہو کہ اہل ایمان اپنا ایمان بچانے کے لیے اس سے پہلے کیا کچھ کرچکے ہیں۔ اور اس کے بعد مسلمانوں کو حبش کی طرف ہجرت کرنے کا حکم ہوا۔
پس حکمت خدا فلاحِ امت مسلمہ اس سورۃ میں خوب پوشیدہ ہے۔
پس امیر المومنین حضرت علی رضی اللہ عنہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ جو کوئی سفر وحضر میں یہ اسماء اپنے ساتھ رکھے، وہ اللہ تعالیٰ کی حفاظت میں رہے اور جس نے ہمیشہ پڑھا، اللہ تعالیٰ اس کے ماں باپ اور اقرباء ستر افراد کو بخشے گا۔ اور اسے سفر کرنے میں ہر گز کوئی نقصان نہ پہنچے گا۔ اور پیٹ درد اور ستر ہزار بلائوں سے امن میں رہیگا۔
اور جو ان اسماء مبارک کو لکھ کر مکان کی چھت میں چھپا دے یا کسی بھی چیز میں رکھے ،وہ آگ سے نہ جلے اور اگر کسی جگہ آگ لگ گئی ہو تو ایک سفید کپڑے میں یہ اسماء لکھ کر اور اس میں دو تین سنگریزے باندھ کر آگ میں ڈال دیں۔ خدا تعالیٰ کے حکم سے آگ بجھ جائے گی۔

اور اگر لکھ کر خزانہ کے درمیان رکھے تو چرائے جانے اور جلنے اور غرق ہونے سے محفوظ رہے ۔

اور اگر کسی لکڑی پر باندھ کر کھیت میں گاڑا جائے تو ٹڈی اور چوہا نقصان نہ پہنچائیں ۔

اور اگر نئے مٹی کے کوزہ پر لکھ کر کھیت کے چاروں کونوں میں دفن

کرے تو چوہے اس کھیت سے بھاگ جائیں ۔

اگر ان ناموں کو کتاب میں رکھے تو چوہے اور کیڑے وغیرہ نقصان نہ پہنچائیں ۔

اور اگر ان ناموں کو نئی کوری ٹھیکری پر لکھ کر گندم وغیرہ کے ذخیرہ میں رکھے تو کیڑا نہ کھائے، اگرچہ پانی وہاں آجائے لیکن نقصان نہ پہنچائے ۔

اگر کاغذ پر دردِزہ کی سختی دور کرنے کے واسطے لکھ کر عورت بائیں ران پر باندھے یا دھو کر پئے تو جلدی خلاصی ہو۔

اور اگر کوری نئی ٹھیکری پر لکھ کر زمین پر رکھے اور دونوں ہاتھوں سے قوت سے زور لگائے، حتیٰ کہ ٹھیکری ٹوٹ جائے تو فوراً خلاصی ہو اور دردِزہ کی سختی دور ہو جائے ۔

اگر بارش کے غلبہ سے زمین خراب ہو گئی ہو تو چاہئے کہ کوری ٹھیکری کے درمیان یہ اسماء مبارک لکھ کر اس جگہ رکھے اور اس کا سر مضبوط باندھ کر جس جگہ پانی ہو، وہاں دفن کرے۔ اللہ تعالیٰ کے حکم سے بارش زمین کو خراب نہ کرے ۔

اگر لکھ کر کمان کے قبضہ میں باندھے، ایک قول کے مطابق کمان کے قبضہ پر لکھے تو تیر سیدھا جائے۔

اور اگر کوئی حاجت ہو، دو رکعت شکرانہ ادا کرکے ان مبارک ناموں کو گیارہ مرتبہ پڑھے تو مقصد کیلئے سفارشی ٹھریں۔ اس کے فضل سے حاجت پوری ہو۔ اول وآخر گیارہ بار درود ابراہیمی پڑھے ۔

اگر کسی کے پاس یہ نام ہوں تو جنگ میں فتح یاب ہو اور اسے نقصان نہ پہنچے ۔

اگر کنواں خشک ہو گیا ہو تو ان اسماء کو ٹھیکری پر لکھ کر کنواں میں ڈالدے، انشاء اللّٰہ کنواں میں پانی آجائیگا۔

اگر یہ اسماء لکھ کر تپ زدہ اور دردِ سر اور دردِ سینہ والے کو باندھے تو صحت پائے۔

اور اگر یہ اسماء اپنے پاس رکھے تو حکام ، امراء اور احباب میں عزیز ہو، کسی قسم کی تکلیف اور رنجور سے محفوظ رہے ۔

اور اگر کسی کو دردِکمر یا پیٹ کا درد ہو، وہ لکھ کر کمر میں باندھے اور لکھ کر دھو کر پیئے تو صحت پائے۔ ان اسماء مبارک کی خاصیت بہت زیادہ ہیں۔ جس امر میں بھی کرے، مؤثر آتے ہیں ۔

جادو کا خاتمہ :- اصحاب کہف کے یہ نام ۴۱ بار صبح اور شام ۴۰ یوم پڑھیں۔ آنکھوں سے کرشمہ ونظارہ رکھیں ۔

ہر مشکل کا حل دولت حاصل کرنے کا عمل:- ہر جمعہ کو سورہ ٔ کہف پڑھیں اور دعا مانگیں کہ" اے اللّٰہ تعالیٰ! اس سورت مبارکہ کے طفیل میں، میری مشکل حل فرما ۔"انشاء اللّٰہ پانچویں جمعہ کو آپ کی مراد بر آئے گی۔ دیگر ہر قمری ماہ کی نو چندی جمعرات کو اصحاب کہف کی نیاز دلائیں۔ چند ماہ بعد آپ کی ان پُرنور ہستیوں کے طفیل میں قسمت بدل جائے گی۔ دولت و عزت کی ریل پیل ہوگی۔ گھر میں امن وخوشیوں کا گھوارہ ہوگا۔ (اسباب کے درجہ میں عقیدہ رکھیں۔)

نوع دیگر : اصحاب کہف کی ترتیب اور اسماء کے خواص :-
امام بونی رحمہ اللّٰہ سے منقول ہے کہ یہ آٹھ نام ہر کام پر مجرب آتے ہیں۔

یملیخا- معنی اس کا ہے " اچھی صورت والا " ۔ اور اس کے عدد چھ سو اکانوے (۶۹۱) ابجد کے حساب سے ہوتے ہیں۔ جس کسی کے نام سے اس اسم کو شکل مربع میں کوری ٹھیکری پرپُر کرکے زیرِ زمین دفن کرے تو وہ شخص اس کا عاشق ہو جائیگا اور ایک ساعت بھی اس کے بغیر نہیں رہے گا۔

مکسلیمنا- اس کا معنی "تندرست " ،"خوش بخت " ہے۔ اس کے عدد دو سو اکیاون (۲۵۱) ہوتے ہیں ۔ گھوڑے کے گلے میں باندھے تو شرارت نہ کرے اور اگر اسے مربع یا مثلث میں پُر کر کے کشتی میں باندھے تو ہر گز غرق نہ ہو۔ اور نئی ٹھیکری میں لکھ کر آگ میں رکھے تو اس کی برکت سے آگ سرد ہو جائے ۔اور اگر اسے لکھ کر رومال میں باندھے تو جمیع موذی آفات سے اللہ تعالیٰ کی امان (حفاظت) میں رہے گا۔

کشفوططاس- کا معنی " کسی چیز کا آسان کرنیوالا " ہے۔ اس کے عدد چار سو چو بیس(۴۲۴) بنتے ہیں ۔ جو کوئی اسے مربع یا مثلث میں لکھ کر تین دن تک دریا کے پانی میں ڈالے تو جو کام اور مہم بھی ہوگا، آسان ہو جائے گا۔ اور قیدی نجات پائے گا۔

تبیونس- اس کا معنی " طاقتور " ہے اور عدد بحساب ابجد پانچ سو اٹھا ئیس (۵۲۸) بنتے ہیں۔ جو کوئی اسے مربع یا مثلث میں لکھ کر گلے میں باندھے تو تمام امراض سے صحت پائے ۔

آذرفطیونس- اس کا معنی " لائق " ہے اور بحساب ابجد اس کے عدد چار سو تئیس (۴۲۳) ہوتے ہیں ۔جو کوئی ان اعداد کو مربع یا مثلث میں شرفِ آفتاب یا مشتری میں پر کر کے اور چاندی میں لپیٹ کر دائیں بازو میں باندھے تو مخلوق کے درمیان عزیز اور محترم ہو جائے اور ہر کوئی اسے دوست رکھے اورجس کے نام پر پُر کرے، وہ مطیع ومسخر ہو جائے ۔

کشا فطیونس- اس کا معنی کسی چیز کو " جذب (کشش) کرنے

والا" ہے ۔ اس کے عدد بحساب ابجد پانچ سو چھتیس (۵۳۶)ہیں ۔ جو کوئی ان اعداد کو مربع یا مثلث میں جس کسی کے نام سے زہرہ یا مشتری کی ساعت میں پر کرے اور بد ستور اپنے پاس رکھے یا آگ کے نیچے دفن کرے ، اگروہ شخص ہزار کوس بھی دور ہو تو دیوانہ ہو کر اس کے سامنے حاضر ہو ۔

یُوَانَسْ بُوس۔ اس کے عدد (۱۹۵) ہے۔ یہ اسم بھی اجائب وغرائب کا حامل ہے۔ اور اس کی فضیلت بھی بہت ہے لیکن پوشیدہ ہیں۔

قطمیر- کتے کا نام ہے ۔ اس کا معنی تھوڑی چیز، یا سفید باریک کھال جو کھجور کی گھٹلی پر ہوتی ہیں اور اس کے عدد تین سو انسٹھ (۳۵۹) بنتے ہیں ۔ جو کوئی اسے دوشخصوں کے درمیان جدائی ڈالنے کیلئے زحل یا مریخ کی ساعت میں لکھ کر پلائے تو جدائی واقع ہو جائے اور اگر پلانا نا ممکن ہو تو ایک چھوٹی روٹی گندم کے آٹے کی پکا کر اور اس پر مربع پُر کر کے کتے کو کھلا دے، مقصد حاصل ہوگا۔ ہفتہ کے دن سے منگل کے دن تک دیگر نزولِ آفتاب کے وقت مرض نارو کے دفع کرنے کے واسطے عمل کرے ۔ اگر نارو کے گرد پاک ڈھیلے سے " قطمیر " نام لکھے تو نارو دفع ہو جائے ۔ اور امام بونی رحمۃ اللّٰہ علیہ نے لکھا ہے کہ فوائد عامہ کیلئے جو خاصیت اسم میں ہے، وہی نقش میں ہے اور دفینہ کی حفاظت اور مال واسباب جو کچھ بھی ہو، اس کی حفاظت کیلئے مربع مؤثر ہے ۔

اسماء مبارک اصحاب کہف لکھنے اور پڑھنے کا طریقہ

**اسماء مبارک اصحاب کہف لکھنے اور پڑھنے کا طریقہ یہ ہے :- بسم اللّٰہُ الرحمن الرحیم اِلٰهی بِحُرْمَت یَمْلِیْخَا۔ مَکْسَلْمِیْنَا۔ کَشْفُوْطَطَاس۔ تَبْیُوْنَس۔ آذَرْفَطْیُوْنَس ۔ کَشَا فَطْیُوْنَس۔ یُوَانَس بُوس وَاِسْمُ کَلْبُهُمْ قَطْمِیْر وَ عَلَی اللّٰہِ قَصْد السَّبِیْل وَ مِنْهَا جَائِر وَ لَو شَاءَ اللّٰہُ لَهَداکُمْ اَجْمَعِیْن فَاللّٰہُ خَیْرٌ حٰفِظاً وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِیْنَ۔
جس مطلب کیلئے بھی یہ اسماء مبارک لکھے اور اس مطلب کے**

نیچے یہ مضمون مثبت کرے " اللہ کے فضل اور ان اسماء کی برکت سے " فلاں حاجت" پوری ہو ۔ (تو حاجت بر آئے)"
اور صاحب عمل کوئی وقت معین کر کے ہمیشہ اسے ایک سو پندرہ (۱۱۵) مرتبہ پڑھے۔ اول وآخر گیارہ گیار ہ مرتبہ درود شریف پڑھے ۔

توشہ اصحاب کہف:- بے ہڈی کا گوشت ۴حصے ۔ گندم کا آٹا ۴ حصے۔ گائے کا گھی ۱ حصہ ۔ پیاز اور دوسرے مصالحہ جات بقدر ضرورت پکا کر سات لوگوں اور ایک سیاہ کتے کو کھلائے تو فیض اٹھائے۔

پس فقیر کے نزدیک اصحاب کہف آخر ی زمانہ میں زندہ ہوں گے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے فروج کے وقت باہر آئیں گے اور ان کے ساتھ رہیں گے اور جس جگہ بلند حصار ہوگا، ان کے سینہ سے بلند نہ ہوگا۔ حصار کو اکھاڑ کر ویران کر دیں گے۔ اور یہ حضرت مہدی علیہ السلام کے دست پاک پر بیعت کرینگے اور آپ کے رقیبوں میں شامل ہونگے۔

اور حضرت مسیحؑ اپنی ظاہری خلافت (بشکل سلطنت ذوالقرنینؑ و سلیمانؑ) کے ساتھ زندا آسمان میں اٹھا لیے گئیں ہیں اور جو یہ گمان کرتے ہیں کہ انہیں قتل کر دیا گیا ہے یا صلیب پر چڑھا دیا گیا ہے۔ پس اللہ جلّ شانہ ان کے لیے قرآن مجید فرقان حمید میں ارشاد فرماتا ہے کہ ۔

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا(۱۵۷) بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (۱۵۸) سورة النساء۔
اور ان کے اس کہنے (یعنی فخریہ دعوٰی) کی وجہ سے (بھی) کہ ہم نے اللہ کے رسول، مریم کے بیٹے عیسیٰ علیہ السلام کو قتل کر ڈالا ہے،

حالانکہ انہوں نے نہ ان کو قتل کیا اور نہ انہیں صلیب پر چڑھایا مگر (ہوا یہ کہ) ان کے لیے (کسی کو عیسٰی علیہ السلام کا) ہم شکل بنا دیا گیا اور بیشک جو لوگ ان کے بارے میں اختلاف کر رہے ہیں وہ یقیناً اس (قتل کے حوالے) سے شک میں پڑے ہوئے ہیں، انہیں (حقیقتِ حال کا) کچھ بھی علم نہیں مگر یہ کہ گمان کی پیروی (کر رہے ہیں) اور انہوں نے عیسٰی (علیہ السلام) کو یقیناً قتل نہیں کیا **بلکہ اسے اللہ نے اپنی طرف اٹھا لیا اور اللہ زبردست حکمت والا ہے۔**

پس حضرت حسن بصریؒ روایت کرتے ہے کہ
قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لليهود ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة
محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے یہود سے
فرمایا کہ عیسٰی علیہ السلام نہیں مرے وہ قیامت کے قریب
ضرور لوٹ کر آئیں گے
{اخرجہ ابن کثیر فی تفسیر آل عمران}

اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ روایت کرتے ہیں کہ
قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم
(رواه البخاري ومسلم)
محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے فرمایا کیا حال ہوگا تمہارا کہ جب عیسٰی ابن مریم آسمان سے نازل ہوں گے اور تمہارا امام تم میں سے ہوگا۔

۴۔ پس اللہ جلّہ شانہ نے اس دنیا آب گل میں سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی ظاہری خلافت کو بشکل نبوت و رسالت کے سمیٹنا چاہا اور آپ کی باطنی خلافت بشکل ولایت و امامت کے پھیلانا چاہا تو اس عالم گیتی میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث فرمایا۔ پس اللہ رب العزت قران مجید میں ارشاد فرماتا ہے کہ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

وَكَانَ اللّٰہُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًاo (الاحزاب، ۳۳ : ۴۰)

ترجمہ: محمد (صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم) تمہارے مَردوں میں سے کسی کے باپ نہیں ہیں لیکن وہ اللہ کے رسول ہیں اور سب انبیا کے آخر میں (سلسلۂ نبوت ختم کرنے والے) ہیں اور اللہ ہر چیز کا خوب علم رکھنے والا ہے۔

اور انس بن مالک سے مرفوعاً روایت ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے ارشاد فرمایا:

اِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدْ انْقَطعَتْ فَلَا رَسُوْلَ بَعْدِيْ وَلَا نَبِيَ۔
(ترمذي، الجامع الصحيح، کتاب الرويا، ۴ : ۱۶۳، باب : ذهبت النبوة، رقم : ۲۲۷۲)

ترجمہ : اب نبوت اور رسالت کا انقطاع عمل میں آچکا ہے لہٰذا میرے بعد نہ کوئی رسول آئے گا اور نہ کوئی نبی
اور پھر قرآن مجید میں ھادی کونین صلی اللہ علیہ وسلم کے شان میں اللہ تعالی ارشاد فرماتا ہے کہ 'وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، اور ہم نے آپ کو تمام جہان کے لوگوں کے حق میں رحمت بنا کر بھیجا ہے۔
پس اوّل و آخر ظاہر و باطن پر آنحضرت قطب الدین محمد عاقب صلی اللہ علیہ وسلم کا تصرف ہے اور آپ ہی پر نعمت الاہی دین اسلام مکمل ہوا پس قرآن مجید میں اللہ تعالی ارشاد فرماتا ہے کہ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِىْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا ؕ
آج میں نے تمہارے لیے تمہارا دین پورا کر دیا اور میں نے تم پر اپنی نعمت مکمل فرمائی اور میں نے تمہارے لیے اسلام ہی کو دین پسند کیا ہے۔ پس یہ آیت کریمہ غدیر خم کے مقام پر نازل ہوئی اور آپ کو آپ علیہ السلام کے وصال کی خبر دی گئی پس آنحضرت قطب الدین محمد عاقب صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام صحابہ کرام

کو جمع کر کے اپنے وصال کی خبر سنا دی اور ساتھ ہی ساتھ یہ ارشاد فرمایا کہ میں تم میں دو گراں قدر چیزیں چھوڑے جا رہا ہوں ایک قرآن مجید اور دوسری میری اہل بیت اور تم ان کے دامن کو مضبوطی سے تھامے رکھنا۔
پس آپ نے اپنی ظاہری و باطنی خلافت بشکل ولایت و امامت مولی علی علیہ السلام کو عطا فرمایا اور بحکم خدا یہ اعلان فرما دیا کہ 'من کنت مولاہ فھذا علی مولاہ' میں جس جس کا مالک و مددگار ہوں علی بھی اس اس کا مالک و مددگار ہے۔
پس اس طرح تمام علم ظاہر و باطن صاحب قرآن و مالک علم عرفان حضرت محمد مجتبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مولی علی علیہ السلام کے سپرد کیا اور ارشاد فرمایا 'انا مدینۃ العلم و علی بابھا' میںؐ علم کا شہر ہوں علیؑ اس کا دروازہ ہے۔ اور بارگاہ صمدیت سے جو خرقہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ملا تھا وہ بھی آپ نے مولی علی علیہ السلام کو عطا کیا۔ پس اس طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب صفہ جو آپ کے پرورہ تھیں وہ سب مولی علی علیہ السلام کے شیدائی تھے۔ پس اصحاب صفہ سے ہی آج کی جماعت صوفیاء ہیں اور جن پر قرآن کی آیت شاہد ہے۔
وَاصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ رَبَّہُمْ"الی آخر
آۓ محمد صلی اللہ علیہ وسلم آپ فقراء کے ساتھ صبر رکھیں یعنی اپنے نفس کو ان لوگوں کے ساتھ رکھیں جو اللہ تعالی کے یاد میں مشغول رہتے ہیں۔ کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ان کے ساتھ رہنا ان کے لیے باعث فضیلت ہے اور اپنی آنکھوں کو ان دروشوں کے طرف رکھیں کیونکہ میں بھی ان کے طرف دیکھتا ہوں۔
اور صفہ کے معنی ہیں چبوترا جو مسجد نبوی سے متصل پیچھے کی جانب تھوڑا سا چبوترا بنا دیا گیا تھا اور یہی مدرسہ نبویؐ تھا جہاں مہمان اترتے تھے اور علم سیکھانے والے فقراء صحابہ وہاں مستقل طور پر رہتے تھے۔ پس یہ فقراء صحابہ رجال الغیب میں سے تھیں جن کو کم ہی لوگ پہچانتے تھیں۔ پس ان کی جماعت کبھی ۷۰ کبھی ۳۴ کبھی ۳۱۳ ہو جاتی تھی اور جہاں کہیں تبلیغ و دعوت اسلام کی ضرورت ہوتی ان میں سے بعض حضرات کو بھیج

دیا جاتا۔ صحیح بخاری میں لکھا ہے کہ ابوہریرہ نے فرمایا میں نے ۷۰ ستر اصحاب صفہ کو دیکھا ہے جن میں سے کسی ایک کے بدن پر بھی چادر نہ تھی' یا لنگی (تہ بند) تھی' یا کمبلی' جس کو گلے میں انہوں نے باندھ رکھا تھا۔ کسی کے آدھی پنڈلی تک تھی' کسی کے ٹخنوں تک۔ اپنے ہاتھ سے وہ اس کو سمیٹے رہتا تھا تاکہ عورت پر کھل نہ جائے۔ (تفسیر مظہری قاضی ثناء اللہ پانی پتی زیر آیت نمبر ۲۰ سورۃ الاحقاف)

قتادہ کا بیان ہے کہ الَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ رَبَّہُمْ۔۔ سے اصحاب صفہ مراد ہیں جن کی تعداد سات سو تھی یہ سب نادار لوگ تھے اور رسول اللہ (صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم) : کی مسجد میں فروکش تھے نہ کسی کی کھیتی تھی نہ دودھ کے جانور نہ کوئی تجارت' نمازیں پڑھتے رہتے تھے ایک وقت کی نماز پڑھ کر دوسری نماز کے انتظار میں رہتے تھے۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ (صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم) نے فرمایا ستائش ہے اس اللہ کے لیے جس نے میری امت میں ایسے لوگ پیدا کر دیے جن کی معیت میں مجھے جمے رہنے کا حکم دیا۔ (تفسیر مظہری قاضی ثناء اللہ پانی پتی زیر آیت نمبر ۵۸ سورۃ الکھف)

علامہ سیوطی نے اصحاب صفہ کے ایک سو ایک نام گنائے ہیں (جو ان کو معلوم ہو سکے) اور ایک مستقل رسالہ میں ان حضرات کے اسماء گرامی تحریر فرمائے ہیں، محدث حاکم نے اپنی مشہور کتاب مستدرک میں چونتیس نام تحریر فرمائے ہیں، حافظ ابو نعیم نے حلیۃ الاولیاء میں ۴۳ نام لکھے ہیں، حافظ ابن حجر کی تحریر کے موافق ابن عربی اور سلمی نے بھی ان حضرات کے اسماء گرامی جمع کیے ہیں- محمد حاکم نے مستدرک میں جن حضرات اصحاب صفہ کے اسمائے گرامی درج کیے ہیں، وہ یہ حضرات ہیں :

(۱) سلمان فارسی(۲) ابوعبیدہ ابن جراح (۳) عمار بن یاسر (۴) عبد اللہ بن مسعود (۵) مقداد بن الاسود (۶) خباب بن الارت (۷) بلال بن رباح (۸) صہیب بن سنان (۹) زید بن الخطاب (حضرت عمرؓ کے بھائی) (۱۰) ابو کبشہ (۱۱) ابو مرثد الغنوی (۱۲) صفوان بن بیضاء (۱۳) ابو عبس بن جبر (۱۴) سالم مولی ابی حذیفہ (۱۵) مسطح بن

اثاثہ (۱۶) عکاشہ بن محصن (۱۷) مسعود بن الربیع (۱۸) عمیر بن عوف (۱۹) عویم بن ساعدہ (۲۰) ابولبابہ بن عبد المنذر (۲۱) سالم بن عمیر (۲۲) ابو الیسر کعب بن عمرو (۲۳) خبیب بن یساف (۲۴) عبد اللّٰہ بن انیس (۲۵) ابو ذر غفاری (۲۶) عتبہ بن مسعود (۲۷) ابو الدرداء (۲۸) عبد اللّٰہ بن زید الجہنی (۲۹) حجاج بن عمرو الاسلمی (۳۰) ابو ہریرہ دوسی (۳۱) ثوبان مولیٰ محمد (۳۲) معاذ بن حارث القاری (۳۳) سائب بن خلاد (۳۴) ثابت بن ودیعہ

پس آیت قرآن ان کے فضائل میں یوں ناطق ہے: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ۔

ترجمہ- ان فقراء کی روزی کا انتظام کرو جو حق تعالی کی عبادت کے لیے مخصوص ہو گئے ہیں اور طالب رزق کے لیے وہ کہیں نہی جا سکتے۔ حالانکہ جاہل لوگ ان کو دولت مند سمجھتے ہیں۔ اس وجہ سے کہ وہ کسی سے سوال نہیں کرتے اور مستغنی عن الناس ہیں اور آۓ محمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم آپ ان کو ان کی علامت سے پہچانتے ہیں اور یہ لوگ لوگوں سے عجز و زاری سے سوال کرتے ہیں اور جو لوگ فقراء کے لیے صدقہ کرتے ہیں اللّٰہ تعالی اچھی طرح جانتے ہیں کہ کس کو دیتے ہیں۔ اور کس لیے دیتے ہیں۔

پس صوفیان اهل صفا ان ہی اصحاب صفہ کی اقتدا کرتے ہیں کیونکہ ان کی فضیلت اللّٰہ رب العزت اور رسول الاقدس صلی اللّٰہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں اس قدر بلند ہے کہ حد تواتر کو پہنچ چکی ہے۔ پس حضرت مولا علی علیہ السلام ان سب کے پیشوا اور امام ٹھہرے۔فقیر اب ان ہی اصحاب صفہ میں ان اصحاب کا ذکر کرنے کی سعادت حاصل کررتا ہے جو مولی علیؑ کے شیعہ کہلائے۔

شیعیانِ حضرت مولی علی علیہ السلام۔ (۱۲) بارہ حواریوں کی جماعت جو مولی علی علیہ السلام کے شیعہ کہلاتے تھیں۔ یہاں شیعہ سے مراد وہ جماعت ہے جنھوں نے مولی علی علیہ السلام کی پیروکاری کی اور آپ کی محبت میں یہ عہد و پیمان باندھا

تھا کہ آپ کا ساتھ کسی بھی حالت میں نہیں چھوڑیں گے۔ پس فقیر کے نزدیک شیعہ صرف اور صرف وہی قوم ہے جو اپنے نبی اور اس کی آل پاک سے کسی حالت میں کبھی جدا نہ ہو اور ان کے نقش قدم پر چلنے والے ہوں۔ پس قرآن میں لفظ شیعہ اسی بات کی طرف اشارہ کرتا ہے۔

" وَ دَخَلَ الْمَدینَۃَ عَلی حینِ غَفْلَۃٍ مِنْ أَہْلِہا فَوَجَدَ فیہا رَجُلَیْنِ یَقْتَتِلانِ ہذا مِنْ شیعَتِہِ وَ ہذا مِنْ عَدُوِّہِ فَاسْتَغاثَہُ الَّذی مِنْ شیعَتِہِ عَلَی الَّذی مِنْ عَدُوِّہِ " (سورہ قصص، آیت ۱۵۔)

اور موسٰی شہر میں اس وقت داخل ہوئے جب لوگ غفلت کی نیند میں تھے تو انہوں نے دو آدمیوں کو لڑتے ہوئے دیکھا ایک ان کے شیعوں میں سے تھا اور ایک دشمنوں میں سے تو جو ان کے شیعوں میں سے تھا اس نے دشمن کے ظلم کی فریاد کی۔

" وَ إِنَّ مِنْ شیعَتِہِ لَإِبْراہیمَ ، إِذْ جاءَ رَبَّہُ بِقَلْبٍ سَلیم" ۔ (سورہ صافات، آیت ۸۳۔۸۴۔)

اور یقینا نوح علیہ السّلام ہی کے پیروکاروں میں سے ابراہیم علیہ السّلام بھی تھے ، جب اللہ کی بارگاہ میں قلب سلیم کے ساتھ حاضر ہوئے ۔

لفظ شیعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کلام ناطق سے ان لوگوں کے لیے استعمال ہوا ہے جو مولی علی علیہ السلام کے پیروکار ہیں۔ حدیث نبویؐ ہے کہ ابن عساکر نے جابر بن عبداللہ انصاریؓ سے روایت کی ہے کہ وہ فرماتے ہیں: ہم پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھے تھے کہ حضرت علی بن ابی طالب(ع) داخل ہوئے۔ اس وقت رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ "وِالَّذِیْ نَفْسِيْ بِیَدِہِ اِنَّ ھٰذَا وَشِیْعَتَہُ ھُمُ الْفَائِزُوْنَ یَوْمَ الْقِیَامَۃِ "

ترجمہ: اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے یہ مرد اور اس کے شیعہ قیامت کے دن کامیاب ہیں۔

سیوطی ابن عباس سے نقل کرتے ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **إِنَّ**

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اُوْلَئِکَ ہُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّةِ.

ترجمہ: جو ایمان لے آئے اور عمل صالح انجام دئیے، وہ بہترین مخلوقات ہیں. پیغمبر(ص) نے علی(ع) سے فرمایا: کہ یہ مومنین جن کا ذکر آیت میں ہوا ہے یہ تم اور تمہارے شیعہ ہیں. (السیوطی، الدر المنثور، ج۶، ص۳۷۹.)

پس اس آیت کریمہ کے نزول کے بعد جب بھی مولی علی علیہ السلام اصحاب ے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں تشریف لاتے تھیں تو اصحاب رسول صلی اللہ علیہ فرماتے تھیں کہ خیر البریہ تشریف لائیں ہے۔
(در المنثور "اسی آیت کی تفسیر میں "جلد ۸ ،صفحہ ۳۸۹۔تفسیر طبری، جلد ۳۰،صفحہ ۱۷۔صواعق المحرقہ ،صفحہ ۹۶)

پس خداوند عالم ارشاد فرماتا ہے کہ : فَاسْاَلُوا اَہْلَ الذِّکْرِ اِنْ کُنْتُمْ لاَتَعْلَمُونَ۔ اگر تم نہیں جانتے ھو تو جاننے والوں سے دریافت کرو"۔

طبری نے جابر جعفی سے نقل کیا ھے :جب یہ آیت نازل ھوئی تو حضرت علی(ع) نے فرمایا :"وہ اہل ذکر ہم ہیں۔ (تفسیر طبری ،جلد ۸ ،صفحہ ۱۴۵)

پس آیت قرآن عظیم اور زبان رسول کریمؐ سے اس بات کی خوب وظاہت ہو گئی ہے کہ شیعہ سے مراد پیروکاروں اور چاہنے والوں کے ہے۔ فقیر کے نزدیک جو شخص و لوگ اپنے مولی و آقا کی پیروکاری اور محبت میں گرویدہ ہو وہی شیعہ کہلاتا ہے اور یہ لفظ کسی گروہ اور قوم کے لیے مخصوص نہیں۔ پس فقیر بھی یہاں ان ہی شیعان علیؑ میں ان بارہ (۱۲) حواریوں کا ذکر کرنے کی سعادت حاصل کررہا ہے جو مولی علی علیہ السلام کے خاس اصحاب میں شامل کیے جاتے ہیں جن کی تفصیل اس طرح بیان ہوتی ہے۔

۱۔ حضرت سلمان فارسیؓ:۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور امام علی علیہ السلام کے سب سے برتر اور نمایاں صحابی ہیں۔ معصومین سے ان کے بارے میں بہت زیادہ احادیث وارد ہوئی ہیں آپ کے متعلق رسول خدا صلی اللّٰہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ سلمان ہم اہل بیت سے ہیں۔ آپ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد مولی علی علیہ السلام کے تلمذ ہوئیں اور آپ سے اکتساب علم ے باطن کیا۔ پس آپ کو مولا علی علیہ السلام نے خلافت سے سرفراز کیا اور آپ سے نقشبندیہ سلسلہ دنیا میں رائج ہوا۔ پس جو لوگ سلسلہ نقشبندیہ حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ سے جوڑتے ہے وہ بلکل درست نہیں کیونکہ حضرت سلمان فارسیؓ حضرت ابوبکر رضی اللّٰہ تعالی عنہ کی بیعت سے انکار کرنے والوں میں ایک تھے آپ ان لوگوں میں شامل تھے جوعلی علیہ السلام کو محمد صلی اللّٰہ علیہ و آلہ وسلم کا جانشین سمجھتے تھے۔ پس آپ حضرت مولی علی علیہ السلام کے فیض یافتہ ہیں البتہ جو فیض علم باطن جناب ابوبکر رضی اللّٰہ تعالی عنہ نے بلاواسطہ تور پر مولی علی علیہ السلام سے حاصل کیا تھا وہ آپ سے ہوتے ہوئے آپ کے نبیرا حضرت قاسم ؒ تک پہنچا جو حضرت سلمان فارسی ؓ کے ہاتھ پر بیت تھیں۔ پس اس وجہ سے لوگوں کو یہ اشتباہ ہو گیا کہ نقشبندیہ سلسلہ حضرت ابوبکر رضی اللّٰہ تعالی عنہ سے جاری ہوا۔

مشہور ہے کہ آپ ؓ کا زہد وورع اس حد تک پہنچ گیا تھا جس کے بعد رہبانیت کی حد شروع ہوجاتی ہے۔ اس کی ادنٰی مثال یہ ہے کہ آپ نے عمر بھر گھر نہیں بنایا، جہاں کہیں دیوار یا درخت کا سایہ ملتا پڑے رہتے، ایک شخص نے اجازت چاہی کہ میں آپ کے لیے مکان بنادوں؟ فرمایا: مجھ کواس کی حاجت نہیں، وہ پیہم اصرار کرتا رہا، یہ برابر انکار کرتے رہے، آخر میں اس نے کہا کہ آپ کی مرضی کے مطابق بناؤں گا، فرمایا: وہ کیسا؟ عرض کیا کہ اتنا مختصر کہ کھڑے ہوں توسرچھت سے مل جائے اور اگرلیٹیں توپیر دیواروں سے لگیں، فرمایا خیر اس میں کوئی مضائقہ نہیں؛ چنانچہ اس نے ایک جھونپڑی بنادی۔ پس پیغمبر اکرمؐ نے فرمایا:خداوندعالم

نے مجھے چار اشخاص کو دوست رکھنے کا حکم دیا ہے اور مجھے یہ خبر دی ہے کہ ان افراد کو خدا خود بھی دوست رکھتا ہے۔ وہ افراد علیؑ، مقدادؓ، ابوذرؓ اور سلمانؓ ہیں۔
(ابن حجر عسقلانی، الإصابۃ، ۱۹۹۵م/۱۴۱۵ق، ج۶، ص۱۶۱) حضرت سلمان فارسیؓ کی فضیلت کے بارے میں پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مزید فرمایا کہ بہشت چار شخصیات کا مشتاق ہے اور وہ شخصیات علیؑ، عمارؓ، مقدادؓ اور سلمانؓ ہیں۔
پس حضرت سلمان فارسی رضی اللہ تعالی عنہ کے بارے میں آئمہ معصومین کی زبانی بھی روایات موجود ہیں۔ آئمہ کے کلام میں آپ کو حقیقی اور دین میں ثابت قدم شیعوں میں شمار کیا جاتا ہے۔ امام علیؑ کی ایک حدیث میں ہے کہ "سلمان فارسی اور بعض دوسرے دوست جیسے ابوذر، عمار اور مقداد ایسے افراد ہیں کہ خداوند انکے وجود کی برکت سے لوگوں کو روزی دیتا ہے۔ اسی طرح آپؑ سلمان کو علم اولین و آخرین کے مالک سمجھتے ہیں۔ امام باقرؑ اور امام صادقؑ سے روایت ہے کہ امام علیؑ کے حضور ایک مجلس میں سلمان فارسی کا نام آ گیا تو امام نے فرمایا کہ سلمان فارسی نہ کہئے بلکہ سلمان محمدی کہئے کیونکہ وہ ہم اہل بیت میں سے ہیں۔
پس آپ کی وفات سنہ ۳٦ق میں ہوئی۔ بعض روایات کے مطابق آپکی وفات حضرت عثمانؓ کے دور خلافت میں ہوئی جبکہ بعض دوسری روایات میں ہے کہ آپکی رحلت حضرت عثمانؓ کے دور خلافت کے بعد ہوئی ہے۔ و اللہ اعلم۔

۲۔ حضرت مقداد بن عمروؓ: مقداد بن اسود کندی کے نام سے مشہور ہیں اور ان سات افراد میں سے ایک ہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے ابتدائی ایام میں ایمان لائے اور مسلمان ہوئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد مقداد بھی حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالی عنہ کی بیعت سے انکار کرنے والوں میں ایک تھے آپ ان لوگوں میں شامل تھے جوعلی علیہ السلام کو محمد صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کا جانشین سمجھتے

تھے۔ پس آپ امام علی علیہ السلام کی ۲۵ سالہ گوشہ نشینی کے ایام میں ہر وقت آپ کے ساتھ رہتے تھے۔ ان کا شجرہ یوں ہے: **مقداد بن عمرو بن ثعلبہ بن مالک بن ربیعہ بن عامر۔** ان کا تعلق قبیلہ کندہ سے تھا جو نواحِ یمن میں حضرموت میں رہتے تھے۔ مقداد اپنے قبیلہ سے نکل کرمکہ میں رہائش پزیر ہو گئے تھے جہاں اسود نامی شخص کے ساتھ منسلک رہے یا انہیں اسود نامی شخص نے پالا چنانچہ انہیں ابن الاسود کہا جانے لگا۔ مقداد نے اپنی زندگی کا بیشترحصہ مکہ و مدینہ میں گزارا۔ آپ غزوہ بدر سمیت تمام اہم غزوات میں شریک تھے۔ غزوہ بدر میں آپ نے محمد صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم سے فرمایا کہ خدا کی قسم اگر آپ ہمیں آگ میں کودنے یا کانٹوں پر پابرہنہ چلنے کا حکم دیں تو ہم آپ کا حکم دل و جان سے قبول کریں گے اور یہود کی طرح ہرگز آپ سے نہ کہیں گے کہ آپ اپنے خدا کے ساتھ جنگ کریں اور ہم یہاں بیٹھتے ہیں بلکہ آپ کے ہم رکاب جنگ کریں گے۔ یہ سن کر رسولِ خدا صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم بہت خوش ہوئے اور مقداد کو دعا دی کہ خدا تمہیں جزائے خیر عطا کرے۔ غزوہ احد میں آپ ان لوگوں میں شامل تھے جو میدانِ احد سے فرار نہیں ہوئے۔ ۲۵ھ میں آپ فتحِ مصر میں بھی شریک تھے۔

پس آپ کے متعلق امام صادق علیہ السلام فرماتے ہیں کہ ایمان کے دس درجے ہیں ۔ مقداد آٹھویں درجے پر ، ابوذر نویں درجے اور سلمان دسویں درجے پر فائز ہے۔

انس ابن مالک سے روایت ہے :ایک روز رسول خدا(ص) نے فرمایا : بہشت میری امت کے چار افراد کا مشتاق ہے۔ جب حضرت علی(ع) نے ان سے متعلق استفسار کیا تو آپؑ نے فرمایا :خدا کی قسم! تو ان میں سے پہلے شخص ہو اور دوسرے تین افراد مقداد، سلمان اور ابوذر ہیں۔

اسیطرح امام صادق (ع) اس آیت إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (سورہ کہف، آیت ۱۰۷.)

کی تفسیر میں فرمایا: یہ آیت ابوذر، مقداد، سلمان اور عمار کے متعلق نازل ہوئی ہے۔

امام صادق علیہ السلام نے آیت مودت (قُل لا أسئَلُكُم عَلَيهِ أجراً إلاَّ المَوَدَّةَ فِی القُربی) کے متعلق فرمایا : خدا کی قسم!اس آیت پر صرف

سات افراد کے کسی نے عمل نہیں کیا اور ان میں سے ایک مقداد ہے۔
اور حضرت جابر بن عبداللہ انصاری نے سلمان، مقداد اور ابوذر کے متعلق رسول اللہؐ سے سوال کیا۔ جواب میں آپ نے ہر ایک کے بارے میں گفتگو کی اور مقداد کے بارے میں فرمایا : مقداد ہم سے ہے ۔جو مقداد کا دشمن ہے خدا بھی اس کا دشمن ہے جو اسکا دوست ہے خدا بھی اس کا دوست ہے ۔اے جابر ! اگر چاہتے ہو کہ تمہاری دعا مستجاب ہو تو خدا کے سامنے اس کے نام سے دعا کرو کیونکہ خدا کے نزدیک اس کا نام بہترین اسما میں سے ہے۔
امام باقر علیہ السلام سے مروی ہے کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد سلمان، ابوذر اور مقداد کے علاوہ تمام افراد نے رسول خدا کی سیر کو چھوڑ دیا: بعض روایات مقدادؓ کو امام علی علیہ السلام کے مطیع ترین دوستوں میں شمار کرتی ہیں۔
ایک احادیث کے مطابق مقداد حضرت مہدی(ع) کے ظہور اور انکے قیام کے دور میں رجعت کرنے والوں میں، آپ علیہ السلام کے اصحاب اور آپ کی حکومت کے کمانڈروں میں سے ہیں۔ (مفید، الارشاد، ۱۳۸۸ش، ص۶۳۶)
پس آپ ان لوگوں میں شامل تھے جوعلی علیہ السلام کو محمد صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کا جانشین سمجھتے تھے آپ شیعان علی علیہ السلام تھے لہذا آپ مدینہ چھوڑ گئے تھے اور حرف نامی جگہ پر آپ کی وفات ۳۳ھ میں ہوئی
(اسد الغابہ، ج ۳، ص ۲۴۶) واللہ اعلم۔

۳۔ حضرت عمار بن یاسرؓ: عمار بن یاسر اولین شہدائے اسلام حضرت یاسرؓ اور حضرت سمیہؓ کے بیٹے ہیں۔
جن کی کنیت ابویقظان اور قبیلہ بنی مخزوم کا ہم پیمان تھا۔ عمار یاسر کا حسب و نسب عنس بن مالک کے خاندان سے ملتا ہے جن کا تعلق قبیلہ قحطان سے تھا اور یمن میں مقیم تھے۔ یاسر بن عامر، حضرت عمارؓ کے والد جوانی میں مکہ مکرمہ آئیے اور وہیں پر مقیم ہو گئے اور قبیلہ بنی مخزوم کے ابو حذیفہ نامی شخص سے ہم پیمان ہو گئے۔

(ابن اثیر، اسد الغابہ، ۲۰۰۱، ج۳، ص۳۰۸)
آپ کی حضور صل اللہ علیہ والہ وسلم سے محبت مشہور تھی۔ والدین کی شہادت کے بعد روتے ہوئے خدمت رسول میں آئے تو انہوں نے دعائے خیر کی کہ خدا آلِ یاسر میں سے کسی کو آگ کا عذاب نہ دے۔
آپ رسول اللہؐ پر ایمان لانے والے پہلے مسلمانوں میں سے ہیں۔
اور آپ ان مسلمانوں میں شامل ہیں جو پہلی ہجرت یعنی ہجرت حبشہ میں حبشہ نامی افریقی ملک میں ہجرت کرگئے تھیں اور رسول اللہؐ کی ہجرت مدینہ کے بعد، مدینہ میں آپ سے آملے۔
مدینہ میں پہلی مسجد، مسجد قبا کی تعمیر کے دوران سب لوگ قریبی پہاڑیوں سے پتھر لا رہے تھے۔ اس دوران حضور صل اللہ علیہ والہ وسلم بھی پتھر لا رہے تھے اور ان کی پیشانی مبارک سے پسینہ بہہ رہا تھا۔ یہ دیکھ کر عمار بن یاسر نے ان سے کہا کہ آپ پتھر نہ لائیں میں آپ کے حصے کا پتھر بھی لاتا رہوں گا۔ اس وقت رسولِ خدا صل اللہ علیہ والہ وسلم نے ان کے حق میں دعا فرمائی۔
آپ رسول اللہؐ کی وفات کے بعد بدستور اہل بیت اور امامؑ کے دفاع میں استوار رہے۔
حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالی عنہ کی خلافت کے ایام میں کچھ عرصے تک کوفہ کے امیر رہے لیکن چونکہ عادل انسان تھے اور سادہ زندگی گذارنے کے قائل تھے، کچھ لوگوں نے ان کی برطرفی کے اسباب فراہم کئے جس کے بعد وہ مدینہ واپس آگئے اور حضرت علی علیہ السلام کے ساتھ رہے اور آپ سے فیض حاصل کرتے رہے۔ آپ حضرت علی علیہ السلام کی خلافت کے حامیوں میں سے تھے۔ حضرت عمرؓ کے بعد خلیفہ تعیین کرنے والی چھ رکنی کمیٹی کے رکن حضرت عبدالرحمانؓ بن عوف کے ساتھ ہونے والی گفتگو میں آپ نے حضرت عبدالرحمان کو مشورہ دیا تھا کہ حضرت علی علیہ السلام کو منتخب کریں تاکہ لوگ تفرقہ کا شکار نہ ہو۔حضرت عثمان کے قتل کے بعد عمار یاسر ان افراد میں سے تھے جو لوگوں کو حضرت علی علیہ السلام کی بیعت کی طرف دعوت دیتے تھے۔

آپ نے تمام غزوات کے ساتھ ساتھ جنگ جمل اور جنگ صفین میں شرکت کی اور جنگ صفین میں شہید ہوئے۔ جنگ جمل مسلمانوں کے درمیان لڑی جانے والی پہلی جنگ تھی۔ جس میں بھائی نے بھائی کا خون بہایا۔ اس جنگ کی اصل وجہ حضرت علی بن ابی طالب علیہ السلام کا خلیفہ ہونا تھا کیونکہ حضرت عثمانؓ بن عفان کے قتل کے بعد حضرت علی علیہ السلام کو خلیفہ مقرر کیا گیا اور حضرت علیؑ نے خلیفہ بنتے ہی شام کے گورنر معاویہ بن ابی سفیان کو معزول کر دیا، معزولی کی وجہ یہ تھی کہ معاویہ بن ابو سفیان نے عثمان بن عفان کے قصاص لینے تک علی بن ابی طالب کے ہاتھ پر بعت سے انکار کر دیا تھا، کچھ ناگزیر وجوہات کی بنا پر حضرت علی علیہ السلام حضرت عثمانؓ کا قصاص لینے میں کامیاب نہ ہو سکے اور بات پھر مسلمانوں کے درمیان لڑائی تک پہنچ گئی، یہ لڑائی کوفےکے باہر خریبہ کے مقام پر ہوئی اس میں طلحہ و زبیر شہید ہوئے اور کوئی دس ہزار مسلمان کام آئے۔ اور جنگ صفین اس وجہ سے ہوئی کہ حضرت علی بن ابی طالب کرم اللّٰہ وجہہ کی خالص مذہبی سلطنت کوزمانہ برداشت نہ کرسکا آپ کے خلاف بنی امیہ اور بہت سے وہ لوگ کھڑے ہو گئے جنھیں آپ کی مذہبی حکومت میں اپنے اقتدار کے زائل ہونے کا خطرہ تھا آپ نے ان سب سے مقابلہ کرنا اپنا فرض سمجھا، جمل، صفین اور نہروان کی خون ریز لڑائی ہوئی جنگ صفین جولائی ۶۵۷ عیسوی میں مسلمانوں کے خلیفہ علی بن ابی طالب علیہ السلام اور شام کے گورنر معاویہ بن ابو سفیان کے درمیان ہوئی۔ یہ جنگ دریائے فرات کے کنارے اس علاقے میں ہوئی جو اب ملک شام میں شامل ہے۔ اس جنگ میں شامی افوج کے ۴۵۰۰۰ افراد مارے گئے اور حضرت علی علیہ السلام کی افواج کے ۲۵۰۰۰ افراد شہید ہو گئے۔ جن میں سے بیشتر اصحاب رسول تھے۔ اس جنگ کی پیشینگوئی حضرت محمد صلی اللّٰہ علیہ و آلہ و سلم نے کی تھی اور حضرت عمار بن یاسرؓ کو بتایا تھا کہ اے عمار تجھ کو ایک باغی گروہ شہید کرے گا۔ خزیمہ بن ثابت انصاری بھی اسی جنگ میں شہید ہوئے۔ یہ دونوں اصحاب حصرت علی بن

ابی طالب علیہ السلام کی فوج میں شامل تھے۔
پس آپ کی شہادت جنگِ صفین میں ہوئی جس میں آپ حضرت علی ابن ابی طالبؑ کی طرف سے شریک تھے۔ یہ ۹ صفر ۳۷ھ تھی اور ان کی عمر اس وقت ۹۳ برس تھی۔ بعض نے ۹۱ اور بعض نے ۹۲ سال ذکر کیا ہے۔ حضرت عمار بن یاسر بن عامر کی شہادت کے بعد حضرت علی بن ابی طالب علیہ السلام نے آپ کی نماز جنازہ پڑھائی۔
آپ کا مقبرہ شام کے شہر رقہ میں موجود ہے۔ اور زیارت گاہِ خلق خاس و عام ہے۔ واللہ اعلم۔

Last modified: 13:46

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز۔ ۵۔(۲)

۴۔ حضرت ابوذر غفاریؓ: حضرت ابوذر غفاری کنیت، معروف بنام جُنْدُب بن جُنَادَة، لقب شیخ الاسلام، رسول اللہؐ پر ایمان لانے والے چوتھے فرد ہیں۔ (ابن سعد، ج ۴، ص ۲۲۴)
آپ قبیلہ بنو غفار سے تھے جس کا پیشہ رہزنی تھا۔ آپ کے والد جنادہ غفار کے فرزند تھے جبکہ آپ کی والدہ رملہ بنت الوقیعہ کا تعلق بنی غفار بن ملیل خاندان سے تھا۔ آپ کے والد کے لئے یزید، عشرقہ، عبداللہ اور سکن جیسے نام بھی ذکر ہوئے ہیں۔
آپ کی ولادت اسلام کے آنے سے بیس سال قبل ہوئی۔
آپ رضی اللہ تعالی عنہ ان ہستیوں میں شامل ہیں جو اسلام سے پہلے بھی ایک خدا کو مانتے تھے اور حضرت پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے تین سال پہلے بھی خدا کی عبادت کرتے تھے۔ (شوشتری، قاموس الرجال، ۱۴۱۹ق، ج ۱۱، ص ۳۲۲.)
ابن حبیب بغدادی کہتا ہے کہ ابوذر جاہلیت کے زمانے میں بھی شراب اور ازلام کو حرام سمجھتے تھے۔ اور اسلام کے ظہور کے بعد رسول اکرمؐ پر سب سے پہلے ایمان لانے والوں میں سے تھے۔ (بغدادی، المُحبَّر، ۱۳۶۱ھ، ص۲۳۷.)

آپ نے جب حضورصلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کی بعثت کی خبر سنی تو مکےآکر اسلام قبول کر لیا۔ روایت ہے کہ ابوذر نے کہا کہ میں اسلام لانے والوں میں سے چوتھا فرد تھا۔
آپ عظیم المرتبت محدثین میں شمار ہوتے ہیں۔ آپ سے بے شمار احادیث مروی ہیں۔
پیغمبر اکرمؐ انہیں یوں خطاب فرماتے تھے: مرحبا اے ابوذر! تم ہمارے اہل بیت سے ہو۔ اور ایک اور جگہ ان کے بارے میں فرماتے ہیں: ابوذر سے زیادہ سچے آدمی پر نہ آسمان کا سایہ پڑا ہے اور نہ ہی زمین نے کسی ایسے شخص کو اپنے اندر جگہ دی ہے۔ ایک اور روایت میں رسول خداؐ نے ابوذر کو زہد اور انکساری میں حضرت

عیسی بن مریمؑ سے تشبیہ دی ہے۔ امام علیؑ سے ابوذر کے بارے میں سوال کیا گیا تو امامؑ نے فرمایا: ان کے پاس ایسا علم ہے جس سے لوگ محروم ہیں اور وہ ایسے علم سے مستفید ہو رہا ہے جو کبھی کم نہیں ہوتا۔ امیرالمومنینؑ ابوذر کا شمار ان افراد میں کرتے تھے جن کی جنت مشتاق ہے۔ امام جعفر صادقؑ نے ابوذر کی عبادت کے بارے میں فرمایا کہ ابوذر کی بیشتر عبادت غور و فکر تھی ...
خدا کے خوف سے اس قدر روئے کہ آنکھیں زخمی ہو گئیں۔ امام جعفر صادقؑ نے ایک اور روایت میں فرمایا ہے کہ ابوذر کہتے ہیں کہ مجھے تین ایسی چیزیں ملیں جنہیں لوگ ناپسند کرتے ہیں، میں ان کو پسند کرتا ہوں، موت، غربت، بیماری۔ امامؑ نے اپنی گفتگو جاری رکھتے ہوئے فرمایا: ابوذر کا مطلب یہ ہے کہ موت خدا کی اطاعت میں اس زندگی سے بہتر ہے جس میں خدا کی معصیت ہو اور بیماری خدا کی اطاعت میں اس صحت سے بہتر ہے جس میں خدا کی نا فرمانی ہو اور غربت خدا کی اطاعت میں اس امیری سے بہتر ہے جس میں خدا کی معصیت ہو۔ شیعہ کتابوں میں، سلمان، مقداد اور عمار کے ساتھ ابوذر غفاری کو اسلام میں موجود چار ارکان میں سے ایک قرار دیا ہے۔شیخ مفید، امام مموسی کاظم علیہ السلام سے حدیث نقل کرتے ہیں کہ قیامت کے دن، ایک ندا آئے گی کہ کہاں ہیں رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کے وہ حواری جنہوں نے عہد نہی توڑا تھا؟ تو اس وقت سلمان، مقداد اور ابوذر اپنی جگہ سے اٹھیں گے۔

حضرت ابوذر غفاری رضی اللہ تعالی عنہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد امام علی علیہ السلام کے حامی تھے۔ امام محمد باقرؑ فرماتے ہیں: رسول خداؐ کے بعد سب لوگ امام علیؑ کو چھوڑ گئے اور آپ کا انکار کیا سوائے تین لوگوں کے، سلمان، ابوذر اور مقداد۔ حضرت عمار نے بھی آپؑ کو چھوڑا لیکن دوبارہ آپؑ کی جانب واپس پلٹ آئے۔
آپ رضی اللہ تعالی عنہ بڑے قناعت پسند اور سادہ مزاج تھے۔ مال و زر کے معاملے میں قلندرانہ مسلک رکھتے تھے۔ آپ اپنی ساری

زندگی میں امرا اور اغنیاء کو زر اندوزی سے روکتے رہے۔ قرآن کی اس آیت؛ (جو لوگ سونا اور چاندی جمع کرتے ہیں وہ درحقیقت آگ کھاتے ہیں) سے استدلال کرتے تھے کہ سونا اور چاندی جمع کرنا ناجائز ہے۔ مگر اس دور کے صحابہ اور مفسرین و محدثین کو آپ کی اس توجیہ سے اتفاق نہ تھا۔
آپ کی زندگی کا آخری حصہ بڑی تکلیف میں گزرا۔ معاویہ کے حکم سے دمشق سے خارج البلد کیے گئے تو مدینہ واپس آئے۔ مگر وہاں بھی حضرت عثمانؓ نے قیام کرنے کی اجازت نہ دی۔ اور ملک بدر کر کے قریبی شہر الربذہ بھیج دیا اور ساتھ ہی خلیفہ نے یہ حکم بھی دیا کہ کوئی اس کے ساتھ نہ جائے لیکن حضرت علی علیہ السلام نے ایک نہیں مانا اور حضرت حسنینؑ کو حضرت ابو ذرغفاریؓ کے ساتھ بھیج دیا۔ حضرت ابو زر غفاری کی عظمت کے لیے یہ بھی کافی ہے کہ حضرت حسنینؑ آپ کو چچا کہہ کر پکارتے تھے۔

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز۔۶

ابوذر کا ربذہ کی جانب جلا وطنی کے وقت امام علیؑ کا خطاب:
"اے ابوذر! تم نے خدا کی خاطر غصہ کیا ہے، لہذا اسی ذات پر امید رکھنا جس کی خاطر غصہ کیا ہے۔ یہ لوگ اپنی دنیا میں تم سے خوفزدہ ہوئے، اور تم کو اپنے دین کی خاطر ان سے ڈر ہے۔ لہذا جس چیز کی خاطر وہ تم سے ڈرے ہیں، وہ چیز ان کے لئے چھوڑ دو۔ اور جس وجہ سے تم ان سے ڈرے ہو اس کو ان سے دور لے جاؤ۔ تم نے جس کام سے انکو روکا ہے، انکو اسکی کتنی ضرورت ہے، اور تم کتنے بے نیاز ہو اس سے جس سے وہ تمہیں روکتے ہیں۔ تمہیں بہت جلدی پتا چل جائے گا کہ کل اس کا نفع کس کو ملے گا، اور جس کو اس کا زیادہ نقصان ملے گا، وہ کون ہو گا۔ اگر آسمانوں اور زمین کو کسی انسان کے لئے بند کیا جائے، لیکن وہ خدا سے ڈرے، اس کے لئے وہ دونوں کھلے ہیں۔ خدا خود تمہارا مونس اور مددگار ہے، اور سوائے باطل کے تمہیں نہیں ڈرا سکے گا۔ اگر تم ان کی دنیا کو قبول کرتے وہ تم سے دوستی کرتے، اور اگر ان کی خاطر قرض لیتے تو ان کو سکون ملتا۔"
(نہج البلاغہ، ترجمہ شہیدی، خطبہ۱۳۰، ص۱۲۸-۱۲۹)

اربلی ایک روایت نقل کرتا ہے کہ ابوذر نے امام علیؑ کو اپنا وصی بنایا اور کہا: خدا کی قسم میں نے برحق امیرالمومنین علیہ السلام کو وصیت کی ہے۔ خدا کی قسم وہ ایسی بہار ہے کہ جس کے ساتھ سکون ملتا ہے اگرچہ تم لوگوں سے جدا ہو گیا اور ان سے خلافت کا حق چھین لیا گیا۔ (اربلی، کشف الغمہ، ۱۴۰۵ھ، ج ۱، ص ۳۵۳)
ابن ابی الحدید لکھتا ہے: ابوذر نے ربذہ میں ابن رافع سے کہا کہ بہت جلد ایک فتنہ ایجاد ہو گا، پس خدا سے ڈرو اور حضرت علی بن ابی طالبؑ کی حمایت کرو۔
ان کی حضرت علیؑ سے دوستی اور محبت کی یہ حد تھی کہ رات کی تاریکی میں حضرت فاطمہؑ کے جنازے کی تشییع میں شرکت

کی۔ (یعقوبی، تاریخ یعقوبی، ج۲، ص۱۱۵.)

مورخ ابن واضح اپنی تاریخ میں لکھتا ہے کہ جب سے حضرت ابوذر ربذہ بھیجے گئے مرتے وقت تک وہیں رہے اور جب وقت وفات قریب ہوا تو ان کی لڑکی نے کہا کہ اے باپ میں اس مقام میں اکیلی ہوں اور ڈرتی ہوں کہ آپ کی حفاظت درندوں سے نہ کرسکوں گی۔ ابوذر نے کہا کہ خوف نہ کر عنقریب چند مرد دیندار یہاں آیا چاہتے ہیں ذرا دیکھ تو کوئی ادھر آ رہا ہے؟ لڑکی نے کہا کہ نہیں۔ ابوذر بولے کہ ابھی شاید میرا وقت نہیں آیا۔ تھوڑی دیر کے بعد پھر پوچھا کہ کوئی دکھائی دیا۔ لڑکی نے کہا ہاں کچھ سوار آ رہے ہیں ابوذر نے فرمایا کہ اللہ اکبر خدا اور اس کا رسول سچّا ہے۔ اب میرا منھ قبلہ کی جانب پھیر دے اور جب وہ سوار یہاں پھونچیں تو ان سے میرا سلام کہنا اور جس وقت وہ میری تجہیز و تکفین سے فارغ ہوں تو ان کے لیے یہ بکری ذبح کرانا اور انھیں میری جانب سے قسم دے کر کہنا کہ بغیر کھانا کھائے ہوئے تم لوگ یہاں سے نہ جاؤ۔ اتنا کہہ کے ابوذر راہی خلد بریں ہوئے اور جب وہ سوار وہاں پھونچے تو لڑکی نے ان سے کہا کہ ابوذر صحابی رسولؐ کا انتقال ہو گیا ہے۔ اور وہ بے گور و کفن پڑے ہیں۔ یہ سن کر وہ سوار جو تعداد میں سات تھے سواریوں سے اتر پڑے۔ ان میں حذیفہ بن الیمان صحابی رسول اور مالک اشتر بھی تھے ابوذر پر وہ سب بہت روئے اور غسل و کفن دینے کے بعد نماز جنازہ پڑھ کر ان کو دفن کیا۔ جب اس سے فارغ ہوئے تو لڑکی نے کہا کہ میرے باپ نے تم کو قسم دلائی ہے کہ بغیر کھانا کھائے یہاں سے نہ جائیں۔ ان لوگوں نے بکری ذبح کی اور کھانا کھانے کے بعد اس لڑکی کو ساتھ لے کر مدینہ منورہ کی جانب روانہ ہو گئے۔ جبکہ تاریخ کامل میں ابن اسیر نے لکھا ہے کہ ابوغفاری کوحضرت عثمان کے حکم سے مدینے کے پاس الربذہ کے مقام پر کسم پرسی کی حالت میں سخت اذیتیں دے کرقتل کیا گیا۔ تیسری صدی کے حنبلی عالم حربی نے اپنی کتاب المناسک میں ذکر کیا ہے کہ ربذہ میں ایک مسجد پیغمبر اکرمؐ کے صحابی

حضرت ابوذر کے نام سے تھی اور کہا گیا ہے کہ حضرت ابوذر کی قبر انور بھی اسی مسجد میں ہے۔
واللہ اعلم۔

۵۔ حضرت عبداللہ ابن عباسؓ: آپ حضرت پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت امام علی علیہ السلام کے چچا زاد بھائی ہیں۔ آپ کے والد کا نام عباس بن عبدالمطلب اور والدہ کا نام ام الفضل لبابہ تھا۔ آپ کا شجرہِ نسب یہ ہے۔ عبد اللہ بن عباس بن عبد المطلب بن ہاشم بن عبد مناف۔ آپ کے والد عباس نبی کریم صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کے سگے چچا تھے۔ اس طرح آپ آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کے ابنِ عم تھے۔ آپ اُم المومنین میمونہ بنت حارث کے خواہرزادہ تھے کیونکہ آپ کی والدہ اُم الفضل اور میمونہ بنت حارث حقیقی بہنیں تھیں۔
عبد اللہ ابن عباس کی پیدائش ہجرت سے ۳ برس قبل شعب ابی طالب میں محصوریت کے دوران میں ہوئی تھی۔ آپ کی پیدائش کے بعد عبد اللہ ابن عباس آپ کے بارگاہِ رسالت میں لے کر آئے تو آپ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے ان کے منہ میں اپنا لعابِ دہن ڈال کر آپ کے حق میں دعا فرمائی۔ آپ کے والد عباس نے اگرچہ فتح مکہ سے پہلے اسلام قبول کیا، لیکن آپ کی والدہ اُم الفضل نے ابتدا میں ہی داعی توحید کو لبیک کہا تھا۔ اس لیے آپ کی پرورش توحید کے سائے میں ہوئی۔حضرت عبد اللہ بن عباس ۸ ہجری میں اپنے اہل و عیال کے ساتھ ہجرت کر کے مدینہ منورہ پہنچے۔ اس وقت آپ کی عمر تقریباً ۱۱ سال تھی۔ آپ اپنے والد کے حکم سے بیشتر اوقات بارگاہِ نبوت میں حاضر ہوتے تھے۔
آپ کی مصاحبت رسول صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کا جو زمانہ پایا، دراصل وہ آپ کے لڑکپن کا زمانہ تھا۔ تاہم آپ نبی کریم صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کی صحبت میں اکثر رہتے۔ ام المومنین میمونہ آپ کی خالہ تھیں اور آپ سے بہت شفقت رکھتیں تھیں اس لیے آپ اکثر ان کے خدمت میں حاضر رہتے تھے اور کئی دفع رات میں ان کے گھر پر ہی سو جاتے تھے۔ اس طرح انکو رسول اللہ صلی اللہ

علیہ و آلہ وسلم کی صحبت سے مستفیض ہونے کا بہترین موقع میسر تھا۔ آپ ایسے ہی ایک رات کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا۔

"ایک مرتبہ میں اپنی خالہ کے پاس سو رہا تھا، آپ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم تشریف لائے اور چار رکعت پڑھ کر استراحت فرما ہوئے، پھر کچھ رات باقی تھی کے آپ بیدار ہوئے اور مشکیزہ کے پانی سے وضو کر کے نماز پڑھنے لگے میں بھی اٹھ کر بائیں طرف کھڑا ہو گیا۔ آپ نے میرا سر پکڑ کر مجھے داہنی طوف کھڑا کر لیا۔
اسی طرح ایک بار رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نماز کے لیے بیدار ہوئے تو عبد اللہ بن العباس نے وضو کے لیے پانی لا کر رکھ دیا۔ آپ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے وضو سے فراغت کے بعد پوچھا کے پانی کون لایا تھا۔ سیدہ میمونہ نے عبد اللہ بن عباس کا نام لیا تو آپ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم خوش ہو کر یہ دعا دی۔
"اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ
یعنی اے اللہ اس کو مذہب کا فقیہ بنا اور تاویل کا طریقہ سکھا۔
(وصححہ الألباني في " السلسلة الصحيحة " (۶/ ۱۷۳)
(البخاري (۱۴۳) ، ومسلم (۲۴۷۷) (الإمام أحمد في " المسند " (۴ / ۲۲۵)
ابن عباس پہلی صدی ہجری کے سب سے مشہور مفسر قرآن ہیں۔ ان سے تفاسیر اور احادیث کی کتابوں میں بہت زیادہ روایات نقل ہوئی ہیں۔ **انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بہت زیادہ حدیثیں نقل کی ہیں۔**
پیغمبر (ص) نے ابن عباس کے لئے دعا کرتے ہوئے اللہ سے درخواست کی تھی کہ اللہ انہیں تاویل قرآن کا علم عطا کرے۔ ذہبی نے ان کا شمار منابع فقہ، حدیث اور تفسیر کے بزرگان میں سے کیا ہے۔ (رجوع کریں: ذہبی، جلد ۳، صفحہ ۳۳۱)
ذہبی اور زرکلی کے قول کے مطابق ابن عباس نے ۱۶۶۰ حدیثیں نقل کی ہیں۔ جس میں ۱۲۰ احادیث بخاری اور ۹ حدیث مسلم نے ان سے نقل کی ہیں۔ بنی عباس کی خلافت بننے کے سلسلہ میں بیان کی جانے والی احادیث کا بڑا حصہ ان سے منسوب ہے۔(زرکلی، جلد ۴، صفحہ

۹۵.) (بلاذری، جمل من انساف الاشراف، جلد ۴، صفحہ ۶۳)
ابن عباس نے پیغمبر (ص) امام علی (ع)، حضرت عمر، حضرت معاذ بن جبل اور حضرت ابوذر سے روایات نقل کی ہیں۔ اور بہت سارے افراد نے آپ سے روایات نقل کی ہیں جیسے:
امام سجاد (ع)، عبد اللّٰہ بن عمر، انس بن مالک، ابو الطفیل، ابو امامہ بن سہل بن حنیف، کثیر بن عباس علی بن عبداللّٰہ بن عباس، عکرمہ، وہب بن منبہ، عروہ بن زبیر، سعید بن مسیب، عمرو بن دینار، مجاہد، عبید بن عمیر، محمد بن کعب، عبید اللّٰہ بن عبد اللّٰہ بن عتبہ سلیمان بن یسارو۔ (اسد الغابہ، جلد ۳، صفحہ ۱۸۸)

مسعودی نے ابن عباس سے نقل کیا کہ حضرت عمر نے مجھے بلایا اور کہا:حمص کا گورنر فوت ہو گیا ہے وہ نیکوکار تھا اور نیکوکار کم ہیں اور مجھے امید ہے کہ تو ان میں سے ہو لیکن میرا تیرے بارے میں میرے دل میں ایک خدشہ ہے، تمہارا کیا خیال ہے؟ ابن عباس:میں ہرگز گورنری قبول نہیں کروں گا جب تک مجھے اپنے خدشے کے بارے میں نہ بتاو۔ عمر: تجھے اس سے کیا غرض ہے؟ ابن عباس:میں اس کو جاننا چاہتا ہوں،اگر وہ خطرناک ہو تو مجھے بھی اس کے خطرے کی طرف متوجہ ہونا چاہیے جیسے آپ میرے بارے میں فکر مند ہوئے ہیں اور آکر میں اس سے بری ہوں اور مجھے یقین ہوجاتا ہے کہ مجھ میں وہ برائي نہیں تو اس کام کو قبول کروں گا،میں نے آپ کو کم دیکھا کہ جس چیز کے بارے میں فکر مند ہوں اس کی کوئی وجہ ہوتی ہے۔ عمر:اے ابن عباس!میں اس چیز سے خوف زدہ ہوں کہ تیری گورنری میں کوئی حادثہ پیش آئے کہ تمہاری حکومت میں اس کو ہونا ہے کہ تو لوگوں سے کہنے لگے:ہماری طرف آؤ،اور تم اپنے بنی ہاشم کے سوا کسی کو قبول نہیں کرو گے،لیکن میں نے نبی اکرمﷺ کو دیکھا تھا کہ تمہیں دور رکھا اور دوسروں کو کام پہ لگایا۔ ابن عباس:تجھے خدا کی قسم! اگر ایسا ہے تو گورنری کیوں دیتے ہو؟ عمر:خدا کی قسم! معلوم نہیں کیا تم گورنری کے لیے مناسب تھے اور تم سے حسد و بدبینی کی وجہ سے تمہیں دور رکھا یا وہ ڈر گئے کہ تمہاری بیعت کریں تو معاملہ مشکل ہو جائے کہ ایسا ہی ہوا،بہرحال

تمھاری رائے کیا ہے؟ ابن عباس:میرا خیال ہے کہ میں تمھارے لیے کام نہ کروں؟ عمر:کیوں؟ ابن عباس:اگر میں اس حالت میں تمھارے لیے کام کروں کہ تم میرے بارے میں مطمئن نہیں ہو تو ہمیشہ میں تمھاری آنکھوں کا کانٹا بنا رہوں گا ۔ عمر: پس اس معاملے میں کوئی مشورہ دو۔ ابن عباس:کسی ایسے شخص کو کام پر لگاو جو تمھاری نظر میں اور تمھارے لیے زیادہ صالح ہو ۔

امام علی کے فضائل کا بیان۔ عمرو بن میمون کا بیان ہے کہ میں ابن عباس کے پاس بیٹھا تھا ،آپ کے پاس نو گروہ آئے،ان سے ساتھ چلنے یا خلوت میں بات کرنے کی فرمائش کی، ابن عباس ساتھ چلنے پر راضی ہو گئے، ابن عباس اس وقت نابینا نہیں ہوئے تھے ایک جگہ جمع ہوکر باتیں کیں،ہمیں ان کی باتوں کا علم نہیں ہو سکا وہاں سے ابن عباس دامن جھاڑتے ہوئے آئے اور بولے :افسوس! ان لوگوں نے ایسے شخص پر سبّ و شتم کیا ہے جس کے دس فضائل کا حامل کوئي نہیں ہے:

جس کے لیے نبی اکرم ﷺ نے فرمایا:میں علم دیکر ایسے شخص کو روانہ کروں گا جو خدا کو محبوب اور وہ خدا کو دوست رکھتا ہے، کسی نے طمع کی نگاہ سے حضور کو دیکھا تو نبی اکرمﷺ نے فرمایا: علی کہاں ہیں؟ کہا گیا کہ: وہ آٹا پیسنے میں مصروف ہیں۔

آپ نے فرمایا: کیا ان کے سوا آٹا پیسنے والا کوئی نہیں تھا؟ ایسے میں امام علیؑ آئے تو آشوب چشم میں مبتلا تھے حضور نے لعاب دہن لگایا اور پرچم کو تین بار جھٹکا دیکر امام علی کے حوالے کیا ،امام علیؑ صفیہ بنت حییؑ کو لیکر واپس ہوئے۔

نبی اکرم ﷺنے فلاں کو سورہ توبہ دیکر بھیجا پھر پیچھے امام علیؑکو روانہ کیا،رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: سورہ توبہ کی تبلیغ کا حق یا مجھے ہے یا اس کو جو مجھ سے ہو ۔

نبی اکرم ﷺ نے اپنے چچا زاد بھائیوں سے پوچھا:تم میں سے کون ہے جو مجھے دنیا اور آخرت میں دوست رکھتا ہے؟سب ہچکچائے، امام علی نے جواب دیا،نبی اکرم ﷺ نے بار بار امام کے جواب سے چشم پوشی کرتے ہوئے سب سے پوچھا لیکن ہربار امام علیؑ کا جواب ملا تو نبی اکرم ﷺ نے امام علی سے فرمایا: تم دنیا و آخرت میں میرے محبوب ہو۔

امام علی خدیجہ کے بعد سب سے پہلے ایمان لانے والے تھے۔

نبی اکرم ﷺ نے اپنی چادر علی و فاطمہ اور حسن و حسین پر ڈالی اور آیت تطہیر کی تلاوت کی۔

امام علی نے اپنی جان بیچ ڈالی، نبی اکرم ﷺ کا لباس پہن کر آپ کے بستر پر سوئے، ابو بکر آئے اور رسول اکرم ﷺ کو پکارا امام علیؑ نے جواب دیا:آپ بئر میمون کی طرف چلے گئے ہیں ان کے پیچھے جاو،چنانچہ ابو بکر، نبی اکرم ﷺ کے ساتھ غار میں داخل ہو گئے ،مشرکین نے آکر امام علیؑ پر پتھر برسانا شروع کر دیے جس طرح نبی اکرم ﷺ پر برساتے تھے، امام علیؑ بستر پر پہوو بدلتے رہے،صبح تک چادر نہیں ہٹائی، صبح کو مشرکین نے علیؑ کی استقامت پر تعجب کیا ۔

نبی اکرم ﷺ نے جنگ تبوک میں امام علی کو ساتھ نہیں لیا تو آپ رونے لگے تو حدیث منزلت فرمائي؛کیا تو اس پر راضی نہیں کہ تیری مجھ سے وہی نسبت ہے جو ہارون کو موسی سے تھی مگر یہ کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں، اورمیرے لیے جانا مناسب نہیں سوائے یہ کہ تو میرا خلیفہ ہو۔

نبی اکرم ﷺ نے فرمایا:اے علی! تم ہر مومن اور مومنہ کے ولی ہو۔

نبی اکرم ﷺ نے امام علی کے سوا سب کے دروازے

مسجد سے بند کر دیے۔

نبی اکرم ﷺ نے غدیر خم میں امام علیؑ کے بارے میں فرمایا:جس جس کا میں مولا ہو اس اس کے علی مولا ہیں۔
عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب کا بیان ہے کہ میں ،امام حسن و امام حسین کے ساتھ معاویہ بن ابی سفیان کے پاس موجود تھا اور وہاں عبد اللہ بن عباس و فضل بھی تھے، معاویہ میری طرف متوجہ ہوکر بولا: تم حسن و حسین کی بڑی تعظیم کرتے ہو،حالانکہ نہ وہ تم سے بہتر ہیں اور نہ ان کے باپ تیرے باپ سے بہتر ،اوراگر دختر رسولؐ فاطمہ زہراءؑ نہ ہوتیں تو میں کہتا کہ تمہاری ماں اسماء بنت عمیس ان کی ماں سے کمتر ہے؟
میں نے کہا: خدا کی قسم! تمہاری معلومات ان کے اور ان کے والدین کے بارے میں بہت کم ہیں،خدا کی قسم یہ دونوں مجھ سے بہتر ہیں،ان کے والدین میرے والدین سے بہتر ہیں،اے معاویہ! جو کچھ میں نے ان کے متعلق اور ان کے والدین کے متعلق رسول اکرم ﷺ سے سنا اور اسے یاد کیا ہوا ہے اس سے تو قطعی غافل ہے۔ معاویہ بن ابی سفیان: اچھا تو وہ سب بیان کرو،تم نہ جھوٹے ہو ،نہ تم پر تہمت لگائی جاسکتی ہے۔
ابن جعفر: میرا خیال تمہارے خیال سے بہت بلند ہوگا۔
معاویہ بن ابی سفیان: ٹھیک ہے،چاہے وہ احد و حراء پہاڑ سے بھی بڑا ہو،اس وقت تو خدا نے ان کو قتل کر دیا اور تمہاری جمعیت پراگندہ کردی، خلاقت کو اس کے مستحق تک پہنچا دیا ،فضائل بیان کرنے میں کوئی حرج نہیں ہے اور نہ اس سے مجھے نقصان ہوگا۔ ابن جعفر:جب یہ آیت[اور 'اے رسول صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم وہ وقت یاد کریں)جب ہم نے آپ سے کہا تھا کہ آپ کے رب نے لوگوں کو گھیر رکھا ہے اور جو خواب ہم نے آپ کو دکھلایا ہے اور وہ درخت جسے قرآن میں ملعون ٹھہرایا گیا ہے اسے ہم نے صرف لوگوں کی آزمائش قراردیا اور ہم انہیں ڈراتے ہیں مگر یہ تو ان کی بڑی سرکشی میں اضافے کا سبب بنتا جاتا ہے] نازل ہوئي لوگوں کے استفسار پر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: میں نے خواب میں اپنے منبر

پر بارہ گمراہی کے سرداروں کوچڑھتے اور اترتے دیکھا اور مات کو الٹے پیر واپس کرنے کی سعی کرتے دیکھا میں نے نبی اکرم ﷺ کو فرماتے سنا کہ وہ ابو العاص کے بیٹے ہیں ،جب ان کی تعداد پندرہ تک پہنچ جائے گی تو کتاب خدا میں تحریف، بندگان خدا کو غلام اور مال خدا کو شخصی ملکیت سمجھنے لگیں گے ۔

اے معاویہ! میں نے نبی اکرم ﷺ کو فرماتے سنا،آپ منبر پر تھے اور میں آپ کے پہلو میں موجود تھا، نبر کے سامنے عمربن ابی سلمہ، اسامہ بن زید، سعد بن ابی وقاص، سلمان فارسی، ابوذر، مقداداور زبیر بن عوام بھی تھے ،آپ نے فرمایا: کیا میں مومنین کے نفسوں پر ان سے زیادہ بااختیار نہیں ہوں؟

سب نے کہا: یقینا ہیں، اے خدا کے رسولؐ!

پھر فرمایا:کیا میری بیویاں تمہاری مائیں نہیں ہیں؟

سب نے کہا:یقینا ہیں ۔

پھر فرمایا: جس جس کامیں مولا ہوں اس کے نفس پر علیؑ اس سے زیادہ اختیار رکھتے ہیں۔

پھر امام علی کے شانے پر ہاتھ مارا اور فرمایا:خدایا! جو ان سے محبت رکھے تو اس سے محبت رکھ اور جو ان سے دشمنی رکھے تو اس کو دشمن رکھ۔

اے لوگو! میں مومنین پر ان کے نفسوں سے زیادہ با اختیار ہوں، مومنین پر صرف یہی میرا امر ہے ان کے بعد میرا بیٹا حسنؑ مومنین پر اولی بالتصرف ہے اور مومنین پر صرف یہی اس کا امر ہے۔

دوبارہ لوگوں سے خطاب فرمایا:جب میں دنیا سے رخصت ہوجاوں تو علی تمہارے نفسوں پر زیادہ مختار کل ہوں گے، جب علی دنیا سے رخصت ہوجائیں تو میرا بیٹا حسن مالک و مختار ہے،حسن کے بعد میرا فرزند حسین مالک و مختار ہے ۔

آخر میں عبد اللہ کا بیان ہے کہ معاویہ کہنے لگا:اے فرزند جعفر!تم نے بڑی بات کہی ہے اگر تمہاری بات سچ ہے تو تمہارے خاندان والوں کے سوا سبھی ہلاک ہو گئے، نہ مہاجر باقی بچے نہ انصار۔

ابن جعفر: خدا کی قسم جو کچھ میں نے کہا وہ حق و حقیقت ہے میں نے خود نبی اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم سے سنا ہے۔

معاویہ بن ابی سفیان نے امام حسن و حسین نیز عبد اللہ بن عباس کی طرف رخ کرکے کہا: فرزند جعفر کیا کہہ رہے ہیں؟
ابن عباس نے جواب دیا: اگر تمہیں ان کے بیان پر ایمان نہین تو انہوں نے جن لوگوں کا نام لیا ان سے پوچھ لو.
معاویہ بن ابی سفیان نے عمر بن سلمہ و اسامہ کے پاس آدمی بھیجا تو انہوں نے گواہی دی کہ فرزند جعفر نے جو کچھ کہا اسے ہم لوگوں نے بھی سنا ہے .
آخر میں عبد اللہ بن جعفر نے کہا: ہمارے رسولؐ نے یقینا بہترین افراد کو غدیر خم میں اور دوسرے مواقع پر امت کی ہدایت کے لیے متعین فرمایا، ان پر حجت قرار دیا، ان کی اطاعت کا حکم دیا، انہیں سمجھا دیا کہ علی کی نسبت رسول سے وہی ہے جو ہارون کو موسیٰ سے تھی اور یہ کہ نبی اکرمﷺ کے بعد وہ تمام مومنین کے ولی ہیں اولی بالتصرف ہیں رسولؐ کی طرح، علی جانشین رسولؐ ہیں ،ان کے وصی ہیں، ان کی اطاعت خدا کی اطاعت ،انکی نافرمانی خدا کی نافرمانی ہے،ان کی دوستی خدا کی دوستی ہے، ان سے کینہ خدا سے کینہ ہے.
(کتاب سلیم بن قیس ہلالی ۲ص۸۳۴، ح ۴۲)

خلفائے راشدین ابن عباس کا احترام کرتے تھے. انہیں خلفا کے دور میں منصب افتاء حاصل تھا اور ان کا شمار خلیفہ دوم اور سوم کے نزدیک ان لوگوں میں سے ہوتا تھا جن کے نظریات سے خلیفہ استفادہ کرتے تھے. (المنتظم، جلد ۶، صفحہ ۷۲)
ابن عباس خلفاء کے دور میں ہمیشہ حضرت علیؑ کو لائق خلافت سمجھتے تھے اور امام علیؑ کی خلافت کے دوران جنگ جمل، جنگ صفین و جنگ نہروان میں امامؑ کی مدد کو آئے. آپ جنگ صفین میں امام کے لشکر کے سرداروں میں سے تھے. حکمیت کے واقعہ میں امام نے آپ کا نام اپنی طرف سے حکم کے طور پر پیش کیا تھا لیکن خوارج نے قبول نہیں کیا.
اور آپ امامؑ کی طرف سے بصرہ کے والی تھے.
(اسد الغابہ، جلد ۳، صفحہ ۱۸۸. بلاذری، جمل من انساب الاشراف،

جلد ۴، صفحہ ۳۹۔ طبری، جلد ۴، صفحہ ۵۴۳۔)
ابن عباس نے امام علی (ع) کی شہادت کے بعد لوگوں کوامام حسن (ع) کی بیعت کی طرف دعوت دی۔ جس وقت امام حسن (ع) کا خطبہ ختم ہوا، ابن عباس آپ کے سامنے کھڑے ہو گئے اور کہا:
اے لوگو، یہ تمہارے پیغمبر کے فرزند اور تمہارے امام کے جانشین ہیں؛ ان کے ہاتھ پر بیعت کرو۔
(معجم الرجال الحدیث، جلد ۱۰، صفحہ ۲۳۴۔)
امام حسن (ع) کی تشییع جنازہ میں، جب بنی امیہ نے آپ کو پیغمبر (ع) کی قبر میں ان کے پہلو میں دفن ہونے سے روکا تو ابن عباسؓ نے مروان بن حکم سے بات کی اور بنی ہاشم اور بنی امیہ کی جنگ میں مانع ہوئے۔
(شیخ مفید، الارشاد، جلد ۲، صفحہ ۱۸۔)
ابن عباس امام حسین (ع) کے اصحاب میں سے بھی تھے۔ جس وقت امام حسین علیہ السلام نے عراق کا قصد کیا وہ مکہ میں تھے۔ انہوں نے دو بار امام حسین (ع) سے ملاقات کی اور آپ کو عراق کے سفر سے منع کیا تھا۔
پس ابن عباس نے معاویہ کے زمانہ میں یزید کی بیعت سے پرہیز کیا۔ (طبری، جلد ۵، صفحہ ۳۰۳۔)

ابن عباس آخر عمر میں نابینا ہو گئے تھے اور مکہ میں زندگی بسر کرتے تھے، انہیں عبد اللہ بن زبیر اور عبد الملک بن مروان کی جنگ کا سامنا کرنا پڑا۔ عبد اللہ بن زبیر نے آپ سے بیعت طلب کی لیکن ابن عباس نے انکار کر دیا؛ لہذا ابن زبیر نے انہیں طائف جلا وطن کر دیا۔ مشہور یہ ہے کہ ابن عباس کا انتقال سن ۶۸ ہجری میں ستر سال کی عمر میں طائف میں ہوا اور محمد بن حنفیہ نے آپ کی نماز جنازہ پڑھائی اور آپ کو وہیں دفن کیا گیا۔ آپ کی وفات سن ۶۹ ہجری میں نقل ہوئی ہے۔ واللہ اعلم۔
(ابن اثیر، اسد الغابہ، جلد ۳، صفحہ ۱۹۰۔)

۶۔ حضرت مالک اشتر نخعی: مالک بن حارث عبد یغوث نخعی

معروف بہ مالک اشتر، یمن میں پیدا ہوئے۔ ابن ابی الحدید کے مطابق **مالک اشتر** کا نسب یوں ہے:
مالک بن حارث بن عبد یغوث بن مسلمۃ بن ربیعۃ بن خزیمظ بن سعد بن مالک ابن نخع بن عمرو بن علۃ بن خالد بن مالک بن أدد۔(آپ یعرب بن قحطان کی نسل سے تعلق رکھتے تھے)۔ (ابن أبی الحدید، شرح نہج البلاغۃ، ج ۱۵، ص ۹۸)
مالک بن حارث جو مالک اشتر نخعی کے نام سے مشہور ہیں، فتح روم کے موقع پر دشمن فوج کی طرف سے پھینکا گیا ایک تیر آپ کی آنکھ میں جا لگا جس کے بعد سے آپ کو **مالک اشتر** کہا جانے لگا۔ جبکہ ابن عساکر اس واقعے کو جنگ یرموک سے جوڑتے ہیں۔ (ترجمہ الفتوح،متن،ص:۱۴۵) (تاریخ مدینۃ دمشق، ج ۵۶، ص ۳۸۰)

آپ نے سنہ ۱۱ یا ۱۲ ہجری قمری کو یمن سے ہجرت کی۔ آپ نے زمانہ جاہلیت کو بھی درک کیا ہے اور آپ اپنی قوم کے سرکردگان میں سے تھیں۔ آپ یمن سے آنے کے بعد کوفہ میں مقیم ہوئے اور ان کے بعد کوفہ میں ان کی نسل باقی رہی ہے۔ جنگ یرموک میں شرکت کیا اور اسی جنگ میں ان کی ایک آنکھ پر تیر لگا اور آپ آیک آنکھ سے محروم ہو گئے۔ جنگ یرموک میں آپ نے دشمن کے ۱۳ افراد کو واصل جہنم کیا۔ (المهاجر، مالک الاشتر سیرتہ و مقامہ فی بعلبک، ص۳۳)
(تاریخ مدینۃ دمشق، ج۵۶، ص ۳۸۰)
حضرت مالک اشترؒ نے سب سے پہلے امام علیؑ کے ہاتھ پر بیعت کی۔ وہ جنگ جمل، جنگ صفین و جنگ نہروان میں امام علیؑ کے سپہ سالار تھے۔ آپ کی زندگی کے حالات کا مطالعہ کرنے سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ بہت بڑے شجاع تھے۔ لیکن اس سے بھی بڑی خصوصیت یہ ہے کہ آپ کی شجاعت، آپ کے صبر و استقلال پر غالب نہیں آتی تھی۔ جنگ صفین میں بھرپور شجاعت کے عالم میں منزل مقصود تک پہنچنے کے بعد صرف امیر المومنین امام علی بن ابی طالب علیہ السلام کے حکم کی وجہ سے صبر کیا اور معاویہ بن ابو سفیان کے قتل سے پرہیز کرتے ہوئے واپس چلے آئے۔ آپ کی ممتاز شخصیت تاریخ کے اوراق میں ثبت ہے اور تا قیامت ثبت رہے گی۔

سعید بن عاص جو حضرت عثمانؓ بن عفان کی طرف سے کوفہ کا گورنر تھا، نے ایک دفعہ کسی محفل میں کہا کہ "سواد" (عراق کا ایک منطقہ جو باغات پر مشتمل ایک سرسبز علاقہ تھا) قریش اور بنی امیہ کی ملکیت ہے۔ مالک اشتر اور بعض دوسرے افراد نے اس کے ان باتوں کی مخالفت کی اور سخت اعتراض کیا، جس کی وجہ سے کوفہ کے لشکر کے کمانڈر سے ان کی لڑائی ہوئی۔ اس واقعے کے بعد سعید بن عاص نے حضرت عثمانؓ بن عفان کے حکم پر حضرت مالک اشتر سمیت ۹ افراد کو شام کی طرف جلاوطن کر دیا۔
ابن ابی الحدید کے مطابق مالک اشتر کے ساتھ شام میں جلاوطن ہونے والے افراد میں: مالک بن کعب ارحبی، اسود بن یزید نخعی، علقمہ بن قیس نخعی، صعصعہ بن صوحان عبدی وغیرہ شامل تھے۔ شام میں مالک اشتر اور ان کے ساتھیوں کا معاویہ بن ابو سفیان کے ساتھ مذاکرات کے نتیجے میں معاویہ بن ابو سفیان نے حضرت عثمانؓ بن عفان سے انہیں دوبارہ کوفہ پلٹانے کی درخواست کی۔ کوفہ واپس آنے کے بعد انہوں نے سعید بن عاص اور حضرت عثمانؓ بن عفان کی مخالفت جاری رکھی یوں سعید بن عاص کی جانب سے ان کے بارے میں حضرت عثمانؓ بن عفان کو دی گئی رپورٹ پر حضرت عثمانؓ بن عفان نے انہیں حمص میں عبدالرحمن بن خالد بن ولید کے ہاں دوبارہ جلاوطن کیا۔ (ابن ابی الحدید، شرح نہج البلاغہ، ج ۲، صص۱۳۳ ۔۱۳۰)
چنانچہ ابن شبہ کہتے ہیں کہ **مالک اشتر** اور اس کے ساتھی سعید بن عاص کو کوفہ سے اخراج کرنے تک حمصمیں مقیم رہے اس کے بعد کوفیوں کے خطوط ملنے پر یہ افراد کوفہ واپس آگئے۔
(ابن شبۃ النمیری، تاریخ المدینۃ المنورۃ، ج ۳، ص۱۱۴۲)

مالک اشتر کے حمص سے کوفہ واپس آنے کے بعد کوفہ کے بزرگان نے مالک اشتر کے ساتھ عہد و پیمان باندھا کہ سعید بن عاص **مدینہ** گیا ہواہے، اس کو دوبارہ کوفہ آنے نہیں دیا جائے گا۔ یوں مالک

اشتر کوفہ کے گورنر بن گئے اور انہوں نے نماز جمعہ کی امامت کا عہدہ سنبھال لیا، جبکہ دوسرے نمازوں کی امامت کا فریضہ کسی قاری کے سپرد کیا گیا اور ایک اور شخص کو بیت المال کی تقسیم پر مأمور کیا۔ (مہاجر، مالک الاشتر سیرتہ و مقامہ فی بعلبک، ص ۶۲)
مالک اشترؓ نے خلیفہ حضرت عثمانؓ بن عفان کے ساتھ خطوط کے ذریعے ابو موسی اشعری اور حذیفہ کی کوفہ پر گورنری پر رضایت کا اظہار کیا۔ یوں حضرت عثمانؓ بن عفان نے ان دونوں کو خط لکھ کی انہیں کوفہ کا گورنر بنا دیا۔ (البلاذری، انساب الاشراف، ج ۵، ص ۵۶۵-۵۳۵؛ مہاجر، مالک الاشتر سیرتہ و مقامہ فی بعلبک، ص ۶۳).

حضرت مالک اشتر جنگ جمل میں امیر المومنین علی بن ابی طالب علیہ السلام کے لشکر کے دائیں طرف کے سپہ سالار تھے۔ اس جنگ میں مالک اشتر کی عبد اللہ ابن زبیر سے دو بدو لڑائی ہوئی (جو حضرت عائشہؓ بنت حضرت ابی بکرؓ کے اونٹ کی مہار تھامے ہوئے تھے) اور مالک اشترؓ عبد اللہ ابن زبیرؓ پر غالب آگئے، عبد اللہ ابن زبیرؓ کے چیخنے پر ان کے ساتھ آئے اور انہیں نجات دلائی۔
جنگ جمل کے اختتام پر مالک اشترؓ نے ایک قیمتی اونٹ خریدا اور اسے حضرت عائشہؓ بنت ابی بکرؓ کو دے دیا اس اونٹ کے بدلے میں جو جنگ میں مارا گیا تھا۔ (الطبری، ج ۴، ص ۵۴۲؛ طبق نقل مہاجر، مالک الاشتر سیرتہ و مقامہ فی بعلبک، ص ۸۴).

مالک اشتر جنگ صفین میں امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام لشکر کے سپہ سالار تھے اور جب آپ معاویہ بن ابو سفیان کے لشکر کو چیرتے ہوئے معاویہ بن ابو سفیان کے آخری ٹھکانے پر حملہ آور ہوئے تو اس وقت معاویہ بن ابو سفیان کو اپنی شکست اورامیر المومنین علی بن ابی طالب کی کامیابی کے آثار نمایاں دکھائی دینے لگے تو اس نے علی بن ابی طالب کے سادہ لوح سپاہیوں کو فریب دینے کی خاطر قرآنکو نیزوں پر اٹھایا اور قرآن کی حکمیت کی طرف دعوت دیا۔ حضرت علی بن ابی طالبکے سپاہیوں میں سے تقریباً ۲۰۰۰۰ سپاہی امام کے گرد جمع ہو گئے اور آپ سے مالک اشتر کو واپس بلانے

کی درخواست کی اور نہ ماننے کی صورت میں امیر المومنین علی بن ابی طالب علیہ السلام ہیں کو قتل کرنے کی دھمکی دی۔ علی بن ابی طالبؑ نے ان کو معاویہ بن ابو سفیان اور عمرو عاص کی فریب کاری سے باخبر کرایا اور کچھ اور لمحوں کی مہلت مانگی تاکہ برائی اور فتنہ و فساد کے آخری ٹھکانے کو جڑ سے اکھاڑ پھینکے لیکن انہوں نے آپ کی بات نہ سنی اور مالک اشتر کو واپس بلانے پر اصرار کرنے لگے یوں حضرت علی بن ابی طالب علیہ السلام نے مجبور ہوکر مالک اشترؓ کو واپس بلا لیا۔
مالک اشتر لیلۃ الھریر کی صبح معاویہ بن ابو سفیان کے لشکر کے آخری ٹھکانے پر حملہ آور ہو رہے تھے اس لیے قاصد کو واپس بھیجا اور کہا کہ اب میرے واپس آنے کا وقت نہیں ہے مجھے اور تھوڑی بہت مہلت دے دیں تو شاید خدا آج میرے ہاتھوں مسلمانوں کو فتح نصیب کرے گا لہذا مجھے واپس نہ بلایا جائے۔
قاصد علی بن ابی طالبؑ کی خدمت میں آیا اور مالک اشتر کا پیغام پہنچایا اس وقت معترضین حضرت علیؑ سے بھی بدبین ہو گئے اور کہا کہ کیا آپ نے مالک اشتر کو بلایا بھی ہے کہ نہیں؟ آپ نے فرمایا میں نے تمہارے سامنے اسے پیغام بھیجا ہے اور تم نے خود میری باتوں کو سنا بھی ہے۔ انہوں نے آپ کو دوبارہ مالک اشتر کی طرف پیغام بھیجنے پر مجبور کیا اور کہا کہ اگر تم واپس نہیں آؤگے تو ہم آپ کو خلافت سے عزل کرینگے۔ اس وقت علی بن ابی طالبؑ نے قاصد سے کہا کہ مالک اشتر سے کہو واپس آجائیں کیوں کہ فتنے نے سر اٹھایا ہے۔ قاصد نے مالک اشتر کے پاس جا کر جب یہ پیغام سنایا تو انہوں نے کہا کہ آیا یہ فتنہ اس قرآن کے نیزوں پر بلند ہونے کی وجہ سے ہے؟ قاصد نے جواب دیا ہاں۔ اس وقت مالک اشتر نے کہا خدا کی قسم جب قرآن نیزوں پر بلند ہوا تو میں سمجھ گیا تھا کہ یہ چیز ہمارے درمیان اختلاف کا سبب بنے گا لیکن کیا اس سنہرے موقع(فتح) کو ہاتھ سے جانے دینا عقل مندی کا کام ہے؟ قاصد نے مالک اشتر سے کہا اچھا کیا تمہیں پسند ہے کہ تم یہاں معاویہ بن ابو سفیان پر جیت جاؤ اور وہاں امیر المؤمنین اپنے لشکریوں کے ہاتھوں شہید ہو جائے؟ مالک اشتر نے کہا سبحان اللہ ہرگز مجھے ایسا پسند نہیں ہے۔ قاصد نے کہا

انہوں نے امیر المومنین سے کہا ہے کہ یا مالک اشتر واپس آئے یا ہم آپ کو شہید کر دیں گے جس طرح عثمانؓ بن عفان کو قتل کیا ہے یا یہ کہ آپ کو دشمن کے حوالے کر دیں گے۔

یوں **مالک اشتر** میدان جنگ سے واپس آئے۔ جنگ سے واپس آکر آپ نے مخالفین سے مذاکرات کیے اور ان کی سرزنش کی اور ایک دوسرے سے لڑنے لگے یہاں تک کہ حضرت علی بن ابی طالب نے ان کو ٹوکا اور اس کام سے انہیں باز رکھا۔ مالک اشتر حکمیت کے مخالف تھے لیکن چونکہ امیر المومنین نے اسے قبول کیا تھا اس لیے آپ نے امام کی پیروی کی۔

مالک اشتر جنگ صفین سے واپس آنے کی بعد جزیرہ میں رہ رہے تھے لیکن چونکہ اس وقت مصر جس کی گورنری حضرت محمد بن ابی بکرؓ کر رہے تھے، کی حالات نہایت پرآشوب تھی اس لیے امیرالمؤمنین علی بن ابی طالبؑ نے مالک اشتر کو جو اس وقت نصیبین میں تھے، بلایا اور انہے مصر کی گورنری پر منصوب کیا۔

حضرت امام علی(ع) جب مالک اشترؓ کو مصر کی گورنری کیلئے بھیج رہے تھیں تو مصریوں کے نام ایک خط لکھا جس میں ان کیلئے مالک اشترؓ کی یوں تعریف فرمائی:۔

"... میں نے خدا کے بندوں میں سے ایک بندے کو تمہاری طرف روانہ کیا ہوں جس کی یہ صفات ہیں کہ خوف و خطر کی ایام میں اس کی آنکھوں میں کبھی نید نہیں آتی اور دشمن کے ظلم و ستم اور مصائب سے خوفزدہ نہیں ہوتا اور ظالموں اور جابروں پر یہ آگ سے بھی سخت ہے۔ وہ مالک بن حارث مذحج کے قبیلے سے اس کا تعلق ہے۔ اس کی اطاعت کریں اور اس کی باتوں پر عمل کریں کیونکہ وہ خدا کی تلواروں میں سے ایک تلوار ہے۔ جس کی ضربت محکم اور اس کی دھار تیز اور برندہ ہے۔ اگر تمہیں کوچ کرنے کا حکم دیں تو کوچ کریں اور اگر قیام کا حکم دیں تو قیام کریں کیونکہ یہ اگر کوئی اقدام عمل میں لاتا ہے تو وہ میرے حکم سے ہے۔ میں نے تمہارے حوالے سے اپنے اوپر اس کو ترجیح دی ہے کیونکہ تمہارے بارے میں اس کے خلوص اور تمہارے دشمنوں کی مقابلے میں اس کی سرسختی سے آگاہ ہوں۔

جب معاویہ بن ابو سفیان کے جاسوسوں نے مالک اشتر کا مصر کی گورنری پے منصوب ہونے کی خبر پہنچائی تو وہ سمجھ گیا کہ اگر مالک اشتر کے قدم مصر تک پہنچ جائے تو مصر پر قبضہ کرنا بہت ہی دشوار ہو جائے گا۔ لہذا اس نے ایک شخص کو پیغام بھیجا جس سے وہ مالیات لیتا تھا کہ اگر تم مالک اشتر کو قتل کرنے میں کامیاب ہو جائے تو جب تک میں اور تم زندہ ہو میں تم سے مالیات نہیں لونگا۔ جب مالک اشتر قلزم نامی جگھے پر پہنچے تو اس شخص نے جسے معاویہ بن ابو سفیان نے مالک کی قتل پر مأمور کیا تھا بھی اسی جگہ سے اس کا تعلق تھا، مالک اشتر کا استقبال کیا اور انہیں وہاں قیام کرنے کی دعوت دی اور اس کے لیے کھانے کا بندوبست کیا۔ جب کھانے سے فارغ ہوا تو مالک اشتر کے لیے زہر ملا ہوا شربت لایا گیا جب انہوں نے وہ شربت پیا تو اس سے مسموم ہوئے، یوں مالک اشتر اس دار فانی سے کوچ کرگئے۔
علقمه بن قیس نخعی کہتے ہیں: امیر المومنین علی بن ابی طالبؑ مالک اشترؒ کی موت پر ہمیشہ افسوس فرماتے تھے اور ایسا لگتا تھا کہ صرف آپ ہی مالک اشتر کی موت پر غمگین اور مصیبت زدہ ہیں نہ کہ قبیلہ نخع۔
معاویہ بن ابو سفیان جب مالک اشتر کی موت سے آگاہ ہوا تو لوگوں سے مخاطب ہو کر کہا: "اما بعد، علی بن ابی طالب کے دو بازوں تھے ایک کو صفین میں قطع کیا گیا جوعمار بن یاسر تھا اور دوسرے کو آج قطع کیا گیا جو مالک اشتر تھا۔

آپ کا مدفن مصر ہے۔ جہاں آپ کا رؤزہ مرج خلایق ہے۔ واللہ اعلم ۔

۷۔ ابو الہیثم بن تیہان: مالک نام، ابوالہیثم کنیت، قبیلہ اوس سے ہیں، نسب نامہ یہ ہے مالک بن التیھان بن مالک بن عتیک بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعورا بن جثم بن حارث بن خزرع بن عمرو بن مالک بن اوس۔
انصار کے ان افراد میں سے ہیں جورسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم

پر سب سے پہلے ایمان لائے۔
آپ رضی اللہ تعالی عنہ دوٗر جاہلیت ہی میں توحید کے قائل تھے، ابن سعد میں ہے : مدینہ میں اسعد بن زرارہ اورابو الہیثم بن تیہان، توحید کا خیال ظاہر کرتے تھے۔ (طبقات ابن سعد، جلد ۱، قسم ۱، صفحہ: ۱۴۶)۔
اسعد بن زرارہ ۶ آدمیوں کے ساتھ جب مکہ سے مسلمان ہوکر آئے تو ابوالھیثم سے اپنا مسلمان ہونا بیان کیا اور اسلام کی تعلیم پیش کی،ابوالھیثم پہلے ہی دین الفطرت کے متلاشی تھے فوراً اس صدا کو لبیک کہا۔ اس کے ایک سال بعد ۱۲ آدمیوں کا جو وفد مکہ گیا، ابوالھیثم اس میں شامل تھے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے دست مقدس پر بیعت کی،دوسرے سال ۷۰ آدمیوں کے ساتھ گئے اور بیعت حرب میں شریک ہوئے، کہتے ہیں کہ اس میں سب سے پہلے بیعت کے لیے جس شخص نے ہاتھ بڑھایا وہ ابوالھیثم تھے، بیعت کے بعد نقیبوں کا انتخاب ہوا، بنو عبد الاشہل میں اسید بن حضیر اور ابو الھیثم اس منصب کے لیے پیش کیے گئے۔
ابو الھیثم ان بارہ افراد میں سے تھے جنہوں نے حضرت ابوبکر رضی اللّٰہ تعالی عنہ کے زمانہ میں امام علی (ع) کی خلافت کے بر حق ہونے اور اس بات کی کہ آنحضرت نے انہیں اپنا جانشین منتخب کیا تھا، شہادت دی۔
وہ جنگ صفین میں عمار یاسر کی شہادت کے بعد شہید ہوئے۔ ان کا شمار ان افراد میں سے ہے جن کی شہادت پر آپ نے افسوس کا اظہار کیا اور فرمایا: این عمار؟ این ابو الهیثم؟ ۔ واللّٰہ اعلم ۔
(نهج البلاغہ، صبحی صالح، ۱۴۱۴ق، خطبه ۱۸۲، ص۲۶۴)

۸۔ حضرت صعصعہ بن صوحانؓ: صعصعہ بن صوحان عبدی امام علیؑ کے اصحاب میں شامل ہیں۔ صَعصَعۃ بن صَوحان کا تعلق قبیلہ عبدالقیس سے تھا۔ (ابن‌اثیر، اُسدالغابۃ، ۱۴۰۹ق، ج۲، ص۴۰۳.)
آپ قطیف کے نزدیک کسی مقام پر پیدا ہوئے اور کچھ مدت بعد کوفہ میں قیام پذیر ہوئے۔اسی وجہ سے انہیں کوفی بھی کہا جاتا ہے۔
(ذہبی، تاریخ‌الاسلام، ۲۰۰۳م، ج۴، ص۲۴۰.)

ان کی کنیت "اَبا طَلحۃ" ہے۔ ان کے دو بھائی زید بن صوحان اور صیَحان بن صوحان بھی امام علیؑ کے پیروکاروں میں سے تھے۔ انھوں نے امام علیؑ کی تمام جنگوں میں شرکت کی۔ آپ ان اولین افراد میں شامل ہیں جنھوں نے امیرالمؤمنین علیہ السلام کے ساتھ بیعت کی۔ صعصعہ خطابت میں مہارت رکھتے تھے اور اسی مہارت کے ذریعے امام علیؑ کے دفاع اور معاویہ پر تنقید کیا کرتے تھے۔ امام علیؑ نے صعصعہ کو اپنے برجستہ اصحاب میں شمار فرمایا ہے۔ امام صادقؑ بھی انہیں ان معدود افراد میں شمار کرتے ہیں جنہیں امام علیؑ کی حقیقی معرفت حاصل تھی۔

صعصعہ پیغمبر اسلام صلی اللہ علیہ وسلم کے حیات مبارکہ میں مسلمان ہوئے لیکن انہیں آپ کا دیدار نصیب نہیں ہوا۔ دوسرے خلیفہ، حضرت عمر بن خَطّاب رضی اللہ تعالی عنہ کے دور میں ابوموسی اشعری نے خلیفہ کے پاس کچھ مال بھیجا۔ خلیفہ نے اسے مسلمانوں میں تقسیم کر دیا اور کچھ باقی بچا۔ خلیفہ نے اس سے متعلق مسلمانوں کی رائے دریافت کی۔ حضرت صعصعہؒ نے کہا:
"ایسے مسائل میں لوگوں سے مشورہ لینا چاہئے جن کے بارے میں خدا نے قرآن میں کوئی حکم ارشاد نہ فرمایا ہو لیکن اگر کسی چیز کے بارے میں خدا نے کوئی حکم دیا ہے تو اسی پر عمل کرنا چاہئے۔"

حضرت صعصعہؒ تیسرے خلیفہ حضرت عثمانؓ بن عَفّان کے مخالفین میں سے تھے۔ خلیفہ نے انہیں ان کے بھائی زید بن صوحان اورمالک اشتر کے ساتھ شام جلاوطن کر دیا۔ تاریخی منابع میں حضرت عثمانؓ کے ساتھ ان کی تنقیدی گفتگو مذکور ہے۔
(تاریخ ابن خلدون، ۱۴۰۸ق، ج۲، ص۵۸۹)

تیسری صدی کے دانشور ابن قتیبہ دینوری حضرت صعصعہؒ کو مشہور شیعہ شخصیات میں شما کرتے ہیں۔ مُروج الذَّہَب میں مسعودی کے مطابق امام علیؑ بھی صعصعہ کو عرب کے بزرگان اور اپنے سرکردہ اصحاب میں میں شمار کرتے ہیں۔

(ابن قتیبة، المعارف، ۱۹۹۲ق، ص۶۲۴۔) (مسعودی، مروج الذہب، ۱۴۰۹ق، ج۳، ص۳۸۔)
حضرت صعصعہؒ معتقد تھے کہ حضرت امام علیؑ نے خلافت کو زینت اور مقام و مرتبہ عطا فرمایا ہے۔ اور خلافت کو امام علیؑ کی زیادہ ضرورت تھی نہ کہ امامؑ کو خلافت کی۔ فقیر بھی اسی بات کا قائل ہے۔

صعصعہؒ نے امام علیؑ کے دور خلافت میں مختلف جنگوں میں شرکت کی۔ جنگ جمل میں ان کے بھائی صیحان قبیلہ عبدالقیس کے علمدار تھے۔ صیحان کی شہادت کے بعد آپ کے دوسرے بھائی زید نے علم سنبھالی جب زید بھی شہید ہوئے تو صعصعہؒ نے خود آگے بڑھ کر پرچم کو سنبھال لیا۔
(ابن سعد، الطبقات الکبری، ۱۴۱۸ق، ج۶، ص۲۴۴)

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امریہ کا آغاز۔ ۷

جنگ صفین میں بھی صعصعہ قبیلہ عبدالقیس کے سردار کی حیثیت سے شریک ہوئے۔ جنگ سے پہلے معاویہ کے لشکر نے پانی پر قابض ہو کر امام علیؑ کے سپاہیوں کو پانی تک جانے کی اجازت نہیں دے رہے تھے۔ امام علیؑ نے صعصعہؓ کو مذاکرات کےلئے معاویہ کے پاس بھیجا۔ (نصر بن مزاحم، وقعۃ صفین، ۱۴۰۴ق، ص۱۶۰۔)

جنگ نہروان سے پہلے بھی امام علیؑ نے صعصعہ کو خوارج کے ساتھ مذاکرات اور انہیں نصیحت کرنے کیلئے بھیجا۔ اس گفتگو میں انہوں نے خوارج کو امام علیؑ کی پیروی کرنے پر زور دیا۔

صعصعہؓ خطابت میں مہارت رکھتے تھے۔ تاریخی اورحدیثی منابع میں آپ کو ایک فصیح و بلیغ شخص کے عنوان سے جانا گیا ہے۔
امام علیؑ نے صعصعہ کی "الخَطيبُ الشَّحْشَح" (زبردست خطیب) کے عنوان سے توصیف کی ہیں۔
(مسعودی، مروج الذہب، ۱۴۰۹ق، ج۳، ص۴۳)

حضرت صعصعہؓ کی وفات معاویہ کے دور میں کوفہ میں ہوئی۔ البتہ بعض منابع میں آیا ہے کہ مغیرہ نے معاویہ کے حکم پر صعصعہ کو بحرین میں کسی جزیرے پر جلاوطن کیا اور وہ تقریبا سنہ ۷۰ھ کو وہیں پر فوت ہوئے۔ سرزمین سلمان فارسیؓ کے عین سامنے بحرین کے علاقے میں آج بھی ان کا مزار اقدس موجود ہے۔
بحرین کی شہر عسکر میں صعصعہ سے منسوب ایک قبر بھی ہے جو مسجد صعصعۃ بن صوحان کے نام سے مشہور ہے۔ اسی طرح کوفہ میں مسجد سَہلہ کے قریب بھی ایک مسجد کو مسجد صعصعہ کہا جاتا ہے جس کے متعلق کہا جاتا ہے کہ یہ جگہ ان کی عبادت گاہ تھی۔ واللہ اعلم ۔

۹۔ حضرت **محمد بن ابی بکرؓ بن ابی قحافہ**، امام علیؑ کے نہایت

ہی قریبی اور خاص اصحاب میں سے تھے اور آپؑ کے دور خلافت میں مصر کے گورنر منصوب ہوئے۔

آپ خلیفہ اول حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالی عنہ اور اسماء بنت عمیس کے فرزند تھے اور ابوبکرؓ
کی رحلت کے بعد جب امام علیؑ نے اسماء بنت عمیس سے شادی کی تو اپنی ماں کے ساتھ امام علیؑ کے گھر آگئے اور وہیں انکی پرورش ہوئی۔ امام علیؑ اور ان کے درمیان اس قدر محبت اور الفت قائم ہوئی تھی کہ امام علیؑ انہیں اپنی اولاد کی طرح جانتے تھے۔ امام علیؑ کے نزدیک ان کے مقام و منزلت کو پیغمبر اکرمؐ کے نزدیک ابوذر کے مقام و منزلت کی طرح قرار دیا گیا ہے۔
محمد بن ابی بکر حجۃ الوداع کے سال ذوالقعدۃ کے مہینے میں پیدا ہوئے۔ آپ پیغمبر اکرمؐ کے سفر حج کے دوران ذی الحلیفہ (مکہ کے راستے میں مسجد النبی
سے آٹھ کیلومیٹر کے فاصلے پر) کے مقام پر پیدا ہوئے۔ (ابن اثیر، اسد الغابہ، ج۴، ص۳۲۶)
انکی کنیت ابوالقاسم تھے اسی بنا پروہ پیغمبرؐ کے ہم نام تھے۔انکے والد حضرت ابوبکرؓ، مسلمانوں کے پہلے خلیفہ تھے۔ ابھی وہ دو سال اور چند مہینے کے تھے کہ ان کے والد کا انتقال ہوا۔ ان کی ماں اسماء بنت عمیس صدر اسلام کے مسلم خواتین میں سے تھیں آپ ابتدا میں جعفر بن ابی طالبؓ کی عقد میں تھیں لیکن ان کی شہادت کے بعد آپ نے ابوبکرؓ سے شادی کی تھی جس کے نتیجے میں حضرت **محمد بن ابی بکرؓ** متولد ہوئے۔ (ابن اثیر، اسد الغابہ، ج۴، ص۳۲۶؛ بلاذری، انساب الاشراف، ج۱، ص۵۳۸)
حضرت ابوبکرؓ، کی وفات کے بعد اسماء بنت عمیس نے حضرت علیؑ سے شادی کی یوں حضرت محمد بن ابی بکرؓ بھی اپنی ماں کے ہمراہ حضرت علیؑ کے گھر آگئے۔ حضرت علیؑ کے زیر سایہ ان کی پرورش ہونے لگی یوں وہ قریب سے آنحضرت کی زندگی اور سیرت سے آشنا ہوئے اسطرح ان میں حضرت علیؑ سے والہانہ محبت اور الفت پیدا ہوئی۔ حضرت علیؑ کو بھی ان سے اتنا ہی لگاؤ تھا اور انہیں

"صلب ابوبکر سے اپنا بیٹا" قرار دیتے تھے۔ نہج البلاغہ میں اسی حوالے سے آپ یوں فرماتے ہیں:
وہ (محمدؒ) میرا دوست ہے چونکہ اسے اپنی اولاد کی طرح میں نے تربیت دی ہے۔ (نہج البلاغہ، خطبہ ۶۷)

حضرت امام علی علیہ السلام ان کے بارے میں مزید فرماتے ہیں کہ "خدا محمدؒ پر اپنی رحمتیں نازل کرے چونکہ انہوں نے جتنا ہو سکتا تھا اپنا وظیفہ انجام دینے کی کوشش کیا۔" حضرت علیؑ کے نزدیک ان کے مقام و منزلت کو پیغمبر اکرمؐ کے نزدیک ابوذر غفاریؒ کے مقام و منزلت کے ساتھ مقایسہ کیا گیا ہے۔ وہ حضرت علیؑ کے حواریوں میں سے تھے۔
حضرت علیؑ کے بارے میں آپ کا اعتقاد تھا کہ آپؑ پیغمبر اکرمؐ پر ایمان لانے والے پہلے شخص تھیں اور ہر حوالے سے جب بھی ضرورت پڑی آپؐ کی مدد کیلئے اپنی جان ہتھیلی پر رکھ کر تیار رہے۔ اسی طرح وہ معاویہ اور بنی امیہ کو غاصب جانتے تھے جنھوں نے ریاکاری اور طاقت کے بل بوتے پر اسلام میں شگافت پیدا کئے۔ محمد بن ابی بکر معاویہ کے ساتھ جنگ کرنے خدا کی راہ میں جنگ تصور کرتے تھے۔ (شرح نہج البلاغہ، ج ۲، ص۹۲)
آپ نے حضرت عثمان رضی اللہ تعالی عنہ کے دور خلافت کے آخری ایام میں مختلف مواقع پر ان کی مخالفت کی منجملہ یہ کہ: اصحاب کے درمیان عدالت اور انصاف کی رعایت نہ کرنا؛ کیونکہ حضرت عثمان نے اپنے قوم و قبیلے کے بہت سارے لوگوں جیسے مروان بن حکم کو حکومت کے کلیدی عہدے پر منصوب کیا جبکہ پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے بڑے بڑے اصحاب کو نظر انداز کر رکھا تھا۔ اسی طرح سنت پیغمبر اکرمؐ پر عمل نہ کرنا اور اقرباء پروری اور ذاتی مصلحتوں کی بنا پر حکومتی عہدوں کی تقسیم بھی ان موارد میں سے ہیں جن میں انہوں نے خلیفہ کی مخالفت کی ہیں۔ پس اسی سبب کچھ گروہ نے آپ پر حضرت عثمان رضی اللہ تعالی عنہ کے قتل کا الزام تک لگایا جو سراسر جھوٹ ہے۔ اگرچہ محمد بن ابی بکرؓ حضرت عثمانؓ کے مخالفین میں سے تھے اور ان کے گھر کے محاصرے کے

دوران بھی وہ پیش پیش تھے لیکن وہ حضرت عثمانؓ کے قاتلین میں سے نہیں تھے بلکہ حضرت عثمانؓ کے پاس سے ان کے چلے جانے کے بعد دوسرے افراد نے حضرت عثمانؓ پر وار کرکے انہیں شہید کر دیا۔
(تاریخ طبری، تاریخ الامم و الملوک، ج ۳، ص۴۰۵۔ ۴۱۵)
(ابن شبہ، تاریخ مدینۃ المنورہ، ج ۴، ص۱۲۸۸)

آپ حضرت امام علیؑ کے دور خلافت میں شرطۃ الخمیس میں سے تھے اور جنگ جمل اور جنگ صفین میں امام علیؑ کی فوج کے سپہ سالاروں میں سے تھے۔ حدیثی اور تاریخی منابع میں ان کی تعریف و تمجید کی گئی ہے۔

جنگ جمل کے حوالے سے محمد بن ابی بکرؓ کا عقیدہ تھا کہ ناکثین اپنے مقاصد کی تکمیل کیلئے عثمانؓ کی خونخواہی کو صرف ایک بہانہ بنا رہے تھے لھذا ان کے بارے میں وہ کہتے تھے: "خدا کی قسم خود انھی کی علاوہ کوئی اور عثمانؓ کا قاتل نہیں ہے۔
جب جنگ شروع ہوئی اور دونوں لشکر حملے کیلئے تیار ہوئے تو امام علیؑ نے محمد بن ابی بکرؓ کو اپنی لشکر کے ایک گروہ کا کمانڈر بنایا۔ انہوں نے اس جنگ میں شجاعت کے جوہر دکھائے اور "ثور بن عدی" جو لشکر جمل کے کمانڈروں میں سے ایک تھا، کو ہلاک کیا۔ جنگ کے بعد انہوں نے جنگ میں شکست کھانے والوں کے ساتھ انصاف نہایت ہی انصاف سے برتاؤ کیا چنانچہ عبداللہ بن زبیر کو جو اس جنگ کے مسببین اور سرکردگان میں سے تھے اور میدان جنگ سے بچ نکلنے میں کامیاب ہوئے تھے، امام علیؑ کے پاس جا کر ان کی سفارش کی اور انہیں اپنی بہن عایشہؓ کے ہاں لے گئے۔ اس کے بعد امامؑ کے حکم سے اپنی بہن عایشہؓ کو نہایت ہی احترام کے ساتھ بصرہ کے دیگر چالیس عورتوں کے ساتھ مکہ پھر وہاں سےمدینہ لے گئے۔
(الکامل فی التاریخ، ج ۴، ص۹)

جنگ صفین شروع ہونے سے پہلے محمد بن ابی بکرؓ امام علیؑ کی طرف سے مصر کی گورنری پر منصوب ہوئے تھے لیکن بعض قرائن

و شواہد اس بات کے اوپر دلالت کرتی ہیں کہ محمد بن ابی بکرؓ نے اس جنگ میں امامؑ کی لکشر میں معاویہ کے خلاف جنگ لڑی ہے۔
(قرطبی، الاستیعاب، ج ۳، ص۴۲۲)
امام صادقؑ سے منقول ایک حدیث میں آیا ہے کہ جنگ صفین میں قریش کے پانچ اشخاص امیرالمؤمنین حضرت علیؑ کے ہمراہ تھے کہ محمد بن ابی بکرؓ ان میں سے ایک ہے۔
(خویی، معجم رجال الحدیث، ج۱۴، ص۲۳۰)

آپ جنگ کے موقع پرحسنین (علیہما السلام) کے ساتھ امام علیؑ کے رکاب میں جنگ لڑ رہے تھے اور آپؑ نے اپنی فوج کے پیادہ نظام یا دوسری قول کی بنا پر آپ نے اپنی فوج کے میسرہ کی کمانڈ محمدؓ بن ابی بکرؓ کے سپرد فرمایا۔(عسقلانی، تہذیب التہذیب، ج ۹، ص۷۰)
امام علیؑ نے ماہ رمضان سنہ ۳۶ ہجری کو محمد بن ابی بکرؓ کو مصر کی گورنری پر منصوب فرمایا۔ اکثر منابع اس بات پر متفق ہیں کہ محمد بن ابی بکر مالک اشتر سے پہلے مصر کی گورنری پر منصوب ہوے تھے۔ مختلف تاریخی قرائن و شواہد کی رو سے پتہ چلتا ہے کہ مصر کی حکومت امام علیؑ کی دوران خلافت کے ابتدائی ایام میں قیس بن سعد بن عبادہ کے ہاتھ میں تھی پھر ان کے بعد یہ حکومت محمد بن ابی بکر کے پاس پہنچی اور جب ان پر مصر کی حکومت کو چلانا مشکل ہوا تو امام علیؑ نے مالک اشترؓ کو مصر کی گورنری پر منصوب فرمانے کا ارادہ فرمایا۔
(طبری، تاریخ الامم و الملوک، ج۳، ص۵۵۶؛ بلاذری، انساب الاشراف، ج ۲، ص۳۹۳) (تاریخ ابن خلدون، ج ۱، ص۶۱۴؛ مقریزی، الخطط المقریزیہ، ج ۱، ص۸۲۸)
(مجلہ مشکوۃ، ش۸۳، ص۶۸)

مصر کی گورنری میں جن مسائل سے محمد بن ابی بکر دوچار تھے ان میں سے پہلا مسئلہ گوشہ نشینی اختیار کرنے والا طبقہ تھا۔ یہ وہ افراد تھے جو عثمانؓ کے قتل ہونے کے بعد ان کے خون کا بدلہ لینے اور ان کی غم میں اظہار ہمدردی کی قصد سے مصر کے ایک علاقے

بنام "خربتا" میں گوشہ نشینی اختیار کیں تھیں اور امام علیؑ کی بیعت کرنے سے انکار کر دیا۔ محمد بن ابی بکرؓ نے مصر میں پہنچنے کے ایک مہینے بعد امام علیؑ کے حکم پر ان افراد کے نام ایک خط لکھا جس میں انہیں گوشہ نشینی ترک کرکے ان کی بیعت کرنے یا مصر سے خارج ہونے کی درخواست کی۔ انہوں نے اس تجویز کو قبول نہیں کیا اور جواب دیا: "ہم سے جنگ کرنے میں جلد بازی نہ کی جائے" اس پر محمد بن ابی بکرؓ ایک مدت تک ان کے ساتھ نرمی سے پیش آئیں یہاں تک کہ جنگ صفین اپنے اختتام کو پہنچی۔ شروع میں یہ لوگ بھی محمدؓ سے آمنا سامنا کرنے سے ڈرتے تھے لیکن جنگ صفین کے اختتام پرحکمیت کے مسئلے کی وجہ سے جب حالات دگرگون ہوئے تو ان میں بھی اسلامی حکومت کے خلاف اٹھ کھڑے ہونے کی جرئت پیدا ہو گئی۔

بعد میں ان کے ساتھ مختلف جنگیں لڑی گئیں جن میں محمد بن ابی بکرؓ کو ظاہرا شکست سے دوچار ہونا پڑا۔ یوں محمد بن ابی بکرؓ کو اندازہ ہو گیا کہ ان کے فتنہ انگیزی کو ختم کرنا ان کی بس کی بات نہیں ہے یوں انہوں نے ان سے صلح کیا اور مخالفین نے اس بات کو قبول کیا کہ وہ "فسطاط" مصر کی حکومت کا دار الحکومت میں داخل نہیں ہونگے۔ اس کے بعد یہ گروہ معاویۃ بن ابی سفیان کے تحت کنٹرول مناطق میں کوچ کرگئے اور آخر کار معاویہ سے جا ملے۔

مصر کے حالات کی دگرگونی اور اس گوشہ نشینی اختیار کرنے والے گروہ کو تسلیم کروانے میں ناکامی اور بعد مصریوں کی جانب سے محمد بن ابی بکرؓ کی کمسن اور ناپختگی کی شکایت کی وجہ سے امام علیؑ نے مصر پر ایک قدرت مند اور تجربہ کار گورنر کو منصوب کرنے کا ارادہ فرمایا یوں آپ نے مالک اشتر کو مصر کی گورنری پر منصوب کرکے انہیں مصر کی طرف روانہ فرمایا۔ (سیوطی، حسن المحاضرۃ فی تاریخ مصر و القاہرہ، ج ۱، ص۵۸۳) (ابن اثیر، الکامل فی التاریخ، ج ۴، ص۳۳)

مالک اشتر مصر پہنچنے سے پہلے "قلزم" نامی جگہے پر معاویہ کے کارندوں کے ہاتھوں زہر سے شہید ہو گئے لیکن محمد بن ابی بکرؓ امام علیؑ سے کسی حد تک ناراض ہو گئے کہ ان کی جگہ مالک اشتر کو

کیوں مصر کی گورنری پر منصوب کیا گیا۔ اس بات کے پیش نظر امامؑ نے ان کی دلجویی کی خاطر ان کی طرح ایک خط لکھا جس میں ان سے یوں مخاطب ہوئے:
"مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ کی جگہ مالک اشتر کو مصر کی گورنری پر منصوب کرنے پر آپ ناراض ہو گئے ہو، یہ کام اس لئے نہیں کیا گیا کہ تمہیں اپنے فرائض کی ادائگی میں سستی کرنے والا پایا ہوں یا یہ کہ تم سے اس سے زیادہ کی توقع رکھتا ہوں، بلکہ اگر تمہارے ہاتھوں سے حکومت چھینی گئی ہے تو یہ اس لئے کیا گیا ہے کہ تمہیں ایک ایسی جگہ کی حکومت سونپ دوں جس کے انتظامات تمہارے لئے آسان ہے اور وہاں پر حکمرانی کرنا تمہارے لئے زیادہ پسند ہے"۔ (نہج البلاغہ، نامہ ۳۴)

آخر کار انہیں معاویہ کے لشکر کی جانب سے مصر پر کئے گئے حملے میں شہید کیا گیا۔ سپاہیوں کے فرار اختیار کرنے کے بعد محمد بن ابی بکر نے "جبلۃ بن مسروق" کے گھر یا ایک اور قول کی بنا پر بنی غافق کے کسی خاتون کے گھر خود کو پنہان کیا اور بعد میں "معاویۃ بن حدیج" کے ساتھ میدان جنگ میں شہید ہو گئے۔ اس حوالے سے یہ بھی تارخی منابع میں ملتا ہے کہ "عمرو عاص" نے انہیں گرفتار کرنے کے بعد قتل کیا۔
آپ کی تاریخ شہادت صفر المظفر سنہ ۳۸ ہجری قمری ذکر ہوئی ہے۔ جب ان کی شہادت کی خبر امیرمومنین حضرت علیؑ تک پہنچی تو آپ نے ان پر گریہ فرمایا اور یوں ارشاد فرمایاد:
"کان للّٰه عبداً صالحاً و لنا ولداً صالحاً" (محمدؒ خدا کا صالح بندہ اور میرے لئے فرزند صالح تھا۔)
(طبری، تاریخ الامم و الملوک، ج ۴، ص۸۰؛ عسقلانی، تہذیب التہذیب، ج ۹، ص۷۰؛ تاریخ ابن خلدون، ج ۱، ص۶۳۴۔) (عسقلانی، تہذیب التہذیب، ج ۹، ص۷۰۔)
(دمیری، حیات الحیوان الکبری، ج ۱، ص۳۵۰؛ قرطبی، الاستیعاب، ج ۳، ص۴۲۲) (شوشتری، مجالس المؤمنین، ج۱، ص۲۷۸)
آپ کے دفن کے بارے میں منقول ہے کہ آپ کو جس جگہ پر شہید کیا

گیا تھا وہیں پر "زمام" نامی ایک مسجد میں سپرد خاک کیا گیا۔ بعض کا کہنا ہے کہ وہاں پر صرف ان کا سر دفن کیا گیا تھا۔ جبکہ بعض کے مطابق مسلمانوں کی ایک جماعت نے ان کے بدن کو ان کے سر کے ساتھ مذکورہ مسجد میں دفن کیا۔
(دمیری، حیات الحیوان الکبری، ص۱، ص۳۵۱) (زرکلی، الاعلام، ج ۶، ص۲۲۰؛ حرز الدین، مراقد المعارف، ج ۲، ص۲۴۴)۔

حضرت محمد بن ابی بکرؓ کی زوجہ **"یزدگرد"** آخری ساسانی بادشاہ، کی بیٹی تھی۔ "یزدگرد" کی دو بیٹیاں مسلمانوں کے ہاتھوں اسیر ہو گئی تھیں جن میں سے ایک کے ساتھ امام حسینؑ نے جبکہ دوسری سے محمد بن ابی بکرؓ نے شادی کی تھی۔
محمد بن ابی بکرؓ کی بازماندگان میں ان کے بیٹے "قاسم" (وفات ۹۲ یا ۱۰۸ق)، جو اپنے زمانے میں مدینے کا فقیہ اور بڑے علماء میں سے تھیں۔ اپنے والد کی شہادت کے بعد ان کی کفالت ان کی پھوپھی "عایشہؓ" نے سنبھال لی تھی۔وہ امام سجاد اور امام باقرؑ کے خواص اور اصحاب میں سے تھیں۔ ان کی بیٹی ام فروہ نے امام محمد باقر علیہ السلام سے شادی کی جس کے نتیجے میں امام جعفر صادقؑ متولد ہوئے۔ پس طریقت نقشبندیہ کے پیر آپ ہیں۔ واللہ اعلم۔
(وفیات الاعیان، ج ۴، ص۵۹؛) (مسعودی، تنبیہ الاشراف، ص۲۶۴.) (عسقلانی، الاصابۃ فی تمییز الصحابہ، ج ۶، ص۱۵) (شرح نہج البلاغہ، ج ۳، ص۱۹۰؛)

۱۰۔ کمیل بن زیاد: کمیل بن زیاد نخعی اصحاب رسولؐ کےتابعین میں شامل ہیں اور ان کا شمار امام علیؑ اور امام حسنؑ کے اصحاب خاص میں ہوتا ہے۔ وہ ان شیعیان آل رسولؐ میں سے ہیں جنہوں نے حضرت علیؑ کی خلافت کے ابتدائی ایام میں آپ کی بیعت کی اور امام علیؑ کی جنگوں میں آپ کے دشمنوں کے خلاف لڑے۔
کمیل ابن زیاد کا تعلق قبیلۂ نَخَع سے ہے اور والد کا نام زیاد بن نَہِیک ہے۔رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبیلۂ نخع کے لیے دعا فرمائی

ہے کہ: اَللّٰھمَ بارِكْ فِی النَخَع۔
(ابن اثیر جزری: اسد الغابۃ فی معرفۃ الصحابۃ، جلد ۱، صفحہ ۷۵) (ابن سعد بغدادی، الطبقات الکبیر، جلد ۱، صفحہ ۲۶۱)
مؤرخ ابن جریر طبری (متوفی ۳۱۰ھ) نے تاریخ الرسل والملوک میں لکھا ہے کہ: خلیفہ سوم حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے کمیل
کو شام بھیج دیا تھا۔
(ابن جریر طبری: تاریخ الرسل والملوک، جلد 6، صفحہ ۲۱۹۵ تا ۲۱۹۹)
کمیل بن زیاد نخعی یمانی، تابعین میں ایک عظیم المرتبۃ اور بزرگ شخصیت میں شمار کیے جاتے ہیں۔ آپ حضرت علی علیہ السلام کے شجاع اور وفادار صحابی تھے۔ علم رجال کے ماہرین نے " شجاع"، " زاہد اور عابد" جیسی صفات سے ان کی تعریف کی ہے۔ وہ اپنے زمانہ کے کوفہ کے آٹھ مشہور عابدوں جن میں خبّاب بن اَرَث، سہل بن حنیف انصاری، عبداللہ بن ابی اوفی، جویرۃ بن مسہر عبدی، عبداللہ بن یقطر، احنف بن قیص تمیمی، عبداللہ بن ابی رافع
میں سے ایک شمار ہوتے تھے۔

دعائے کمیل ، امام علی علیہ السلام کی یاد گار اور مشہور و معروف دعا ہے، جسے بہت سے مسلمان شب جمعہ میں پڑھتے ہیں۔ یہ دعا " دعائے حضرت خضرؑ" کے نام سے بھی مشہور ہے، اور امام علی (ع) نے کمیل بن زیاد کو اس کی تعلیم دی ہے۔ امام (ع)، کمیل سے فرماتے ہیں:" ہر شب جمعہ یا ایک مہینہ میں ایک بار یا سال میں ایک بار یا پوری عمر میں ایک بار اسے پڑھنا، خداوند متعال تمھارے لئے چارہ جوئی کرے گا اور تمھاری مدد کرے گا اور تجھے رزق دے گا اور تجھے معرفت الہی حاصل ہوگی۔" اس کے بعد کمیل سے فرمایا: لکھدو:" اللّھم انی اسالک برحمتک الّتی وسعت کلّ شیء...
دعا ے کمیل بخدمت قارئین اکرام کے یہاں پیش کی جاتی ہے۔
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَ خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ بِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لاَ يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلاَ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ

فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ (غَلَبَتْ) أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ١.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاَءَ ٢.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً وَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً ٣.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَ عَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَ عَلاَ مَكَانُكَ وَ خَفِيَ مَكْرُكَ وَ ظَهَرَ أَمْرُكَ وَ غَلَبَ قَهْرُكَ وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ وَ لاَ يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ ٤.

اللَّهُمَّ لاَ أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَ لاَ لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَ لاَ لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنِّكَ عَلَيَ اللَّهُمَّ مَوْلاَيَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاَءِ أَقَلْتَهُ (أَمَلْتَهُ) وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ ٥.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلاَئِي وَ أَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَ قَصُرَتْ (قَصَّرَتْ) بِي أَعْمَالِي وَ قَعَدَتْ بِي أَغْلاَلِي وَ حَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي (آمَالِي) وَ خَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَ نَفْسِي بِجِنَايَتِهَا (بِخِيَانَتِهَا) وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لاَ يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَ فِعَالِي وَ لاَ تَفْضَحْنِي

بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَ لاَ تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جَهَالَتِي وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي وَ كُنِ ٦.

اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ (فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا) رَءُوفاً وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي ٧.

إِلَهِي وَ مَوْلاَيَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَ أَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ (مِنْ نَقْضِ) حُدُودِكَ وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ٨.

وَ لاَ حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلاَؤُكَ وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لاَ أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لاَ مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَ إِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ (سَعَةٍ مِنْ) رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ (إِلَهِي) فَاقْبَلْ عُذْرِي وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَ فُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي ٩.

يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَ رِقَّةَ جِلْدِي وَ دِقَّةَ عَظْمِي يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَرْبِيَتِي وَ بِرِّي وَ تَغْذِيَتِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي أَ تُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَ بَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ ١٠.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ (تُبَعِّدَ) مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاَءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلاَيَ أَ تُسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً وَ عَلَى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَ عَلَى

قَلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً١١.

وَ عَلَى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَ عَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَ لاَ أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاَءِ الدُّنْيَا وَ عُقُوبَاتِهَا وَ مَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلاَءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ ١٢.

فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلاَءِ الْآخِرَةِ وَ جَلِيلِ (حُلُول) وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَ هُوَ بَلاَءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَ يَدُومُ مَقَامُهُ وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقَامِكَ وَ سَخَطِكَ وَ هَذَا مَا لاَ تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي (بِي) وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلاَيَ لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو ١٣.

وَ لِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَ أَبْكِي لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَ شِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ الْبَلاَءِ وَ مُدَّتِهِ فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلاَئِكَ وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلاَيَ وَ رَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ وَ هَبْنِي (يَا إِلَهِي) صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوُكَ ١٤.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلاَيَ أُقْسِمُ صَادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْآمِلِينَ (الْآلِمِينَ) وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ١٥.

أَفَتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ (يُسْجَنُ) فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ وَ

يُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ وَ يَتَوَسَّلَ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَا مَوْلاَيَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ ١٦.

اَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهْ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ (فَتَتْرُكَهُ) فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَ لاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَ لاَ مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ ١٧.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لاَ مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلاَدِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاَماً وَ مَا كَانَ (كَانَتْ) لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَ لاَ مُقَاماً (مَقَاماً) لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّماً ١٨.

اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ اِلهى وَ سَيِّدى فَاَسْئَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتى قَدَّرْتَها وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتى حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لى فى هذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فى هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ اَجْرَمْتُهُ وَ كُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ وَ كُلَّ قَبيحٍ اَسْرَرْتُهُ وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ اَمَرْتَ بِاِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبينَ ١٩.

الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّى وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحى وَ كُنْتَ اَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرآئِهِمْ وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ وَ بِرَحْمَتِكَ اَخْفَيْتَهُ وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ وَ اَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ اَوْ اِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ اَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ اَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ اَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ اَوْ خَطَاءٍ تَسْتُرُهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ٢٠.

يا اِلهى وَ سَيِّدى وَ مَوْلاىَ وَ مالِكَ رِقّى يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتى يا عَليماً

بِضُرّی وَ مَسْکَنَتی یا خَبیراً بِفَقْری وَ فاقَتی یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ اَسْئَلُکَ بِحَقِّکَ وَ قُدْسِکَ وَ اَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ اَسمآئِکَ اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتی مِنَ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَةً وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً ۲۱۔

وَ اَعْمالی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً حَتّی تَکُونَ اَعْمالی وَ اَوْرادی کُلُّها وِرْداً واحِداً وَ حالی فی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً یا سَیِّدی یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلی یا مَنْ اِلَیْهِ شَکَوْتُ اَحْوالی یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحی وَاشْدُدْ عَلَی الْعَزیمَةِ جَوانِحی وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فی خَشْیَتِکَ وَالدَّوامَ فِی الْاِتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ حَتّی اَسْرَحَ اِلَیْکَ فی مَیادینِ السّابِقینَ ۲۲۔

وَ اُسْرِعَ اِلَیْکَ فِی الْبارِزینَ وَ اَشْتاقَ اِلی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقینَ وَ اَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصینَ وَ اَخافَکَ مَخافَةَ الْمُوقِنینَ وَ اَجْتَمِعَ فی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنینَ اَللّهُمَّ وَ مَنْ اَرادَنی بِسُوءٍ فَاَرِدْهُ وَ مَنْ کادَنی فَکِدْهُ وَاجْعَلْنی مِنْ اَحْسَنِ عَبیدِکَ نَصیباً عِنْدَکَ وَ اَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْکَ وَ اَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَیْکَ فَاِنَّهُ لا یُنالُ ذلِکَ اِلاّ بِفَضْلِکَ وَ جُدْلی بِجُودِکَ وَاعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ ۲۳۔

وَاحْفَظْنی بِرَحْمَتِکَ وَاجْعَلْ لِسانی بِذِکْرِکَ لَهِجاً وَ قَلْبی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ اِجابَتِکَ وَ اَقِلْنی عَثْرَتی وَاغْفِرْ زَلَّتی فَاِنَّکَ قَضَیْتَ عَلی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ وَ اَمَرْتَهُمْ بِدُعآئِکَ وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْاِجابَةَ فَاِلَیْکَ یا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهی وَ اِلَیْکَ یا رَبِّ مَدَدْتُ یَدی فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لی دُعآئی وَ بَلِّغْنی مُنایَ وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجآئی وَاکْفِنی شَرَّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ مِنْ اَعْدآئی ، ۲۴۔

یا سَریعَ الرِّضا اِغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ اِلا الدُّعآءَ فَاِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشآءُ یا مَنِ اسْمُهُ دَوآءٌ وَ ذِکْرُهُ شِفآءٌ وَ طاعَتُهُ غِنیً اِرْحَمْ مَنْ رَاْسُ مالِهِ الرَّجآءُ وَ سِلاحُهُ الْبُکآءُ یا سابِغَ النِّعَمِ یا دافِعَ النِّقَمِ یا نُورَ الْمُسْتَوْحِشینَ فِی الظُّلَمِ یا عالِماً لا یُعَلَّمُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَالْاَئِمَّةِ الْمَیامینَ مِنْ الِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً ۲۵۔

اہل سنت منابع میں کمیل کو قلیل الحدیث کہا گیا ہے تاہم

محدث یحییٰ بن معین (متوفی ۸۴۸ء) اور محدث ابن حبان البُستی (متوفی ۲۰ اکتوبر ۹۶۵ء) نے آپ کو ثقہ قرار دیا ہے۔ ۔
علامہ ابن حجر عسقلانی نے لکھا ہے کہ کمیل نے حضرت علی بن ابی طالب، خلیفہ دؤم حضرت عمر رضی اللہ عنہ، خلیفہ سوم حضرت عثمان رضی اللہ عنہ، عبداللہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ (متوفی ۶۵۰ء)،حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ (متوفی ۵۹ھ) سے روایت کی ہے جبکہ عبدالرحمن بن عابس، ابو اسحاق سبیعی، عباس بن ذریح، عبداللہ بن یزید صہبانی، اعمش، عبدالرحمن بن جندب وغیرہ نے ان سے روایت کی ہے۔
(علامہ ابن حجر عسقلانی: الاصابہ فی تمییز الصحابہ، جلد ۵، صفحہ ۴۸۶۔ مطبوعہ دارالکتب العلمیہ،بیروت، لبنان، ۱۳۸۲ھ/ ۱۹۶۲ء)

حضرت کمیل بن زیاد نخعیؒ کو حضرت علی بن ابی طالبؑ نے شہر ہیت (جو شام کی سرحد پر دریائے فرات کے ساحل پر واقع تھا) کا والی مقرر کیا تھا۔ کمیل کو معلوم ہوا کہ معاویہ کا لشکر سفیان بن عوف کی سرکردگی میں ہیت پر یلغار کا ارادہ رکھتا ہے تو انھوں نے گماں کیا کہ دشمن قرقیسیا میں ہے چنانچہ اپنی فوج کے صرف ۵۰ افراد کو شہر کی حفاظت پر مامور کیا اور باقی افراد کو لے کر قرقیسیا کی جانب عازم ہوئے۔ دشمن کے لشکر نے موقع سے فائدہ اٹھا کر ہیت پر حملہ کیا جس کی بنا پر ایک مراسلے کے ذریعے حضرت علی کی سرزنش کا نشانہ بنے۔: (احمد بن یحییٰ البلاذری: أنساب الأشراف، جلد ۵، صفحہ ۵۱۷)
اِس سرزنش کا متن نہج البلاغہ میں موجود ہے کہ

"آدمی کا اُس کام کو نظرانداز کر دینا کہ جو اُسے سپرد کیا گیا ہے اور جو کام اُس کی بجائے دوسروں سے متعلق ہے، اُس میں خواہ مخواہ کو گُھسنا ایک کھلی ہوئی کمزوری اور تباہ کن فکر ہے۔ تمھارا اہل قرقیسا پر دھاوا بول دینا اور اپنی سرحدوں کو خالی چھوڑ دینا جبکہ وہاں نہ کوئی حفاظت کرنے والا اور نہ دشمن کی سپاہ کو روکنے والا ہے، ایک پریشان خیالی کا مظاہرہ تھا۔ اِس طرح تم اپنے دشمنوں کے

لیے پل بن گئے جو تمھارے دوستوں پر حملہ آور ہونے کا اِرادہ رکھتے ہوں۔ اِس عالم میں کہ نہ تمھارے بازوؤں میں توانائی ہے، نہ تمھارا کچھ رعب و دَبدبہ ہے، نہ تم دشمن کا راستہ روکنے والے ہو، نہ اُس کا زور توڑنے والے ہو، نہ اپنے شہر والوں کے کام آنے والے ہو اور نہ اپنے امیر کی طرف سے کوئی کام انجام دینے والے ہو“۔

حضرت امام علی (ع) کی شہادت کے بعد، کمیل امام حسن مجتبی (ع) کے صحابی شمار ہوتے تھے اور آپ (ع) کے ساتھ تھے اور صلح امام حسن (ع) کے واقعہ میں مکمل طور پر امام (ع) کے مطیع اور فرمانبردار تھے۔
امام حسن مجتبی (ع) کی شہادت کے وقت کمیل مدینہ میں نہیں تھے۔ کمیل کو امام حسین (ع) کے زمانہ میں گرفتار کیا گیا اور کربلا کے واقعہ کے بعد تک عبیداللّٰہ بن زیاد کے زندان میں رکھا گیا۔
انہوں نے زندان سے آزاد ہونے کے بعد کوفہ کے انقلابوں کے دوران حقائق کے سلسلہ میں افشا گری کی اور امام حسین (ع) کی خونخواہی میں مختار ثقفی کا ساتھ دیا اورامام (ع) کے قاتلوں سے جنگ کی۔

جب حجاج بن یوسف عراق کا والی بن گیا، تو اس نے امام علی (ع) کے صحابیوں کا تعاقب کیا۔ ایک دن حجاج نے " هیثم اسود" سے کمیل کا پتہ معلوم کیا تاکہ انھیں قتل کر ڈالے۔ اسود نے جواب دیا: وہ ایک بوڑھا ہے۔ حجاج نے کہا: میں نے سنا ہے کہ وہ لوگوں کے درمیان تفرقہ پھیلاتا ہے۔ اس کے بعد حکم دیا تاکہ کمیل کو گرفتار کریں۔ جب کمیل کو حجاج کے ارادہ کے بارے میں خبر ملی، تو کوفہ سے بھاگ گئے۔
جب حجاج انھیں پیدا نہ کرسکا، تو ان پر دباؤ ڈالنے کے لئے ان کے قبیلہ کے افراد کا بیت المال سے ملنے والا وظیفہ بند کیا، جب کمیل کو اس قضیہ کے بارے میں خبر ملی تو اس نے سوچا کہ اب میری زندگی کچھ سال سے زیادہ باقی نہیں بچی ہے، میں کیوں اپنے قبیلہ کے لئے روزی منقطع ہونے کا سبب بنوں! لہذا کوفہ میں داخل ہوئے اور دار الامارہ میں جاکر اپنے آپ کو پیش کیا، حجاج نے ان سے کہا: اے

کمیل! میں نے تیرا کافی تعاقب کیا تاکہ تجھے سزادوں۔ جناب کمیل نے جواب میں کہا: جو چاہو کرو کہ میری عمر میں سے کوئی خاص مدت باقی نہ بچی ہے اور جلدی ہی میں اور تم خدا کی طرف پلٹنے والے ہیں، میرے مولا نے مجھے خبر دی ہے کہ میرے قاتل تم ہوگے۔
اس وقت حجاج نے امام علی علیہ السلام کا نام لیا تو کمیل نے صلوات بھیجی ۔ حجاج نے غیض و غضب میں آکر ان کو قتل کرنے کا حکم دیا اور انھیں شہید کیا گیا۔
کمیل بن زیاد کو سنہ ۸۲ھ میں نوے سال کی عمر میں شہید کیا گیا۔
علامہ ابن حجر عسقلانی نے یحییٰ بن معین کا بیان نقل کیا ہے کہ کمیل ابن زیاد کی وفات ۸۸ھ میں ہوئی۔علامہ ابن حجر عسقلانی فرماتے ہیں کہ وقت شہادت آپ کی عمر ۷۰ سال تھی۔مؤرخ اسلام شمس الدین الذہبی نے المدائنی (متوفی۸۴۳ء) کا قول نقل کیا ہے کہ آپ کی عمر ۹۰ سال تھی۔ آپ کو اُموی والی حجاز و عراق حجاج بن یوسف الثقفی نے قتل کروایا۔حجاج نے کمیل کو بلوایا تو وہ فرار ہو گئے لیکن جب حجاج نے ان کے قبیلے اور اعزاء و اقارب کو تنگ کرنا شروع کیا تو کمیل حجاج کے پاس پہنچے اور مختصر سی گفتگو کے بعد حجاج نے ان کے قتل کا حکم جاری کیا۔
(شمس الدین الذہبی: تاریخ الاسلام، جلد ۶، صفحہ ۱۷۷) (علامہ ابن حجر عسقلانی: الاصابہ فی تمییز الصحابہ، جلد ۵، صفحہ ۴۸۶۔ مطبوعہ دارالکتب العلمیہ،بیروت، لبنان، ۱۳۸۲ھ/ ۱۹۶۲ء)

حضرت کمیل بن زیاد نخعی رضی اللہ تعالی عنہ کا مزار الاقدس کوفہ کے راستے میں توّیہ میں مسجد حنانہ کے قریب واقع ہے۔ واللہ اعلم۔

۸۔ امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز

۱۱۔ حصرت میثَم تمّار رضی اللہ تعالی عنہ:۔ میثَم تمّار اَسَدی کوفی امام علیؑ اور حسنینؑ کے اصحاب خاص میں شامل ہیں۔ وہ شرطۃ الخمیس کے رکن تھے۔ یہ وہ جماعت تھی جس کے اراکین نے امام علیؑ کے ساتھ عہد کیا تھا کہ زندگی کے آخری لمحے تک آپ کا ساتھ دیں گے اور آپ کی مدد کریں گے۔

آپ عجمی تھے۔ ان کا وطن، سر زمین " نہروان" تھا، یہ علاقہ عراق اور ایران کے درمیان واقع ہے، بعض مورخین نے انھیں ایرانی اور اہل فارس جانا ہے۔
چونکہ بنی اسد کی ایک خاتون کے غلام تھے، اس لیے اس قبیلے سے منسوب کئے گئے ہیں۔ بعد میں حضرت علی علیہ السلام نے انہیں اس عورت سے خرید کر آزاد کیا اور جب ان کا نام پوچھا تو انھوں نے عرض کیا: "میرا نام سالم ہے"؛ حضرت علیؑ نے فرمایا: "پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے خبر دی ہے کہ تمہارے عجمی والدین نے تمہارا نام "میثم" رکھا تھا"، میثم نے تصدیق کردی؛ امیرالمؤمنینؑ نے فرمایا: "اپنے سابقہ نام کی طرف لوٹو جس سے پیغمبرؐ نے بھی تمہیں پکارا ہے"، میثم نے قبول کیا اور ان کی کنیت "ابو سالم" ٹھہری۔ ان کی دوسری کنیت "ابو صالح" تھی۔
(مفید، ارشاد، ج۱، ص۳۲۳) (عسقلانی، ابن حجر، الاصابة فی تمییز الصحابة، ج۶ ص۲۴۹)

میثم بازار کوفہ میں کھجور فروشی کرتے تھے؛ اسی بنا پر ان کو "تمّار" کا لقب دیا گیا۔ ایک روایت کے مطابق وہ "دارالرزق" نامی مقام پر خربوزے فروخت کرتے تھے۔

حضرت میثم تمار رضی اللہ تعالی عنہ کو امام
علی، حسن اورحسین علیہم السلام، کے اصحاب میں شامل کیا جاتا

ہے؛ تاہم ان کی شہرت زیادہ تر حضرت علیؑ کی شاگردی کی وجہ سے ہے۔ آپ بہت زیادہ حبدار اہل بیت رسولؐ تھے۔ اہل بیتؑ بھی دوسری طرف سے ان کی طرف توجہ دیتے تھے۔ ام المؤمنین
ام سلمہؓ کے بقول، رسول اللہؐ نے بارہا میثمؓ کو اچھے الفاظ میں یاد کیا ہے اور امیرالمؤمنینؑ سے ان کی سفارش کی ہے۔ میثم کو امام علیؑ کی خاص توجہ حاصل تھی اور انھوں نے امامؑ سے بہت سے علوم حاصل کئے۔ امامؑ ان کے ساتھ زیادہ بات چیت کرتے تھے۔ آپؑ نے میثم کو "اسرارِ وصیت" سمیت بہت سے علوم سکھائے اور انہیں غیبی امور سے آگاہ کیا اور انہیں ان "آزمائے ہوئے مؤمنین" کے گروہ میں قرار دیا جو رسول اللہؐ کے اوامر اور اہل بیت علیہم السلام کی احادیث کے ادراک اور تحمل کے سلسلے میں اعلی ترین مقام و منزلت سے بہرہ ور تھے۔ان حقائق سے معلوم ہوتا ہے کہ میثم روحانی ظرف اور اہلیت کے بلند مراتب پر فائز تھے۔
(عماد الدین طبری، بشارة المصطفی لشیعة المرتضی، ص۲۳۶-۲۳۷.)
(ابن حجر عسقلانی، الاصابة فی تمییز الصحابة، ج۶ص۲۵۰.) (الخوئی، معجم رجال الحدیث، ج۲۰، ص۱۰۳.) (مفید، الاختصاص، ص۳.)

آپ رضی اللہ تعالی عنہ کا مولی علی علیہ السلام سے عشق بام عروج کو پہنچ چکا تھا اور علم ے مولی علی علیہ السلام سے آپ کو بیشمار فیض حاصل ہو چکا تھا۔ آپ " کمیل ابن زیاد" کے قدم بہ قدم امام علی علیہ السلام کے،طاعت اور عبادت کے مواقع پر حاضر ہو کر حضرتؑ کی عرفانی شبوں میں پروردگار سے راز و نیاز کے لمحات میں شریک ہوتے تھے۔
پس اسی سبب آپ سے بہت سی کرامات سرزد ہوئی اور بہت سی پیشنگوئیاں منسوب کی گئی ہیں جیسا کہ حضرت میثم نے معاویہ کی موت کی پیشن گوئی کی اور انھوں نے مکہ کی "جبلہ" نامی خاتون کو امام حسینؑ کی شہادت کی خبر دی تھی، انھوں نے پیشنگوئی کی تھی کہ اپنے قبیلے کے سربراہ کے ہاتھوں گرفتار ہونگے اورابن زیاد کے حکم سے مارے جائیں گے نیز انھوں نے پیشنگوئی کی تھی کہ مختار بن ابی عُبَیْدہ ثقفی قید خانے سے رہا

ہونگے۔ میثم نے مختار سے کہا: تم قید سے آزاد ہوجاؤگے اور
امام حسینؑ کی خونخواہی کے لئے انقلاب کروگے اور ہمارے قاتل
ابن زیاد کو قتل کر ڈالو گے۔

ان خصوصیات کی بنا پر میثم تمّار کو امام علیؑ کے برگزیدہ اصحاب
اور جلیل القدر دوستوں اور حواریون کے زمرے میں شمار کیا جاتا
ہے؛ حتی کہ بعض روایات میں میثم تمّار کو شُرطۃ الخَمیس کے
اراکین میں بھی شمار کیا گیا ہے۔

حضرت علیؑ میثم کی خرما کی دوکان پر جاتے تھے اور وہاں
پر ان سے گفتگو کرتے تھے اور انھیں قرآن مجید اور دینی
معارف کا درس دیتے تھے۔
میثم، عالم اسلام کے ایک بڑے مفسر قرآن ہیں اور تنزیل، تفسیر،
اور تاویل قرآن میں اس قدر متبحر تھے کہ ابن عباس، جو مفسر
قرآن اور علیؑ کے شاگرد تھے اور ان کی تفسیر عام و خاص کے لئے
پسندیدہ تھی، جب میثم کی تفسیر و تاویل کے درس میں بیٹھے
توحکم دیاکہ ان کے لئے قلم و کاغذ لایا جائے تاکہ قرآن مجید کے بارے
میں میثم کے کلام کو لکھ لیں۔
میثم نے کہا: تفسیر قرآن کے بارے میں جو پوچھنا چاہتے
ہو، پوچھ لو، کیونکہ میں نے قرآن مجید کی تفسیر و تاویل
امیرالمومنینؑ سے سیکھی ہے۔"
اس کے بعد اپنی تفسیر ابن عباس کے سامنے پیش کی اور انھوں
نے اسے لکھا۔ اس کے بعد میثم نے اپنی شہادت کی کیفیت کو ابن
عباس کے سامنے بیان کیا۔ ابن عباس نےخیال کیا کہ میثم ساحر اور
پیشنگوئی کرنے والوں میں سے ہیں، اس لئے انھوں نے ان کی تفسیر
کو نابود کرنا چاہا ، میثم نے کہا:" اسے اپنے پاس رکھنا، اگر میری
شہادت کی خبر سچ نہ نکلی ، تو اسے نابود کرد ینا"

حضرت میثم تمّار امیرالمؤمنینؑ کے قریبی دوستوں اور اصحاب میں
سے تھے، انھوں نے کبھی کبھی کوفہ کے نخلستانوں میں امام علیؑ کی

مناجات کا قریب سے مشاہدہ کیا ہے۔ اس سلسلہ میں میثم فرماتے ہیں:" ایک رات کو میں امیرالمؤمنین کے ہمراہ تھا ،ہم دونوں ،کوفہ سے باہر آئے، سب سے پہلے امام علیؑ نے مسجد جعفہ میں چار رکعت نماز پڑھی اور ان جملوں سے بارگاہ الہی میں راز و نیاز کیا: اے میرے معبود تجھے کیسے پکاروں جبکہ میں نے تیری نافرمانی کی ہے اور کیسے تجھے نہ پکاروں جبکہ تجھے پہچانتا ہوں اور تیری محبت میرے دل میں مستحکم ہے میں نے تیری طرف ایک ایسے ہاتھ کو پھیلایا ہے ، جو گناہوں سے بھرا ہے۔ چشم امید رکھتاہوں۔ ۔ ۔جب دعا ختم ہوئی، پیشانی کو سجدہ میں رکھ کرسو مرتبہ" العفو" کہا اور اس کے بعد مسجد سے باہر آئے۔ میں ان کے ہمراہ تھا۔ تھوڑی سی راہ طے کرنے کے بعد، حضرتؑ نے زمین پر ایک لکیر کھینچی اور فرمایا: اس لکیر سے آگےنہ بڑھنا اور خود چلے گئے ۔ میں ڈر گیا کہ کہیں دشمن اور معاندین امام کو کوئی نقصان نہ پہنچائیں۔ میں ان کے پیچھے پیچھے چلتا گیا، تو کیا دیکھتا ہوں کہ امام اپنے سر کو کمر تک ایک چاہ میں ڈال کر مناجات پڑھ رہے ہیں۔ میری موجودگی کو محسوس کرکے فرمایا: کون ہو؟ میں نے کہا میثم۔ فرمایا کیا میں نے تجھے حکم نہیں دیا تھا کہ لکیر سے آگے نہ بڑھنا؟ میں نے کہا: جی ہاں، لیکن میرے دل نے آرام نہیں پایا اور آپ کی جان کے بارے میں خائف ہوا۔ فرمایا: کیا میری گفتگو سے کچھ سمجھے؟ میں نے کہا: نہیں، اس کے بعد میرے لئے یہ شعر پڑھا:

وفی الصدر لبانات

اذا ضاق لها صدری

نکّت الارض بالکف

وابدیت لها سرّی

فمهما تنبت الارض

فذاک النبت من بذری

"میرے سینہ میں کچھ اسرار ہیں، جب سینہ پھٹنے کو آتا ہے ، اپنے ہاتھ سے زمین کھود کر اپنے اسرار کو اسے بتاتا ہوں ۔ جب زمین سے

کوئی گھاس اُگتی ہے، وہ گھاس میرے بیج کا ماحصل ہوتی ہے۔"

جس طرح میثم تمار خود اہل بیتؑ کی خدمت میں تھے، ان کے دو بیٹے بھی اہل بیتؑ کے صحابی تھے۔ شعیب بن میثم ، امام صادق (علیہ السلام) کے صحابی تھے اور صالح بن میثم امام باقر و امام صادقؑ کے صحابی تھے۔

میثم تمار، امام علیؑ کی شاگردی کی روشنی میں بعض اسرار کے بارے میں آگاہ ہوئے تھے اور کبھی کبھی مستقبل کی خبر دیتے تھے کہ یہاں پر ہم ان میں سے بعض کی طرف اشارہ کرتے ہیں:

* ۱۔ امام علیؑ کی شہادت کی خبر

امام رضا علیہ السلام اپنے آبا و اجداد سے نقل کی گئی ایک حدیث میں فرماتے ہے: " ایک دن میثم تمار، امام علی (ع) کی خدمت میں حاضر ہوئے، حضرت (ع) کو سوئے ہوئے پایا۔ بلند آواز میں کہا: خدا کی قسم آپ کی ریش مبارک، آپ کے سرمبارک کے خون سے خضاب کریں گے۔ امام (ع) نیند سے بیدار ہوئے اور فرمایا: میثم داخل ہو جاؤ، میثم داخل ہوئے اور پہلے والے جملہ کو پھر سے دہرایا۔ امام نے فرمایا: سچ کہا تو نے، خدا کی قسم تیرے ہاتھ پاؤں اور زبان کو کاٹ دین گے، محلہ کناسہ کے درخت خرما کو کاٹ دیں گے اور اس کے چار حصے کریں گے اور ان میں سے ایک حصہ پر تجھے دار پر چڑھادیں گے اور دوسرے حصہ پرحجر بن عدی کو اور ایک حصے پر محمد بن اکتم کو اور پھر دوسرے حصے پر خالد بن مسعود کو دار پر چڑھا دیں گے۔"
میثم نے کہا: یہ کام کون کرے گا؟ فرمایا: بنی امیہ کا ناپاک زادہ، عبیداللہ بن زیا۔

* ۲۔ حبیب بن مظاہر کی شہات کی خبر

ایک دن، بنی اسد کے جمع ہونے کے ایک میدان کے کنارے، میثم

گھوڑے پر سوار حبیب بن مظاہر سے روبرو ہوئے، جبکہ حبیب بھی گھوڑے پر سوار تھے۔ حبیب نے کہا:" میں ایک بوڑھے کو جانتا ہوں کہ اس کے سر کے اگلے حصہ میں بال نہیں ہیں اور اس کا پیٹ پھولا ہوا ہے اور دارا لرّزق میں خربوزہ بیچ رہا ہے، اہل بیت (ع) کی دوستی کی راہ میں پھانسی کے پھندے کی طرف بڑھ رہا ہے۔"

میثم نے جواب میں کہا:" میں بھی ایک سرخ رو مرد کو پہچانتا ہوں،جس کے دو لمبے گیسو ہیں، وہ پیغمبر اکرم (ص) کے نواسے کی مدد کرنے کے لئے شہر سے باہر جارہا ہے اور قتل کیا جاتا ہے اور اس کے سر کو کوفہ کی سڑکوں اور گلیوں میں پھرایا جارہا ہے۔"

یہ دونوں اس گفتگو کے بعد ایک دوسرے سے جدا ہوئے۔ جن لوگوں نے ان کی اس گفتگو کو سنا، انھوں نے ان پر دروغ گوئی اور سحر کا الزام لگاتے ہوئے کہا:" ہم نے ان دو سے زیادہ جھوٹے نہیں دیکھے ہیں۔" اسی اثناء میں " رشید ہجری" پہنچے اور میثم اور حبیب کے بارے میں سوال کیا۔ انھیں واقعہ سنایا گیا، رشید نے کہا: خداوند متعال، میثم پر رحمت نازل کرے۔ وہ یہ کہنا بھول گئے ہیں کہ حبیب کے سر کو کوفہ لانے والے کو دوسروں کی بہ نسبت ایک سو درہم زیادہ انعام دیا جائے گا۔"

* ۳۔ عاشورا ئے حسینی(ع)کے بارے میں پیشنگوئی

ایک دن میثم نے لوگوں کی ایک جماعت سے کہا:
" خدا کی قسم، یہ امت پیغمبر (ص) کے فرزند کو قتل کرے گی۔ جب محرم کے دس دن گزریں گے، دین کے دشمن اس دن کو اپنے لئے برکت کے دن کے عنوان سے منائیں گے۔"

امام علی علیہ السلام نے مختلف مواقع پر میثم تمّار کی شہادت سے انھیں آگاہ کیا ہے۔ ایک دن امام علی علیہ السلام نے لوگوں کی ایک جماعت اور اپنے دوستوں کے سامنے میثم سے مخاطب ہوکر فرمایا:

" اے میثم! میرے بعد تجھے گرفتار کریں گے اور تجھے پھانسی پر لٹکائیں گے۔ دوسرے دن تیرے منہ اور ناک سے خون بہے گا اس طرح کہ تیری داڑھی رنگین ہو گی اور تیسرے دن ایک ضرب سے تیرا پیٹ چاک کردیا جائے گا، یہاں تک کہ تیری جان نکل جائے گی، اس کے انتظار میں رہنا، تیری دار کی جگہ عمرو بن حریث کے گھر کے سامنے ہوگی اور تو دسواں شخص ہوگا جسے دار پر چڑھایا جائے گا، تیری دار کی لکڑی دوسروں کی بہ نسبت چھوٹی ہوگی اور زمین کے نزدیک تر ہوگی۔ میں اس خرما کے درخت کو تجھے دکھلا دوں گا جس پر تجھے سولی پر چڑھایا جائے گا۔"
پس آپ مولی علی علیہ السلام نے دو دن بعد اس خرما کے درخت کو انھیں دکھلا دیا۔

اسی طرح ایک اور دن امام علی (ع) نے میثم سے کہا:" تو اس وقت کیا کرےگا، جب بنی امیہ کا زنازادہ تجھ سے میرے بارے میں اظہار بیزاری کا مطالبہ کرے گا؟ میثم نے کہا: اے امیرالمؤمنین! خدا کی قسم میں ہرگز آپ سےبیزاری کا اظہار نہیں کروں گا۔ امام نے فرمایا: تجھے قتل کر ڈالیں گے اور تجھے دار پر چڑھا دیں گے۔ میثم نے جواب میں کہا میں صبر کروں گا، یہ مصیبت میرے لئے راہ خدا میں معمولی ہے۔ امام (ع) نے فرمایا: اس صورت میں تو میرے مقام پر ہوگا۔"
امام علی علیہ السلام کی رحلت کے بعد میثم ہر روز اس درخت خرما کے پاس جاتے تھے جس پر انھیں سولی پر چڑھانا قرار پایا تھا، اور اس خرما کے درخت سے مخاطب ہوکر کہتے تھے: کیسے مبارک درخت ہو جو میرے لئے پیدا کئے گئے ہو ، اس کے نیچے جھاڑو دے کر وہاں پر نماز پڑھتے تھے۔
اس کے علاوہ وہ عمرو بن حریث کے پاس جاکر کہتے تھے: میں تمھارا ہمسایہ بننے والا ہوں، میرے لئے ایک اچھا ہمسایہ بننا۔ عمرو بن حریث ان کی مراد نہیں سمجھتے تھے اور کہتے تھے:" کیا ابن مسعود کے گھر کو خریدنا چاہتے ہو؟"

میثم تمّار سنہ۶۰ ہجری میں ، اس سال جب امام حسین (ع) نے کوفہ

کی طرف جانے کا ارادہ کیا، خانہ خدا کی زیارت کے لئے مکہ کی طرف روانہ ہوئے۔ ایک دن میثم، ام سلمہ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔
ام سلمہ نے ان کا نام پوچھا۔
کہا: میں میثم ہوں۔
ام سلمہ نے کہا:
"خدا کی قسم میں نے بہت بار سنا ہے کہ رسول خدا (ص) تجھے راتوں کی نصب شبوں میں یاد کرتے تھے اور اسی طرح تیرے بارے میں علی (ع) کے سامنے سفارش فرماتے تھے۔"
یہاں پر میثم نے امام حسین (ع) کے بارے میں پوچھا۔
ام سلمہ نے کہا : وہ اپنے ایک باغ میں گئے ہیں۔
میثم نے کہا:" جب وہ واپس لوٹیں گے، تو میرا سلام ان تک پہنچانا اور کہنا کہ ہم عنقریب ہی خدا کے حضور ایک دوسرے سے ملاقات کریں گے۔
اس کے بعد ام سلمہ ایک عطر لائیں تاکہ میثم اپنی داڑھی کو معطر کرلیں ۔
میثم نے اپنی داڑھی کو معطر کرنے کے بعد کہا: آپ نے میری داڑھی کو معطر کیا، لیکن عنقریب میری داڑھی محبت اہل بیت (ع) میں خون سے خضاب ہوگی۔
اس کے بعد ام سلمہ نے فرمایا:" امام حسین (ع) آپ کو بہت زیادہ یاد کرتے ہیں۔"
میثم نے کہا:" میں بھی انھیں ہمیشہ یاد کرتا ہوں، اس وقت ایک کام پر جارہاہوں اور ان کی ملاقات تک صبر نہیں کرسکتا ہوں۔"
میثم نے خانہ خدا کی زیارت کے بعد کوفہ کا رخ کیا۔ لیکن کوفہ کے حالات درہم برہم اور تتر بتر ہوچکے تھے۔ حضرت مسلم اور ہانی کو عبیداللہ ابن زیاد نے شہید کیا تھا۔ عبیداللہ ڈر گیا کہ اگر میثم کوفہ میں قدم رکھیں گے، تو لوگوں کو اپنے گرد جمع کرلیں گے، اس لئے حکم دیا کہ انھیں کوفہ میں داخل ہونے سے پہلے گرفتار کریں۔ عبیداللہ کے سپاہیوں نے میثم کو قادسیہ کے مقام پر گرفتار کر کے عبیداللہ کے پاس پیش کیا، بعض افراد نے میثم کی طرف اشارہ کرکے عبیداللہ سے کہا: یہ شخص علی (ع) کی نظر

میں سب سے محبوب تر تھا۔
عبیداللہ نے کہا: افسوس ہو آپ پر، کیا علی اس عجمی کا اس قدر احترام کرتے تھے؟!
اس کے بعد کہا: کیا تم میثم ہو؟
میثم نے کہا: ہاں
عبیداللہ نے کہا: تیرا پروردگار کہاں ہے؟
میثم نے کہا: ظالموں کی گھات میں اور تم ایک ظالم ہو۔
عبیداللہ نے کہا: ابو ترابؑ سے اظہار نفرت کرو۔
میثم نے فرمایا: میں ابو تراب کو نہیں جانتا ہوں۔
عبیداللہ نے ایک بار پھر کہا: علی بن ابیطالبؑ سے اظہار نفرت کرو۔
میثم نے جواب میں کہا: ایسا نہیں کروں گا۔
عبیداللہ نے کہا:" خدا کی قسم میں تیرے دونوں ہاتھ پاؤں کاٹ دوں گا اور تجھے دار پر چڑھا دوں گا۔"
میثم نے جواب میں کہا: اس دن کی میرے مولا نے مجھے خبر دی ہے۔
عبیداللہ نے پوچھا: تیرے مولا نے اور کیا کہا ہے؟
میثم نے جواب دیا: انھوں نے فرمایا ہے: تیرے ہاتھ پاؤں اور زبان کو کاٹ دیں گے اور تجھے دار پر چڑھا دیں گے۔
عبیداللہ نے پوچھا: کیا تیرے مولا نے یہ نہیں کہا کہ یہ کام کون انجام دے گا؟
میثم نے جواب دیا: ہاں ، فرمایا کہ بنی امیہ کا زنا زادہ عبیداللہ بن زیا د یہ کام کرے گا۔
عبیداللہ شدید طور پر غضبناک اور بے چین ہوا اور میثم کے جواب میں کہا: میں تیرے ہاتھ پاؤں کو کاٹ دونگا، لیکن تیری زبان کو چھوڑ دوں گا تاکہ تیرے مولا کا جھوٹ ثابت ہوجائے۔"
میثم نے کہا : میرے مولا نے جھوٹ نہیں کہا ہے اور انھوں نے جو کچھ کہا ہے، اسے انھوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم جبرئیلؑ اور خدا سے سنا ہے۔ تم ان کی کیسے مخالفت کرسکتے ہو؟ میں عصر اسلام میں پہلا شخص ہوں گا، جس کی زبان پر لگام لگادی جائے گی۔"
عبیداللہ نے حکم دیا، کہ میثم کو مختار ثقفی کے ہمراہ زندان میں ڈال دیا جائے اور ایساہی کیا گیا۔

زندان میں میثم نے مختار سے کہا: تم آزاد ہو گے اور امام حسین (ع) کی خونخواہی کے لئے قیام کروگے اور اس شخص (عبیداللّٰہ) کو قتل کر ڈالو گے۔

پھر وہ دن بھی آیا کہ عبیاللہ نے اپنے کہنے کے مطابق حکم دیا کہ میثم کے ہاتھ پاؤں کاٹ کر انھیں دار پر لٹکا دیا جائے۔ لیکن، ولایت کے فداکار میثم، دار پر بھی اپنی آرزؤں سے دست بردار نہیں ہوئے اور فضائل اہل بیت (ع) کے بارے میں احادیث بیان کرنے لگے اور کہتے تھے: اے لوگو! جو بھی امام علی (ع) کی احادیث سننا چاہتا ہے، وہ میرے قریب آئے۔"
لوگ ان کے ارد گرد جمع ہوئے اور ان کے کلام کو سنتے تھے۔ ابن زیاد کو خبر دی گئی کہ میثم نے دار پربنی امیہ کو رسوا کرکے رکھ دیا، عبیداللّٰہ نے ایک ملازم کو بھیجا تاکہ اس کی زبان کاٹ دے۔ مامور نے میثم کے پاس آکر کہا: " اپنی زبان کو باہر نکالو تاکہ میں اپنے امیر کے حکم سے اسے کاٹ دوں۔" میثم نے جواب میں کہا: کیا عبیداللّٰہ یہ تصور نہیں کرتا تھا کہ میرے مولا جھوٹ بولتے ہیں؟ لو یہ میری زبان ہے! اور اس کے بعد اپنی زبان باہر نکالی۔ ملازم نے بڑی بے رحمی سے ان کی زبان کاٹ دی اور میثم کا چہرہ خون سے خضاب ہوا۔
بالآخر تیسرے دن جبکہ میثم دار پر لٹکے ہوئے تھے، ایک ملعون نے خنجر سے ان کا پیٹ چاک کیا اور اس طرح وہ جان بحق ہوکر اپنے مالک حقیقی سے جا ملے۔ سر انجام میثم، امام حسین (ع) کے عراق (کربلا) میں داخل ہونے سے دس دن پہلے، ۲۲ ذی الحجہ سنہ ۶۰ ہجری کو شہادت کے درجہ پر فائز ہوئے۔

میثم کی شہادت کے بعد عبیداللّٰہ نے ان کے جنازہ کو دار سے اتار کر دفن کرنے کی اجازت نہیں دی۔
کوفہ کے سات خرما فروشوں نے میثم کے جنازہ کو دفن کرنے کا فیصلہ کیا، رات کی تاریکی میں بعض افراد نے میثم کے جنازہ پر مامور محافظوں کو گفتگو میں مشغول کیا اور دوسرے چند افراد جنازہ کو دار سے اتار کر لے گئے اور ایک نہر کے کنارے قبیلہ مراد کے

قبرستان میں دفن کر دیا۔ عبیداللّٰہ کو اس امر کا خوف تھا کہ میثم کا مزار شیعوں کے اجتماع کا مرکز نہ بنے، اس لئے دوسرے دن کچھ لوگوں کو مامور کیا کہ میثم کے جنازہ کو تلاش کریں، لیکن تلاش و کوشش کے بعد بھی ان کا مزار نہیں مل سکا۔

شہادت کے بعد ایک مدت تک حضرت میثم تمّار رضی اللّٰہ تعالی عنہ کا پاک بدن دار پر تھا۔ ابن زیاد نے میثم کی بے احترامی کرنے کی غرض سے اجازت نہیں دی کہ ان کے جنازہ کو دار سے اتار کر دفن کریں۔ اس کے علاوہ اس منظر کو جاری رکھنے سے دوسرے لوگوں کو ڈرانا اور یہ دکھانا مراد تھا کہ علی (ع) کے پیرؤں اور دفاع کرنے والوں کا انجام یہی ہوتا ہے ۔ لیکن وہ اس حقیقت سے غافل تھا، کہ شہید، حتی کہ شہادت کے بعد بھی راہنمائی کرتا ہے، الہام بخشتا ہے، امید پیدا کرتا ہے اور ظلم و جبر کی حکومتوں کے لئے خوف اور زوال کا سبب بنتا ہے۔

میثم کے سات (۷) ہم کار خرما فروش مسلمان تھے جوغیرت مند اور دیندارتھے، وہ اس منظر کو برداشت نہ کرسکے کہ شہید میثم بدستور دار پر رہیں، انھوں نے آپس میں عہد و پیمان کیا کہ شہید کے جنازہ کو اٹھا کر سپرد خاک کریں۔ انھوں نےجسد اور دار کی حفاظت میں مقرر کئے گئے مامورین کو غافل کرنے کی ایک تدبیر سوچی اور نقشہ کو اس صورت میں عملی جامہ پہنایا کہ: رات کی تاریکی میں اس جگہ کے قریب آگ جلادی اور کچھ لوگ اس آگ کے پاس کھڑے رہے۔ محافظ گرمی سے استفادہ کرنے کے لئے اس آگ کی طرف آئے، جبکہ شہید کے دوستوں میں سے چند افراد میثم کے جسد مقدس کو نجات دلانے کے لئے آگ سے دور بیٹھے ہوئےتھے۔ قدرتی طور پر جب مامورین آگ کی روشنی میں کھڑے تھے، ان کی آنکھیں تاریکی میں واقع دار کے منظر کو نہیں دیکھ سکتی تھیں ۔ شہید کے دوستوں میں سے چند افراد نے اپنے آپ کو جسد کے پاس پہنچا دیا اور اسے دار سے اتار کر اس جگہ کی دوسری طرف ایک خشک شدہ تالاب میں سپرد خاک کیا۔ صبح ہوئی تو، مامورین نے جنازہ کو دار پر نہیں پایا، ابن زیاد کو خبر

پہنچی۔ ابن زیاد جانتا تھا کہ میثم کا مدفن علی علیہ السلام کے پیرؤں کے لئے مرکز بن جائے گا۔ اس لئے مامورین کی ایک بڑی جماعت کو میثم کا جنازہ تلاش کرنے کے لئے وسیع پیمانے پر تفتیش کرنے کا حکم دیا۔ لیکن بڑی تلاش و کوشش کے باوجود انھیں جنازہ کا کہیں سراغ نہیں ملا اور وہ مایوس ہوکر لوٹ گئے۔

حضرت میثم تمّار رضی اللہ تعالی عنہ کا مرقد، مسجد کوفہ سے چند سو میٹر کے فاصلے پر کوفہ... نجف کی راہ پر واقع ہے۔ میثم تمار کی قبر پر ایک چھوٹی ضریح اور اس کے اوپر ایک نیلے رنگ کا گنبد ہے، جو حق کی کامیابی اور باطل کی رسوائی اور نابودی کا گواہ ہیں۔ ان کے سنگ قبر پر میثم کا نام علی علیہ السلام کے صحابی کے عنوان سے لکھا گیا ہے۔ واللہ اعلم .
(عسقلانی، احمد بن علی بن حجر؛ الاصابہ فی تمییز الصحابہ، بیروت، دار المکتب العلمیہ، ۱۴۱۵، طبع اول: ج۶، ص۲۵۱۔۲۵۰۔۲۴۹)
(۔ میثم تمار، ص ۱۰) (والارشاد، ج ۱، ص ۳۲۵۔۳۲۴) (الغارات، ترجمہ عزیزاللہ عطاردی، بیجا، عطارد، ۱۳۷۳، ص ۵۷۲۔) (کشی،ج ۱، ص ۲۹۵۔ منتھی الامال۔ ج ۱، ص ۴۰۴)

۱۲۔ حضرت حبیب بن مظاہر رضی اللہ تعالی عنہ۔ آپ قبیلۂ بنو اسد میں سے ہیں اور کوفہ کے باشندے ہیں اور امام علی، امام حسن اور امام حسین علیہم السلام کے اصحاب میں سے ہیں لیکن آپ کا شمار حضرت مولی علیؑ کے خاص صحابی میں ہوتا ہے۔
آپ کا نسب اس طرح سے ہے کہ حبیب بن مُظَہّر (یا مُظاہر) بن رئاب ابن اشتر بن حجوان بن فقعس بن طریف بن عمرو بن قیس بن حارث بن ثعلبہ بن دودان بن اسد اسدی کندی فقعسی۔
متقدم مآخذ میں ان کے والد کا نام "مظاہر" کی صورت میں اور بعض منابع میں مُظَہّر کی صورت میں بیان ہوا ہے۔
(ابن جریر، طبری، ج۵، ص۳۵۲، ۳۵۵، ۴۱۶۔) (بلاذری، انساب الاشراف ج۲، ص۴۶۲، ۴۷۸، ۴۸۰۔)

آپ ان کوفیوں میں سے ہیں جنہوں نے معاویہ کی موت کے بعد امام حسینؑ کو خط لکھ کر کوفہ آنے کی دعوت دی لیکن جب انھوں نے کوفیوں کی بیعت شکنی کو دیکھا تو چپکے سے کوفہ چھوڑ کر امام حسینؑ سے جا ملے اور ۷۵ سال کی عمر میں امام حسینؑ کی رکاب میں جام شہادت نوش کرگئے۔

اس کی تفصیل اس طرح بیان ہوتی ہے کہ حبیب بن مظاہرؓ حضرت امیرالمؤمنینؑ کے ساتھ مدینہ چھوڑ کر کوفہ چلے گئے اور آپؑ کے ساتھ جہاد و کوشش میں مصروف ہوئے اور آپؑ کے اصحاب خاص کے زمرے میں قرار پائے اور آپؑ کے علوم کے حاملین میں شمار ہوئے۔ حضرت علیؑ نے انہیں علم منایا و بلایا عطا کیا تھا۔ واقعۂ عاشورا سے برسوں قبل میثم تمار کا بنو اسد کی مجلس سے گذر ہوا تو دونوں نے ایک دوسرے کو شہادت کی بشارت اور شہادت کی کیفیت کی خبر دی اور اسی علم منایا کا نتیجہ تھا جو انھوں نے امیر المؤمنینؑ سے سیکھا تھا اور وہ دونوں مستقبل میں رونما ہونے والے واقعات کی خبر رکھتے تھے۔

حبیب شرطۃ الخمیس کے رکن خاص بھی تھے اور شرطۃ الخمیس خطرات کی صورت میں فوری رد عمل کے لئے تشکیل یافتہ مسلح دستے (جوکھم دستے) کا نام ہے جس میں امام علیؑ کے مخلص اور مطیع ساتھی شامل تھے۔
معاویہ بن ابی سفیان کے فوت (سنہ ۶۰ ہجری) کے بعد حبیب اور کوفہ کہ بعض شیعہ اکابرین ۔ منجملہ سلیمان بن صُرَد، مسیب بن نَجَبَہ اور رفاعہ بن شداد بجلی نے بیعت یزید سے انکار کیا اور امام حسینؑ کو خط لکھا اور آپؑ کوامویوں کے خلاف قیام کی دعوت دی۔ اور حضرت مسلم بن عقیلؑ کوفہ آئے تو ان افراد نے ان کی نصرت کی۔ حبیب بن مظاہر اور مسلم بن عوسجہ خفیہ طور پر لوگوں سے حضرت مسلمؑ کے لئے بیعت لیتے تھے اور اس راہ میں ان دو نے کوئی کمی روا نہیں رکھا۔

ابن زیاد کوفہ آیا اور لوگوں پر دباؤ ڈالنے لگا تو انھوں نے حضرت مسلم کا ساتھ چھوڑ دیا اور بیعت توڑ دی چنانچہ قبیلۂ بنو اسد نے حبیب اور مسلم بن عوسجہ کو پناہ دی تاکہ انہیں کوئی نقصان نہ پہنچے اور موقع پاکر دونوں خفیہ طور پر کوفہ سے نکل گئے۔
وہ دن کی روشنی میں ابن زیاد کے جاسوسوں اور گماشتوں کی نظروں سے کہیں چھپ جاتے تھے اور راتوں کو سفر کرتے تھے حتی کہ امام حسینؑ کی لشکر گاہ تک پہنچے۔ بالآخر وہ سات محرم الحرام کو کربلامیں امام حسینؑ کے قافلے سے جاملے۔

تفصیل اس واقعۂ کی یہ ہے کہ حبیب نے کربلا پہنچتے ہی ایک بار امامؑ کی نسبت اپنی وفاداری میدان عمل میں ثابت کردی۔
جب دیکھا کہ امامؑ کے ساتھیوں کی تعداد بہت کم اور آپؑ کے دشمنوں کی تعداد کثیر ہے تو امامؑ سے عرض کیا: "قریب ہی قبیلۂ بنو اسد کا مسکن ہے؛ آپ اجازت دیں تو میں جاکر آپ کی مدد کی دعوت دوں گا شاید خدا انہیں ہدایت دے"، امامؑ نے اجازت دی تو حبیب عجلت کے ساتھ اپنے قبیلے میں پہنچے اور ان کو موعظت و نصیحت کی لیکن عمر سعد نے ایک لشکر بھیج کر بنو اسد کو امامؑ کی طرف آنے سے روک لیا۔
ایک شخص اس روز عمر سعد کا ایک خط امام حسین کے لئے لایا تو حبیب بن مظاہر نے اس کو نصیحت کرتے ہوئے کہا: ظلم و ستم والوں کے پاس مت جاؤ۔

عصر تاسوعا حبیب بن مظاہر نے قیام امام حسین علیہ السلام پر حملے کا ارادہ رکھنے والی دشمن کی سپاہ کو نصیحت کرتے ہوئےامام حسینؑ اور آپؑ کے اصحاب کے اوصاف بیان کئے اور انہیں جنگ سے پرہیز کرنے کی تلقین کی۔

شب عاشورا نافع بن ہلال نے حبیب کو اصحاب کی وفاداری اور استواری کے سلسلے میں حضرت سیدہ زینب بنت علیؑ کی فکرمندی سے آگاہ کیا تو حبیب اور ہلال مل کر اصحاب کی طرف گئے اور

انہیں اکٹھا کرکے سب امام حسینؑ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور اعلان کیا کہ اپنے خون کے آخری قطرے تک خاندان رسولؐ کی حمایت و حفاظت کریں گے۔
عاشورا کے دن امام حسینؑ نے اپنے قلیل لشکر کا میسرہ (بایاں بازو) حبیب بن مظاہر کے سپرد کیا اور میمنہ (دایاں بازو) زہیر بن قین کے حوالے کیا اور پرچم اور قلب (مرکز) کی قیادت حضرت عباس کو سونپ دی۔
امام حسینؑ نے لشکر یزید سے مخاطب ہوکر اپنا حسب و نسب بیان کیا اور اپنے فضائل گنواتے ہوئے رسول خداؐ کی حدیث هذان سیدا شباب اهل الجنة (یہ دو (امام حسنؑ اورامام حسینؑ جوانان جنت کے سردار ہیں)، کی طرف اشارہ کیا اور فرمایا "تمہارے درمیان ایسے لوگ ہیں جنہوں نے یہ حدیث
رسول اللہؐ سے سنی ہے؛ اس اثناء میں شمر بن ذی الجوشن نے کہا: "میں نے خدا کی عبادت شک و تردد کے ساتھ کی ہوگی اگر میں سمجھ لوں کہ کیا کہہ رہے ہو! حبیب بن مظاہر نے جواب دیا: اے شمر! تم ستر شکوک کے ساتھ خدا کی عبادت کرتے ہو اور میں گواہی دیتا ہوں کہ تم سچ کہہ رہے ہو اور تم واقعی نہیں سمجھتے ہو کہ امامؑ کیا کہہ رہے ہیں کیونکہ تمہارا قلب سیاہ ہوچکا ہے اور اس پر مہر لگی ہوئی ہے۔
جنگ کے آغاز پر۔ جب عمر بن سعد بن ابی وقاص کے لشکر سے ایک ایک فرد نکل کر مبارز طلب کرتا تھا، حبیب اور بریر ہمدانی میدان میں آئے لیکن امام حسینؑ نے انہیں روکا۔

ابو ثمامہ نے امام حسینؑ کو وقت نماز کی یادآوری کرائی تو امامؑ نے فرمایا: ان (سپاہ یزید) سے کہو کہ جنگ روک لیں تاکہ ہم نماز ادا کریں۔ حصین بن نمیر (یا حصین بن تمیم) نے کہا: تمہاری نماز قبول نہیں ہوتی۔ حبیب بن مظاہر نے جواب دیا: تم سمجھتے ہو کہ آل رسولؐ کی نماز قبول نہیں ہوتی اور تمہاری نماز قبول ہوگی اے شراب خوار (اے گدھے)! اور اس پر حملہ کیا اور اپنی شمشیر پیچھے ہٹاتے ہوئے حصین کے گھوڑے کے منہ پر وار کیا، حصین گھوڑے سے گر گیا

اور اشقیاء نے لپک کر اسے حبیب کے فیصلہ کن حملے سے نجات دلائی۔

مسلم بن عوسجہ لڑکر زخمی، اپنے خون میں رنگے ہوئے تھے، زندگی کے آخری لمحات گذار رہے تھے اور زمین پر گرے ہوئے تھے۔ امام حسینؑ حبیب کے ساتھ مسلم کے پاس پہنچے۔ امام حسینؑ نے فرمایا: اے مسلم! خدا تمہاری مغفرت فرمائے اور آیت قرآنی مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً(ترجمہ: ایمان والوں میں کچھ اشخاص ہیں جنہوں نے سچ کر دکھایا اسے جو انہوں نے اللّٰہ سے عہد و پیمان کیا تھا تو ان میں کچھ وہ ہیں جنہوں نے اپنا وقت پورا کر لیا اور ان میں سے کچھ انتظار کر رہے ہیں اور انہوں نے بات میں ذرا بھی تبدیلی نہیں کی)" کی تلاوت کی؛ حبیب قریب آئے اور کہا: "تمہارا قتل ہونا، مجھ پر بہت بھاری ہے لیکن میں تمہیں جنت کی خوشخبری دیتا ہوں؛ مسلم بن عوسجہ نے کمزور سی آواز میں کہا: "خداوند متعال تمہیں خیر کی بشارت دے"؛ حبیب نے کہا: "اگر میری شہادت قریب نہ ہوتی تو میرے لئے خوشی کی بات ہوتی کہ تم مجھے وصیت کرتے اور جو کچھ تمہارے لئے اہم ہے میں تمہارے لئے انجام دیتا اور دین اور قرابتداری کے حوالے سے تمہارا حق ادا کرتا؛ مسلم نے گوشۂ چشم سے سیدالشہدأ کی طرف اشارہ کیا اور کہا: میں تمہیں امام حسینؑ کے حق میں وصیت کرتا ہوں، خدا تم پر رحم کرے "جب تک تمہارے بدن میں جان ہے ان کا دفاع کرو اور ان کی نصرت سے ہاتھ نہی کھینچو"، حبیب بن مظاہر نے کہا: میں تمہاری وصیت پر عمل کروں گا اور عمل کرکے تمہاری آنکھیں روشن کروں گا۔
(مفید، الارشاد، ص۴۵۰۔و۔۳۷۸) (محسن الامین، اعیان الشیعہ، ج۴، ص۵۵۴) (سماوی، ابصار العین فی انصار الحسین، ص۔۱۳۰ ۔۱۲۸) (بلاذری، انساب الاشراف، ج۲، ص۴۸۴۔) (موسوعة کلمات الامام الحسین علیہ السلام، ص۴۰۷۔۴۰۸) (خوارزمی، مقتل الحسین ج۲ ص۷) (سید بن طاوس، اللهوف، ص۱۳۳)

حضرت حبیب بن مظاہر، عمر رسیدہ ہونے کے باوجود شجاعت کے

جوہر دکھاتے ہوئے شمشر زنی کر رہے تھے۔ انھوں نے ۶۲ اشقیاء کو ہلاک کر ڈالا اور اسی اثناء میں بدیل بن مریم عقفانی نامی شقی نے ان پر حملہ کیا اور ان کی پیشانی کو تلوار کا نشانہ بنایا اور دوسرے تمیمی شخص نے نیزے سے حملہ کیا حتی کہ حبیب زین سے زمین پر آ گریں، ان کی سفید داڑھی ان کے سر سے جاری خون سے خضاب ہوئی۔ بعد ازاں بدیل بن مریم نے ان کا سر تن سے جدا کر دیا۔بروایت دیگر، تمیمی شخص بدیل بن مریم نے حبیب پر تلوار کا وار کیا اور دوسرے تمیمی نے نیزہ مارا جس کی وجہ سے وہ زمین پر آ گریں اور جب اٹھنا چاہا تو حصین بن نمیر نے ان کے سر کو تلوار سے زخمی کیا اور ابن صریم نے گھوڑے سے اتر کر ان کا سر تن سے جدا کیا۔
اسی اثناء میں امام حسین علیہ السلام حبیب کی بالین پر پہنچے اور فرمایا: **عنداللہ احتسب نفسي وحماۃ اصحابي**۔ یعنی: میں اپنی اور اپنے حامی اصحاب کی پاداش کی توقع خداوند متعال سے رکھتا ہوں۔ اور اس کے بعد مسلسل اس آیت کریمہ "إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ۔ **(سورہ بقرہ، آیہ ۱۵۶) (ترجمہ: بلاشبہ ہم اللہ کے ہیں اور بلاشبہ ہمیں اسی کی طرف پلٹ کر جانا ہے)؛ کی تلاوت کرتے رہے۔**
بعض مقاتل میں ہے کہ امام حسینؑ نے حبیب سے مخاطب ہوکر فرمایا: "للّه درك يا حبيب، لقد كنت فاضلا تختم القرآن في ليلة واحدة"۔ **(ترجمہ: آفرین ہو تم پر اے حبیب! تم ایک فاضل انسان تھے اور ہر شب ایک ختم قرآن کرتے تھے)**
(ابن اثیر، الکامل في التاریخ، ج۲، ص۵۶۷۔) (طبری، تاریخ الامم و الملوک، ج۵ ص۴۳۹-۴۴۰) (شیخ عباس قمی، نفس المہموم، ص۱۲۴) (موسوعة کلمات الامام الحسینؑ، ص۴۴۶۔) (ابن اثیر، البدایہ و النہایہ، ج۸، ص۱۹۸) بحار الانوار، ج۴۴، ص۲۷۔) (البحرانی، عوالم العلوم، ج۱۷، ص۲۷) (اعیان الشیعہ، ج۱، ص۲۰۶) (ابو مخنف، وقعة الطف، ص۲۳۰-۲۳۱۔) (مقتل الحسین مقرم، ص۳۰۱) (ینابیع الموده، ج۳، ص۷۱)

حضرت حبیب بن مظاہر رضی اللہ تعالی عنہ قبیلہ بنی اسد سے تعلق رکھتی تھیں چنانچہ ان کے قبیلہ نے بعد از شہادت ان کے قبر

امام حسین علیہ السلام سے ۱۰ میٹر کے فاصلہ پر آن کو دفن کیا۔
جہاں آج ان کی مزار مجلّہ زیارت گاہ خاس و آم ہے۔

حضرت حبیب بن مظاہر رضی اللّٰہ تعالی عنہ کے عشق
ے امام حسین علیہ السلام کا ایک ہیرتانگیز واقعہ کچھ
یوں بیان ہوتا ہے کہ۔
ایام طفولیت حضرت امام حسین علیہ السلام میں جناب حبیب
تقریباً بیس سال کے کڑیل جوان تھے اور امام علیہ السلام سے
انتہائی محبت کرتے تھے اور امام علیہ السلام کے ہر قول و فعل
کے آثار جناب حبیب میں ان کے والد مظاہر اسدی نے ملاحظہ
کئے تو انہوں نے حبیب سے سوال کیا کہ ایسا کیوں تو جواب میں
بتایا کہ میں جنون کی حد تک امام حسین علیہ السلام سے محبت
کرتا ہوں اور جب امام علیہ السلام کو اپنے سامنے پاتا ہوں اپنے
حالات پر قابو نہیں رکھ سکتا ۔

حبیب کے والد نے سوال کیا کہ تم کیا چاہتے ہو ؟

حبیب نے جواباً کہا میں چاہتا ہوں کہ حضرت امام حسین علیہ
السلام کو اپنے گھر مدعو کریں تو ان کے والد نے امام المتقین مولی
علیہ السلام سے اس موضوع پر بات کرنے کا وعدہ کیا ۔

اس دعوت کو حضرت امام علیہ السلام نے قبول فرمایا اور
حسنین کو ساتھ لانے پر موافقت کی ۔

دعوت کے روز حبیب اصحاب اہل کساء کے انتظار و شوق
میں گھر کی چھت پر چڑھ گئے اور جونہی امام حسین علیہ
السلام کی آمد پر نظر پڑی تو شوق محبت سے چھت سے گر
گئے اور فورا انتقال ہوگیا ۔

جب حبیب کے والد نے یہ دیکھا تو مہمانوں کی مہمان نوازی کے لئے

فورا جسد کو گھر میں چھپا دیا اور ان مہمان نوازی میں مشغول ہوگئے اور حضرت امام علی علیہ السلام کو نہ بتایا کہ مہمانوں کو اس موضوع پر مطلع کر کے پریشان نہ کروں مگر امام علی علیہ السلام نے سوال کیا کہ "حبیب کہاں ہیں؟"

جناب مظاہر نے کہا کہ حبیب گھر کے دوسرے کاموں
میں مشغول ہیں ۔

امام علیہ السلام نے تکراراً اصرار کیا کہ ان کو بلائیں کہ ملاقات ہو جس پر جناب مظاہراسدی نے تمام ماجرا سنایا امام علیہ السلام نے جسد کو دیکھنے کی خواہش کی ۔اور جب جسد پر پہنچے تو آنکھیں نمگذار ہوگئیں اور امام حسین علیہ السلام سے فرمایا : اے بیٹا !یہ جوان آپ سے انتہائی محبت رکھتا تھا اور آپ کی محبت میں اس کی موت ہوئی ہے اب ان کے لئے کیا کرنا چاہیئے ؟

امام حسین علیہ السلام نے اشکبار آنکھوں سے ہاتھوں کو بارگاہ الہیٰ میں بلند کیا اور فرمایا: اے اللہ! محبت امام حسین علیہ السلام کے بدلے اس جوان کی زندگی لوٹا دیجئے ۔

اللہ تعالیٰ نے دعا قبول فرمائی اور روح حیات لوٹ آئی ۔

اس کے بعد امام علی علیہ السلام نے فرمایا: اے حبیب ! تمہاری حضرت امام حسین علیہ السلام سے محبت کی بناء پر (بعد شہادت حضرت امام حسین علیہ السلام) کوئی بھی زیارت کرنے والا اس وقت زائر نہیں ہوسکتا جب تک اسے تم زائرین کی فہرست میں شامل نہ کر لو۔ واللہ اعلم۔

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز۔ ۹

ذکر سلسلۂ خمسہ (۵) سرکار امیر المومنین مولی علی علیہ السلام و مخفی سلسلہ ستہ (۶) سلسلہ امیریہ کا آغاز۔
پس فقیر آغاز اس کا، حیدر کرار دو عالم کے مختار، وصی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی جیسا کہ رسول ے کریم نے فرمایا "اِنَّ وَصِیّي، وَمَوْضِعَ سِرِّی، وَخَیْرُمَنْ اَتْرُکَ بَعْدِیْ، وَیُنْجِزُعِدَتِیْ، وَیَقْضِیْ دَیْنِیْ، عَلِیُّ بْنُ اَبِیْ طَالِبٍ" "میرے وصی ،میرے رازداں ،میرے بعد سب سے افضل ،میرا وعدہ پورا کرنے والے اور میرے دین کی تکمیل کرنے والے ہیں "۔ و صدیق اکبر کی جیسا کہ خد مولی المومنین نے فرمایا "اَناالصدیق الاکبر آمنت قبل ان یومن ابوبکرؓ و اسلمتُ قبل ان یسلّم" میں صدیق اکبر ہوں ابوبکرؓ سے پہلے ایمان لایا ہوں اور ان سے پہلے اسلام لایا ہوں "۔ و فارق الاعظم کی جیسا کہ نبی خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علیؑ کا ہاتھ پکڑ کر فرمایا :"اِنّ ھٰذَا اَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِیْ، وھٰذَا اَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِیْ یَوْمَ القِیَامَۃِ،وَھٰذَا الصِّدِّیْقُ الْاَکْبَرُ،وَھٰذَا فَارُوْقُ ھٰذِہِ الاُمَّۃِ یَفْرُقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ "یہ مجھ پر سب سے پہلے ایمان لائے ،یہی قیامت کے دن سب سے پہلے مجھ سے مصافحہ کریں گے ،یہی صدیق اکبر ہیں ،یہ فاروق ہیں اور امت کے درمیان حق و باطل میں فرق کرنے والے ہیں "۔ و یعسوب الدین کی جیسا کہ رسول اکرم (صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) نے حضرت علیؑ کو یہ لقب دیتے ہوئے فرمایا: ھٰذَا (واشارَ الی الامام) یَعْسُوْبُ الْمُومِنِیْنَ، وَالْمَالُ یَعْسُوْبُ الظَّالِمِیْنَ" یہ (امام علیؑ کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا) مومنین کے یعسوب ہیں اور مال ظالموں کا یعسوب ہے "۔ و امیر المومنین کی جیسا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مولی سے فرمایا:" تم میرے امور کے ذمہ دار، میری آواز دوسروں تک پہنچانے والے اور میرے بعد پیش آنے والے اختلافات میں صحیح رہنمائی کرنے والے ہو۔ و حجۃ اللہ کی جیسا کہ یہ لقب آپ کو پیغمبر اکرم (صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) نے عطا فرمایا تھا ،نبی اکرم(صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم) نے فرمایا:"میں اور علیؑ اللہ کے بندوں پر اس کی حجت ہیں۔ ذکر سے کرتا ہے۔ جن

کا نسب اس طرح سے ہے کہ۔
حضرت مولی علی علیہ السلام ابن حضرت ابوطالب (عمران) ابن عبدالمطلب ابن ہاشم ابن عبد مناف ابن قصی ابن کلاب ابن مرہ۔
اور والدہ کے طرف سے اس طرح سے بیان ہوتا ہے کہ سیدہ فاطمہ بنت اسد ابن ہاشم۔ پس جناب ہاشم نے دو شادیاں فرمائی تھی پہلی سلمی بنت عمرو جو انساری تھیں اور قبیلہ بنی نجار سے تعلق رکھتی تھیں جن کے بطن سے جناب عبدالمطلب تولد ہوئے جو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم و حضرت مولی علی علیہ السلام کے دادا ٹھہرے، دوسری خاتون کا اسم قیلہ بنت عمرو تھا جو قبیلہ بنی خزاعہ (بنی قحطان کی ایک شاخ) سے تعلق رکھتی تھیں جن کے بطن سے جناب اسد بن ہاشم تولد ہوئے جو حضرت مولی علی علیہ السلام کے نانا ٹھہرے۔
اور تمام مورخین اور راویوں کا اس بات پر اتفاق ہے کہ آپ مولی علی علیہ السلام کی ولادت با سعادت ۱۳ رجب، ہجرت نبوی سے ۲۳ سال قبل یعنی ۳۰ عام الفیل بمطابق ۱۷ مارچ ۶۰۰ء یوم جمہ، مکہ مکرمہ، خانہ کعبہ میں ہوئی۔
حاکم نیشاپوری نے اپنی کتاب مستدرک ،ج۳،ص۴۸۳ پر اس حدیث کو باسندو متواتر لکھا ہے : جو اس طرح ہے۔
" وَقَد تَوَاتِرَتِ الاَخبَارُ اَنَّ فَاطِمَۃَ بِنتِ اَسَد (ع) وَلَدَت اَمِیرَ المُومِنِینَ عَلِی ابنُ اَبِی طَالِبٍ کَرَّمَ اللّٰہُ وَجہَہُ فِی جَوفِ الکَعبَۃ "

"امیر المومنین علی ابن ابی طالب کرم اللہ وجہ ،فاطمہ بنت اسد کے بطن مبارک سے خانہ کعبہ کے اندر پیدا ہوئے "

شاہ ولی اللہ محدث دہلوی نے اپنی کتاب " ازالۃ الخفائ" صفحہ ۲۵۱ پر اس حدیث کو اور واضح طور پر تحریرکیا ہے کہ احضرت علی علیہ السلام سے پہلے اور نہ ان کے بعد کسی کو یہ شرف نصیب نہیں ہوا حضرت علی (ع) کی جلالت وبزرگی اور کرامت کی وجہ سے خداوند عالم نے اس فضیلت کوان کے لئے مخصوص کیا ہے۔ چنانچہ لکھتے ہیں:

" تواتر الاخبار انفاطمۃ بنت اسد ولدت امیر المومنین علیاً فی جوف الکعبۃ فانہ ولد فی یوم الجمعۃ ثالث عشر من شہر رجب بعد عام الفیل بثلاثین سنۃ فی الکعبۃ و لم یولد فیھا احد سواہ قبلہ ولا بعدہ"

متواتر روایت سے ثابت ہے کہ امیر المومنین علی (ع) روز جمعہ تیرہ رجب تیس عام الفیل کو وسط کعبہ میں فاطمہ بنت اسد کے بطن سے پیدا ہوئے اور آپ کے علاوہ نہ آپ سے پہلے اور نہ آپ کے بعد کوئی خانہ کعبہ میں پیدا ہوا"

حافظ گنجی شافعی اپنی کتاب " کفایۃالطالب"صفحہ ۲۶۰ پرحاکم سے نقل کرتے ہوئے لکھتےہیں:

"امیرالمومنین حضرت علی بن ابی طالب علیہ السلام مکہ معظمہ میں خانہ کعبہ کے اندر شب جمعہ ۱۳رجب ، ۳۰ عام الفیل کو پیدا ہوئے۔ ان کے علاوہ کوئی بھی بیت اللہ میں نہیں پیدا ہوا .نہ اس سے پہلے اورنہ اس کے بعد . یہ منزلت و شرف فقط حضرت علی علیہ السلام کو حاصل ہے" .

" لم یولد قبلہ و لا بعدہ مولود فی بیت الحرام

حضرت علی (ع) سے پہلے اور نہ آپ(ع) کے بعد کوئی خانہ کعبہ میں پیدا نہیں ہوا۔

پس آپ علیہ السلام کی ولادت کے وقت آپ کی والدہ ماجدہ طواف کعبہ میں مسروف تھیں کہ اسی درمیان درد زہ محسوس ہوا چنانچہ آپ معجزے کے زیر اثر خانہ کعبہ کی عمارت میں داخل ہو گئیں جہاں حضرت علی (ع) کی ولادت ہوئي۔
پس بعد از ولادت مولیٰ نے تب تک آنکھیں نہ کھولی جب تک سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف نہ لے آئیں اور اپنی زبان مبارک آپؑ کو نہ چسائی۔ لہذا شہنشاہ نبوتؐ نے شہنشاہ ولایتؑ

کو اپنی زبان مبارک چسائی اور آپ کا نام علی تجویز کیا۔ چنانچہ جناب فاطمہ بنت اسدؑ فرماتی ہیں کہ **جب میں نے کعبہ کے باہر آنا چاہا تو ہاتف (غیبی آواز) نے مجھ سے کہا کہ اے فاطمہ! اپنے اس بچے کا نام علیؑ رکھنا۔**

پس تفصیل اس کی کچھ اس طرح بھی بیان ہوتی ہے کہ **سعید بن جبیر سے نقل ہے کہ انھوں نے کہا کہ میں نے بریدہ بن قعنب کو یہ کہتے سنا کہ "میں عباس بن عبد المطلب اور بنی ہاشم کے کچھ لوگوں کے ساتھ خانہ کعبہ کے سامنے بیٹھا ہوا تھا کہ اچانک فاطمہ بنت اسد (مادر حضرت علی علیہ السلام) خانہ کعبہ کی طرف آئیں۔ وہ نو ماہ کے حمل سے تھیں اور ان کے درد زہ ہو رہا تھا۔ انھوں نے اپنے ہاتھوں کو دعا کے لیے اٹھایا اور کہا کہ اے اللہ! میں تجھ پر، تیرے نبیوں پر اور تیری طرف سے نازل ہونے والی کتابوں پر ایمان رکھتی ہوں۔ میں اپنے جد ابراہیم علیہ السلام کی باتوں کی تصدیق کرتی ہوں اور یہ بھی تصدیق کرتی ہوں کہ اس مقدس گھر کی بنیاد انھوں نے ہی رکھی ہے۔ بس اس گھر کی بنیاد رکھنے والے کے واسطے سے اور اس بچے کے واسطے سے جو میرے شکم میں ہے، میرے لیے اس پیدائش کے مرحلہ کو آسان فرما۔**

بریدہ بن قعنب کہتا ہے کہ ہم نے دیکھا کہ خانہ کعبہ میں پشت کی طرف درار پیدا ہوئی۔ فاطمہ بنت اسد اس میں داخل ہو کر ہماری نظروں سے چھپ گئیں اور دیوار پھر سے آپس میں مل گئی۔ ہم نے اس واقعہ کی حقیقت جاننے کے لیے خانہ کعبہ کا تالا کھولنا چاہا، مگر وہ نہ کھل سکا، تب ہم نے سمجھا کہ یہ امر الٰہی ہے۔

چار دن کے بعد فاطمہ بنت اسد علیؑ کو گود میں لئے ہوئے خانہ کعبہ سے باہر آئیں اور کہا کہ مجھے پچھلی تمام عورتوں پر فضیلت دی گئی ہے۔ کیونکہ آسیہ بن مزاحم (فرعون کی بیوی) نے اللہ کی عبادت وہاں چھپ کر کی جہاں اسے پسند نہیں ہے (مگر یہ کہ ایسی جگہ صرف مجبوری کی حالت میں عبادت کی جائے۔) مریم

بنت عمران (مادر حضرت عیسیٰ علیہ السلام) نے کھجور کے پیڑ کو ہلایا تا کہ اس سے تازی کھجوریں کھا سکے۔ لیکن میں وہ ہوں جو بیت اللہ میں داخل ہوئی اور جنت کے پھل اور کھانے کھائے۔ جب میں نے باہر آنا چاہا تو ہاتف (غیبی آواز) نے مجھ سے کہا کہ اے فاطمہ! اپنے اس بچے کا نام علی رکھنا۔ کیونکہ یہ علی ہے اور خدائے علی و اعلیٰ فرماتا ہے کہ میں نے اس کا نام اپنے نام سے مشتق کیا ہے، اسے اپنے احترام سے احترام دیا ہے اور اپنے علم غیب سے آگاہ کیا ہے۔ یہ بچہ وہ ہے جو میرے گھر سے بتوں کو باہر نکالے گا، میرے گھر کی چھت سے آذان کہے گا اور میری تقدیس و تمجید کرے گا۔ خوش نصیب ہیں وہ لوگ جو اس سے محبت کرتے ہوئے اس کی اطاعت کریں اور بد بخت ہیں وہ لوگ جو اس سے دشمنی رکھیں اور گناہ کریں۔

"خدا کے گھر میں پیدایش ہوئی جن کی علی وہ ہیں
سخی وہ ہیں غنی وہ ہیں جری وہ ہیں ولی وہ ہیں"

جبکہ رسول اکرمﷺ نے خد حضرت علیؑ کو کعبے کی مانند قرار دیا ہے: (یا علی انت بمنزلة الكعبة) (اے علیؑ تو کعبہ کی مانند ہے) ۔

اور فقیر کے نزدیک بھی بیشک آپ عاشقوں کا قبلہ اور کعبہ
ہیں کہ جن کے سینے میں رہنے والا دل صبح شام آپ کے نام
کا طواف کرتا رہتا ہے۔

حضرت علی (ع) تین سال کی عمر تک اپنے والدین کے پاس رہے اور اس کے بعد پیغمبر اسلام (ص) کے پاس آگئے۔ حضرت علی علیہ السّلام کی پرورش براہِ راست حضرت محمد مصطفےٰ (ص) کے زیر نظر ہونے لگی۔ پس جس طرح محسن اسلام جناب ابوطالبؑ کے گود میں نبوت و رسالت پروان چڑھی اسی طرح رحمت للعالمینؑ کے گود میں امامت اور ولایت پروان چڑھی۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انتہائی محبت اور توجہ سے آپنا پورا وقت، مولیٰؑ کی علمی اور اخلاقی تربیت

میں صرف کیا۔ حضرت علی (ع) کے ذاتی جوہر اور رسول خدا جیسے
بلند مرتبۃ حستی کے فیض تربیت سے مولی علی علیہ السَلام نو۔ دس
برس کے سِن میں ہی اتنی بلندی پر پہنچ گئے کہ جب پیغمبر اسلام
(ص) نے رسالت کا اعلان کیا، تو آپ نے ان کی تصدیق فرمائی ۔
پس رسول اکرم صلی اللّٰہ علیہ وسلم نے بحکم خدا " وانذر عشیرتک
الا قربین "۔اعلان رسالت اور اس کی جانشینی کے لیے ذوالعشیرہ کا
دسترخوان بچھایا تو دعوت کے منصوبوں کو عملی جامہ پہنانے والے
تنہا حضرت علی (ع) تھے۔ جب رسول اللّٰہ (ص) نے اپنے اعزاء و اقرباء
کے درمیان اسلام کی تبلیغ کے لئے انہیں دعوت دی تو آپ کے ہمدرد و
ہمدم، تنہا حضرت علی (ع) تھے ۔
اس دعوت میں پیغمبر خدا (ص) نےحاضرین سے سوال کیا کہ "آپ
میں سے کون ہے جو اس راہ میں میری مدد کرے؟ اس سوال کا
جواب فقط حضرت علی (ع) نے دیا :" اے پیغمبر خدا ! میں اس
راہ میں آپ کی نصرت کروں گا ۔ پیغمبر اکرم (ص) نے تین مرتبه
اسی سوال کی تکرار کی اور تینوں مرتبہ حضرت علی (ع) کا
جواب سننے کے بعد فرمایا :
"إِنَّ هَذَا أَخِی وَ وَصِیی وَ خَلِیفَتِی فِیکُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِیعُوا
اے میرے خاندان والوں! جان لو کہ علی میرا بھائی اور میرے بعد
تمہارے درمیان میرا وصی و جانشین اور خلیفہ ہے، پس ان کی بات
سنو اور ان کی اطاعت کرو ۔
پس اس جانشین نے مثل پرچھائی سرکار دو عالم صلی اللّٰہ علیہ
وسلم کا ساتھ اس وقت بھی نہی چھوڑا کہ جب قفار قریش کے
طرف سے آپ پر عرصہ حیات تنگ کر دیا گیا اور آپ شعب ابی
طالب میں ۳ سال تک محصور کر دئے گئے۔ اور شب ہجرت مدینہ
کے وقت بھی آپ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کے جانشین ہوئیں جب قفار
قریش کے طرف سے آپ صلی اللّٰہ علیہ وسلم پر جان لیوا حملہ کیا
گیا اور آپ مولی علی علیہ السلام بغیر کسی خوف خطر کے بستر
رسول پر چین کی نیند سوئیں۔
پس مدینہ میں جب مسلمانوں کے درمیان عقد اخوت قائم ہوا
تو، رسول خدا (ص) نے آپ کو اپنا بھائی قرار دیا۔

آپ علیؑ جنگ تبوک کے سوا پیغمبر اکرم (ص) کے ساتھ تمام غزوات میں شریک ہوئے۔ جنگ تبوک میں رسول خدا کے فرمان پر مدینے میں ہی رہے۔ جس وقت سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ علی علیہ السلام کو یہ بشارت دی تھی کہ: یا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي۔
'اۓ علیؑ تم میرے لیے وہی نسبت رکھتے ہو جو موسیؑ کے لیے ہارونؑ رکھتے ہیں۔ بس فرق اتنا ہے کہ میرے بعد کوئی نبی نہی ہوگا۔(صحيح البخاري)

آپ مولی علی علیہ السلام ہمیشہ رسول اللہ (ص) کے ساتھ رہتے تھے، یہاں تک کہ جب پیغمبر اکرم (ص) شہر سے باہر، کوہ و بیابان کی طرف جاتے تھے تو آپ کو اپنے ساتھ لے جاتے تھے اور آپ کو تمام حرب و ضرب کےعلم کے ساتھ ساتھ بنی اسرائیل کے تمام علم 'تحیۃ العرض' اور ارسال حواطف' جو حضرت ابراہیم علیہ السلام کے علم تصوف "کبالہ" ہی کا علم تھا سکھائے اور سرکار صلی اللہ علیہ وسلم کو خداوند عالم نے جو اپنے ۷۲ پوشیدہ اسم مبارک عطا کیے تھیں اس سے آگاہ کیا۔ پس مولی علی علیہ السلام کو پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام ظاہر و باطن علم سے آراستہ و پیراستہ کیا۔ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا اعجاز ہے کہ آپ نے علم اور شجاعت کے تمام علوم و فنون کو حضرت علی علیہ السلام کے ذات میں یکجا کر دیا۔

حضرت علی علیہ السلام بچپن سے ہی نبوت کی خدمت اور حفاظت کرتے رہیں۔ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو سیف اللہ ذوالفقار عطا کیا جو تمام تر جنگوں میں برخ کی رفتار سے چمکتی رہے۔ پس خدا کے اس شیر نے بڑے بڑے کافر سورماؤں کو فنا کے گھاٹ اتار دیا۔
جنگ خیبر میں سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:
'لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسولہ و يحبہ الله ورسولہ،
میں کل پرچم ایسے فرد کے سپرد کر رہا ہوں جو خدا اور اس کے

رسول کو دوست رکھتا ہے اور خدا اور اس کا رسول بھی اسے دوست رکھتے ہیں.صبح کے وقت رسول خدا (ص) نے علی (ع) کو بلایا
اور پرچم ان کے سپرد کر دیا.
پس آپ علیؑ اپنی ذوالفقار لے کر میدان جنگ میں اتر پڑیں اور جب ڈھال ہاتھ سے گر گئی تو آپ نے ایک قلعے کا دروازہ اکھاڑ کر اسے ڈھال قرار دیا اور جنگ کے آخر تک اسے ڈھال کے طور پر استعمال کیا.
پس آپ علی علیہ السلام ہی وہ ہستی ہیں جنھوں نے فتح مکہ کے بعد رسول خدا کی ہدایت پر تمام بتوں کو توڑ دیا اور آپ (ص) کی ہدایت پر علی (ع) نے آپ (ص) کے دوش پر کھڑے ہو کر یہ سارے کام کو سرانجام دیا. امام علیؑ نے خزاعہ کے بت کو کعبہ کے اوپر سے نیچے گرا دیا اور مستحکم بتوں کو زمین سے اکھاڑ کر زمین پر پھینک دیا.

پس مولی علی علیہ السلام کو تمام تر فضیلتوں کے ساتھ یہ بھی فضیلت خدا کے گھر سے حاصل ہوئی کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی دختر نیک اختر جناب سیدہ فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہا کو آپ کے حبالہ عقد میں دیکر یہ ارشاد فرمایا کہ 'مجھے خدا نے حکم فرمایا ہے فاطمہ کی شادی علی سے کر دو اس میں اہم قدرتی راز مضمر ہے.
پس سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بھی انکشاف کر دیا کہ فاطمہؑ کا کفو علیؑ کے علاوہ ساری دنیا میں کوئی نہیں ہو سکتا اور ہر نبی کی نسل اس کے صلب میں ہوتی ہے لیکن میری نسل علیؑ کے صلب میں قرار دی گئی ہے.

پس رسول خدا (ص) نے علی (ع) سے مخاطب ہو کر فرمایا:
'أنت مني وأنا منك،
تم میرے وجود کا جزو ہو اور میرے تمہارے وجود کا جزو ہوں.
اور پھر فرمایا: 'اِنَّ علیاً لَحْمُہ مِنْ لَحْمِي و دَمُہُ مِنْ دَمِي،
علی کا گوشت، میرے گوشت سے ہے اور ان کا خون،
میرے خون سے ہے.

پس حضرت علی علیہ السلام فضائل و کمالات کا ایسا بیکراں سمندر

ہیں کہ جس میں انسان جتنا غوطہ لگاتا جائے گا اتنا زیادہ فضائل کے گؤہر حاصل کرتا جائے گا۔ پس یہ ایسا سمندر ہے جس کی تہہ تک پہنچنا ناممکن ہے۔ خلیل ابن احمد سے جب امیر المومنین علی علیہ السلام کے فضائل کے بارے میں سوال کیا گیا تو انہوں نے کہا: کیف اصف رجلاً کنتم اعادیه محاسنه و حسداً و احبّائه خوفاً و مابین الکلمتین ملأالخائفین؛
میں کیسے اس شخص کی توصیف و تعریف کروں جس کے دشمنوں نے حسادات اور دوستوں نے دشمنوں کے خوف سے اس کے فضائل پر پردہ پوشی کی ہو ان دو کرداروں کے درمیان مشرق سے مغرب تک فضائل کی دنیا آباد ہے۔

پس پیغمبر اکرم (ص) نے امیر المومنین (ع) سے خطاب میں کہا: 'یا علی ماعرف اللّٰہّ حق معرفته غیری و غیرک و ماعرفک حق معرفتک غیر اللّٰہّ و غیری؛
اے علی! خدا کو میرے اور آپ کے علاوہ کما حقہ کسی نے نہیں پہچانا، اور آپ کو میرے اور خدا کے علاوہ کما حقہ کسی نے نہیں پہچانا...

اور دوسری جگہ فرمایا: یا علی لایعرف اللّٰہّ تعالی الّا انا و انت و لایعرفنی الّا اللّٰہّ و انت و لا یعرفک الّا اللّٰہّ و انا؛ 'اے علی ! خدا کو میرے اور آپ کے علاوہ کسی نے نہیں پہچانا اور مجھے خدا اور آپ کے علاوہ کسی نے نہیں پہچانا اور آپ کو میرے اور خدا کے علاوہ کسی نے نہیں پہچانا۔
پس پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی علیہ السلام کی شناخت کا اعتراف کیا اور انہوں نے آپ (ع) کے فضائل کو شمار سے باہر بتلایا کہ علیؑ کے فضائل اتنے زیادہ ہیں کہ کوئی انہیں شمار میں نہیں لا سکتا۔
ابن عباس کہتے ہیں کہ پیغمبر اکرم (ص) نے فرمایا: «لو انّ الفیاض اقلام و البحر مدادٌ و الجنّ حسّابٌ و الانس کتابٌ ماا حصوا فضائل علیّ بن ابی طالبٍ؛

اگر تمام درخت قلم، تمام دریا سیاہی، تمام جن حساب کرنے اور تمام انسان لکھنے بیٹھ جائیں تو علی علیہ السلام کے فضائل کا شمار نہیں کر سکتے۔

اور دوسری جگہ آپ نے فرمایا: "انّ اللّٰہ تعالی جعلل اخی علیٍّ فضائل لاتحصی کثرۃ فمن ذکر فضیلۃً من فضائلہ مقرّابھا غفر اللّٰہ لہ ما تقدّم من ذنبہ و ماتأخّر"
بیشک خداوند عالم نے میرے بھائی علی کے لیے بے شمار فضائل قرار دئے ہیں کہ اگر کوئی شخص ان میں سے ایک فضیلت کو عقیدت کے ساتھ بیان کرے تو اس کے اگلے پچھلے تمام گناہ معاف ہو جائیں گے۔ . و من کتب فضیلۃً من فضائلہ لم تزل الملائکۃ تستغفرلہ مابقی لتلک الکتابہ رسم، و من استمع فضیلۃً من فضائلہ کفّر اللّٰہ لہ الذّنوب الّتی اکتسبھا بالاستماع و من نظر الی کتابٍ من فضائلہ کفّر اللّٰہ لہ الذّنوب الّتی اکتسبھا بالنّظر،
اور اگر کوئی شخص ان فضائل میں سے کسی ایک کو لکھے تو جب تک وہ نوشتہ باقی رہے گا ملائکہ اس کے لیے استغفار کرتے رہیں گے اور اگر کوئی ان فضائل میں سے کسی ایک کو سنے تو خداوند عالم اس کے ان تمام گناہوں کو جو اس نے کان کے ذریعے سے انجام دئے ہوں گے معاف کر دے گا۔ اور اگر کوئی شخص علی کے فضائل کے نوشتہ پر نگاہ کرے گا تو خدا اس کے ان تمام گناہوں کو جو اس نے آنکھ کے ذریعے انجام دئے ہوں گے معاف کر دے گا۔

امام بیہقی نے پیغمبر اکرم (ص) سے یوں روایت کی ہے کہ آپ (ص) نے فرمایا: 'من احبّ ان ینظر الی آدم(ع) فی علمہ و الی نوحٍ(ع) فی تقواہ و الی ابراھیم(ع) فی حلمہ و الی موسی(ع) فی عبادتہ فلینظر الی علی بن طالب علیہ الصّلوۃ و السّلام؛
جو شخص آدم (ع) کے علم کو، نوح (ع) کے تقویٰ کو، ابراہیم (ع) کے حلم کو اور موسی(ع) کی عبادت کو دیکھنا چاہتا ہے تو وہ علی بن ابی طالب پر نگاہ کرے۔

حضرت پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جو تمام کائنات کے محبوب ہیں وہ حضرت علی علیہ السلام سے عشق و محبت کرتے ہیں اور آپ علیہ السلام کو سب سے ذیادہ محبوب رکھتیں ہیں۔
پس آیت مباہلہ انفسنا" سے یہ ثابت ہے کہ علی (ع) نفس پیغمبر ہیں اور ہر انسان کو اپنی جان سب سے زیادہ عزیز ہوتی ہے۔
لہذا جب علی علیہ السلام نفس و جان پیغمبر ہیں تو یقینا ان کے نزدیک سب سے زیادہ عزیز ہیں۔
اسی وجہ سے پیغمبر اکرم (ص) نے بارہا فرمایا :'من احبّ علیّاً فقد احبّنی...' جو علی کو دوست رکھے مجھے دوست رکھے گا۔ نیز فرمایا: 'محبّک محبّی و مبغضک مبغضی؛ تمہارا دوست میرا دوست ہے اور تمہارا دشمن میرا دشمن ہے۔

ایک شخص نے پیغمبر اکرم (ص) سے پوچھا: 'یا رسول اللهّ انّک تحبّ علیّاً؟ قال: او ماعلمت انّ علیّاً منّی و انا منه؛ 'اے رسول خدا آپ علی کو چاہتے ہیں؟ فرمایا: کیا تم نہیں جانتے علی مجھ سے ہیں اور میں علی سے ہوں۔

ابن عباسؓ سے نقل ہوا ہے کہ پیغمبر اکرم (ص) نے فرمایا: 'علیّ منّی مثل رأسی من بدنی؛
علی میرے نزدیک ایسے ہیں جیسے میرے بدن پر سر ہے۔

پس حضرت مولی علی علیہ السلام کا علم کے معاملہ میں بھی ان لوگوں میں شمار نہیں جنھوں نے کسی مدرسے یا کسی معلم کے پاس علم اکتساب کیا ہو بلکہ آپ کا علم " علم لدنی" ہے یعنی خداوند عالم کی طرف سے عطا کردہ ہے۔ اسی وجہ سے آپ کا علم تمام انسانوں سے برتر اور کسی سے قابل قیاس نہیں ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اہلسنت کے منابع میں آپ کو " اعلم الناس" کہا گیا ہے ذیل میں چند موارد کی طرف اشارہ کرتے ہیں:

حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: 'اعلم امّتی من بعدی

علیؑ بن ابی طالب علیه السّلام؛
میری امت میں سب سے زیادہ دانا اور عالم شخص علی
بن بن ابی طالب ہیں۔

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کہتے ہیں: پیغمبر اکرم (ص) نے
فرمایا: 'قُسّمت الحکمة علی عشرة اجزاءٍ فاعطی علیّ تسعة
و النّاس جزءً واحداً؛
حکمت اور علم کے دس جزء اور حصے ہیں جن میں سے نو صرف
علی کو عطا کئے گئے ہیں اور ایک حصہ باقی امت کے پاس ہے۔
تمام بشری علوم اور عصر حاضر کی ترقیاں علم کے اسی دسویں
حصے کا نتیجہ ہیں اور علی علیہ السلام کا علم تمام انسانوں کے
علم سے نو گنا زیادہ ہے۔ اور اس کا راز یہ ہے کہ اس کا سرچشمہ
وحی الہی ہے یعنی پیغمبر اکرم (ص) کے ذریعے اللہ کی جانب سے
علم ان تک منتقل ہوا ہے جیسا کہ خود آپ (ص) نے فرمایا: انا
مدینۃ العلم و علیٌ بابھا، فمن ارادالعلم فیأت الباب؛
میں شہر علم ہوں اور علی اس کا دروازہ ہیں جو شخص
شہر علم میں داخل ہونے کا ارادہ رکھتا ہے اسے چاہیے کہ
دروازے سے داخل ہو۔

پس حضرت مولیٰ علی علیہ السلام اس علم کے بھی موجد ہیں
جس کے بغیر کوئی انسان عالم ہو ہی نہیں سکتا اور وہ علم علمِ
نحو ہے۔ پس اسی لئے علم نحو کے متعلق کہا گیا:

اَلصَّرْفُ اُمُ الْعُلُومِ وَالنَّحْوُ اَبُوهَا.
"علمِ صَرف تمام علوم کی ماں ہے اور علمِ نحو ان سب کا باپ ہے۔"

اور ان دونوں علوم کے موجد و موسس باب مدینۃ العلم سیدنا
مولیٰ علی علیہ السلام ہیں۔ سب سے پہلے انہوں نے ہی ان دونوں
علموں کے بنیادی قوانین املا کرائے اور اسم، فعل اور حرف کی
تمیز بتائی۔ پھر ان کے بتلائے ہوئے علم کو بغرض سہولت دو حصوں

میں تقسیم کرکے ایک کو "صَرف" کا نام دیا گیا اور دوسرے کو "نحو" کا۔ حقیقت میں "صرف"، نحو ہی کا ایک حصہ ہے اور اس کے موجد سیدنا علی علیہ السلام ہیں۔

حضرت مولانا سید ابوالحسن علی ندوی القطبیؒ لکھتے ہیں:
"امیرالمومنین حضرت علی بن ابی طالب علیہ السلام سے متعدد ایسے کاموں کی ابتدا ہوئی جس کے آثار نہ صرف یہ کہ باقی و پائندہ ہیں بلکہ جب تک عربی زبان اور اس کے قواعدِ نحو و صرف باقی ہیں، وہ کارنامہ زندۂ و جاوید رہے گا۔ ابوالقاسم الزجاجی کی کتاب "امالی" میں مذکور ہے کہ (ابوالاسود رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ) میں سیدنا علی کرم اللہ وجہہ الکریم کی خدمت میں حاضر ہوا، آپ کو دیکھا کہ سر جھکائے متفکر بیٹھے ہیں، میں نے عرض کیا: امیرالمومنین! کس معاملہ میں متفکر ہیں؟ فرمایا: میں تمہارے شہر میں عربی غلط طریقہ پر بولتے ہوئے سنتا ہوں، اس لیے میں چاہتا ہوں کہ زبان کے اصول و قواعد میں ایک یاد داشت تیار کردوں۔ میں نے عرض کیا:
اِنْ فَعَلْتَ هٰذَا اَحْيَيْتَنَا وَبَقَيْتَ فِيْنَا هٰذِهِ اللُّغَةُ.

'اگر آپ ایسا کردیں تو ہمیں آپ کے ذریعہ زندگی مل جائے گی اور ہمارے یہاں عربی زبان باقی رہ جائے گی۔

اس گفتگو کے تین روز کے بعد میں پھر آپ کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ نے ایک کاغذ مرحمت فرمایا جس میں علم نحو کے ابتدائی مسائل درج تھے"۔

حضرت سیدہ عائشہ سلام اللہ علیہا مولی علی علیہ السلام کے بارے میں ارشاد فرماتی ہیں: 'ھو اعلم النّاس بالسّنة؛
علی سنت پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو سب سے زیادہ جاننے والے ہیں۔

اور حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں کہ۔
اِنَّہٗ سَیَاْتِی نَاسٌ یُجَادِلُونَکُمْ بِشُبْھَاتَ الْقُرآنِ فَخُذُوْھُم بِالسُّنَنِ فَاِنَّ اَصْحَابَ السُّنَنِ اَعْلَمُ بِکِتَابِ اللّٰہ.

"عنقریب کچھ لوگ آئیں گے جو تمہارے ساتھ متشابہاتِ قرآن میں بحث کریں گے، تم ان کا مواخذہ احادیث سے کرنا، بے شک اصحابِ حدیث سب سے بڑھ کر قرآن کریم کے عالم ہیں۔"

عبدالمالک بن ابی سلیمان کہتے ہیں کہ میں نے حضرت عطا رضی اللہ عنہ سے پوچھا:

اَکَانَ فِی اَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم اَحَدٌ اَعْلَمَ مِنْ عَلِیٍ؟ قَالَ لَا وَ اللّٰہِ مَا اَعْلَمُہٗ.

"کیا سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے صحابہ رضوان للہ علیہم اجمعین میں سیدنا علی علیہ السلام سے بڑھ کر کوئی عالم تھا؟ انہوں نے کہا: نہیں، خدا کی قسم میں ایسے شخص کو نہیں جانتا۔

پس اسی لیے مولیٰ علی علیہ السلام کے سوا کسی شخص نے یہ دعویٰ نہیں کیا کہ "اس سے جو چاہو پوچھو وہ قرآن سے جواب دے گا" ایسا دعویٰ صرف انہوں نے ہی کیا۔ حضرت ابوالطفیل رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں:
"سیدنا علی علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: لوگو تم مجھ سے سوال کرو! بخدا تم قیامت تک جس چیز کے متعلق بھی سوال کرو گے میں تمہیں بتائوں گا اور تم مجھ سے قرآن مجید کی بابت سوال کرو، بخدا قرآن مجید کی کوئی ایسی آیت نہیں مگر میں جانتا ہوں کہ وہ رات میں اتری یا دن میں، میدانوں میں نازل ہوئی یا پہاڑوں میں؟

پس اکابر صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین نے شہادت دی کہ مولیٰ علی علیہ السلام علمِ ظاہر و باطن دونوں کے امین تھے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا:

اِنَّ عَلِیًا بْنَ ابی طَالِبٍ عِنْدَہٗ عِلْمُ الظَّاھِرِ والبَاطِنِ.

"بے شک علی ابن ابی طالب علیہ السلام کے پاس قرآن کا علمِ ظاہر بھی ہے اور باطن بھی۔"

اور پیغمبر اکرم (ص) نے جناب فاطمہ زہرا (س) کو علی علیہ السلام کے عقد میں دے کر فرمایا: 'زوّجتک خیر اهلی، اعلمهم علماً و افضلهم حلماً و اوّلهم سلماً؛
میں نے آپ کی شادی سب سے بہترین رشتہ دار سے کرائی ہے جو علم میں سب سے زیادہ عالم، حلم میں سب سے افضل، اور اسلام قبول کرنے میں سابق ترین شخص ہے۔

امیر المومنین علی علیہ السلام کی عبادت "شہرہ آفاق" رکھتی ہے۔ علم لدنی کے مالک خداوند عالم کی جتنی معرفت رکھتے ہیں اسی مقدار میں اس کی عبادت اور اس کی بارگاہ میں راز و نیاز اور راتوں کو جاگ جاگ کر مناجات کرتے ہیں۔ یہ مسئلہ اس قدر اہمیت کا حامل ہے کہ خداوند عالم ملائکہ کے سامنے حضرت علی علیہ السلام کی عبادتوں پر فخر کرتا ہے۔

پیغمبر اکرم (ص) نے فرمایا: ایک دن صبح سویرے جبرئیل انتہائی خوشی کے ساتھ میرے پاس آئے! میں نے پوچھا: میرے دوست کیا بات ہوئی ہے کہ آج آپ اتنے خوش نظر آ رہے ہیں؟ کہا: اے حبیب خدا صلی اللہ علیہ وسلم! کیونکر خوش نہ ہوں جبکہ خداوند عالم نے جو اکرام و انعام آپ کے بھائی، جانشین اور امامِ امت علی بن ابی طالبؑ پر کیا ہے اس نے میری آنکھوں کو نورانی کر دیا ہے۔ پیغمبر اکرم (ص) نے فرمایا: کیسے خدا نے میرے بھائی اور امامِ

امت کو اکرام سے نوازا ہے؟
"قال: باهی بعبادته البارحة ملائکته و حملة عرشه و قال: ملائکتی انظروا الی حجّتی فی ارضی علی عبادی بعد نبیّی، فقد عفر خدّه فی التّراب تواضعاً لعظمتی، اشهدکم انّه امام خلقی و مولی بریّتی؛ فرمایا: خداوند عالم نے علی کی گزشتہ رات کی عبادت پر ملائکہ اور حاملین عرش کے سامنے اتنا فخر کیا ہے اور فرمایا ہے: اے میرے فرشتوں! دیکھو میرے نبی کے بعد میرے بندوں پر میری حجت کو، کہ کس طرح سے اس نے اپنا چہرا اور رخسار خاک پر رکھا ہوا ہے میری عظمت کے سامنے اس کے اس تواضع کی وجہ سے میں تمہیں گواہ بناتا ہوں کہ وہ میری مخلوق کا رہبر ہے اور میرے بندوں کا وارث اور سرپرست ہے۔

ضرار بن ضمرہ معاویہ کے دربار میں علی علیہ السلام کے بارے میں کہتے ہے کہ: میں خدا کو گواہ بناتا ہوں کہ میں نے علیؑ کو کئی مرتبہ دیکھا ہے کہ جب رات ہر چیز کو اپنی گھٹا میں ڈبو دیتی تھی اور آسمان پر ستارے سامنے آ جاتے تھے تو اس وقت علیؑ محراب عبادت میں کھڑے ہوتے تھے اور اپنی داڑھی کو ہاتھ میں لیے ہوتے تھے اور اس شخص کی طرح تڑپ رہے ہوتے تھے جس کو سانپ نے کاٹ لیا ہو اور اس شخص کی طرح گریہ و زاری کرتے تھے جس کو شدید غم لگ گیا ہو... (علی کے گریہ و زاری کی آوازیں ابھی بھی میرے کانوں میں گونجتی ہیں جو وہ کہتے تھے) آہ آہ قلت الزاد و طول السفر (زاد سفر کتنا تھوڑا اور سفر کتنا طولانی، راستہ کتنا کٹھن اور منزل کتنی دور)۔
یہ بیان سن کر معاویہ کے بھی آنسو نکل آئے اس نے آستین سے آنسو پوچھے اور سننے والے دوسرے لوگ بھی آنسو پوچھنے لگے۔
پھر معاویہ نے کہا: ہاں ابو الحسن ایسے ہی تھے۔

دریائے علم کے مالک اور بے مثل و نظیر عبادتگزار ہی کے لیے سزاوار ہے کہ وہ امامِ امت ہو۔ پس وہ روایات جو امام علی علیہ السلام کے بلا فصل امام ہونے پر اہلسنت کی کتابوں میں نقل ہوئی ہیں

اتنی زیادہ ہیں کہ انہیں یہاں پر بیان نہیں کیا سکتا ہے جیسے حدیث ثقلین، حدیث منزلت، حدیث یوم الدار، حدیث غدیر اور اس طرح کی معروف حدیثیں حد تواتر سے بھی زیادہ ہیں جو سب اہلسنت کی کتابوں میں موجود ہیں۔ ہم یہاں پر چند ایک روایتوں کی طرف اشارہ کرتے ہیں جن کی دلالت صریح ہے اور معمولا بہت کم بیان کی جاتی ہیں:

۱: پیغمبر اکرم (ص) نے علی علیہ السلام سے فرمایا: اپنے دائیں ہاتھ میں انگوٹھی پہنیں تاکہ مقربین میں سے ہوں: عرض کیا! 'یا رسول اللہ کون سے انگوٹھی پہنوں؟۔ فرمایا: عقیقِ سرخ کی۔ چونکہ یہ وہ پتھر ہے جس نے خدا کی وحدانیت کا اقرار کیا ہے۔ 'ولی بالنّبوّۃ ولک بالوصیّۃ ولولدک بالامامۃ...؛ اور میری نبوت، آپ کی بلافصل جانشینی اور آپ کے بعد آپ سے ہونے والے اماموں کی امامت کا اقرار کیا ہے۔

۲: ابن بریدہ سے نقل ہوا ہے کہ پیغمبر اکرم (ص) نے فرمایا: 'لکلّ نبیٍّ وصیّ و وارث و انّ علیّاً وصیی و وارثی؛ ہر پیغمبر کا ایک جانشین اور وارث ہے میرا جانشین اور وارث علی ہے۔

۳: حضرت علی علیہ السلام کی عبادت کے سلسلے میں جو اوپر روایت بیان ہوئی ہے اس میں خدا نے کہا ہے کہ میں فرشتوں کو گواہ بناتا ہوں کہ علی میری مخلوق کے امام اور میرے بندوں کے وارث و سرپرست ہیں 'اشھدکم انّہ امام خلقی و مولی بریّتی؛

۴: عمرو بن میمون نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ رسول خدا (ص) نے علی علیہ السلام سے فرمایا: 'انت ولیّ کلّ مؤمنٍ بعدی؛
اے علی! آپ میرے بعد رہبر اور مومنین کے سرپرست ہیں۔
اس حدیث میں لفظ " بعدی" سے ایک دم واضح ہو جاتا ہے کہ علی علیہ السلام پیغمبر اکرم کے بلافصل جانشین ہیں ورنہ اس حدیث کے کوئی معنی نہیں رہ جائیں گے۔

بلاشبہ اہلسنت کے علماء اور مفسرین نے قرآن کریم کی بہت ساری آیتیں امام علی علیہ السلام کی شان میں ذکر کی ہیں اور اس بات کی تائید کی ہے کہ پیغمبر اکرم نے ان کے نزول کے بعد فرمایا تھا کہ یہ آیتیں علی(ع) کی شان میں نازل ہوئی ہیں جیسا کہ ابن حجر، خطیب بغدادی، سیوطی، گنجی، شافعی، ابن عساکر، شیخ سلیمان قندوزی وغیرہ نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: 'نزلت فی علیّ ثلاث مائۃ آیہ؛ 'علی کہ شان میں تین سو (۳۰۰) آیتیں نازل ہوئی ہیں۔

نیز ابن عباس نے پیغمبر اکرم (ص) سے نقل کیا ہے کہ آنحضرت نے فرمایا: "ما انزل آیۃ فیھا 'یا ایّھا الذین آمنوا' و علیّ رأسھا و امیرھا؛

کوئی آیت ایسی نازل نہیں ہوئی جس میں مومنین کو مخاطب کیا گیا ہو اور علی امیر مومنین ہونے کی وجہ سے اس کے پہلے مخاطب نہ ہو۔

یعنی یہ تمام آیات سب سے پہلے علی علیہ السلام کی شان میں ہیں

اسی طرح جریر طبری نے ابن عباس سے نقل کیا ہے کہ جب یہ آیت "انما انت منذر ولکل قوم ھاد"۔

"آپ کہہ دیجئے کہ میں صرف ڈرانے والا ہوں اور ہر قوم کے لئے ایک ہادی اور رہبر ہے "۔ نازل ہوئی تو نبی نے اپنا دست مبارک اپنے سینہ پر رکھ کر فرمایا: "انا المنذرولکل قوم ھاد "،اور آپ (صلی اللّٰہ علیہ و آلہ و سلم) نے علی(ع) کے کندھے کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا:"انت الهادي بک يهتدي المهتدون بعدي"۔

"آپ ھادی ہیں اور میرے بعد ہدایت پانے والے آپ سے هدایت پائیں گے "۔

اسی طرح آیت قرآن ہے کہ " اخرجنالھم دابۃ من الارض ۔"(پارہ ۲۰ رکوع ۱)

حضرت امام جعفرصادق علیہ السلام فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ

حضرت علی مسجد میں سو رہے تھے ،اتنے میں حضرت رسول کریم تشریف لائے ،اور آپ نے فرمایا "قم یادابۃ اللہ ۔" اس کے بعد ایک دن فرمایا : " یاعلی اذا کان اخرجک اللہ الخ ۔" اے علی ! جب دنیا کا آخری زمانہ آئے گا تو خداوند عالم تمہیں برآمد کرےگا اس وقت تم اپنے دشمنوں کی پیشانیوں پرنشان لگاؤگے ۔ (مجمع البحرین ۱۲۷) آپ نے یہ بھی فرمایا کہ " علی دابۃ الجنۃ " ہیں لغت میں ہے کہ دابہ کے معنی پیروں سے چلنے پھرنے والے کے ہیں ۔(مجمع البحرین ۱۲۷) ۔

پس اس میں کوئی شک نہیں ہے کہ پیغمبر اکرم (ص) نے امیر المومنین علی علیہ السلام کے فضائل و کمالات بیان کرنے میں کوئی کمی باقی چھوڑی ہو مختلف طریقوں اور مختلف مناسبتوں سے آپ کو امت کا امام اور اپنا جانشین متعارف کروایا۔ یہاں تک کہ غدیر کے میدان میں سوا لاکھ حاجیوں کے مجمع میں آپ کا ہاتھ اٹھا کر فرما دیا کہ 'جس کا میں مولا ہوں اس کے یہ علی مولی ہیں۔
اور قرآن کریم جیسی جاویدانی کتاب کے ساتھ علی علیہ السلام کو بھی جاویدانی حیات عطا کرتے ہوئے فرمایا: 'علی مع القرآن و القرآن مع علی لن یفترقا...؛
علی قرآن کے ساتھ ہے اور قرآن علی کے ساتھ اور یہ دونوں ہر گز ایک دوسرے سے جدا نہیں ہوں گے۔

اور کبھی علی علیہ السلام کو حق کا محور اور مرکز قرار دیا اور اس حدیثِ متواتر میں فرمایا: 'علیّ مع الحقّ و الحقّ مع علیّ و لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض یوم القیامۃ؛
علی حق کے ساتھ اور حق علی کے ساتھ ہے اور یہ دونوں ہر گز ایک دوسرے سے جدا نہیں ہوں گے یہاں تک کہ روز قیامت حوض کوثر پر میرے پاس وارد ہوں گے۔
ایک اور روایت میں فرمایا: 'سیکون من بعدی فتنۃ، فاذا کان ذلک، فالزموا علی بن ابی طالب، فانّہ الفاروق بین الحقّ و الباطل؛
عنقریب میرے بعد فتنہ اور اختلاف ہو گا پس تم لوگ علی بن

ابی طالب کا ساتھ دینا اس لیے کہ حق اور باطل کے درمیان فرق ڈالنے والے صرف علی ہیں۔
اور فرمایا: جو شخص علی سے الگ ہو وہ مجھ سے الگ ہے اور جو مجھ سے الگ ہو جائے خدا سے دور ہو جائے گا۔
پس یہ فتنہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے فوری بعد اس شکل میں شروع ہو گیا کہ اجتماع نے حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ کی سقیفہ بنی ساعدہ کے مقام پر بیعت کرلی۔ جبکہ سرکار علیہ السلام نے متواتر تور پر سب کے درمیان واظح کر دیا تھا کہ حضرت مولی علی علیہ السلام وصی و جانشین پیغمبر اکرم (ص) ہے۔ اور یہ بھی صاف صاف فرما دیا تھا کہ جو لوگ علیؑ سے الگ ہونگے وہ مجھ سے الگ ہونگے پس جو لوگ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے الگ ہوئے وہ بلاشبہ خدا سے الگ ہو گیئں۔ لیکن افسوس کہ اس قوم نے اپنی نبی کی باتوں کو فراموش کر دیا۔
اور جو اس واقعہ کے سبب جناب ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ کی شان میں گستاخی کرتے ہیں وہ بھی مغالطے میں پھنسے ہوئے ہیں۔ کیونکہ جناب ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ نے اس تجویز کو صرف اور صرف اس لئے تسلیم کیا تھا کہ امت مسلمہ میں درار نہ پڑ جائے اور لوگ دین مبین سے منحرف نہ ہو جائیں اور فتنہ انگیزی نہ پھیلے۔ پس حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالی عنہ نے پہلے خطاب میں اسی لئے ارشاد فرمایا تھا کہ وَاللّٰہِ مَا کُنتُ حَرِیصًا عَلَی الِامَارَۃِ یَومًا وَلَا لَیلَۃً قَطُّ ...الخ کہ "خدا کی قسم! مجھے کبھی بھی خلافت کے لئے خواہش یا رغبت پیدانہیں ہوئی۔ نہ ہی کبھی میں نے پوشیدہ یا اعلانیہ اس کا مطالبہ کیا ۔ہاں فتنہ سے ڈرتے ہوئے میں نے اسے قبول کر لیا ہے مگر یہ ایک بہت بڑا بوجھ ہے جس کی مجھے طاقت نہیں پھر بھی میں نے اٹھا لیا ہے۔ اب سوائے اس کے کہ اللہ مجھے طاقت دے مجھ میں تو اس کی ہمت نہیں اور میں تو اب بھی چاہتا ہوں کہ تم میں سے اگر کوئی اور طاقتور اور ہمت والا ہے جو اس بوجھ کو اٹھا سکتا ہے تو اٹھالے ۔
(ازالۃ الخفاء ص ۲۷۶)
اور پھر اس وقت تمام فتنوں میں سے ایک فتنہ یہ بھی تھا کہ قریش

اور انسار دونوں یہ خیال رکھتے تھیں کہ خلیفہ ہم میں سے ہو جس کہ سبب بھائی چارگی کے رشتہ میں خونریزی کا امکان تھا جس سے لوگوں کو بچانے کے تحت حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالی عنہ نے خلافت کی تجویز قبول کیا۔

پس مسئلہ باغ فدق میں بھی جو لوگ تبرہ کرتے ہیں ان سے بھی فقیر گوشگزار ہے کہ بیشک باغ فدق جناب زہرا سلام اللہ علیہ کا حق تھا اور چونکہ آپ معصومین میں سے ہیں اور معصوم سے غلطی کا امکان نہیں لیکن حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالی عنہ ولی ہیں جو محفوظ ہے اور محفوظ سے غلطی تو ہو سکتی ہے لیکن کیونکہ خدا کی طرف سے محفوظ ہے تو اس پر تبرہ کرنا گناہ ہے۔ لہذا فقیر کے نزدیک یہ مسئلہ ایسا نازک مسئلہ ہے جس کا فیصلہ خد خدا کے
سپرد ہے۔اس پر لان تان اور تبرہ نہیں۔

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز-۱۰-(۰)

پس حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالی عنہ کے وصال۶۳۴ء کے بعد حضرت عمر رضی اللہ تعالی عنہ خلیفہ تجویز کیے گئے اور پھر انہیں بھی ۶۴۴ء میں قتل کر دیا گیا اور ان کے بعد حضرت عثمانؓ کو شوریٰ نے ایک مخصوص انتخابی عمل سے نیا خلیفہ نامزد کر دیا۔ حضرت علیؑ، حضرت عثمان بن عفانؓ کے ۶۵۶ء میں قتل کے بعد چوتھے خلیفہ راشد بنے۔ اصحاب کی ایک جماعت امام علیؑ کے پاس حاضر ہوئی اور کہا: ہم کسی کو نہیں جانتے جو خلافت کے لیے آپ سے زیادہ مناسب ہو۔ علیؑ نے کہا: میں اگر تمہارا وزیر رہوں تو بہتر ہے، اس سے کہ تمہارا امیر بنوں۔ انھوں نے کہا: ہم آپ کی بیعت کے سوا کچھ بھی قبول کرنے کے لیے تیار نہیں ہیں۔ تب آپ نے فرمایا: میری بیعت رازداری میں نہیں ہوگی، بلکہ مسجد میں ہونی چاہیے۔ اور اس طرح حکم خداوندی اور امر مخفی کے تہت چوتھے خلیفہ راشد قرار پائے۔ لیکن جو فتنہ بغض علی علیہ السلام میں اندر ہی اندر چنگاری بن کر سلگ رہا تھا وہ شعلہ بن کر اس شکل میں بھڑک اٹھا کہ حضرت عثمان رضی اللہ تعالی عنہ کو ان ہی کے قبیلہ، بنی امیہ کے آؤباش اور مکار لوگوں نے (کہ جنھیں اقتدار اور سلطنت کی ہوس اور مولی علی علیہ السلام کا بغض تھا) شہید کروا دیا تھا اور ان کے قتل کا الزام حضرت مولی علی علیہ السلام پر لگا دیا۔ اگرچہ آپؑ حضرت عثمانؓ کے قتل کے پانچویں دن، چوتھے خلیفہ راشد منتخب ہو گئے، لیکن اپنے اقتدار کے دوران ہی آپ کو لوگوں کی مخالفت کا سامنا کرنا پڑا۔ آپ علی علیہ السلام کو اپنی مختصر حکومت کے عرصے میں ہی تین داخلی بھاری جنگوں (جنگ جمل، صفین، نہروان) کا سامنا بھی کرنا پڑا۔ اور بالآخر ۱۹ رمضان سن ۴۰ ہجری کی صبح ابن ملجم مرادی ملعون کے ہاتھوں مسجد کوفہ میں زخمی ہوئے جیسا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ علی علیہ السلام کو پہلے ہی یہ بشارت دی تھی کہ۔ حضرت عمار بن یاسرؓ بیان کرتے ہیں غزواہ ذات العشیرہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی

سے فرمایا کہ 'اے ابوتراب میں تمہیں دو بدبخت آدمیوں کے بارے میں بتاتا ہوں۔ پہلا قوم ثمود کا احیمر تھا جس نے حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی کی ٹانگیں کاٹی تھیں اور دوسرا شخص وہ ہے اے علیؑ جو تمہارے سر پر وار کرے گا۔ یہاں تک کہ خون سے تمہاری داڑھی تر ہو جائے گی۔

پس جس وقت ابن ملجم نے آپ کے سر پر وار کیا اس وقت بیساختہ آپکی زبان مبارک سے یہ کلماۃ عدا ہوئے: 'فزت برب کعبہ' رب کعبہ کی قسم میں کامیاب ہو گیا۔ اور اسی مہینے کی ۲۱ تاریخ کو جام شہادت نوش کر گئے۔ اور مخفیانہ طور پر نجف میں دفن کر دیئے گئے۔

لیکن فقیر کے نزدیک آپ کعبۃ اللّٰہ کے اندر ہی آرام فرما ہیں۔ کیونکہ آپ خدا کی افضل ترین عبادت کی شکل میں خدا کے افضل ترین گھر کعبۃ اللّٰہ میں نمودار ہوئے تھے۔ اور اسی گھر میں امر مخفی کے تہت آرام فرما ہیں۔ پس سرکار دو عالم صلی اللّٰہ علیہ وسلم نے جو یہ بشارت دی تھی کہ قال رسول اللّٰہّ علیہ و آلہ و سلم: مثل علیّ فیکم أو قال: فی ھذہ الامۃ کمثل الکعبۃ المشرفۃ النظر إلیھا عبادۃ و الحج إلیھا فریضۃ.

(علامۃ عبد اللّٰہّ الشافعی کتاب المناقب) (ابن عساکر تاریخ مدینہ دمشق ۳۰۶/۴۲۔)

"علیؑ کی مثال اس امت میں کعبہ شریف کی سی ہے،اس کی طرف نظر کرنا عبادت ہے اور اس کی طرف حجّ کیلئے جانا فریضہ ہے۔"

اور سرکار دو عالم صلی اللّٰہ علیہ وسلم نے یہ بھی ارشاد فرمایا کہ 'بَابٌ فِیأَمْرِالنَّبِيِّ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ رضي اللّٰه عنه'

مسجد نبوی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم میں باب علی رضی اللّٰہ عنہ کے سوا باقی سب دروازوں کو بند کر دیا جائے ۔

پس تفصیل اس کی اس طرح بیان ہوتی ہے کہ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اﷲِ صلي اﷲ عليه وآله وسلم أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ : فَقَالَ يَوْماً : سُدُّوْا هَذِهِ الْأَبْوَابَ

إِلَا بَابَ عَلِيٍّ، قَالَ : فَتَكَلَّمَ فِيْ ذَلِکَ النَّاسُ، قَالَ : فَقَامَ رَسُوْلَ االلّهِ صلي اللّه عليه وآله وسلم فَحَمِدَ االلّهَ تعالي وَأَثْنَي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّيْ أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ اِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، وَ قَالَ فِيْهِ قَائِلُکُمْ وَ إِنِّي وَاللّهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتُهُ وَلَکِنِّيْ اُمِرْتُ بِشَيِيئٍ فَاتَّبَعْتُهُ.
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَ النَّسَائِيُّ وَ الْحَاکِمُ.
وَقَالَ الْحَاکِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحُ الإِسْنَادِ.

”حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے کئی صحابہ کرام کے گھروں کے دروازے مسجد نبوی کے صحن میں کھلتے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے ایک دن فرمایا : علی کا دروازہ چھوڑ کر باقی تمام دروازوں کو بند کر دو۔ راوی نے کہا کہ اس بارے میں لوگوں نے چہ میگوئیاں کیں تو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کھڑے ہوئے پس آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا بیان کی پھر فرمایا : میں نے علی کے دروازے کو چھوڑ کر باقی سب دروازوں کو بند کرنے کا حکم دیا ہے۔ تم میں سے کچھ لوگوں نے اس کے متعلق باتیں کی ہیں۔ بخدا میں نے اپنی طرف سے کسی چیز کو بند کیا نہ کھولا میں نے تو بس اس امر کی پیروی کی جس کا مجھے اللہ تعالیٰ کی طرف سے حکم ملا۔ اس حدیث کو امام احمد بن حنبل، نسائی اور حاکم نے روایت کیا ہے اور امام حاکم نے کہا یہ حدیث صحیح الاسناد ہے۔“

پس فقیر کے نزدیک اللہ تعالی نے جو حضرت ابراہیم علیہ السلام کو یہ حکم دیا کہ۔
وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
اور ابراہیم و اسماعیل کو کہا کہ طواف کرنے والوں اور اعتکاف کرنے والوں اور رکوع کرنے والوں اور سجدہ کرنے والوں کے لیے میرے گھر کو پاک صاف رکھا کرو۔ اس میں اعتکاف سے مراد مولی علی علیہ السلام کا اعتکاف ہے۔ اور یہ تمام دلائل اسی امر کے طرف اشارہ کرتا ہے۔

بیشک اللہ اپنے امر پر غالب ہے اور بیشک وہی قادر مطلق ہے۔

"میسر نہیں کسی کو یہ سعادت
بہ کعبہ ولادت بہ مسجد شہادت"

بیشک و شبہ حضرت علی علیہ السلام امام اور رہبر ہیں، محبوب پیغمبر صلی اللّٰہ علیہ وسلم ہیں، علم لدنی کے مالک ہیں، خدا کی بندگی میں بالا ترین مقام پر فائز ہیں، حق و باطل کے درمیان فرق پیدا کرنے والے ہیں، حق ہمیشہ آپ کے ساتھ ہے، قرآن ہمیشہ آپ کے ساتھ ہے کیونکہ مولیٰ علی علیہ السلام اور قرآن مجید کے مابین اس قدر دائمی معیت ہے کہ کسی شخص کو قرآن کریم سے حقیقی فائدہ اس وقت تک حاصل نہیں ہوسکتا جب تک کہ اس کے دل میں قرآن مجید کے ساتھ ساتھ مولیٰ علی علیہ السلام کی محبت موجزن نہ ہو پس سرکار دو عالم صلی اللّٰہ علیہ وسلم نے اسی لئے فرمایا تھا کہ۔

'علی مع القرآن والقرآن مع علی، لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض.

"علی (علیہ السلام) قرآن کے ساتھ اور قرآن علی (علیہ السلام) کے ساتھ ہے، دونوں جدا نہ ہوں گے حتی کہ اکٹھے حوض کوثر پر میرے پاس آئیں گے۔'

اور قرآن حکیم سے حقیقی فائدہ حصول ہدایت ہے اور یہ نعمت محبت اہل بیت کے سوا قطعاً حاصل نہیں ہوسکتی۔ سو جو شخص اس محبت کے بغیر قرآن سمجھنے کی کوشش کرتا ہے اس پر ہدایت کے نہیں ضلالت کے دروازے کھلتے ہیں۔ پس حضرت مولا علیؑ وہ واحد شخص ہیں کہ جن کی اطاعت اور پیروی کرنا پوری امت مسلمہ پر واجب ٹھرا۔

اور پیغمبر اکرم صلی اللّٰہ علیہ و آلہ نے امیر المومنین علی علیہ السلام کی اطاعت کرنے کے لیے عجیب تعبیرات کا استعمال کیا ہے جن کے نمونے درج ذیل اس حدیث میں ہیں:

حضرت سلمان فارسیؓ نے حضرت سیدہ فاطمہ زہراؑ سے نقل کیا کہ

آپ نے رسول خداؐ سے نقل فرمایا کہ رسول خداؐ نے ارشاد فرمایا:
علیکم بعلیّ بن ابی طالب علیہ السّلام فانّہ مولاکم فاحبّوہ، و کبیرکم فاتّبعوہ، و عالمکم فاکرموہ، و قائدکم الی الجنّۃ(فعزّزوہ) و اذا دعاکم فاجیبوہ و اذا امرکم فاطیعوہ، احبّوہ بحبّی و اکرموہ بکرامتی، ماقلت لکم فی علیٍّ الّا ما امرنی بہ ربّی جلّت عظمتہ؛
تم لوگوں پر علی کی اطاعت واجب ہے چونکہ وہ تمہارے مولا ہیں انہیں دوست رکھو اور تمہارے بزرگ ہیں ان کی اتباع کرو تمہارے عالم ہیں ان کا اکرام اور احترام کرو اور جنت کی طرف لے جانے والے تمہارے رہبر ہیں انہیں عزیز سمجھو، وہ جب تمہیں کسی کام کی طرف بلائیں ان کی اطاعت کرو میرے محبت کی وجہ سے ان سے محبت کرو میری بزرگی کی وجہ سے انہیں بزرگ سمجھو میں نے علی کے بارے میں تم سے وہی کہا ہے جو میرے پروردگار نے مجھے حکم دیا ہے۔

یہ حدیث اس قدر واضح اور آشکار ہے کہ مزید اس کے بارے میں کوئی وضاحت کرنے کی ضرورت نہیں ہے۔ پیغمبر اکرمؐ نے اس میں واضح طور پر فرما دیا ہے کہ میں نے جو کچھ علی کے بارے میں کہا ہے سب اللہ کے حکم سے کہا ہے۔ یقینا اگر امت مسلمہ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے بعد سے صرف اسی حدیث پر عمل پیرا ہو جاتی تو کسی قسم کے انحراف اور اختلاف کا شکار نہ ہوتی۔

پیغمبر اکرمؐ نے جناب عمار سے فرمایا: 'یا عمّار! ان رأیت علیّاً قدسلک وادیّاً و سلک النّاس وادیاً غیرہ فاسلک مع علیّ ودع النّاس انّہ لن یدلک علی ردی و لن یخرجک من الھدی؛
'اے عمار! اگر تم دیکھو کہ علی ایک طرف جا رہے ہیں اور دیگر تمام لوگ دوسری طرف جا رہے ہیں تو تم علی کے ساتھ جانا اور باقی لوگوں کو چھوڑ دینا اس لیے کہ علی گمراہی کی طرف رہنمائی نہیں کریں گے اور راہ ہدایت سے الگ نہیں کریں گے۔

لیکن افسوس سد افسوس کی اکثریت اس راستے سے منحرف ہو گئی جس پر حضرت علی علیہ السلام چل رہے تھے اور جناب عمارؓ کو پیغمبر اکرمؐ کی طرف سے کی گئی اس وصیت کو بھی نظر انداز کر کے لوگوں نے علی علیہ السلام کا ساتھ نہ دیا اور نتیجہ میں سب نے گمراہی کا راستہ انتخاب کر لیا اور عالم اسلام کے اندر وہ مشکلات وجود میں آگئیں جو نہیں آنا چاہیے تھی۔
پس فقیر عاجز کی خداوند قدوس سے دعا ہے کہ وہ امت مسلمہ کو وارث دو جہاں، امام برحق، قسیم النار و الجنۃ، ضیاء منصبِ خلافتِ راشدہ، امیر المومنین عبادتِ محبوب خداؑ حضرت سرکار مولی علی علیہ السلام کے نقش قدم کے پیچھے پیچھے چلنے کی (جو کما حقہٗ حق سبحانہٗ تعالی تک پہنچنے کا واحد راستہ ہے) توفیق اور رفیق عطا فرمائے امین یا ربّ العالمین۔

حوالہ جات۔ (تاریخ خمیس ،جلد ۲،صفحہ ۲۷۵۔) (معارف ،صفحہ ۷۳۔) (ذخائر ،صفحہ ۵۸۔)(ریاض النضرہ ،جلد ۲،صفحہ ۲۵۷۔) (کنز العمال، جلد ۶، صفحہ ۱۵۴۔ ۱۵۶) (مجمع الزوائد، جلد ۹، صفحہ ۱۰۲،) (فیض القدیر،جلد ۴، صفحہ ۳۵۸) (فضائل الصحابة، جلد ۱، صفحہ ۲۹۶۔) (مجمع الزوائد، جلد ۹،صفحہ ۱۰۲۔) (حلیة الاولیاء، جلد ۱،صفحہ ۶۳۔) (کنوز الحقائق "المناوی"،صفحہ ۴۳۔) (طبری، تاریخ الامم والملوک، ج۲، ص۲۷۹) (سنن الدارمی، ج:۱، ص:۳۷، رقم: ۱۹) (المصنف لابن ابی شیبة، ج: ۱۷، ص: ۱۲۳، رقم: ۳۲۷۷۲) (تاریخ دمشق، ج: ۴۲، ص: ۳۹۷-۳۹۸) (تاریخ طبری، ج ۴، ص۴۲۹) (روضة المتقین، ج ۱۳، ص ۲۶۵۔و۔۲۷۳) (بحارالانوار، ج ۲۸، ص ۱۹۷ و بحار ج ۳۵، ص ۸ ۔ ۹۔) (عسقلانی، لسان المیزان، ج ۵، ص ۶۲،) (ذہبی، میزان الاعتدال، ص ۴۶۷) (فرائد السمطین، ج ۱، ص ۱۹، ینابیع المودة، قندوزی باب ۵۶، مناقب السبعون، حدیث ۷۰۔) (دیلمی، ارشادالقلوب، انتشارات شریف رضی، ۱۴۱۲ ھ.ق، ج ۲، ص ۳۶۳۔) (کنزالعمّال، متقی هندی، بیروت، مؤسسة الرساله، ج ۱۱، ص ۶۲۲، حدیث ۳۳۰۲۴۔ ۳۳۰۲۵) (کفایة الطالب، الکرخی ص ۳۳۲) (حلیة

الاولیاء، ابی نعیم، ج ۱، ص ۶۴.) (انساب الاشراف، ج ۲، ص ۱۲۴.) (بحارالانوار، داراحیاء التراث العربی، ج ۴۱، ص ۲۱ ذیل روایت ۲۸) (اشک شفق، ص ۱۸۲.) (المناقب، ص ۸۵، روایت ۸۴) (ابن کثیر دمشقی، البدایة و النهایة، بیروت، مکتبة المعارف، ج ۷، ص۳۴۶.) (المستدرک علی الصحیحین، حاکم نیشابوری، بیروت، دارالمعرفه، ج ۳، ص ۱۲۴،) (ینابیع المودة، سلیمان قندوزی، باب ۲۰، ص ۱۰۳، (تاریخ الخلفاء سیوطی، باب فضائل علی(ع)، ص۱۷۳.) (المستدرک للحاکم همان، ج ۳، ص ۱۲۴، حدیث ۶۱،)(هیثمی، مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۳۵) (خطیب بغدادی، تاریخ بغداد، ج ۶، ص ۲۲۱، شماره ۳۲۷۵؛) (ینابیع المودة، همان، باب ۴۲، ص ۱۴۸؛) (تاریخ دمشق، ابن عساکر، ج ۲، ص ۴۳۱) (تاریخ بغداد، خطیب بغدادی، ج ۴، ص ۴۱۰) (سورئہ رعد، آیت ۷) (تفسیر طبری ،جلد ۱۳،صفحہ ۷۲۔ کنز العمال ،جلد ۶،صفحہ ۱۵۷ ۔ تفسیر حقائق، صفحہ ۴۲۔مستدرک حاکم، جلد ۳، صفحہ ۱۲۹۔) (تاریخ الاسلام للذهبی ملخصاً، ج: ۲، ص: ۴۷۹) (المستدرک، ج: ۳، ص: ۱۲۳، رقم: ۴۶۸۵) (اخرجہ احمد بن حنبل فی مسند ج: ۴، ص: ۲۶۳/ الحدیث رقم: ۱۸۳۲۱) (النسائی فی السنن الکبری ج: ۵ ص: ۱۵۳/ الحدیث رقم: ۸۵۳۸) (الحاکم فی المستدرک، ج: ۳، ص: ۱۵۱/ الحدیث رقم: ۴۶۷۹)

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔۱۰۔(۱)

پچھلے باب میں جو روایات پڑھنے والوں کی نظر سے گزریں، وہ فرموداتِ رسولِ اکرم حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم تھے۔ یہ روایات بخوبی امیرالمؤمنین علی ابن ابی طالب علیہما السلام کی بلندی و برتری کو ظاہر اور روشن کرتی ہیں۔ اب یہ مناسب ہوگا کہ علیؑ کی شخصیت کو دوسرے انبیائے کرام کی نظر سے دیکھیں۔
اس بارے میں تحقیق کرنے سے معلوم ہوگا کہ خدائے بزرگ و برتر نے حضرت علیؑ کی شخصیت کا تعارف تمام انبیاء(حضرت آدم علیہ السلام سے لے کر نبی آخر الزمان حضرت محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تک) کو خود کروایا ہے۔
یہ حقیقت آسمانی کتب سے اور ارشاداتِ انبیائے کرام (قبل از پیغمبر اسلامؐ) سے بالکل واضح ہوجاتی ہے۔ ذیل میں ہم چند نہایت اہم واقعات اور مطالب کی طرف آپ کی توجہ مبذول کروائیں گے۔

* حضرت آدم علیہ السلام کا پنجتن پاک سے ارتباط۔
حضرتِ آدم علیہ السلام اور اماں حوّا کا واقعہ قرآن میں ذکر ہوا ہے۔ اس کے علاوہ اُن کا جنت سے نکلنا اور زمین پر آباد ہونا ایسا قصہ ہے جسے شاید ہی کوئی ایساہو جو نہ جانتا ہو۔ حضرت آدم علیہ السلام اور اماں حوّا ترکِ اولیٰ کی وجہ سے بہشت سے زمین پر بھیجے گئے۔ سالہا سال تک حضرت آدم علیہ السلام زمین پر گریہ کرتے رہے اور خدا سے طلب ِمغفرت کرتے رہے لیکن بالآخر اسمائے پنجتن پاک یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت علی علیہ السلام، حضرت جنابِ فاطمہ سلام اللہ علیہا، حضرت حسن علیہ السلام اور حضرت حسین علیہ السلام کے توسل سے اُن کی توبہ قبول ہوئی جیسے کہ قرآنِ پاک میں ذکر ہے اور اسی اہم موضوع کی طرف اشارہ ہے:
فَتَلَقّٰی آدَمُ مِنْ رَبِّہٖ کَلِمٰاتٍ فَتٰابَ عَلَیۡہِ اِنَّہٗ ھُوَالتَّوّٰابُ الرَّحِیۡم۔
"پس آدم علیہ السلام نے اپنے رب سے کلمات سیکھے، خدا نے اُن کی توبہ قبول کی، بے شک وہ بہت توبہ قبول کرنے والا اور رحیم ہے"۔(سورئہ بقرہ:آیت۳۷)۔

اس آیت کی تفسیر میں شیعہ اور سنی اکابرین نے درج ذیل روایت نقل کی ہے جس کو لکھنے کی سعادت حاصل کررہے ہیں:
عَنْ عَبْدِاللّٰہِؓ بْنِ عَبّاسٍ قَالَ:سُئِلَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہٖ وَسَلَّم عَنِ الْکَلِمٰتِ الَّتِیْ تَلَقّٰٓا اٰدَمُ مِنْ رَبِّہٖ فَتَابَ عَلَیْہِ قَالَ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہٖ وَسَلَّم سَأَلَہُ "بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍ وَفَاطِمَۃَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ"فَتَابَ عَلَیْہِ۔
"عبداللہ ابن عباس روایت کرتے ہیں کہ پیغمبر اکرمؐ سے اُن کلمات کے بارے میں سوال کیا گیا جو حضرت آدم علیہ السلام نے اپنے رب سے دریافت کئے تھے اور جن کی وجہ سے اُن کی توبہ قبول ہوئی تھی۔ جواب میں پیغمبر اکرم نے فرمایا کہ آدم علیہ السلام نے بحق پنجتن پاک (محمد،علی ،فاطمہ ،حسن اور حسین) اللہ تعالیٰ سے درخواست کی تھی کہ اُن کی غلطی کو معاف فرما۔ اللہ تعالیٰ نے اُن کی غلطی کو معاف کردیا اور اُن کی توبہ کو قبول کرلیا"۔
حوالہ جات۔
(۱)۔ ابن مغازلی، کتاب مناقب علی علیہ السلام میں، حدیث۸۹،صفحہ۶۳۔
(۲)۔ شیخ سلیمان قندوزی حنفی ،ینابیع المودۃ، صفحہ۱۱۱،باب۲۴اور ص۲۸۳،حدیث۵۵
(۳)۔ سیوطی، تفسیر الدرالمنثور میں۔
(۴)۔ تفسیر نمونہ،ج۱،صفحہ۱۹۹اور تفسیر المیزان،جلد۱،صفحہ۱۴۹ اور دوسری کتب میں۔
اسی ضمن میں دوسری روایت بھی ملاحظہ ہو:
قَالَ رَسُوْلُ اللّٰہِؐ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہٖ وَسَلَّم لَمَّا خَلَقَ اللّٰہُ تَعٰالٰی آدَمَ اَبَالْبَشَرِ وَنَفَخَ فِیْہِ مِنْ رُوْحِہِ اِلْتَفَتَ آدَمُ یُمْنَۃَ الْعَرْشِ فَاِذاً فِی النُّوْرِخَمْسَۃُ اَشْبٰاحٍ سُجَّداً وَرُکَّعًا، قٰالَ آدَمُ:(عَلٰی نَبِیِّنٰا وَآلِہ وَعَلَیْہِ السَّلام)ھَلْ خَلَقْتَ اَحَداً مِنْ طِیْنٍ قَبْلِی؟ قٰالَ لاٰ یَا آدَمَ! قٰالَ:فَمَنْ ھٰوُلاٰءِ الْخَمْسَۃِ الْاَشْبٰاحِ الَّذِیْنَ اَرٰاھُمْ فِیْ ھَیْئَتِیْ وَصُوْرَتِیْ؟قٰالَ ھٰوُلٰاءِ خَمْسَۃٌ مِنْ وُلْدِکَ،لَوْلَاھُمْ مَا خَلَقْتُکَ،ھٰوُلٰاءِ خَمْسَۃٌ شَقَقْتُ لَھُمْ خَمْسَۃَ اَسْمٰاءٍ مِنْ اَسْمٰائِی لَوْلَاھُمْ مٰاخَلَقْتُ الْجَنَّۃَ وَالنّٰارَ ، وِلَاالْعَرْشَ ، وَلَاالْکُرْسِیَ ، وَلَاالسَمٰاءَ وَلَاالْاَرْضَ وَلَاالْمَلاٰئِکَۃَ وَلَاالْاِنْسَ وَلَاالْجِنَّ، فَاَنَا الْمَحْمُوْدُ وَھٰذٰا مُحَمَّدٌ

وَاَنَاالعَالی وَھٰذَاعَلِیٌّ،وَاَنَاالفَاطِرُ وَھٰذِہٖ فَاطِمَۃ، وَاَنَاالاِحْسَانُ وَھٰذَاالحَسَن وَاَنَاالْمُحْسِنُ وَھٰذَاالْحُسَیْن اَلَیتُ بِعِزَّتِی اَنْ لَایَأتِیْنِی اَحَدٌ مِثْقَالَ ذَرَّۃٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ بُغْضِ اَحَدِھِمْ اِلَّا اَدْخُلُہٗ نَارِی وَلَا اُبَالِی یَاآدَمَ ھٰوٗلَاءِ صَفْوَتِی بِھِمْ اُنْجِیْھِم وَبِھِمْ اُھْلِکُھُمْ فِاِذَاکَانَ لَکَ اِلَیَّ حَاجَۃٌ فَبِھٰوٗلَاءِ تَوَسَّلْ۔

"پیغمبر اکرمؐ نے فرمایاکہ جس وقت اللہ تعالیٰ نے ابوالبشر حضرت آدم علیہ السلام کو خلق فرمایا اور اپنی روح میں سے اُس میں پھونکی تو آدم علیہ السلام نے عرش کے دائیں جانب نظر کی تو دیکھا کہ پانچ نوریشخصیات رکوع و سجود کی حالت میں ہیں۔ حضرت آدم علیہ السلام نے عرض کیا کہ اے میرے خدا! کیا تو نے مجھ سے پہلے کسی کو مٹی اور پانی سے خلق کیا ہے؟ جواب آیا ،نہیں۔ میں نے کسی کو خلق نہیں کیا۔ حضرتِ آدم علیہ السلام نے پھر عرض کیا کہ یہ پانچ شخصیات جو ظاہری صورت میں میری طرح کی ہیں، کون ہیں؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ پانچ تن تیری نسل سے ہیں، اگر یہ نہ ہوتے تو تجھے بھی پیدا نہ کرتا۔ان کے ناموں کو اپنے ناموں سے اخذ کیا ہے۔ اگر یہ پانچ تن نہ ہوتے تو نہ بہشت و دوزخ کو پیدا کرتا اور نہ ہی عرش و کرسی کو پیدا کرتا، نہ آسمان و زمین کو پیدا کرتا اور نہ انس و جن و فرشتگان کو پیدا کرتا۔ان پانچ ہستیوں کا تعارف اللہ تعالیٰ نے اس طرح کروایا کہ اے آدم! سنو:

میں محمود ہوں اور یہ محمد ہیں
میں عالی ہوں اور یہ علی ہیں
میں فاطر ہوں اور یہ فاطمہ ہیں
میں محسن ہوں اور یہ حسن ہیں
میں احسان ہوں اور یہ حسین ہیں

مجھے اپنی عزت وجلالت کی قسم کہ اگر کسی بشر کے دل میں ان پانچ تن کیلئے تھوری سی دشمنی اورکینہ بھی ہوگا،اُس کو داخلِ جہنم کروں گا۔ اے آدم ! یہ پانچ تن میرے چنے ہوئے ہیں اور ہر کسی کی نجات یا ہلاکت ان سے محبت یا دشمنی سے وابستہ ہوگی۔ اے آدم ! ہر وقت جب تمہیں مجھ سے کوئی حاجت ہوتو ان کا توسل پیدا کرو"۔

حوالہ جات

(۱)۔ علامہ امینی،کتاب فاطمة الزہرا سلام اللہ علیہا،صفحہ۴۰۔
(۲)۔ تفسیر المیزان،جلد ۱۔
(۳)۔ مجمع البیان،جلد ۱ اور دوسری تفاسیر میں آیت ۳۷،سورئہ بقرہ کے ذیل میں۔

* دوسرے انبیاء کی بعثت ولایت ِپیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم و حضرت علی علیہ السلام کی مرہونِ منت ہے۔
عَنِ الْاَسْوَدِعَنْ عَبْدِاللّٰہِ بْنِ مَسْعُود قٰالَ،قٰالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَآلِہِ وَسَلَّم یا عَبْدَاللّٰہِ أَ تٰانِیْ مَلَکٌ فَقٰالَ:یَامُحَمَّدُ!"وَاسْئَلْ مَنْ اَرْسَلْنٰامِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنٰا"عَلٰی مٰابُعِثُوا؟قٰالَ:قُلْتُ:عَلٰی مٰا بُعِثُوْا؟ قٰالَ:عَلٰی وَلَایَتِکَ وَوِلَایَةِ عَلِیِّ ابْنِ اَبِی طَالِب۔
"اسود جنابِ عبداللہ ابن مسعودؓ سے روایت کرتے ہیں ،وہ کہتے ہیں کہ پیغمبر اکرمؐ نے فرمایاکہ میرے پاس اللہ تعالیٰ کی طرف سے فرشتہ آیا اور کہا کہ اے پیغمبر خداؐ! آپ مجھ سے اپنے سے پہلے انبیاء کے بارے میں سوال کریں کہ وہ کس لئے نبوت پر مبعوث ہوئے تھے؟ آپ نے فرمایا کہ میں نے اُس فرشتے سے کہا ،بتاؤ کہ وہ کس لئے مبعوث ہوئے تھے؟ فرشتے نے کہا کہ وہ آپ کی اور حضرت علی علیہ السلام کی ولایت کی تصدیق کیلئے مبعوث ہوئے تھے"۔
حوالہ جات
۱۔ ابن عساکر،تاریخ دمشق ، باب حالِ امام علی ،ج۲،ص۹۷،حدیث۶۰۲،شرح محمودی
۲۔ حاکم نیشاپوری، کتاب "المعرفة"اپنی سند کے ساتھ عبداللہ ابن مسعودؓ سے۔

* حضرت علی علیہ السلام آسمانی کتابوں میں۔
حضرت علی علیہ السلام کی شخصیت کی معرفت اور عظمت کو پہچاننے کا ایک انتہائی اہم ذریعہ آسمانی کتابیں اور گزشتہ پیغمبروں کے صحائف ہیں۔اس میں کوئی شک و شبہ نہیں کہ جب اللہ تعالیٰ نے اپنے سب سے پہلے انسان اور پیغمبر حضرتِ آدم علیہ السلام کو اسمائے اعلیٰ یعنی حضرت محمد،علی علیہ السلام،جنابِ فاطمہ سلام

اللہ علیہا،حسن علیہ السلام اور حسین علیہ السلام کی تعلیم دی تھی تو انہوں نے ان اسماء کی تعلیم اپنی اولاد اور دوسرے انبیاء کو پہنچا دی۔ محکم روایات سے ثابت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان نوری افراد کو خلقت ِ بشر سے پہلے پیدا کیا تھا تاکہ دنیا میں یہ افراد بطورِ نمونہ، کامل ترین اخلاق کا مظہر ہوں۔
لہٰذا موضوع کے اعتبار سے مزید اطلاعات حاصل کرنے کیلئے
ہم حکیم سید محمود سیالکوٹی کی کتاب "علی و پیغمبران"
سے چند اقتباسات لیتے ہیں:

(١)۔ نامِ علی علیہ السلام انجیل میں۔
آسمانی کتابوں میں خاتم النبیین حضرت محمد بن عبداللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اور اُن کے جانشین حضرت علی ابن ابی طالب علیہ السلام کے بارے میں بشارت دی گئی تھی۔ لیکن دشمنانِ اسلام یہ نہیں چاہتے تھے کہ یہ حقیقت واضح ہو بلکہ اس کو مکمل طور پر ختم کرنے کے درپے تھے۔مثلاً انجیل میں "صحیفہ غزل الغزلات" اشاعتِ لندن، سال١٨٠٠ عیسوی، باب٥، آیت ١ تا ١٠ میں حضرت سلیمان علیہ السلام کے ارشادات بیان کئے گئے ہیں جس میں انہوں نے پیغمبر خاتم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اور اُن کے نائب امیرالموٴمنین علی علیہ السلام کے بارے میں اشارہ کیا ہے اور آخر میں واضح کہتے ہیں کہ وہ "خلو محمد یم"(وہ دوست اور محبوبِ محمد ہیں).لیکن وہ انجیل جو ١٨٠٠٠ء کے بعد شائع ہوئی ہے، اُن میں سے یہ الفاظ "خلومحمد یم" حذف کردئیے گئے ہیں۔ اسی طرح لفظ"ایلیا" یا"ایلی" یا "آلیا" جو آسمانی کتابوں میں مذکور ہے، مخالفین یہ ثابت کرنے کی کوشش کرتے ہیں کہ اس سے مراد پیغمبر حضرت الیاس یا مسیح یا یوحنّا ہیں ،نہ کہ حضرت علی علیہ السلام۔
لیکن بہت سے مسیحی علماء نے لفظ "ایلیا" یا "ایلی" یا "آلیا" کے بارے میں تحقیق کی ہے اور وہ تعصب کی دنیا سے باہر آگئے اور پھر اصل حقیقت بیان کی۔
ایک مسیحی عالم 'Mr. J.B. Galidon' لکھتے ہیں:
In the language of oldest and present Habrew the

word ALLIA"or "AILEE" is not in the meanings of God or Allah but this word is showing that in text and last time of this world anyone will become nominates "ALLIA" or "AILEE".

"زبانِ عبرانی جدید یا قدیم میں لفظ"ایلیا" یا"ایلی" سے
مراد اَللّٰہ نہیں ہے بلکہ اس لفظ سے یہ اشارہ ملتا ہے کہ آئندہ
زمانے میں یا آخری زمانہ میں کوئی شخص آئے گا جس کا
نام "ایلیا" یا "ایلی" ہوگا".

حوالہ

1. "A notebook on old and new testaments of Bible" published in London in 1908, Vol.1, page 428."

2۔ حکیم سید محمود سیالکوٹی کتاب "علی اور پیغمبران"،دلائل
اور شواہد سے ثابت کیا ہے کہ
اسماء"ایلیا" یا "ایلی" یا "آلیا" سے مراد علی علیہ السلام ہیں۔

(۲)۔ علیؑ اور پیشگوئیِ داؤدؑ

حضرت علی علیہ السلام کا مقدس نام زبور(حضرت داؤد علیہ السلام کی کتاب) میں بھی آفتاب کی طرح درخشاں ہے۔ آسمانی کتاب زبور میں حضرت علی علیہ السلام کا دنیا میں آنا تفصیل کے ساتھ بیان کیا گیا ہے۔ کتاب"علی اور پیغمبران" میں زبور سے ایک حصہ نقل کیا گیا ہے۔ زبور کا یہ قدیمی نسخہ احسان اللّٰہ دمشقی، رہبر مسیحیان، شام کے پاس بھی موجود ہے۔

زبور سے اقتباس

(مطعنی شل قشوتینمر قث پاھینوا نی وز"ایلی" متازہ امطع ملغ شلو شمائت پزانان ہمنیقتہ خلذ وقث فل"حدار" کمرتوہ شیھوپلت انی قاہ بوتاہ خزیماہ رث جین"کعاباہ" بنہ اشود کلیامہ کاذوقثوتی قتمرعند وبریما برینم فل خلذملغ خایوشنی پم مغلینم عت جنحاریون)۔

"تم پر اُس شخصیت جس کا نام "ایلی" ہے، کی اطاعت واجب ہے اور دین و دنیا کے ہر کام میں اُس کی فرمانبرداری تمہاری اصلاح کرے

گی۔ اُس عظیم شخصیت کو "حدار"(حیدر) کہتے ہیں۔ وہ بیکسوں اور ضعیفوں کا مددگار ہوگا اور وہ شیروں کا شیر ہوگا اور بے پناہ طاقت کا مالک ہوگا۔وہ کعابا(کعبہ) میں پیدا ہوگا۔ تمام پر واجب ہے کہ اُس کے دامن کو پکڑیں اور غلام کی طرح اُس کی اطاعت کیلئے ہمیشہ حاضر رہیں۔ جو سن سکتا ہے اُس کی ہر بات کو غور سے سنے اور جو عقل و فہم رکھتا ہے، اُس کی باتوں کو سمجھے۔ جو دل و مغز رکھتا ہے، وہ غورو فکر کرے کیونکہ جو وقت گزرجاتا ہے، واپس نہیں آتا"۔

(۳)۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کا علیؑ سے مدد مانگنا۔
اس باب کے شروع میں احادیث و روایات اور سورئہ بقرہ کی آیت ۳۷ کی تشریح کے حوالہ سے بیان ہوچکا ہے کہ وہ کلمات جو حضرت آدم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے یاد کئے تھے اور انہی کلمات کا اللہ تعالیٰ کو واسطہ دیا تھا، پانچ تن پاک کے اسمائے گرامی تھے۔ اب ایک اور پیغمبر حق یعنی حضرت سلیمان علیہ السلام کی طرف رجوع کرتے ہیں جو ان پنجتن پاک کے مقدس ناموں کا واسطہ دے کر اللہ تعالیٰ سے مناجات کرتے ہیں۔ اس ضمن میں ایک دفعہ پھر کتاب"علی و پیغمبران" سے اقتباس نقل کرتے ہیں جو ذیل میں درج کیا جارہا ہے:
"پہلی جنگ ِعظیم(۱۹۱۶ء میلادی عیسوی) میں جب انگریزوں کا ایک دستہ بیت المقدس سے چند کلومیٹر دور ایک چھوٹے سے گاؤں اونترہ کے پاس مورچہ بندی کیلئے کھدائی کررہا تھا تو وہاں اُن کو ایک چاندی کی تختی ملی جس کے چاروں طرف خوبصورت قیمتی موتی جڑے ہوئے تھے اور اُس کے اوپر سونے کے پانی سے کچھ لکھا ہوا تھا جو کسی قدیم زبان میں تھا ۔وہ اُسے اپنے انچارج میجر ای۔ این۔گرینڈل(Maj. E.N.Grandal) کے پاس لے آئے۔ وہ بھی اس کو نہ سمجھ سکا اور بالآخر اسے اپنے کمانڈر انچیف جنرل گلیڈسٹون تک پہنچا دیا۔ وہ بھی اس کو نہ سمجھ سکا اور اُس نے اسے آثارِ قدیمہ کے ماہرین تک پہنچادیا۔ ۱۹۱۸ء میں جنگ بند ہوئی تو ایک کمیٹی بنادی گئی جس کے ممبران امریکہ، برطانیہ، فرانس، جرمنی اور دیگر ممالک کے ماہرین تھے۔ چند ماہ کی کوشش اور تحقیق سے پتہ چلا کہ یہ تختی اصل میں"لوحِ سلیمانی" ہے اور حضرت سلیمان علیہ السلام

کے چند کلمات بھی اُس پر لکھے ہوئے ہیں۔ اس تختی پر عبرانی زبان میں لکھا ہوا ہے۔ ہم اس کے اصل الفاظ اور ترجمہ نقل کرتے ہیں:
ترجمہ لوحِ سلیمانی
لوحِ سلیمانی کا نقش
اللّٰہ
احمد ایلی
باھتول
حاسن حاسین
"اے احمد میری فریاد سن لیں
یا ایلی (علی) میری مدد فرمائیے
اے باھتول (بتول) مجھ پر نظر کرم فرمائیے
اے حاسن (حسن) مجھ پر کرم فرمائیے
اے حاسین (حسین) مجھے خوشی بخشئے
یہ سلیمانؑ پنجتنِ پاکؑ سے مدد مانگ رہا ہے
اور علی قدرت اللّٰہ ہے"۔
مزید اطلاعات کیلئے کتابWonderful Stories of Islam اشاعتِ لندن،صفحہ ۲۴۹ پر مراجعہ کریں۔

(۴) علی کا نام کشتیِ نوح کا زیور
پیغمبرانِ بزرگ جو نامِ مقدس پیغمبر اسلام حضرت محمد،علی علیہ السلام ، جنابِ فاطمہ سلام اللّٰہ علیہا اور حسنین شریفین علیہما السلام پکار کر اللّٰہ تعالیٰ سے مدد مانگتے رہے، اُن میں حضرتِ نوح علیہ السلام بھی شامل ہیں۔اس کا ثبوت وہ لکڑی کے تختے ہیں جو روسی معدنیات کے کارکنوں نے دریافت کئے تھے۔ حکیم سید محمود سیالکوٹی نے اپنی کتاب میں اس کا ذکر اس طرح سے کیا ہے:
"جنوری ۱۹۵۱ء میں روسی محکمہ معدنیات کے چند کارکن زمین کھودنے میں مشغول تھے کہ اچانک لکڑی کے چند تختے اُن کو نظر آئے جو عام لکڑی کے تختوں سے مختلف تھے اور کسی چھپے راز کی نشاندہی کرتے تھے۔انہی لکڑی کے تختوں میں ایک ایسی لکڑی کی تختی ملی جس کی لمبائی چودہ انچ اور چوڑائی تقریباً دس انچ

تھی۔ عجیب بات یہ تھی کہ باقی تختے وقت گزرنے کے ساتھ کہنہ اور بوسیدہ ہوچکے تھے لیکن یہ تختہ ابھی بالکل اپنی صحیح حالت میں تھا۔ اس پر چند قدیم الفاظ درج تھے۔ روسی حکومت نے تحقیق کیلئے ۲۷/فروری ۱۹۵۳ء کو کمیٹی بنائی جس کے ممبران قدیم زبانوں کے ماہر تھے۔ آٹھ ماہ کی سخت محنت اور تحقیق کے بعد معلوم ہوا کہ جو الفاظ لکھے ہوئے ہیں، وہ مدد مانگنے اور سلامتی کی دعا کیلئے لکھے گئے ہیں۔ذیل میں اس کی تصویر دی جارہی ہے:
تحقیقی کمیٹی نے اُن الفاظ کا ترجمہ روسی زبان میں کیا جس کا ترجمہ لسانیات کے ماہر مسٹر این۔ایف۔ماکس(N. F. Maks) نے انگریزی زبان میں کیا جو ذیل میں درج کیا جارہا ہے:

O’ my God! my Helper! Keep my hand with mercy andwith your holy bodies, Mohammad, Alia, Shabbar, Shabbir, Fatema. They all are biggests and honourables. The world established for them. Help me by their names. You can reform to right.

ترجمہ
“اے میرے اللہ! اے میرے مددگار! ذواتِ مقدسہ محمد(صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم)،
ایلیاً ،شبرؑ ،شبیرؑ اور فاطمہ علیہم السلام کے صدقہ میں مجھ پر اپنا رحم و کرم فرما۔ یہ پنجتن سب سے بڑے اور سب سے زیادہ عزت والے ہیں۔ یہ تمام دنیا اُن کیلئے بنائی گئی۔ اے میرے پروردگار! اُن کے ناموں کا واسطہ! میری مدد فرما۔ تو ہی صحیح راستے کی ہدایت کرنے والاہے”۔

* حضرتِ موسیٰ شہادتِ علی سے باخبر تھے۔
مرحوم علامہ مجلسی رحمۃ اللہ علیہ اپنی کتاب جلاء العیون، جلد ۱،صفحہ۲۷۶ ،باب زندگانی حضرت علی علیہ السلام میں لکھتے ہیں:
“ابن بابویہ ،معتبر سند کے ساتھ حضرت امام محمد باقر علیہ السلام سے روایت کرتے ہیں کہ ایک یہودی عالم حضرت علی علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوا اور کچھ مسائل پوچھے اور یہ بھی پوچھا کہ

آپ کے پیغمبر کا وصی اُن کی زندگی کے بعد اس دنیا میں کتنا عرصہ زندہ رہے گا؟ حضرت نے فرمایا کہ تیس سال۔ اُس یہودی نے پھر سوال کیا کہ بتائیں کہ وہ طبعی موت مرے گا یا قتل کردیا جائے گا؟حضرت نے جواب دیا کہ وہ قتل کردیا جائے گا۔ اُس کے سر پر ضربت لگائی جائے گی۔ اُس یہودی نے کہا:خدا کی قسم! آپ نے سچ کہا۔ میں نے اُس کتاب میں جو حضرت موسیٰؑ نے تحریر فرمائی ہے اور حضرتِ ہارونؑ نے لکھی ہے، اسی طرح ہی پڑھا ہے"۔

* حضرت ابراہیم اور معرفتِ علی علیہ السلام۔

جابر ابن عبداللہ حضرتِ امام جعفر صادق علیہ السلام سے روایت نقل کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم کو ملکوت دکھائے تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے عرش کے پاس ایک نور دیکھا تو پوچھا کہ پروردگار! یہ نور کونسا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ یہ نورِ محمدؐ ہے جو میری مخلوق میں سب سے زیادہ عزت و بزرگی والا ہے، اس نور کے ساتھ ایک دوسرے نور کو بھی دیکھا۔ اُس کے بارے میں بھی حضرتِ ابراہیم علیہ السلام نے پوچھا۔ کہا گیا کہ یہ نور علی ابن ابی طالب علیہ السلام کا ہے جو میرے دین کا مدد کرنے والا ہے۔ ان دو نوروں کے ساتھ تین نور اور دیکھے اور اُن کے بارے میں پوچھا۔ کہا گیا کہ یہ نورِ فاطمہؑ ہے جو اپنے حُب داروں کو آتش جہنم سے بچائے گا اور دوسرے دو نور اِس کے بیٹے حسنؑ اور حسینؑ کے ہیں ۔ پھر فرمایا:اے میرے پروردگار!میں کچھ اور نور بھی اس نور کے ساتھ دیکھ رہا ہوں۔ کہا گیا کہ یہ اماموں کے نور ہیں جو نسلِ علی و فاطمہ علیہم السلام سے ہوں گے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے عرض کی پروردگارا! تجھے پنجتن پاک کا واسطہ!مجھے ان کا تعارف کروا۔کہا گیا کہ ان میں پہلا علی ابن الحسین اور پھر اُن کے بیٹے محمد اور اُن کے بیٹے جعفر اور اُن کے بیٹے موسیٰ اور اُن کے بیٹے علی اور اُن کے بیٹے محمد اور اُن کے بیٹے علی اور اُن کے بیٹے حسن اور اُن کے بیٹے حجتِ قائم ہیں"۔

حوالہ کتاب زندگانی فاطمة الزہرا سلام اللہ علیہا،

مصنف:آیت اللہ شہید دستغیب، صفحہ

۱۲۷، تفسیر برہان سے نقل کی گئی۔

* حضرت ابراہیم بھی شیعانِ علیؑ سے ہیں حضرت ابراہیم خلیل اللہ جو انتہائی بڑی منزلت کے مالک تھے۔ جب انہوں نے انوارِ شیعانِ اہلِ بیت کو دیکھاجو آفتابِ ولایت کے گرد ستاروں کی طرح چمک رہے تھے، خدا سے التجا کی کہ اُنہیں بھی شیعانِ علیؑ میں سے قرار دے۔
چنانچہ تفسیر سورئہ الصّٰفّٰت:آیت۸۳ میں: "وَاِنَّ مِنْ شِیْعَتِہٖ لَاِبْرَاھِیْمَ"
"اور بے شک اُن کے شیعوں میں سے ابراہیم ہیں"۔
حوالہ آیت اللہ دستغیب، کتاب زندگانی فاطمۃ الزہرا سلام اللہ علیہا، صفحہ۱۲۶۔

* حضرتِ خضرؑ کی حضرتِ علیؑ سے دوستی۔
اعمش روایات اور احادیث کے معتبر راوی ہیں اور شیعہ سنی دونوں اس کی تصدیق کرتے ہیں۔ کہتے ہیں کہ مدینہ میں ایک اندھی عورت تھی۔ اُس کا کام یہ تھا کہ لوگوں کو پانی پلاتی تھی اور کہتی تھی کہ علی علیہ السلام کی دوستی کے صلہ میں پانی پیو۔ اُسی کو مکہ میں بھی دیکھا، اس حال میں کہ اُس کی دونوں آنکھیں کھلی ہوئی تھیں اور ان سے دیکھ سکتی تھی اور پانی پلاتی تھی اور یہ کہتی تھی کہ لوگو! پانی پیو اُس کی دوستی کے صدقہ میں کہ جس نے میری بینائی لوٹا دی۔ اعمش کہتے ہیں کہ میں نے اُس سے اُس کا حال پوچھا تو اُس نے جواب دیا کہ ایک شخص میرے پاس آیا اور کہنے لگا کہ تو ہی وہ عورت ہے جو علی علیہ السلام کی حب دار ہے؟ میں نے کہا:ہاں۔ اُس نے کہا:
"اَللّٰھُمَّ اِنْ کَانَتْ صَادِقَۃً فَرُدَّ عَلَیْھَا بَصَرَھَا"
"خدایا! اگر یہ کنیز اپنے دعوے میں سچی ہے تو اس کی بینائی اس کو واپس لوٹا دے"۔
خدا کی قسم! اُس حال میں میری بینائی لوٹ آئی۔ میں نے پوچھا کہ تو کون ہے؟ اُس نے جواب دیا کہ میں خضر ہوں اور میں شیعہ ٔعلی ابن ابی طالب علیہما السلام ہوں۔
حوالہ جات

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔۱۰۔(۲)

حضرت نظام الدین اولیاء راحت القلوب اور سیر الاولیاء میں خواجگان چشت سے روایت کرتے ہیں کہ 'اللہ ربّ العزت نے شب معراج حبیب مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ایک خرقہ عطا کیا اور یہ ارشاد فرمایا کہ اے محبوبؑ اس خرقہ مقدس کو اپنے اصحاب میں اس کو عنایت فرمائیےگا جو اس کا اہل ہو۔ اور اس خرقہ کے متعلق کچھ راز و نیاز کی باتیں خدا اور اس کے محبوبؑ کے درمیان ہوئی۔
پس سرکار علیہ السلام نے اپنے اصحاب میں سے حضرت ابوبکرؓ، حضرت عمرؓ، حضرت عثمانؓ و حضرت مولی علی علیہ السلام کو بلایا اور ارشاد فرمایا کہ 'خداوند قدوس نے مجھ کو معراج والی رات یہ خرقہ عطا کیا ہے اور یہ حکم دیا ہے کہ اس کو میں اس کے اہل تک پہنچاؤں۔ پس سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکرؓ کو بلا کر سوال کیا کہ اگر یہ خرقہ تم کو عنایت کروں تو تم کیا کرو گے؟ آپ نے فرمایا میں صدق سے کام لوں گا اور طاعت کروں گا۔
پھر سرکار علیہ السلام نے حضرت عمرؓ کو بلایا اور ان سے بھی یہی سوال کیا؟ ۔حضرت عمرؓ نے فرمایا! 'میں عدل و انصاف کروں گا۔ اس کے بعد سرکارؐ نے حضرت عثمانؓ کو بلایا اور ان کے سامنے بھی یہی سوال رکھا۔حضرت عثمانؓ نے عرض کیا کہ میں سخاوت کروں گا اور اتفاق کروں گا۔ پھر سرکار علیہ السلام نے حضرت مولی علی علیہ السلام سے بھی یہی سوال پوچھا 'کہ اے علیؑ اگر یہ خرقہ تم کو مل جائے تو تم اس کا کیا کرو گے؟ حضرت مولی علی علیہ السلام نے ارشاد فرمایا کہ 'اے حبیب مکرم صلی اللہ علیہ وسلم میں اس خرقہ سے بندگانِ خدا کے عیب چھپاؤں گا ان کی پردہ پوشی کروں گا۔ پس پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ خرقہ حضرت مولی علی علیہ السلام کو مرحمت فرمایا اور ارشاد فرمایا کہ مجھے خدا نے حکم فرمایا تھا کہ جو شخص یہ جواب دے اسی کو خرقہ عطا کرنا۔
پس فقیر کہتا ہے کہ حضرت سرکار مولی علی علیہ السلام کے پانچ خلیفہ ہوئے کہ جس طرح سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے پانچ خلیفہ ہوئے جن میں تین کا انتخاب حکمت خدا کے تہت لوگوں

نے کیا اور حضرت علی علیہ السلام کا انتخاب امر مخفی کے تہت خدا اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے کیا جن کے قائم مقام ظاہر و باطن پانچوے خلیفہ راشد کے شکل میں سید السادات، فخر ائمہ اہل بیت حضرت امام حسن ال مجتبی علیہ السلام پر ۳۰ سال خلافت راشدہ کا مکمل ہوا۔ اور یوں حضرت امام حسن علیہ السلام پر خلافت راشدہ کا اختتام اور مولی علی علیہ السلام کی ظاہری اور باطنی خلافت کا آغاز ہوا۔ پس خدا کی منشا اور مشیت کے تحت صبح قیامت تک 'امیر ملک اللہ' امیر المومنین مولی علی علیہ السلام کی حکومت ملک اللہ یعنی تمام عالمین پر حشر نشر تک قایم کر دی گئی ہے جس سے کسی بھی حالت میں کوئی نکل نہی سکتا۔ پس جس نے خودمختاری اور خدسری کرنے کی کوشش کرنی چاہی تو وہ خسارہ میں رہا۔

پس تمام روہانی سلسلہ آپ پر ہی منتہی ہوتے ہیں اور تمام ولیوں کی ولایت آپ ہی کا خاصّہ ہے۔ پس فقیر ان پانچ برگزیدہ ہستیوں کا ذکر کرنے کی سعادت حاصل کرتا ہے کہ جن سے گروہ صوفیاء کا سلسلہ بلواسطہ یہ بلاواسطہ تور پر جاری و ساری ہوا اور اس کے بعد فقیر ائمہ اثنا عشریہ ان ۱۲ خلیفہ برحق کا ذکر کرنے کی سعادت حاصل کریگا جو سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے علم کے بلافصل جانشین ٹھہرے۔ پس ان سب میں پہلے امام حسن ال مجتبی سرکار سبز قبا علیہ السلام ہے کہ جو علم بزرگی مرتبہ مقام شجاعت بلاغت سخاوت شرافت امامت وجاہت قناعت میں اپنے جدّ سرورے کونین سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم اور اپنے پدرے بزرگوار حضرت مولی المتقیان امام علی علیہ السلام کے حقیقی جانشین ٹھیریں۔

۱۔ پس آپؑ سے آپ کے برادر اصغر امام حسین علیہ السلام نے اور ان سے آپ کے فرزند ارجمند امام حسن ال مثنی علیہ السلام نے بیت و خلافت حاصل کیا جن سے 'قطبیہ' اور 'قادریہ' سلسلہ کا آغاز ہوا۔

جو اس طرح سے ہے کہ حضرت رسول القدس محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے خرقہ خلافت حضرت مولی علی علیہ السلام کو عطا کیا۔

جن سے خرقہ خلافت امام حسن مجتبی علیہ السلام کو حاصل ہوا جن سے امام حسین شہید کربلا علیہ السلام کو حاصل ہوا جن سے

حضرت حسن مثنیٰ کو حاصل ہوا جن سے حضرت عبداللہ ال محضؒ کو حاصل ہوا جن سے حضرت محمد ذیاالنفس زکیہ شہیدؒ کو حاصل ہوا (پس ان سے دو سلسلہ، سلسلہ قطبیہ جو امام حسنؑ سے آپ تک پہنچا اور دوسرا سلسلہ زیدیہ جو حضرت زید شہیدؒ سے پہنچا تھا کا آغاز ہوا جس کے آپ امام تھیں) اور آپ سے آپ کے چھوٹے بھائی حضرت موسی الجونؒ کو خرقہ خلافت حاصل ہوا (پس ان سے سلسلہ قادریہ کا آغاز ہوا جو حضور غوث الاعظم شیخ سید عبدالقادر جیلانی کی نسبت سے مشہور و معروف ہے)۔ اس طرح سلسلہ زیدیہ حضرت سرکار امیر کبیر ابو محمد عبد اللّٰہ ال اشتر شہید عرف عبد اللّٰہ شاہ غازیؒ سے سندھ (پاکستان) کی سرزمین پر پہنچا۔
اور سلسلہ قطبیہ کبیریہ حضرت سرکار غوث العالمین ہندل ولی بادشاہ مطلک امیر کبیر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللّٰہ علیہ سے ہندوستان کی سرزمین پر پہنچا۔ اور اس طرح سے خانوادہ و سلسلہ بزرگ برتر قطبیہ کبیریہ سے سب سے اول ہند- سندھ کی سرزمین پر دین حق کا پرچم پھیرا اور ان کے مقدس وجود سے یہ سرزمین شاد آباد ہوئی۔ لیکن اس عالی شان خاندان و سلسلہ کے بزرگوں نے ہمیشہ اپنے آپ کو چھپائے رکھا اور امر مخفی کے تحت ان کو پس پردہ رکھا گیا۔ پس وقت وقت پر امر خاص کے تحت بزرگوں میں اشخاص پر ان کی عظمت عیاں رہی۔ پس انہی اشخاص میں ایک حضرت مخدوم اشرف سمنانی کچھوچھوی رحمت اللّٰہ علیہ بھی ٹھیریں جنھوں نے اپنے مکتوبات میں یہ ارشاد فرمایا کہ 'سادات کڑا جو سادات بنی حسن ال مجتبی علیہ السلام سے ہیں، ان کے حسب (شانِ بزرگی و کمالات) و نسب (سلسلہ آباؤ اجداد) کی طہارت میں میرے پاس کوئی کلام نہیں یعنی یہ خاندان و سلسلہ بےمثل و بےمثال ہے۔

۲۔ حضرت مولی علی علیہ السلام کے دوسرے خلیفہ کی حیثیت سے حضرت امام عالی مقام حسین شہید کربلا علیہ السلام نے خرقہ خلافت حاصل کیا اور علم ظاہر و باطن کی تکمیل آپ نے اپنے پدرے بزرگوار حضرت مولی متقیان امام علی علیہ السلام اور اپنے برادر ے

اکبر امام حسن ال مجتبی علیہ السلام سے کیا۔ پس آپ کے جانشین آپکے فرزند اوسط حضرت امام زین العابدین علیہ السلام اور ابن برادر ے اکبر حضرت امام حسن ال مثنی علیہ السلام ہوئیں جیسا کہ اوپر ذکر ہو چکا ہے۔ پس امام زین العابدین علیہ السلام سے امام زید شہید ہوئے جن سے خاندان و سلسلہ زیدیہ جاری ہوا اور ان دونوں سلسلوں کے حامل و امین حضرت سرکار امام محمدؒ ذوالنفس زکیہ شہید علیہ السلام ہوۓ جن سے خاندان و سلسلہ قطبیہ کبیریہ جاری ہوا جیسا کہ اوپر ذکر ہو چکا ہے۔ پس حسنی حسینی نجابت اور شرافت جو بدرجہ اتم خانوادہ قطبیہ کبیریہ میں موجود ہے وہ شاید ہی کسی اور خانوادے میں موجود ہو۔ پس اسی شرافت و نجابت کی بنا پر اس خاندان کو تمام سادات و اشراف کی نقابت و سرداری کا شرف بھی حاصل تھا۔

۳۔ حضرت مولی علی علیہ السلام کے تیسرے خلیفہ کی حیثیت سے حضرت کمیل بن زیادؓ نے خرقہ خلافت حاصل کیا۔ پس آپ محرم رازدان علیؑ و شیعان اہل بیت تھیں اور دعاے حضرت خضر علیہ السلام آپ نے مولی علی علیہ السلام سے نقل کیا ہے جو آپ کے نام سے موسوم ہو کر دعاے کمیل کہلائی جیسا کہ یہ آپ کے ذکر میں پہلے بھی بیان ہو چکا ہے۔ آپ سے خواجہ عبدال واحد بن زید نے خرقہ خلافت حاصل کیا۔ انہوں نے یہ خرقہ ابو یعقوب السوسی کو مرحمت فرمایا۔ جن کا ایک واقعہ اس طرح بیان کیا جاتا ہے کہ۔ **حضرت سیدنا احمد بن منصور علیہ رحمۃ اللّٰہ الغفور فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے اُستاذ حضرت سیدنا ابو یعقوب السوسی علیہ رحمۃ اللّٰہ القوی کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ ایک مرتبہ میرا ایک شاگرد میرے پاس مکہ مکرمہ آیا اور کہنے لگا:" اے اُستادِ محترم! کل ظہر کی نماز کے بعد میں اپنے خالق حقیقی عزوجل سے جاملوں گا ۔ آپ یہ چند درہم لے لیجئے، ان سے گورکن (یعنی قبرکھودنے والے) کی اُجرت ادا کردینا اور بقیہ درہموں کی خوشبو منگوا لینا اور مجھے میرے انہیں کپڑوں میں دفن کر دینا، یہ بالکل پاک وصاف ہیں ۔" اس کی یہ باتیں سن کر میں سمجھا کہ شاید بھوک کی وجہ سے**

اس کی یہ حالت ہوگئی ۔مجھے اس کی با توں پر تعجب بھی ہو رہا تھا بہر حال میں نے اس پر توجہ رکھی ۔دوسرے دن جب نمازِ ظہر کا وقت ہوا تو اس نے نماز ادا کی اور خانہ کعبہ کو دیکھنے لگا اور دیکھتے ہی دیکھتے وہ زمین پر گر پڑا۔ مَیں دوڑ کر اس کے قریب گیا اور اسے ہلا جُلا کر دیکھا تو اس کا جسم بے جانِ ہوچکا تھا اور خانہ کعبہ کا جلوہ دیکھتے دیکھتے اس کی رُوح قَفَسِ عنصری سے پرواز کر چکی تھی۔

یہ صورت حال دیکھ کر میں نے دل میں کہا:" میرا پروردگار عزوجل بڑا بے نیاز ہے، جسے چاہے جو مقام عطا فرمائے ،اس کی حکمتیں وہی جانے ،وہ جسے چاہے اپنی معرفت عطا کرے۔ وہ ذات پاک ہے جس نے میرے شاگرد کو اِتنا مرتبہ عطا فرمایا کہ موت سے پہلے ہی اسے حقیقت سے آگاہی عطا فرمادی اور مَیں ایسی باتیں نہیں جانتا حالانکہ میں اس کا اُستاد ہوں۔ یہ اس کی نعمتیں ہیں جسے چاہے عطا کرے ۔" مجھے اپنے اس شاگرد کی موت کا بہت غم ہوا ، بہر حال ہم نے اسے تختہ پر لٹایا اور غسل دینا شروع کیا جب میں نے اسے وضو کرایا تو اچانک اس نے آنکھیں کھول دیں ۔یہ دیکھ کر میں بڑا حیران ہوا اور اس سے پوچھا: "اے میرے بیٹے! کیا تُو مرنے کے بعد دو بارہ زندہ ہوگیا ؟" اس نے بڑی فصیح وبلیغ زبان میں جواب دیا : "(اے اُستادِ محترم)! میں موت کے بعد زندہ ہوگیا ہوں اور موت کے بعد اپنی قبروں میں اللہ تعالیٰ کے تمام ولی زندہ ہوتے ہیں ۔"(اللہ عزوجل کی اُن پر رحمت ہو..اور.. اُن کے صدقے ہماری مغفرت ہو.آمین بجاہ النبی الامین صلی اللہ تعالی علیہ وسلم)
(عُیُوْنُ الْحِکَایَات)

۴۔ حضرت مولی علی علیہ السلام کے چوتھے خلیفہ کی حیثیت سے حضرت خواجہ حسن بصریؒ نے خرقہ خلافت حاصل کیا۔ آپ نے حضرت حسن علیہ السلام کے خدمت بابرکت میں رہ کر بھی اکتساب فیض کیا ہے اور بعض کے نزدیک حضرت کمیل بن زیاد نخعیؒ کے خدمت میں بھی رہیں لیکن خرقہ خلافت آپ کو حضرت

مولی علی علیہ السلام سے ہی حاصل ہوا ہے۔ پس انہی نسبتوں کے سبب آپ مقتدائے شیخ ہیں اور گروہ صوفیاء کا زیادہ تر سلسلہ آپ کے ذریعے حضرت مولی علی علیہ السلام سے جا ملتے ہیں۔

۵۔ حضرت مولی علی علیہ السلام کے پانچویں خلیفہ کی حیثیت سے حضرت سلمان فارسی رضی اللّٰہ تعالی عنہ نے خلافت حاصل کیا۔ چنانچہ نقشبندیہ سلسلہ آپ ہی سے وجود میں آیا۔ جیسا کہ فقیر پہلے بھی ذکر کر چکا ہے کہ جو لوگ آپ کی بیت حضرت ابوبکر رضی اللّٰہ تعالی عنہ سے ثابت کرتے ہیں وہ درست نہیں۔ البتہ سلسلہ نقشبند میں جناب ابو بکر رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہ کا روحانی فیض جو آپ نے حضرت رسول اکرم صلی اللّٰہ علیہ وسلم و حضرت مولی ال متقیان امام علی علیہ السلام سے اخذ کیا تھا وہ جاری اور ساری ہے۔ جو آپ کے نبیرا حضرت قاسم کے ذریعہ سے اس سلسلہ میں شامل ہوا۔ جنہوں نے حضرت سلمان فارسی رضی اللّٰہ تعالی عنہ سے بیت کی۔ مخفی نہ رہے کہ جناب قاسمؒ حضرت محمدؒ ابن ابو بکر رضی اللّٰہ تعالی عنہ کے فرزند ہیں جن کی پرورش بھی حضرت مولی علی علیہ السلام کے زیر قفالت ہوئی جیسا کہ آپ کے زمن میں ذکر ہو چکا ہے۔ پس حضرت قاسمؒ کے توسل سے نقشبندیہ سلسلہ میں تین جانب سے فیض علیؑ شامل ہے۔ پھر جناب قاسمؒ کی بیت اور خلافت آپ کے نواسے اور ائمہ اہل بیت میں چھٹوے امام حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام کو حاصل ہوئی اور اس اعتبار سے چار جانب سے فیضِ روحانی باب مدینۃالعلم مولی المومینین حضرت مولی علی علیہ السلام اس سلسلہ میں شامل ہو گیا جس سبب دوسرے سلسلوں کے بنسبت یہ سلسلہ زیادہ فیض رساں ہے اور اس سلسلہ کے فقرا تکمیل منازل روحانیت جلد کر لیتے ہیں۔

۶۔ سلسلہ ستّہ سلسلہ امیریہ بطریق سلسلہ اویسیہ۔
روح سے فیض حاصل کرنے کو اصطلاح صوفیہ میں اویسی طریقہ کہتے ہیں۔ اس سے یہ مراد نہیں کہ یہ سلسلہ حضرت اویس قرنیؓ

سے ملتا ہے بلکہ اویسیہ سے مراد مطلق روح سے فیض حاصل کرنا ہے۔ چونکہ روح سے اخذ فیض اور اجرائے فیض دونوں صورتیں ہوتی ہیں، اس لئے سلسلہ اویسیہ کی یہی دونوں خصوصیات ہیں۔ اس اصطلاح کو حضرت اویس قرنی سے اگر کوئی نسبت ہو سکتی ہے تو شاید اس بناء پر کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کی صحبت میں رہ کر تربیت حاصل نہیں کی تھی۔ بلکہ حضور ﷺ کی روح پر فتوح سے اخذ فیض کیا تھا۔ اس لئے کہا جاسکتا ہے کہ وہ پہلے حضرت اویس قرنی رضی اللہ تعالی عنہ تھے۔

حضرت شاہ ولی اللہؒ نے ہمعات ص۸۶ پر سلسلہ اویسیہ کی خصوصیات کا ذکر فرمایاہے "ایں فقیر را آگاہ کردہ اند کہ طریقہ جیلانیہ بمنزلہ جوئے است کہ مسافتے بر زمین میرود ومسافتے دیگر در زمین مستترمی گردد در مسام زمین نفوذ میکند۔ بعد ازاں بوضع چشمہ باز ظاہری شود و مسافتے بر روئے زمین رود ثم ہکذا ہکذا۔ "و تسلسل خرقہ دریں طریقہ اگر متصل است اما تسلسل اخذ نسبت دریں طریقہ متصل نیست یک بار سلسلہ ظاہر میشود بعد ازاں مفقود میگردد باز بطریق اویسیہ ازباطن کسے ظہور می نماید ایں طریقہ بحقیقت ہمہ اویسیہ است ومتوسلان ایں طریق در روحانیاں علو و مہابتے وارند"۔ واماالقادریۃ فقریبۃ من الاویسیہ الروحانیہ۔

(۱) خلاصہ یہ ہے کہ جیسے پانی زیر زمین موجود رہتا ہے کسی وقت چشمہ کی صورت میں باہر ابل پڑتا ہے اور زمین کو سیراب کرتا ہے اسی طرح حقیقی تصوف و سلوک بھی کبھی غائب ہو جاتا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ کسی بندہ کو پیدا کرتا ہے اور اس کی ذات کے واسطہ سے تصوف و سلوک کا چشمہ ابل پڑتا ہے اور ایک مخلوق کے قلوب کو سیراب کرتا ہے۔ اسی وجہ سے سلسلہ اویسیہ ظاہر میں متصل نہیں ہوتا۔ مگر حقیقت میں وہ متصل ہوتا ہے۔ جو لوگ روح سے اخذ فیض اور اجرائے فیض سے واقف نہیں ہوتے وہ بے چارے اس اتصال کی حقیقت کو کیسے سمجھ سکتے ہیں۔ اور اخذتہ العزۃ بالاثم کے تحت جاہلانہ اعتراض کے بغیر کچھ کر نہیں پاتے۔

(۲) حضرت امام الہند کی عبارت سے یہ معلوم ہوا کہ سب سے زیادہ زود اثر سلسلہ اویسیہ ہے کیونکہ یہ روحانی سلسلہ ہے۔

(۳) یہ بھی معلوم ہوا کہ سلسلہ اویسیہ کے متوسلین بڑی عظمت اور ہیبت کے مالک ہوتے ہیں۔
ہمعات میں ص۶۳ پر اسی وجہ سے فرمایا کہ 'بساست کہ اویسی عالم ارواح است اجمالاً' یعنی **سلسلہ اویسیہ عالم ارواح ہے۔**
پھرحضرت شاہ ولی اللہؒ ہمعات ص۲۱ پر فرماتے ہیں۔

'مشائخ عظام میں ایک سلسلہ اویسیہ بھی ہے جس کے سردار خواجہ اویس قرنی ہیں ان کو حضور اکرم ﷺ سے روحانی طور پر فیض حاصل ہوا۔ اور شیخ بدیع الدین کو بھی حضور اکرم ﷺ سے روحانی طور پر فیض ملا اور وہ ہندوستان کے کبار مشائخ سے ہوئے ہیں،
معلوم ہوا کہ اویسی وہ ہوتا ہے جسے کسی ولی اللہ کی روح سے فیض حاصل ہوا ہو۔
بڑے بڑے اولیاء اللہ اس سلسلہ اویسیہ کے طریقہ سے فیض لیتے رہے ہیں۔
اس سلسلہ والے حضور اکرم ﷺ کی روح پر فتوح سے بھی فیض لیتے ہیں۔

سلسلہ اویسیہ پر اعتراض۔
اس سلسلے کے متعلق اصل بات جو نہ جاننے والوں یا نادانوں کو کھٹکتی ہے وہ یہ کہ کیا روح سے اخذ فیض اور اجرائے فیض ہو سکتا ہے؟ اس کے جواب کی دو ہی صورتیں ہے یا تو جاننے والوں پر اعتماد کرو یا اس بحر میں خود اتر کر دیکھو۔ دوسری صورت تو وہی اختیار کر سکتا ہے جس میں طلب اور خلوص ہو۔ البتہ پہلی صورت کے سلسلے میں چند ایک مثالیں پیش کی جاتی ہیں۔

(۱) **فتاویٰ عزیزیہ جلد ۱ ص۹۳** شاہ عبدالعزیز محدث دہلوی۔ سوال:

کسے صاحب باطن یا صاحب کشف بر قبور ایشاں مراقب شدہ چیزے از باطن اخذ مین تواند یا نہ؟ "کوئی صاحب باطن یا صاحب کشف کسی ولی اللہ کی قبر پر جاکر مراقبہ کرے تو اس سے روحانی فیض لے سکتا ہے یا نہیں"؟
جواب : می تواند نمود۔ "ہاں لے سکتا ہے"۔
فتویٰ کی زبان میں اختصار ملحوظ ہوتا ہے اس لئے حضرت نے مختصر جواب دیا۔ اس کی تفصیل شفاء العلیل ص۱۷۸ پر دی ہے۔
"مولانا نے فرمایا کہ میں نے حضرت ولی نعمت یعنی مصنف سے پوچھا کہ شیخ ابو علی فارمدی کو کہ ابو الحسن خرقانی کے ساتھ نسبت رکھتے ہیں، ان کا اس رسالہ میں کیونکر ذکر نہ کیا، فرمایا کہ یہ نسبت اویسیہ کی ہے یعنی روحی فیض ہے۔ اس رسالہ میں غرض یہ ہے کہ نسبت صحبت کی من و عن عالم شہادت میں جو ثابت ہے مذکور ہو، لیکن اویسیت کی نسبت قوی اور صحیح ہے"۔
شیخ ابو علی فارمدیؒ کو ابو الحسن خرقانیؒ سے روحی فیض ہوا ہے ان کو بایزید بسطامیؒ کی روح سے اور ان کو امام جعفر صادقؒ کی روحانیت سے تربیت ہے چنانچہ رسالہ قدسیہ میں خواجہ محمد پارساؒ نے ذکر کیا ہے کہ "امام جعفر صادق کو اپنے نانا حضرت قاسم بن محمد بن ابی بکر سے نسبت حاصل ہوئی ہے ان کو حضرت سلمان فارسی سے، ان کو حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ سے اور ان کو حضور اکرم ﷺ سے" اور فقیر اس سلسلہ کے متعلق اپنا نظریہ اوپر ذکر کر چکا ہے ۔

(۲) تذکرۃ الرشید حصہ دوم ص۱۰۸۔خواجہ ابو علی فارمدی کو نسبت اویست حاصل ہے۔ ابو الحسن خرقانی کے ساتھ، اور ان کو بایزید بسطامی سے روحی فیض پہنچا۔ اور ان کی تربیت امام جعفر صادق کی روحانیت سے ہوتی اور امام جعفر صادق کو اپنے نانا قاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق کے ساتھ انتساب حاصل ہے اور ان کو حضرت سلمان فارسیؓ اور آپ کو خلیفہ رسول اللہ صدیق اکبر ابو بکر بن ابی قحافہ کے ساتھ، اور حضرت صدیق نے جو کچھ حاصل کیا، سرور عالم محمد مصطفی ﷺ سے حاصل کیا۔ اس نسبت اویسیت کو

صدیقیہ، نقشبندیہ نظامیہ قدوسیہ کہتے ہیں۔

حضرت امام ربانی قدس سرہ کا تربیت باطنی و فیوضات روحانی میں قطب العالم شیخ عبدالقدوس گنگوہی قدس سرہ کی ذات بابرکات کے ساتھ زیادہ مناسبت رکھنا نسبت اویسیہ و فیضانِ روحانیہ کے علاوہ اس لئے بھی ہے کہ سلاسل اربعہ مشہورہ میں حضرت شیخ کا واسطہ غالبا قائم ہے (ایضا ص۱۰۹)

(۳) **فتاویٰ دار العلوم دیوبند۔ جلد۱ ص۱۴۳** پر شفاء العلیل کی یہ عبارت نقل کرکے لکھا ہے "اس عبارت سے واضح ہوا کہ نسبت اویسیہ کے معنی روحی فیض کے ہیں۔ اور یہ نسبت قوی اور صحیح ہے، یہ بھی معلوم ہو کہ نسبت اویسیہ کے لئے یہ ضروری نہیں کہ خواجہ اویس قرنی سے کوئی مرید ہوا ہو۔ اور یہ بھی واضح ہوا کہ نسبت اویسیہ کا انکار غلط ہے، چونکہ اویس قرنی کو آنحضرت ﷺ سے روحی فیض حاصل ہوا اور صحبت آنحضرت ﷺ کی ان کو حاصل نہیں ہوئی ...... اس لئے جس کو روحی فیض کسی بزرگ سے حاصل ہوگا اس کو نسبت اویسیہ سے تعبیر کریں گے۔"

(۴) **عقائد علمائے دیوبند،** مرکزی رسالہ ہے، جس پر مسلک دیوبندی کا مدار ہے اس میں سوال نمبر ۱۱ روح سے فیض باطنی کے متعلق ہوا ہے اور علمائے دیوبند نے مفصل جواب دیا کہ وہ روح سے باطنی فیض کے قائل ہیں اور صرف قائل نہیں بلکہ :
واما الاستفادۃ من روحانیۃ المشائخ الاجلۃ ووصول الفیض الباطنیۃ من صدورھم او قبورھم صحیح علی الطریقۃ المعروفۃ فی اھلھا وخواصھا لا بما شائع فی العوام۔

بہر حال مشائخ سے روحانی فیض حاصل کرنا اور فیض باطنی کا پہنچنا ان کے سینوں سے یا ان کی قبروں سے صحیح ہے، اس مشہور و معروف طریقے سے جو ان اولیاء و صوفیہ میں مروج ہے اور خاص خاص بندوں کو حاصل ہوتا ہے۔ وہ طریقہ نہیں

جو عوام میں مروج ہے۔
یہ تو روح سے اخذ فیض اور اجرائے فیض کے علمی جوابات ہیں۔ رہی دوسری صورت تو وہ ذوقی چیز ہے، لطف ایں مے نشاسی بخدا تانہ چشی، اگر کوئی اللہ کا بندہ یہ ذوقی جواب بھی چاہتا ہے تو صلائے عام ہے۔ طلب اور خلوص لے کر آجائے اور ممکن اور محال میں تمیز کرے۔ ورنہ صرف باتیں بنانے سے وہ حاصل نہیں ہو سکتا جو عملی طور پر کرنے سے حاصل ہوتا ہے۔

""اویسیت کا مطلب"" اویسیت کیا ہے ?اور اسکی شان کتنی نرالی ہے ?اسکے فہم وادراک کے لیے شاہ سمنا حضرت مخدوم اشراف جہانگیر سمنانی قدس سرہ النورانی ارشاد فرماتے ہیں کے شیخ فرید الدین عطار قدس سرہ کا گفتہ کہ قومے ازاولیاء اللہ عزّوجل باشند کہ ایشاں کہ را مشائخ طریقت وکبرائے حقیقت اویسیان نامندکہ ایشاں را درظاہر ہربہ پیری احتیاج بنود زیراکہ ایشاں راحضرت رسالت پناہ صلی اللہ علیہ وسلم در حجرہ عنایت خود پرورش می دہند بے واسطہ غیرے چنانکہ اویس دادہ ایں عظیم مقامی بود وروش عالی ترکرااینجارسانند وایں دولت بکہ رونماید بموجب آیتہ کریمہ ذالک فضل اللہ یوتیہن یشاء واللہ ذوالفضل العظیم (لطائف اشرفی ملفوظات حضرت مخدوم اشرف سمنانی رضی اللہ تعالی عنہ لطیفہ ۱۴واں)

"شیخ فرید الدین عطار قدس سرہ بیان فرماتے ہیں کہ اللہ عزوجل کے ولیوں میں سے کچھ حضرات وہ ہیں جنھیں بزرگان دین مشائخ طریقت "اویسی""کہتے ہیں ان حضرات کو ظاہر میں کسی پیر کی ضرورت نہیں ہوتی کیونکہ وہ حضرت رسالت پناہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اپنے حجرہ عنایت میں بذات خود انکی تربیت وپرورش فرماتے ہیں اسمیں کسی غیر کا کوئ واسطہ نہیں ہوتا ہے جیسا کہ آپ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے حضرت اویس قرنی رضی اللی تعالی عنہ کو تربیت دی تھی یہ مقام اویسیت نہایت اونچا روشن اور عظیم مقام

ہے کس کی یہاں تک رسائی ہوتی ہے اور یہ دولت کیسے میسر ہوتی ہے بموجب آیتہ کریمہ اللہ تعالی کا مخصوص فضل ہے وہ جسے چاہتاہے عطافرما دیتا ہے اور اللہ تعالی عظیم فضل والا ہے مزید فرماتے ہیں حضرت شیخ بدیع الدین المقلب شاہمدار ایشاں نیز اویسی بودہ اند وبسے مشرب عالی داشتند وبعضے علوم نوادر از ہیمیاوکیمیا وریمیا ازایشاں معائنہ شد کہ نادر ازیں طائفہ کسے راباشد (لطائف اشرفی فارسی ص ۳۵۴/مطبوعہ نصرت المطابع دہلی)
ترجمہ.حضرت شیخ بدیع الدین ملقب بہ شاہ مدار قدس سرہ بھی اویسی ہوے ہیں نہایت ہی بلند مرتبہ ومشرب والے ہیں بعض نوادر علوم جیسے ہیمیا سیمیا کیمیا ریمیا انسے مشاہدہ میں آئے ہیں جو اس گروہ اولیاء میں نادر ہی کسی کو حاصل ہوتا ہے.

پس مشائخ اور علمائے حق کی توضیحات سے یہ بات ثابت ہوگئی کہ روح سے اخذ فیض اور اجزائے فیض صرف ممکن ہی نہیں ، بلکہ امر واقع ہے۔ اور امام الہند کے کلام سے معلوم ہوگیا کہ سلسلہ اویسیہ میں روح سے اخذ فیض ہوتا ہے اور اس کے لئے اتصال ظاہری شرط نہیں، ہاں اتصال نسبت ضرور ہوتا ہے۔ یہی نسبت اویسیہ ہوتی ہے۔

پس حضرت اویس قرنی رضی اللہ تعالی عنہ نے بھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے روح پاک سے فیض اخذ کیا اور آخر میں حضرت مولی علی علیہ السلام کے دست حق پرست پر بیت کر کے جنگ صفین میں آپ کے طرف سے لڑتے ہوئے شہادت کا جام بھی نوش فرمایا۔

پس اس فقیر کو بھی طریق اویسیہ پر حضرت رسول القدس صلی اللہ علیہ وسلم و حضرت امیر المومینین مولی ال متقیان مولی علی علیہ السلام و حضرت امیر المومینین امام زمان محمد ال مہدی حسنی حسینی علیہ السلام و حضرت شیخ محی الدین عبدالقادر جیلانی رحمت اللہ علیہ و حضرت شیخ قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ و حضرت شیخ بدیع الدین مکنپوری رحمت اللہ علیہ و حضرت شیخ معین الدین چشتی رحمت اللہ علیہ کے

ارواحِ پاک سے اخذ فیض کرنے کا شرف حاصل ہے۔ اور فقیر کا قلب، قلب حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے توسل سے قلب حضرت موسیٰ و ہارونؑ و زکریاؑ و یحییٰ و عیسیٰ کے قلب مبارک پر ہے۔ پس فقیر کے سلسلے کا نام جو فردؤسیہ کبراویہ قطبیہ کبیریہ امیریہ اویسیہ ہے اس لیے کہ فقیر کے سر پر غوثیتِ کبرا کا سبز امامہ جدّی و مرشدی سرکار غوث العالمین حندل ولی بادشاہِ مطلک محبوب ربّانی امیر کبیر سید شاہ قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ نے باندھا اور اپنے دست حق پرست پر بیت کر کے نماز اثناعشریہ کی ترغیب مرحمت فرمائی اور خلافت فردؤسیہ کبراویہ کبیریہ قطبیہ سے سرفراز فرمایا۔ اور پھر فقیر کے چاروں پیرانِ ازام اور روحانی دنیا کے پیشوا اور امام حضور غوث الاعظم شیخ سید عبدالقادر جیلانیؒ و حضرت غوث العالمین شیخ سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑویؒ و حضرت مدار العالمین شیخ سید بدیع الدین مکنپوریؒ و حضرت خواجہ ے خواجگان شیخ سید معین الدین چشتیؒ نے اس فقیر خاکسار کو علم ظاہر و باطن کے شکل میں تمام علوم قرآن سے سرفراز فرمایا۔

اور سلسلہ امیریہ اعزازی تور پر اس فقیر کو اس طرح سے عطا کیا گیا کہ اس فقیر کے سر پر حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے جنۃ البقی شریف میں جناب سیدہ فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہ کے مزار مجلہ پر تاج نعلین رکھا۔ پھر اس فقیر کو دربار رسالت معاب صلی اللہ علیہ وسلم سے سنہرا پیراہن مبارک کہ جس پر اس فقیر کے لیے سرکار علیہ السلام کے جانب سے سلام لکھا تھا عطا کیا گیا۔ پھر اول امام 'امیر ملک اللہ' مولی علی علیہ السلام نے سلسلہ امیریہ کعبۃ اللہ شریف میں باب ابراہیم پر بازو پکڑ کر عطا کیا۔ اور پھر جسکو آخری امام حضرت امام محمد ال مہدی حسنی حسینی علیہ السلام نے امر مخفی کے تہت اپنی عصا مبارک عطا کیا اور ارشاد فرمایا کہ وقت آگیا ہے اب طیار ہو جاو۔ پس سرکار حضرت میر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑویؒ اسی سلسلہ مخفیہ کے لیے اپنے ملفوظات میں دعا گو ہیں کہ۔

"سوالی من الہ الخلق طرّا

یتم الاخیر للمتعلقین"
میری درخواست جمِع مخلوقات کے پروردگار سے ہے کہ وہ میرے مطالقین یعنی میرے فرزندوں اور مریدوں پر دنیا و آخرت میں نیکیوں اور اپنی نعمتوں کو مکمل فرمائے۔ آمین ۔
اس کے بعد فقیر کو سرکار قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑویؒ نے اپنی درگاہِ عالیہ کی تولیت بھی عنایت کیا اور پھر اپنے قریب بلا کر یہ ارشاد فرمایا کہ 'یہ درگاہ تمہاری ہے اسے تمہے دیکھنا ہے۔ اور بالآخر تمام حند- سندھ کے اولیاء کے امام حضرت سرکار عبداللہ شاہ غازیؒ نے ایک رویا میں اس فقیر کو اپنے دربار میں اپنی سند خلافت و سجادگی سے بھی سرفراز فرمایا۔
پس فقیر ان تمام نعمت عظمی کے لیے اپنی مولی کریم ربّ العالمین کا بیحد شکر بجا لاتا ہے۔

پس فقیر اب ان بارہ (۱۲) ائمہ اہل بیت علیہ السلام کے ذکر سے ان حروف و اوراق کو منور و مجلہ کرتا ہے جن کے ضیا گوہربار سے آفتاب و مہتاب اور قائنات کی ہر شے روشن و تاباں ہے۔ اور جن کے گرد راہ سے علم حکمت کا سر چشمہ ہر خاص و عام کے لیے فیض رساں ہے۔
اہل البیت :- اہلِ بیت عربی زبان کا لفظ ہے جس کے معنی "گھر والے " کے ہیں۔ انہیں پنج تن پاک بھی کہتے ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کفار سے مباہلہ کرنے کے لیے نکلے تو یہی حضرات آپ کے ساتھ تھے۔ ایک دفعہ آپ نے ان حضرات کو اپنی چادر میں لے کر فرمایا (اے اللہ، یہ میرے اہل البیت ہیں۔)
اہل البیت میں محمد صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم، آپ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کی صاحبزادی فاطمۃ الزہرا سلام اللہ علیہ ، آپ کے چچا زاد اور داماد حضرت علیؑ اور ان کے صاحبزادے حضرت امام حسنؑ اورحضرت امام حسینؑ شامل ہیں۔ یہ تمام افراد اصحاب کساء کے نام سے بھی مشہور ہیں۔
اثناعشریہ:- (یعنی بارہ امام)، اثناعشریہ کی اصطلاح بارہ ائمہ کی طرف اشارہ کرتی ہے جن کا سلسلہ محمد صلی اللہ علیہ سے شروع ہوتا ہے۔ حضرت محمد صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم کے بعد ان کے

جانشین امام علی علیہ السلام ہیں اور کل بارہ امام ہیں جن کا تذکرہ احدیث میں آتا ہے۔ کم و بیش تمام مسلمان ان ائمہ کو اللہ کے نیک بندے مانتے ہیں تاہم اثنا عشریہ اہل تشیع ان ائمہ پر اعتقاد کے معاملہ میں خصوصی شہرت رکھتے ہیں۔ ان بارہ ائمہ کے نام یہ ہیں :۔
حضرت علی علیہ السلام، حضرت حسن علیہ السلام، حضرت حسین علیہ السلام، حضرت زین العابدین علیہ السلام، حضرت محمد ال باقر علیہ السلام، حضرت جعفر صادق علیہ السلام، حضرت موسی کاظم علیہ السلام، حضرت علی رضا علیہ السلام، حضرت محمد تقی علیہ السلام، حضرت علی نقی علیہ السلام، حضرت حسن عسکری علیہ السلام
اور آخری امام حضرت امام محمد ال مہدی حسنی حسینی علیہ السلام۔
مسلمانوں کی بہت ساری کتب میں بارہ خلفا کا ذکر موجود ہے کہ رسول اللہ کے بعد بارہ جانشین ہونگے۔ سرکار علیہ السلام نے فرمایا: 'نقبائے بنی اسرائیل کی طرح میری امت کے بھی بارہ خلیفہ ہونگے'۔
.,,...عن عبد الملک؛ سمعت جابر بن سمرة ؛قال: سمعت النبیؐ
یقول: یکون اثناعشرا امیرا، فقال کلمة، لم اسمعها، فقال ابی:
انه قال: کلهم من قریش“۔
عبد الملک نے جابر بن سمرہ سے نقل کیا ھے:
میں نے رسول خداؑ سے سنا : آپ نے فرمایا: (میرے بعد میرے) بارہ امیر و خلیفہ ہوں گے، جابر کھتے ھیں : دوسرا کلمہ میں نے ٹھیک سے نھیں سنا جس میں آنحضرتؐ نے ان بارہ خلفاء کے بارے میں بتلایا تھا کہ وہ کس قبیلہ سے ہوں گے، لیکن بعد میں میرے پدر بزگوار نے مجھ سے کھا: وہ جملہ جو تم نے نھیں سنا وہ یہ تھا کہ وہ تمام خلفاء قریش سے ہوں گے۔

مسلم نے بھی اس حدیث کو آٹھ سندوں کے ساتھ اپنی کتاب میں نقل کیا ہے اور ا ن میں سے ایک حدیث میں اس طرح آ یا ہے:
”...جابر بن سمرة؛ قال:انطلقتُ الی رسول اللّٰہؐ ومعی ابی، فسمعته، یقول: لایَزَالُ هذَا الدین عَزِیزاً مَنِیعاً اِلیٰ اِثْنیٰ عَشَرَ خلیفةً قال

کلمة ،صَمَّنِیْها الناس، فقلتُ لابی ما قال؟ قال :کلهم من قریش“.

جابر بن سمرہ کھتے ھیں :
ایک مرتبہ میں اپنے والد بزرگوار کے ساتھ خدمت رسول خداً میں مشرف ہوا تو میں نے رسولؐ سے سنا :آپ فرما رہے تھے: یہ دین الٰھی بارہ خلفاء تک عزیز اور غالب رہے گا،اس کے بعد دوسرا جملہ میں نہ سن سکا کیونکہ صدائے مجلس سننے سے حائل ہوگئی تھی، لیکن میرے پدر بزرگوار نے کھا :وہ جملہ یہ تھا:یہ تمام بارہ خلفاء قریش سے ہوں گے۔ اس حدیث کومختلف مضامین کے ساتھ اہل سنت کی اہم کتابوں میں کثرت کے ساتھ نقل کیا گیا ہے۔ یکون فی آخر الزمان خلیفة یقسم المال ولا یعدہ.

جابر بن عبد اللّٰہ اور ابوسعید نے رسول اکرمؐ سے نقل کیا ہے :
آپؐ نے ارشاد فرمایا: آخری زمانہ میں میرا ایک جانشین و امام ہوگا جو مال و ثروت کو(ناپ و تول کے ساتھ) تقسیم کرے گا نہ کہ گنے گا۔

... عن ابی سعید؛ قال: قال رسول اللّٰہ : من خلفاء کم خلیفة یحشو المال حشیاً ولا یعدہ عداً.
ابو سعید نے رسول خداً سے دوسری حدیث نقل کی ہے ؛ آنحضرتؐ نے فرمایا: تمہار ے خلفاء اور ائمہ میں سے ایک خلیفہ و امام وہ ہوگا جو مال کو مٹھی سے تقسیم کرے گا نہ کہ عدد و شمار سے۔
امام زمانہ کے بارے میں فاضل نَوَوی شارح صحیح مسلم؛ مذکورہ حدیث کی لغت حل کرنے کے بعد لکھتے ھیں :
سونا اور چاندی کی اس قسم کی تقسیم کا سبب یہ ہے کہ اس وقت ان حضرتؑ کی وجہ سے کثرت سے فتوحات ہوں گی جن سے غنائم اورمال وثروت فراوانی سے حاصل ہوگا اور آپ اس وقت اپنی سخاوت اور بے نیازی کا اس طرح مظاہرہ فرمائیں گے، اس کے بعد کھتے ہیں : سنن ترمذی و ابی داؤد میں ایک حدیث کے ضمن میں اس خلیفہ کا نام (مہدی) مرقوم ہے، اس کے بعد اس حدیث کو سنن ترمذی

سے نقل کرتے ہیں کہ رسولؐ نے فرمایا :قیامت واقع نہیں ہوگی جب تک میرے اہل بیت(خاندان) سے میرا ہمنام، جانشین ظاھر ھو کر عرب پر مسلط نہ ھو جائے۔ اس کے بعد نووی کھتے ہیں : ترمذی نے اس حدیث کو صحیح جانا ہے اور سنن داؤد میں اس حدیث کے آخر میں یہ بھی تحریر ہے : " وہ خلیفہ اس زمین کو عدل و انصاف سے اسی طرح بھر دے گا جیسے وہ ظلم و ستم سے بھری ہوگی۔"

امام بخاری نے ابوہریرہ سے نقل کیا ہیکہ آنحضرت نے فرمایا:
"کَیفَ اَنْتُمْ اِذَا نَزَلَ اِبنُ مَرْیَم فِیکُم وَاِمامُکم مِنْکُمْ". تمھارا اس وقت خوشی سے کیا حال ہوگا جب ابن مریم حضرت عیسیٰؑ تمھارے درمیان نازل ہوں گے اور تمھارا امام تم میں سے ہوگا؟ ابن حجر نے اس حدیث کی شرح کرتے ہوئے لکھا ہے کہ امام شافعی اپنی کتاب "المناقب" میں تحریر کرتے ہیں :اس امت میں امام مھدیؑ کا وجود اور آپ کا حضرت عیسیٰؑ کو نماز پڑھانا حد تواتر کے طور پر ثابت ہے۔

ابن حجر اس کے بعد کھتے ہیں :
بدر الدین عینی اس حدیث کی مفصل شرح کرنے کے بعد اس طرح نتیجہ گیری کرتے ہیں : "حضرت عیسیٰؑ کا اس امت مسلمہ کے امام مہدیؑ کے پیچھے قیامت سے نزدیک آخری زمانہ میں نماز پڑھنا ،اس بات کی دلیل ہے کہ جو لوگ قائل ہیں کہ زمین کبھی حجت خدا سے خالی نہیں، وہ درست ہے اور ان کا یہ عقیدہ حق بجانب ہے۔

اور امام نووی"کتاب تہذیب الاسماء" میں کلمۂ عیسیٰؑ کے ذیل میں تحریر کرتے ہیں:
" حضرت عیسیٰؑ کا آخری زمانہ میں امام مھدیؑ کے پیچھے نماز پڑھنے کیلئے آنا اسلام کی تائید اور تصدیق کی خاطر ھے ،نہ کہ اپنی نبوت اور مسیحت کو بیان کرنے کے لئے اور خداوند متعال حضرت عیسیٰؑ کو امام مہدیؑ کے پیچھے نماز پڑھواکر رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے احترام میں اس امت اسلام کو قابل افتخار بنانا چاھتا ہے۔"

باره خلفا از نظر قندوزی حنفی
"امام قندوزی حنفی" اس حدیث کو نقل کرنے کے بعد بعض محققین کے نظریات کی طرف اشارہ کرتے ہیں جو کہتے ہیں: جب ہم ان احادیث پر غور و فکر کرتے ہیں، جو اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ رسول اکرمؐ کے بعد بارہ خلیفے ہونگے، تو اس نتیجے پر پہنچتے ہیں کہ ان احادیث میں رسول اکرم کی مراد اہل تشیع کے بارہ امام ہیں جو سب کے سب پیغمبر اکرم کی اہل بیت میں سے ہیں. کیونکہ اس کے بقول اس حدیث کو کسی طرح بھی خلفائے راشدین پر تطبیق کرنا ممکن نہیں ہے کیونکہ انکی تعداد بارہ سے کم ہیں، اسی طرح اسے بنی امیہ یا بنی عباس کے سلاطین پر بھی تطبیق نہیں کی جا سکتی کیونکہ ان دو سلسلوں میں سے ہر ایک میں بارہ سے زیادہ حکمران رہ چکے ہیں، اس کے علاوہ ان میں بعض افراد نہایت ہی ظالم اور سفاک قسم کے لوگ تھے اور بعض تو بالکل اسلامی احکام کے پابند بھی نہیں تھے سوائے عمر بن عبدالعزیز کے، اس کے علاوہ بنی امیہ، بنی ہاشم میں سے بھی نہیں ہیں جبکہ پیغبر اکرمؐ نے ان احادیث میں ان سب کے قبیلہ بنی ہاشم میں سے ہونے پر تاکید فرمائی ہیں.

پس ناچار اس حدیث کو شیعوں کے بارہ اماموں پر تطبیق کرنا پڑیگا جو سب کے سب پیغمبر اکرمؐ کی اہل بیت میں سے ہیں کیونکہ یہ اشخاص اپنے زمانے کے سب سے زیادہ دین سے آشنا اور علم و آگاہی میں کوئی بھی ان کا مقابلہ کرنے کی طاقت نہیں رکھتے اور فضل و کرم اور تقوی و پرہیزگاری میں یہ ہستیاں ہر زمانے میں زبان زد عام و خاص تھے. اس سے بھی زیادہ اہم بات یہ کہ ان ہستیوں کو یہ علوم اپنے نانا پیغمبر اکرمؐ سے ورثہ میں ملی ہے. اسی طرح حدیث ثقلین اور اس طرح کی دوسری احادیث اس نظریے کی تائید کرتی ہیں.

پس روئے زمین پر مسلک اہل سنت والجماعت کے تمام اماموں نے ان ہی ائمہ اہل بیت علیہ السلام سے فیض علم اخذ کیا ہے. اور انہی کے جوتیوں کو سیدھا کرنے کی برکت سے انہیں وقت کی پیشوائی اور امامت حاصل ہوئی ہے. اور مؤدت اہل بیت کا مظاہرہ پیش کرکے ان

برگزیدہ ہستیوں نے یہ ثابت کردیا ہے کہ سنیت اہل بیت کی محبت اور مؤدب کے بغیر خارجیت کے سوا کچھ بھی نہیں۔
آلوسی،اہل سنت کے مشہور علماء میں سے ہیں وہ اپنی کتاب«مختصر تحفة الاثني عشرية»کے مقدمہ میں ، ابو حنیفہؒ کی زبانی اس بات کی وضاحت کرتے ہیں کہ
امام اعظم ابو حنیفہ نعمان بن ثابت رضی اللہ تعالی عنہ اپنے استاد اور پیشوا حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام کے متعلق ارشاد فرماتے ہیں کہ لولا السنتان لهلك النعمان، يريد السنتين اللتين صحب فيهما لأخذ العلم الإمام جعفر الصادق - رضي الله تعالى عنه -. وقد قال غير واحد أنه أخذ العلم والطريقة من هذا ومن أبيه الإمام محمد الباقر ومن عمه زيد بن علي بن الحسين - رضي الله تعالى عنهم -.
اگردو سال [امام صادق علیہ السلام کی شاگردی کے] نہ ھوتے تو نعمان { یعنی میں ابو حنیفہ } ھلاک ھوجاتا - ابوحنیفہ کی دو سال سےمراد وہ دو سال ہیں کہ جس میں انھوں نےامام صادق [علیہ السلام] سے کسب علم کیا، اور بہت سے لوگوں نے کہا ہے کہ ابو حنیفہ نے علم وطریقت، ان [یعنی امام صادق علیہ السلام] سےاوران کے پدربزرگوار امام محمد باقر [علیہ السلام] اوران کےعم، زید بن علی بن الحسین-علیهم السلام - سےحاصل کیا ہے ۔
(الألوسي، محمود شكري، مختصر التحفة الاثني عشرية، ص ٨)
علاوہ ازیں سیدنا امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ کو درج ذیل آئمہ اہل بیت اطہار کے سامنے زانوئے تلمذ طے کرنے کا اعزاز حاصل ہوا:
امام زید بن علی (یعنی امام زین العابدین کے بیٹے اور امام حسین کے پوتے)
امام عبداللہ بن علی (یعنی امام زین العابدین کے بیٹے اور سیدنا امام حسین کے پوتے)
امام عبداللہ بن حسن المثنیٰ (امام عبداللہ الکامل)
امام محمد ذوالنفس ذکیہ ابن عبداللہ الکامل
امام ابراہیم نفس رضیہ ابن عبداللہ الکامل
امام حسن المثلث (امام حسن مجتبیٰ کے پڑپوتے)
امام حسن بن زید بن امام حسن مجتبیٰ

بن محمد بن حنفیہ (سیدنا علی شیرے خدا رضی
کے پوتے)
عباس بن عبدالمطلب (حضور صلیٰ اللہ علیہ
اس کے پوتے)

Last modified: 9 Jan 2020

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔ ۱۰۔(۳)

اس وقت اہل بیت اطہار کے نو اِمام حیات تھے اور آپ نے ہر ایک کے پاس جاکر زانوئے تلمذ طے کیا۔
پس بیت آپ نے اور امام مالک نے حضرت امام محمد ذوالنفس زکیہ شہید علیہ السلام (جد سادات قطبیہ) کے دست حق پرست پر کیا کہ جب حضرت امام محمد نفس زکیۃ نے عباسی خلیفہ جعفر ال منسور کے ظلم کے خلاف خروج و قیام کیا تھا۔
پس آئمہ اطہار اہل بیت میں سے جو امام بھی بنو امیہ یا بنو عباس کی ظالمانہ حکومت یا کسی حکمران کے خلاف خروج کرتے، آپ خفیہ طور پر اپنے تلامذہ کے ذریعے بارہ۔ بارہ ہزار درہم تک بطور نذرانہ آئمہ اطہار اہل بیت کی خدمت میں بھیجتے۔
آپ نے چیف جسٹس بننے کی حکمرانوں کی طرف سے دی جانے والی پیشکش کو قبول نہ کیا، اس کا بہانہ بناکر آپ کو قید میں ڈال دیا گیا حتی کہ آپ کا جنازہ بھی قید خانے سے نکلا۔ سوال یہ ہے کہ اگر آپ نے چیف جسٹس بننا قبول نہیں کیا تو کیا یہ اتنا بڑا جرم تھا کہ عمر بھر قید کی سزا دے دی جائے اور جنازہ بھی قید خانے سے نکلے؟ دراصل یہ حکمرانوں کا بہانہ تھا کہ ہمارا حکم نہیں مانا اور چیف جسٹس کا عہدہ قبول نہیں کیا۔ سبب یہ تھا کہ حکمران جانتے تھے کہ امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ گھر بیٹھ کر حضرت امام ذوالنفس زکیہ ابن عبداللہ الکامل علیہ السلام شہزادے اہل بیت پاک کی خدمت کرتے ہیں، ان کے ساتھ محبت و مؤدت کا اظہار کرتے ہیں۔ لہذا ان کو محبت اہل بیت کی سزا دی جائے۔ پس آپ نے محبت اہل بیت میں شہادت پائی۔

امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کو اہل بیت اطہار سے شدید محبت و مودت تھی۔ حضرت امام جعفر الصادق رضی اللہ تعالیٰ عنہ جیسی ہستیوں کے پاس اگر کوئی مسئلہ پوچھنے جاتا تو فرماتے:
اِذْهَبْ اِلٰی مَالِک عِنْدَهُ عِلْمُنَا.
"مالک کے پاس چلے جاؤ، ہم اہل بیت کا علم اس کے پاس ہے"۔

آپ کل آئمہ اہل بیت کے شاگرد تھے اور ان کی محبت و مودت میں فنا تھے۔ ایک طلاق کے مسئلے کو بہانہ بناکر بنو عباس کے حکمرانوں نے ان کو محبت و مودتِ اہل بیت کی سزا دی۔ یہاں تک کہ ان کے سر اور داڑھی کو مونڈھ دیا اور سواری پر بٹھا کر مدینے کی گلیوں میں گھمایا اور حکم دیا کہ سب کو بتاؤ کہ میں امام مالک ہوں۔ آپ کہتے جاتے: جو مجھے پہچانتا ہے پہچان لے کہ میں کون ہوں اور جو مجھے اس حال میں دیکھ کر نہیں پہچان رہا وہ جان لے کہ میں مالک بن انس ہوں۔ اس واقعہ کے بعد آپ ۲۵ سال تک گھر میں گوشہ نشین ہوگئے اور باہر نہیں نکلے۔

یہ دور بنو امیہ اور بنو عباس کے حکمرانوں کا تھا کہ جہاں آئمہ اہلبیت اطہار کا نام نہیں لیا جاسکتا تھا۔ بنو عباس نے اہل بیت کے نام پر حکومت پر قبضہ کرلیا اور پھر چن چن کے ایک ایک اہل بیت کے امام اور اہل بیت کے محب کو شہید کیا۔ بنو عباس کا تعلق چونکہ حضور نبی اکرم صلیٰ اللہ علیہ وآلہ وسلم کے چچا حضرت عباس بن عبدالمطلب کے ساتھ تھا لہذا اس تعلق کی وجہ سے یہ آئمہ کرام ان سے بھی محبت کرتے۔ ان کے ایمان اور محبت و مودت کا عالم یہ تھا کہ بنو عباس اُن پر ظلم و ستم کے پہاڑ توڑتے مگر یہ حضور صلیٰ اللہ علیہ وآلہ وسلم کے خاندان کے ساتھ اُن کو حاصل نسبت کی وجہ سے معاف کردیتے۔ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کو عباسی خلیفہ جعفر بن سلیمان عباسی کے حکم پر جب کوڑے مارے جاتے تو آپ بے ہوش ہوجاتے، جب ہوش آتا تو کہتے:

اَعُوْذُ بِاللّٰہِ وَاللہ مَاارْتَفَعَ مِنْهَا سَوْطٌ عَنْ جِسْمِیْ اِلَّا وَاَنَا اجعله فِیْ حِلٍّ من ذٰلِکَ الْوَقْت لقرابته من رسول اللّٰہ..

لوگو گواہ ہوجاؤ! باری تعالیٰ میں نے کوڑے مارنے اور مروانے والے کو معاف کردیا۔ جوں ہی ہوش آتا؟ پہلا جملہ یہی بولتے کہ میں نے معاف کردیا، پھر کوڑے لگتے، پھر کوڑے کھا کھا کر بے ہوش ہوجاتے۔ مگر ہوش میں آتے ہی انہیں معاف کردیتے۔

پس آپ کی بیت بھی شہزادہ خاندانِ حسنین علیہ السلام حضرت امام محمد ذوالنفس ذکیہ شہید علیہ السلام سے ہے۔ پس آپؒ نے اور امام اعظم ابو حنیفہؒ نے حضرت ذوالنفس ذکیہ شہید علیہ السلام

کی حمایت اور رفاقت اور لوگوں کو ان کی بیت کرنے کا بھی فتوا دیا جیسا کہ الترمذي : الجامع الكبير : تحقيق : بشار عواد و الترمذي : الجامع الكبير، تحقيق : شعيب الأنؤوط میں مرقوم ہے۔

اور فیضِ علم آپ نے اور دیگر ائمہ اہل سنت نے حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام سے حاصل کیا ہے۔ جیسا کہ ابن تیمیہ لکھتے ہیں:

فإن جعفر بن محمد لم يجيء بعد مثله وقد أخذ العلم عنه هؤلاء الأئمة كمالك وابن عيينة وشعبة والثوري وابن جريج ويحيى بن سعيد وأمثالهم من العلماء المشاهير الأعيان.
بیشک جعفر بن محمد [امام جعفر صادق علیہ السلام] کے بعد ان کے مثل کوئی نہیں آیا،اور اهل سنت کے بہت سے ائمہ و بزرگ علماء جیسے:مالک،سفیان بن عینیہ،اورشعبہ،{ سفیان} ثوری،ابن جریج ویحیی بن سعید اوراس طرح دوسرے مشھورومعروف بزرگ علماء نے امام صادق علیہ السلام سےعلم حاصل کیا ہے۔

(ابن تيميه الحراني الحنبلي، ابوالعباس أحمد عبد الحليم (متوفاى ٧٢٨ هـ)، منهاج السنة النبوية، ج ۴ ص ۱۲۶ ، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الأولى، ۱۴۰۶هـ)

نیز خير الدين زركلي،{ بزرگ عالم اهل سنت } لکھتے ہیں :

جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق: سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان من أجلاء التابعين. وله منزلة رفيعة في العلم. أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط. له أخبار مع الخلفاء من بني العباس وكان جريئا عليهم صداعا بالحق.

جعفر بن محمد باقر بن علي زين العابدين بن حسين [علیهم

السلام] رسول خدا صلي الله عليه وآله وسلم کے نواسہ، اور ہاشمی و قرشی تھے ان کی کنیت ابا عبد اللہ تھی اور لقب صادق تھا وہ شیعوں کے { بارہ اماموں میں } چھٹے امام ہیں ان کا شمار، بزرگ تابعین میں ہوتا ہے ۔

اور وہ علم و دانش کے بلند مرتبہ کے مالک ہیں، { علماء و اساتذہ کی } ایک بڑی جماعت نے ان سے علم حاصل کیا ان میں منجملہ اہل سنت کے دو امام : امام ابو حنیفہ اور امام مالک ہیں۔ اور ان کا لقب، صادق اس لئے ھے کہ ہرگز کسی نے کبھی ان سے جھوٹ نہیں سنا اور ان سے متعلق خبروں میں آیا ہے کہ وہ کلمہ حق کی سربلندی کے لئے مستقل خلفاء بنی عباس سے برسرپیکار تھے۔

الزركلي، خير الدين (متوفاي۱۴۱۰ھ)، الأعلام، ج ۲ ص ۱۲۶ ، ناشر: دار العلم للملايين - بيروت – لبنان، چاپ: الخامسة، سال چاپ : أيار - مايو ۱۹۸۰ طبق برنامه مكتبه اهل البيت عليهم السلام.

اور امام شافعی جن کا پورا نام محمد بن ادریس شافعیؒ تھا انہوں نے حضرت امام اعظم ابو حنیفہؒ اور حضرت امام مالکؒ سے فیض علم اخذ کیا۔ پس وہ اہل بیت نبویؑ کی محبت میں ان اشعار سے لوگوں کو مخاطب کرتے ہوئے ارشاد فرماتے ہیں کہ ۔

"سحر کو جب حجاج مزدلفہ سے منیٰ کی طرف وادی کے سیلاب کی طرح اُمڈتے ہیں اے سوارتم وادی محصب میں ٹھہر کر ہر کوچ کر جانے والے اور قیام کرنے والے کو پکارو اور کہو کہ اگر آل رسول کی محبت رفض ہے تو دوجہاں گواہ رہیں کہ میں رافضی ہوں۔ "
(قاضی عیاض المالکی: ترتیب المدارک، جلد ۱
صفحہ ۳۹۰)

پس امام شافعیؒ پر اہل بیت کی محبت و مؤدت کی وجہ سے ملاؤں نے شیعہ اور رافضی ہونے کے فتوے اور تہمت لگائی

تو آپ نے ارشاد فرمایا۔
اِنۡ کَانَ رَفۡضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلۡیَشۡهَدِ الثَّقَلَانِ اَنِّیۡ رَافِضٌ

"اگر آل محمد سے محبت کرنے کا نام رافضی۔ شیعہ ہوجانا ہے تو سارا جہان جان لے کہ میں شیعہ ہوں"۔

حضرت امام شافعی نے اپنے دیوان میں شان اہل بیت میں رباعی لکھی جو اس طرح ہے کہ ۔
یَا آلَ بَیۡتِ رَسُوۡلِ اللّٰهِ حُبُّکُمۡ
فَرۡضٌ مِّنَ اللّٰهِ فِیۡ الۡقُرۡآنِ اَنۡزَلَهُ

"اے اہل بیت رسول تمہاری محبت اللہ تعالیٰ نے قرآن میں فرض کردی ہے اور اس کا حکم قرآن میں نازل ہوا ہے"۔

یَکۡفِیۡکُمۡ مِنۡ عَظِیۡمِ الۡفَخۡرِاَنَّکُمۡ
مَنۡ لَمۡ یُصَلِّ عَلَیۡکُمۡ لَا صَلَاۃَ لَهُ

"اے اہل بیت تمہاری عظمت اور تمہاری شان اور تمہاری مکانت کی بلندی کے لئے اتنی دلیل کافی ہے کہ جو تم پر درود نہ پڑھے اس کی نماز نہیں ہوتی"۔

پس اسی طرح امام احمد بن حنبل رضی اللہ تعالی عنہ جن کا پورا نام **ابو عبد اللّٰہ احمد بن محمد بن حنبل شیبانی ذہلی ہے۔** وہ اپنے عہد کے سب سے بڑے عالم حدیث، مجتہد تھے۔سنت نبوی سے عملی و علمی لگاؤ تھا، اس لیے امت سے **امام اہل السنت و الجماعت** کا لقب پایا۔ آپ حضرت امام شافعیؒ کے شاگرد تھے۔ اپنے زمانہ کے مشہور علمائےحدیث میں آپ کا شمار ہوتا تھا۔ انہوں نے مسند کے نام سے حدیث کی کتاب تالیف کی، جس میں تقریباً چالیس ہزار احادیث شامل ہیں۔ اور ان کے شاگردوں میں مؤلفین صحاح ستہ میں امام

محمد بن اسماعیل بخاری (م ۲۵۶ھ)، امام مسلم بن حجاج (م ۲۶۱ھ) اور امام ابو داؤد سلیمان بن اشعث (م ۲۷۵ھ) بلاواسطہ شاگرد تھیں۔
اور **بالواسطہ تلامذہ میں سے امام ابو عیسیٰ ترمذی (م ۲۷۹ھ) احمد بن حسن ترمذی کے واسطہ سے**
امام ابو عبد الرحمان احمد بن شعیب نسائی (م ۳۰۳ھ) عبد اللہ بن احمد بن حنبل کے واسطہ سے
اور امام ابن ماجہ (م ۲۷۳ھ) امام محمد بن یحییٰ کے واسطہ سے امام احمد بن حنبل کے شاگردوں میں تھے۔
اور حضرت شیخ محی الدین عبدال قادر جیلانی رحمت اللہ علیہ آپ ہی کے نسبت سے حنبلی کہلاتے ہیں۔
پس امام احمد بن حنبل سے پوچھا گیا کہ آپ یزید کے بارے میں کیا حکم کرتے ہیں؟ انہوں نے جو فتویٰ دیا آفاقِ عالم میں آج تک اس کی آواز گونجتی ہے، فرمایا:
میرے نزدیک یزید کافر ہے۔ آپ کے صاحبزادے عبداللہ بن احمد بن حنبل نے اس کو روایت کیا اور کثیر کتب میں آج تک بلا اختلاف امام احمد بن حنبل کی تکفیر کا فتویٰ یزید پر آج تک قائم ہے۔ آپ کی مودت اور محبت بھی اہل بیت کے ساتھ لاجواب تھی۔
پس ان چاروں آئمہ فقہ کی فطرت میں محبت اور مودت اہل بیت تھی، ان کے علم اور ایمان کا خمیر محبت اور مودت اہل بیت سے اٹھا تھا۔
آج کچھ فتنہ پرور ملا ہیں جن کا ایجنڈا خارجیت کو فروغ دینا ہے، جن کا ایجنڈا محبت و ادبِ رسول صلیٰ اللہ علیہ وآلہ وسلم اور محبت آل بیت رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو ختم کرنا ہے۔ اگر وہ اہل بیت کے ذکر اور ذکر حسین کا طعنہ دیتے ہیں اور پروپیگنڈہ کرتے ہیں کہ تم شیعہ ہوگئے تو ان کے پروپیگنڈہ پر لعنت ہوگی، قیامت کے دن مواخذہ ہوگا، ہمیں کسی کے پروپیگنڈے سے ڈرنے کی ضرورت نہیں۔ کیا مصطفی صلیٰ اللہ علیہ وآلہ وسلم کے ساتھ محبت کی نسبت اور اہل بیت کے ساتھ تعلق کی پختگی میں ہمارا ایمان اتنا کمزور ہوگیا ہے؟ کہ کسی کے پروپیگنڈہ کے ڈر سے چپ کرکے بیٹھ جائیں! اور مصطفی صلیٰ اللہ علیہ وآلہ وسلم کی اولاد کے ذکر کو

چھوڑ دیں۔ جب امام مالک نے کوڑے کھاکر ان کی محبت کی راہ نہیں چھوڑی... امام اعظم کا جنازہ جیل سے اٹھا مگر مودت نہیں چھوڑی... امام شافعی پر رافضی۔ شیعہ ہونے کی تہمت لگی مگر مودت نہیں چھوڑی... امام احمد بن حنبل نے کوڑے کھائے فتوی دیا، محبت نہیں چھوڑی... تو پھر ہم کیوں اہل سنت والجماعت کا اپنا طریق چھوڑتے ہیں۔ کل اولیاء، ابدال، قطب، غوث اور ولی محبتِ و مؤدتِ اہل بیت میں ڈوبا ہوا تھا۔ کوئی ولی مرتبہ ولایت کو نہیں پہنچتا جب تک اس کی ولایت کو سیدہ کائنات فاطمۃ الزہرائ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی توثیق نہیں ملتی... کوئی ولی شان ولایت کو نہیں پاتا جب تک مولا علی شیر خدا کی مہر نہیں لگتی کیونکہ وہ فاتح الولایت اور امام ولایت ہیں۔

سلسلہ قادریہ بھی آگے چل کر امام علی رضا کے ساتھ ملتا ہے۔ امام معروف کرخی، امام علی رضا کے ہاتھ پر توبہ کرکے ان کے مرید اور خلیفہ ہوئے ہیں۔ یہ طریق ولایت آئمہ اطہار اہل بیت کے ذریعے امام علی رضا، امام موسیٰ کاظم سے ہوتا ہوا امام جعفر صادق تک جاتا ہے۔ الغرض ولایت حضرت فاطمۃ الزہرا رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے گھر کی خیرات ہے۔ اگر آپ طعنوں سے ڈرتے ہیں تو پھر آپ اہل سنت والجماعت نہیں ہیں۔ محبت اور مودت اہل بیت کو اپنے اندر زندہ کریں۔ یہ صرف اہل تشیع کا شعار نہیں ہے بلکہ یہ اہل سنت کا بھی ایمان ہے، کل امت کا ایمان ہے۔ کوئی بھی مکتب فکر ہو، خواہ شیعہ ہو یا سنّی ہو، جس کی نسبت تاجدار کائنات صلیٰ اللہ علیہ وآلہ وسلم کے ساتھ ہے، جو صاحب ایمان ہے وہ آقا صلیٰ اللہ علیہ وآلہ وسلم کی اہلبیت کے ساتھ محبت کئے بغیر مومن رہ ہی نہیں سکتا۔ پس محبت و مودت اہل بیت رسول صلی اللہ علیہ وسلم ایمان کے کامل ہونے اور مقدر کے بام عروج پر پہنچ نے کی نشانی ہے جو صرف حلال ذادوں کے حصّہ میں آتی ہے۔

اور اہل تصوف کے نزدیک امام اور قطب ایک ہی فرد کے لیے استعمال ہوتا ہے جو اپنے وقت کا حجت اور اس دنیا میں اللہ کا خلیفہ ہوتا ہے۔ اور یہ جائز نہیں کہ کوئی وقت اپنے امام سے خالی ہو جیسا کہ نص النصوص ص ۲۷۴ پر درج ہے۔ اور فقیر کے نزدیک

ہر امام کا ایک قائم مقام ہوتا ہے جو وقت کا قطب ہوتا ہے اور اس دنیا میں امام کے آمد سے پہلے اس کا وظیر ہوتا ہے۔ پس قطبِ وقت کا قول امامِ وقت کا قول اور قطبِ وقت کا کام امامِ وقت کا کام ہوتا ہے۔ اور قطبِ وقت کا ہاتھ امامِ وقت کے ہاتھ میں ہوتا ہے۔ اور قطب الاقطاب (قطب العرشاد) جسے غوث اعظم یا غوث العالمین یا مدارالعالمین بھی کہتے ہے۔ اس کے سر پر تاج نعلین رسول اقدس صلی اللہ علیہ وسلم ہوتا ہے اور وہ بلاواسطہ تور پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اور مولی علی علیہ السلام سے فیضیاب ہوتا ہے۔ اور تمام امام اس کی پشت پناہی کرتے ہیں۔ پس اس امت میں قطب بہت ہوئیں ہیں لیکن قطب الاقطاب کا تاج اشخاص میں کچھ خاص کو پہنایا گیا ہے۔ اور ان کی جماعت بھی اس امت میں ۱۲ ہے۔ پس ان میں 'اللہ' اپنے ذاتی صفت کے ساتھ متصرف ہوتا ہے جس کا نام عالم غیب میں 'عبداللہ' ہوتا ہے اور جو دین کا شمس ہوتا ہے اور جو شان محمدیؐ کے ساتھ لباس فقر میں جلوہ گر ہوتا ہے۔

اور ان ۱۲ قطب الاقطاب میں سے ۲ اعظیم ہستیاں اس فقیر کے جد امجد و روحانی پیشوا حضرت غوث العالمین حندل ولی بادشاہ مطلک امیر کبیر الشیخ سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ و حضرت غوث الاعظم الشیخ سید عبدالقادر جیلانی رحمت اللہ علیہ بلخصوص کائنات میں متصرف ہیں۔

جن کا شجرہ بیت و خلافت اس طور پر آٹھویں امام امام علی رضا علیہ السلام سے جا ملتا ہے۔

۱۔ حضرت امام علی رضا علیہ السلام
۲۔ حضرت معروف کرخیؒ
۳۔ حضرت سری سقطیؒ
۴۔ حضرت جنید بغدادیؒ
۵۔ حضرت ابوبکر شبلیؒ
۶۔ حضرت عبدالعزیز یمنیؒ
۷۔ حضرت ابوالفضل عبدالواحد تمیمیؒ

۸۔ حضرت ابوالفراح یوسف طرطوسیؒ
۹۔ حضرت شیخ ابوالحسن علی ہنکاریؒ
۱۰۔ حضرت شیخ ابو سعید مبارک مخزومیؒ
۱۱۔ حضرت قطب الاقطاب غوث الاعظم شیخ سید موحئ الدین عبدالقادر جیلانی رحمت اللّٰہ علیہ (پس آپ سے بھی دونوں سلسلہ آگے بڑھیں ایک جدّی حسنی اور دوسرا حسینی قادری اور قائم مقام آپ گیارویں امام حضرت امام حسن اسکری علیہ السلام کے ہیں جنھوں نے آپ کو مسند سجّادہ عطا کیا تھا)

۱۔ حضرت امام علی رضا علیہ السلام
۲۔ حضرت معروف کرخیؒ
۳۔ حضرت سری سقطیؒ
۴۔ حضرت جنید بغدادیؒ
۵۔ حضرت ابوبکر شبلیؒ
۶۔ حضرت ابوالقاسمؒ نصیرآبادی (بغداد)
۷۔ حضرت ابوعلی دقاقؒ
۸۔ حضرت ابوالقاسم قشیریؒ
۹۔ حضرت علی رودباریؒ
۱۰۔ حضرت ابوعلی کاتبؒ
۱۱۔ حضرت ابوالقاسم گرگانیؒ
۱۲۔ حضرت ابوبکر نساجؒ
۱۳۔ حضرت شیخ احمد غزالیؒ
۱۴۔ حضرت ضیاء الدین ابونجیب سہروردیؒ
۱۵۔ حضرت عمار یاسرؒ
۱۶۔ حضرت شیخ نجم الدین کبری فردوسیؒ
۱۷۔ حضرت قطب الاقطاب غوث العالمین حندل ولی بادشاہ مطلک شیخ الاسلام امیر کبیر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللّٰہ علیہ (پس آپ سے دو سلسلہ وجود میں آیا ایک سلسلہ قطبیہ کبیریہ جو حسنی ہے اور دوسرا سلسلہ کبراویہ فردوسیہ

جو حسینی ہے اور قائم مقام آپ بارہویں امام حضرت امام محمد المہدی علیہ السلام کے ہیں جو امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کے تہت پس پردہ ہیں)

پس حضور غوث الاعظم شیخ سید عبدالقادر جیلانی رحمت اللہ علیہ کے قول پاک "قدمی ھذا علی رقبۃ کل ولی اللّٰہ" کہ میرا قدم تمام اولیاء اللہ کی گردن پر ہے۔
اور آپ کے حقیقی بھانجے اور عم زاد حضرت غوث العالمین قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ کا قول پاک "انا الحسنی و قطب الدین اسمی ومن قدمی رئوس الواصلین" کہ میں سادات بنی حسن ال مجتبی علیہ السلام سے ہوں قطب الدین میرا نام ہے اور واصیلان بر حق کا سر میرے قدم کے نیچے ہے۔ یہ دونوں قول مِنجانب خدا ہے۔ اور اس کا مطلب ایک ہی ہے۔ پس حضور غوث الاعظم شیخ سید عبدالقادر جیلانی رحمت اللہ علیہ کو ظاہر کر کے دنیا پر آپ کی عظمت کو عیاں رکھا گیا اور حضرت غوث العالمین قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ پر امر مخفی کے تہت غَیبت کی چادر ڈال کر پوشیدہ رکھا گیا جو وقت وقت پر اشخاص پر عیاں بھی رہا۔
ان کے علاوہ حضرت شاہ بدیع الدین مکنپوری رحمت اللہ علیہ جن کی بیت و خلافت حضرت بایزید بسطامی عرف طیفور شامیؒ سے ہے جنہیں حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام کی روح پاک سے فیض حاصل تھا۔ اور حضرت خواجہ ے خواجگان حندل ولی خواجہ معین الدین چشتی اجمیری رحمت اللہ علیہ جن کا شجرہ خاندان چشت بہشت سے ہے کہ جن کے پیشوا خواجہ حسن بصری رضی اللہ تعالی عنہ ہیں جنہوں نے مولی علی علیہ السلام سے خرقہ خلافت حاصل کیا اس فقیر کے روحانی پیشوا ہیں۔
پس اس فقیر عاجز کو ۱۲ امام ۱۴ معصومین اور ان چاروں روحانی پیشواؤں کا فیض حاصل ہے اور سلسلہ ذہب سلسلہ امیریہ کا تاج اس فقیر کے سر پر آراستہ کیا گیا ہے۔ جس کا شجرہ اس طرح سے ہے۔

۱۔ حضرت مولی العالمین جناب وجہ تخلیق قائنات محبوب پروردگار امام الولایت نبوت رسالت االلّٰہ حضور پر نور شافعی یومن نشور سرکار محمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم۔
(ولادت عام الفیل بروز دوشمبہ ۱۲ ربیع الاول کو ہوئی، دوشمبہ کے دن ہی آپ مبعوث ہوئے، اور اسی دن آپکو معراج کروائی گئی، اور اسی دن آپ نے ہجرت کی، اور اسی دن آپ کا وصال ہوا۔ مزار مقدسہ مسجد نبوی مدینہ منورہ)

۲۔ حضرت مولی المومینین امام المتقین قسیم النار والجنۃ حضرت سرکار مولی علی علیہ السلام
(آپ کی ولادت ۱۳ رجب، ہجرت نبوی سے ۲۳ سال قبل یعنی ۳۰ عام الفیل بمطابق ۱۷ مارچ ۶۰۰ء یوم جمہ، مکہ مکرمہ، خانہ کعبہ میں ہوئی۔
شہادت ۲۱ رمضان المبارک سنہ ۴۰ھ کوفہ میں ہوئی، مزار مقدسہ نجف اشرف میں مشہور ہے لیکن فقیر کے نزدیک آپ کعبۃ اللّٰہ شریف میں ہی آرام فرما ہیں۔)

۳۔ حضرت سید السّادات جناب سبز قبا امام حسن ال مجتبی علیہ السلام
(ولادت ۱۵ رمضان ۳ھ، بمطابق ۴ مارچ ۶۲۵ء مدینہ منورہ، شہادت ۲۸ صفر ۵۰ھ، بمطابق ۹ مارچ ۶۷۲ء مدینہ منورہ، مزار مقدسہ جنت البقیع، مدینہ منورہ)

۴۔ حضرت سید شباب اہل جنت شہید اعظم امام حسین شہید کربلا علیہ السلام
(ولادت ۳ شعبان ۴ھ، بمطابق ۸ جنوری ۶۲۶ء مدینہ منورہ، شہادت ۱۰ محرم ۶۱ھ، بمطابق ۱۰ اکتوبر ۶۸۰ء کربلا، عراق، مزار مقدسہ کربلا معلی)

۵۔ حضرت سرکار امام حسن ال مثنی علیہ السلام
(ولادت ۱۲ رمضان ۲۹ھ بمطابق ۱۹ مئی ۶۵۰ء مدینہ منورہ، شہادت ۱۷ رجب ۹۷ھ بمطابق ۱۶ مارچ ۷۱۶ء مدینہ منورہ، مزار مقدسہ جنت البقیع مدینہ منورہ)

صحیح بخاری میں روایت منقول ہے کہ آپ کی زوجہ حضرت فاطمہ بنت الحسینؑ نے ان کے مزار پر قبہ کی تعمیر کروائی (صحیح بخاری، کتاب الجنائز، باب۶۱؛ فتح الباری فی شرح صحیح بخاری، ج۳، ص۲۵۵، باب۶۱)

آپ کی والدہ کا نام "خَوْلَہ بنت منظور بن زَبّان فَزاری" تھا۔ سنہ ۲۶ ق میں محمد بن طلحہ بن عبید اللّٰہ کی جنگ جمل میں قتل ہونے کے بعد حضرت امام حسن علیہ السلام کے عقد میں آئیں جن کے بطن سے آپ تولد ہوئیں۔

حضرت امام حسین علیہ السلام کی بیٹی حضرت فاطمہ صغری آپ کی زوجہ تھیں۔ امام حسین علیہ السلام نے واقعہ کربلا سے پہلے اپنی بیٹی کا عقد حصرت حسن مثنی علیہ السلام سے کیا۔
ابن‌سعد، ج۵، ص۳۱۹؛ بلاذری، انساب‌الاشراف، ج۲، ص۴۰۳-۴۰۴؛ ابن‌عنبہ، عمدۃ الطالب فی انساب آل ابیطالب، ص۱۰۱، ابوالفرج اصفہانی، ج۲۱، ص۸۵-۹۳ پر درج ہے کہ حضرت فاطمہ صغری کے بطن سے آپ کے تین فرزند حضرت عبداللّٰہ ال محض، حضرت ابراہیم غمر، حضرت حسن مثلث تھے۔ ان تینوں فرزندوں کی وفات عباسی خلیفہ ابو جعفر منصور کے زندان میں ہوئی۔ پھر ان کے بعد حضرت عبد اللّٰہ ال محضؑ بن حسن مثنیؑ ایک عالم اور ادیب شخص تھے جنھوں نے عباسیوں کے خلاف تحریکوں کی قیادت کی۔ نفس زکیہؑ کے نام سے مشہور ہونے والے حضرت محمد اور قتیل باخَمْرا کے نام سے مشہور حضرت ابراہیم بھی ان کی نسل میں سے ہیں تولد ہوئیں۔

حضرت حسن مثنی کربلا کے میدان میں زخمی ہوئے اور اپنے ماموں اسماء بن خارجہ فزاری کے توسط سے اس معرکے سے نجات حاصل کر سکے۔ کوفہ میں اپنے ماموں کے زیر نگرانی صحت یاب ہوئے۔ اس کے بعد کوفہ سے مدینہ واپس آگئے۔
حجاج بن یوسف کے خلاف عبد الرحمان بن محمد بن اشعث کی شورش میں آپ نے عبد الرحمان کا ساتھ دیا۔ آپ اپنے زمانِ حیات میں حضرت علی علیہ السلام کی وصیت کے مطابق حضرت علی علیہ السلام کے موقوفات کے متولی تھے۔ ابن عساکر، تاریخ مدینہ دمشق، ج۱۳، ص۶۱۔۶۲ میں لکھتے ہیں کہ حضرت حسن مثنی علیہ السلام نے اپنے والد حضرت امام حسن علیہ السلام اور دوسرے افراد سے حدیث نقل کی ہے۔ حسنی، المصابیح، ص۳۷۹۔۳۸۰۔۳۸۱؛ محلی، الحدائق الوردیۃ فی مناقب ائمۃ الزیدیۃ، ج۲، ص۲۳۵ میں درج ہے کہ آپ علویوں کے بزرگ اور زیدیوں کے امام تھیں اور عراق کے مشہور علما عبدالرحمان بن ابی لیلی، شعبی، محمد بن سیرین و حسن بصریؒ نے ان کی بیعت کی۔

۶۔ حضرت سرکار امام زین العابدین علیہ السلام
(ولادت ۱۵جمادی الثانی ۳۸ھ بمطابق ۴ جنوری ۶۵۹ء مدینہ منورہ — شہادت ۲۵ محرم الحرام سنہ ۹۴ ہجری بمطابق ۲۰ اکتوبر ۷۱۳ء مزار مقدسہ جنت البقیع مدینہ منورہ)

۷۔ حضرت سرکار امام محمد الباقر علیہ السلام
(ولادت ۱ رجب سنہ ۵۷ ہجری بمطابق ۸ مئی ۶۷۷ء مدینہ منورہ، شہادت ۷ ذی الحجہ سنہ ۱۱۴ ہجری بمطابق ۲۶ جنوری ۷۳۳ء مدینہ منورہ مزار مقدسہ جنت البقیع مدینہ منورہ)

۸۔ حضرت سرکار امام زید شہید علیہ السلام
ولادت سنہ ۸۰ ہجری مدینہ منورہ، شہادت ۱۲۲ ہجری کوفہ)
آپ چوتھے امام حضرت امام زین العابدین علیہ السلام کے فرزند ہیں۔ ان کی والدہ کے مختلف ناموں کا تذکرہ ملتا ہے: جیدا، جید،

حیدان اور حوراء ان اسماء میں شامل ہیں۔ آپ کی والدہ ام ولد (یعنی آپ کی والدہ کنیز) تھی جنہیں مختار ثقفی نے تیس ہزار درہم میں خریدا اور چونکہ ان کی قدر و منزلت کے قائل تھے اس لئے امام سجادؑ کو ہدیہ کر دیا۔ زیدؑ کے علاوہ ان سے دوسری اولاد بھی ہوئیں جن کے اسما: علی، عمر اور خدیجہ ہیں۔
الحیاۃ السیاسیۃ و الفکریۃ للزیدیۃ فی المشرق الاسلامی، ص۴۲-۳۴ میں درج ہے کہ حضرت زید شہیدؑ قرآن مجید کی مخصوص قرائت کے حامل تھے
اور آپ تقیہ کے مخالف تھے اور ایسے افراد سے جو شیخین پر تبرا کرتے تھے، بیزاری کا اظہار کرتے تھے۔

مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، الخاتمہ، ج ۸ ص ۲۴۲ و ج۹، ص۴۶.و بحار الانوار، ج ۴۶، ص۱۵۷۔۱۵۸ پر یوں رقم ہے کہ امام حسین علیہ السلام کی
شہادت کے بعد بعض علویوں نے مسلحانہ قیام
کی فکر کو امامت کے شرائط اور ظالموں سے مقابلہ کی
روش کے عنوان سے پیش کیا۔ اس سیاسی تفکر کی تشکیل
کے ساتھ، امام زین العابدین علیہ السلام کے زمانہ میں زیدیہ
مسلک کا سنگ بنیاد رکھا گیا۔
علویوں کے درمیان اختلاف کی باز گشت ان دو نظریوں اموی حکومت سے ثقافتی جنگ یا مسلحانہ قیام کی طرف ہوتی ہے۔ اس اختلاف کا نتیجہ امام زین العابدین علیہ السلام کی شہادت کے بعد ظاہر ہوا۔ بعض نے امام محمد باقر علیہ السلام کو قبول کر لیا اور دوسرے گروہ نے جو تلوار کے ذریعہ سے قیام مسلحانہ کا قائل تھا، وہ امام محمد باقر کے بھائی زید بن علی کی امامت کے قائل ہو گئے اور زیدیہ مشہور ہو گئے۔ اس بنیاد پر وہ شیعہ جو قیام مسلحانہ کا عقیدہ رکھتے تھے انہوں نے زید بن علی کو امام علیؑ، امام حسنؑ، امام حسینؑ اور امام حسن مثنیؑ کے بعد اہل بیت علیہم السلام میں پانچویں امام کی حیثیت سے مانتے ہیں۔

معجم البلدان، ج۵، ص:۱۴۳ پر حضرت زید شہیدؑ کے قول کو نقل کیا گیا ہے کہ آپ نے فرمایا: ہر زمانہ میں ہم اہل بیت میں سے ایک شخص حجت خدا ہے اور ہمارے زمانہ کی حجت،
میرا بھتیجا حضرت امام
جعفر صادق علیہ السلام بن حضرت محمد الباقر علیہ السلام ہیں۔ جو بھی ان کی پیروی کرے گا گمراہ نہیں ہوگا اور جو بھی ان کی مخالفت کرے گا، اسے ہدایت نصیب نہیں ہوگی۔

آپ کے چار فرزند ہوئے یحییؑ، حسینؑ، محمدؑ، عیسیؑ

یحیی (سیف الاسلام) بن زید شہید ۔ آپ کی والدہ سیدہ ریطہ بنت ابو ہاشم عبیداللّٰہ ابن حضرت محمد حنیفہ ابن حضرت علی علیہ السلام تھیں۔ آپ نے اپنے والد کی شہادت کے بعد سبزوار میں قیام کیا اور افغانستان کے شہر جوزجان میں شہید ہوئے۔

حسین (ذوالدمعہ) بن زید شہید۔ آپ کی والدہ ام ولد تھیں۔
آپ ذوالدمعہ یا ذی العبرہ سے معروف ہیں، انہیں یہ لقب اس وجہ سے دیا گیا کہ یہ اپنے والد کے فراق میں بیحد گریہ فرماتے تھے۔ زید شہیدؑ کی
شہادت کے بعد امام جعفر صادق علیہ السلام نے ان کی تربیت کی ذمہ داری اپنے ذمہ لی تھی۔

محمد بن زید شہید ؛ آپ کی والدہ کا تعلق سندھ سے تھا۔ آپ بھی امام جعفر صادق علیہ السلام کے اصحاب میں سے تھے۔

عیسی (موتم الاشبال) بن زید شہید ؛ ان کی والدہ کا نام سکن تھا جن کا تعلق نوبہ سے تھا۔ آپ نے ایک عمر تک مخفی طور پر زندگی گزارنے کے بعد ساٹھ سال کی عمر میں کوفہ میں وفات پائی۔ بعض گزارشات کی بنیاد پر آپ بھی امام جعفر صادق علیہ السلام کے اصحاب میں سے تھے۔

۹۔ حضرت سرکار امام ذوالنفس زکیہ شہید علیہ السلام (جدِّ امجد سادات حسنی قطبی)
آپکی ولادت ۱۰۰ ہجری مدینہ منورہ، شہادت ۱۴ رمضان، ۱۴۵ھ بمطابق ۷۶۳ء مقام احجار الزیت مضافاتِ مدینہ منورہ، میں ہوئی، اور آپ اپنی والدہ کے شکم میں چار سال تک رہیں۔ (بحوالہ امام بخاریؒ و تاریخ طبری، مکتبة الخیاط، ج۷، ص۵۸۹ و ۵۹۰)

فرمانیان و موسوی نژاد زیدیہ تاریخ و عقاید، ۱۳۸۹ش، ص۳۶ پر آپ کی نسب کی طہارت میں اس طرح سے بیان ہوتا ہے کہ ابو عبد اللہ محمدؑ بن عبداللہ محضؑ بن حسن مثنیٰؑ بن حسن مجتبیٰؑ، جنہیں بعض افراد کی طرف سے نفس زکیہ کا لقب دیا گیا۔ سن ۱۰۰ ھ میں پیدا ہوئے۔ ان کے والد عبد اللہ محضؑ حسن مثنیٰؑ کے بیٹے اور امام حسن مجتبیٰؑ کے پوتے ہیں۔ ان کی والدہ ھند بنت ابی عبیدہ بن عبد اللہ بن زمعہ تھیں۔ چونکہ ان کے والدین کے تمام سلسلہ نسب میں کنیز کا وجود نہیں تھا اور ان کی والدہ کے سلسلہ مادری میں سب قریش سے تھیں اس لئے انہیں صریح قریش کا لقب دیا گیا تھا۔

مولوی احمد رضا خان بریلوی صاحب اپنی بالا مشہور تصنیف فتاوی رضویہ جلد ۲۸ ص ۴۸۳ تا ۴۸۴ پر رقم طراز ہیں کہ "یہ امام اجل (یعنی امام محمدؑ) حضرت امام حسن ال مجتبی علیہ السلام کے پوتے اور حضرت امام حسین شہید کربلا علیہ السلام کے نواسے ہیں۔ ان کا لقب مبارک نفس زکیہ ہے، ان کے والد ماجد حضرت عبداللہ ال محضؑ، کے سب میں پہلے حسنی حسینی دونوں شرف کے جامع ہوئے لہذا "محض" کہلوائے، اپنے زمانے میں سردارِ بنی ہاشم تھیں، ان کے والدِ ماجد امام حسن مثنیٰؑ اور والدۂ ماجدہ فاطمہ صغریٰؑ بنت حسین علیہ السلام ہیں۔

ابن اثیر الکامل فی التاریخ ج۵ ص ۲۴، العصفہانی مقاتل الطالبین ص۲۰۶، العمري المجدي انساب الطالبين ص۳۸، الطبقات ابن

سعد ج۷ ص۵۳۵، ابن کثیر البدایۃ والنھایۃ ج۱۰ ص۳۱۴ کے حوالہ سے یوں بیان ہوتا ہے کہ ۔
محمد نفس الزکیہ عباسی دور کے ایک فاطمی سادات کے امام تھے۔ جنھوں نے المنصور کے خلاف علم بغاوت بلند کیا۔ تحریک عباسی کے دوران میں عباسیوں۔ فاطمیوں اورعلویوں نے مل جل کر کام کیا۔ فاطمیوں کو یقین تھا کہ کامیابی کے بعد خلافت ان کے سپرد کر دی جائے گی لیکن ایسا ممکن نہ ہو سکا اور عباسیوں نے کامیابی کے بعد اپنی خلافت کا اعلان کر کے سفاح کو پہلا خلیفہ نامزد کر دیا۔ اس پر فاطمیوں کی بڑی دل ازاری ہوئی۔ اس وقت فاطمی سادات میں سے دو شخصیات نہایت اہم تھیں۔ اولاً حضرت امام جعفر صادق جو حضرت امام حسینؑ کی اولاد میں سے چھٹے امام تھے اور اپنے زہد و اتقاء اور روحانی کمالات کی بدولت عوام میں بہت مقبول تھے وہ بڑے درویش صفت انسان تھے۔ انہوں نے خلافت کی کبھی تمنا نہیں کی تھی اور اپنے پیروکاروں کو بھی اس سے منع کرتے رہتے تھے۔ لیکن دوسری شخصیت امام محمد نفس الزکیہ کی تھی جو حضرت امام حسنؑ کی چوتھی پشت میں سے تھے (فقیر کے نزدیک آپ چھٹے زیدی امام تھے) وہ اپنی پاکبازی اور پرہیزگاری کی بدولت عوام میں بڑی قدرومنزلت اور مقبولیت کی نظر سے دیکھے جاتے تھے۔ امام جعفر صادق کی خاموشی کے مقابلہ میں وہ خلافت کے لیے پرجوش تھے اور ابوجعفر منصور ان کی شخصیت اور عزائم کی بنا پر ان سے سخت خائف تھا اور انہیں اپنا مدمقابل سمجھتا تھا۔

ابن حزم : المحلی ج۴ ص۱۲۹ الذھبی :تاریخ ج۳ ص۹۶۴ ، المیزان ج۴ ص ۱۵۵ ج۶ ص ۲۱۰، الکاشف ج۴ ص ۱۳۸ پر مرقوم ہے۔
بنو امیہ کے خلافت کے آخری ایام میں جب عباسی دعوت کی کامیابی کے امکانات روشن نظر آنے لگے تو مدینہ منورہ میں بنو ہاشم کے سرکردہ لوگوں کا ایک اجتماع ہوا تھا جس میں السفاح اور ابوجعفر منصور دونوں شامل تھے۔ یہ اصول تسلیم کر لیا گیا تھا کہ کامیابی کی صورت میں امام محمد نفس الزکیہ خلیفہ ہوں گے اس موقع پر اہل مدینہ کے صائب الرائے لوگوں

نے بھی اس بات کی تائید کر دی تھی۔ لیکن جوںہی عباسی بامراد ہوئے انہوں نے اس فیصلے کو پس پشت ڈال کر عبد اللہ السفاح کو منصب خلافت پر فائز کر دیا۔ لہذا امام محمد نفس الزکیہ نے السفاح کی بیعت کرنے سے انکار کر دیا۔ اہل مدینہ نے اپنے پرانے موقف پر قائم رہتے ہوئے امام محمدؒ کی بیعت کرکے ان کو خلیفہ تسلیم کر لیا۔ سفاح نے اس موقع پر حکمت عملی سے کام لیا اور امام محمد نفس الزکیہ پر اپنے احسانات جتا کر انہیں اپنے ارادے سے باز رکھنے کی درخواست کی چنانچہ امام محمدؒ نے سفاح کے عہد تک اس معاملہ میں خروج سے گریز کیا۔

احمد بن حنبل: المسند، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، الدارمي: المسند، تحقيق : حسين اسد،
أبي يعلى الموصلي: المسند، تحقيق : حسين أسد، ج۱۱ ص ۴۱۶ کے حوالہ سے یوں بیان ہوتا ہے کہ۔

منصور نے مسند خلافت پر فائز ہونے کے فوراً بعد حاکم مدینہ زیاد بن عبد اللہ کو تاکید کی کہ وہ نفس الزکیہ کی حرکات و سکنات کے بارے میں اسے باخبر رکھے۔ زیاد نے اسے یقین دہانی کرائی کہ وہ بہت جلد انہیں گرفتار کرکے مرکز خلافت روانہ کر دے گا لیکن وہ ایسا کرنے پر قادر نہ ہو سکا لہذا منصور نے اسے معزول کرکے قید میں ڈال دیا۔ نئے گورنر محمد بن خالد بھی انہیں قابو میں لانے میں ناکام رہا تو اس کی جگہ ریاح بن منصور کو گورنر مدینہ مقرر کرکے اسے امام نفس الزکیہ کو گرفتار کرنے کا حکم دیا۔ ریاح نے نفس الزکیہ کے والد محترم اور ان کے تمام قریبی رشتہ داروں کو گرفتار کرکے بغداد روانہ کر دیا۔ لیکن اپنی تمام کوششوں کے باوجود جب بھی نفس الزکیہ اور ان کے بھائی ابراہیم جو نفس الرضیہ کے لقب سے مشہور تھے گرفتار کرنے میں ناکام رہے تو اس نے ان کے قریبی رشتہ داروں کو قتل کرنا شروع کر دیا جس میں ان کے چچا عباس بن حسن۔ ابراہیم بن حسن اور چچا زاد بھائی محمد بن ابراہیم بھی شامل تھے۔ منصور کے جاسوس ان کی تلاش میں حیران و سرگردان پھرتے رہتے تھے لیکن وہ ان کی رہائش گاہ کا پتہ چلانے میں ناکام رہے۔

ابوجعفر منصور ان کے بارے میں بڑا فکر مند تھا لھذا حج کی نیت
کرکے مکہ مکرمہ پہنچا تاکہ اس دوران میں وہ خود ان کی تلاش کر
سکے اس پر نفس الزکیہ اور اب رہیم بصرہ میں جا کر روپوش ہو گئے
منصور ان کے تعاقب میں بصرہ جاپہنچا لیکن دونوں بھائی وہاں سے
نکل کر عدن چلے گئے منصور مایوس ہو کر بغداد واپس لوٹ گیا۔ اس
دوران میں وہ عدن چھوڑ کر سندھ میں روپوش ہو گئے کچھ عرصہ
بعد وہاں سے ہٹ کر کوفہ چلے گئے۔ دوسری بار منصور ۷۵۷ء میں
دوبارہ حج کے لیے مکہ معظمہ آیا تو امام نفس الزکیہ اور ابراہیم وہاں
موجود تھے ان کے والد مکرم اور دیگر تیرہ ہاشمی جنہیں قید کرکے
بغداد لے جایا جا رہا تھا تو وہ اس وقت بھی درمیان موجود تھے لیکن
منصور پھر بھی ان کا سراغ نہ لگا سکا۔ یہاں تک کہ دوران میں سفر
دونوں بھائی بھیس بدل کر اپنے والد اور ان کے ساتھیوں کے ساتھ
ساتھ آگے پیچھے چلتے رہے۔ انہوں نے اپنے والد مکرم سے خروج کی
اجازت چاہی۔ لیکن انہوں نے کسی موزوں وقت تک خروج ملتوی
رکھنے کی تاکید کی اس پر امام نفس الزکیہ مدینہ منورہ لوٹ گئے اور
ابراہیم کو عراق میں اپنی دعوت اشاعت کے لیے بھیج دیا۔

**البغوي شرح السنة، البيهقي السنن الكبرى، النسائي السنن
الكبرى، ابي داود السنن، تحقيق شعيب الأنؤوط کے حوالہ
سے بیان ہوتا ہے کہ۔
خلیفہ منصور نے جب ان کے قتل کی ٹھانی تو بالاخر امام نفس
الزکیہ ۷۶۲ء، ۱۴۵ھ میں اپنے ۲۵۰ جانثاروں
کے ساتھ مدینہ میں ظاہر ہو گئے۔ لوگوں نے ان کا شاندار استقبال
کیا۔ آپ نے ان کے ساتھ مشاورت کرکے باقاعدہ اپنی خلافت کا
اعلان کر دیا۔ اس مقدس شہر کی کثیر تعداد نے ان کی بیعت کر
لی۔ لیکن جب خود ان کے خاندان کے بعض نامور افراد نے ان کی
بیعت نہ کی اور خاموش رہے تو لوگوں کو اس پر بڑی مایوسی
ہوئی۔ عراق میں ان کے بھائی ابراہیم نے عراق میں اپنی سرگرمیوں
کا آغاز کیا۔ امام محمد نفس الزکیہ نے درالامان پر قبضہ کرکے
گورنر مدینہ رباح کو گرفتار کر لیا اور اپنے حامی قیدیوں کو جیل**

توڑ کر رہا کرا لیا۔ مدینہ شریف کے بعد جلد ہی بقیہ حجاز اور یمن کے لوگوں نے آپ کو خلیفہ تسلیم کر لیا۔
مدینہ منورہ کا انتظام سنبھالنے کے بعد انہوں نے اپنے ایک قریبی رشتہ دار محمد بن حسن کو مکہ کی نظامت عطا کی۔ اہل مکہ نے بھی ان کی خلافت تسلیم کر لی۔ یمن میں قاسم بن اسحاق کو گورنر مقرر کیا گیا۔ حجاز کے علاوہ یمن اور شام میں بھی انہیں خلیفہ تسلیم کر لیا۔
حضرت امام حافظ الحدیث ابوالفضل شہاب الدین ابن حجر عسقلانیؒ الاصابۃ فی تمیز الصحابۃ حرف الطاء، بیروت، ج ۴ ص ۱۱۸، پر لکھتے ہیں کہ جب حضرت امام نفس زکیہ نے مدینہ پر تسلط کر لیا تو لوگوں میں "خلیفہ و امیر المومینین " کا لقب پایا۔

الترمذي الجامع الكبير، تحقيق بشارعواد
الترمذي الجامع الكبير، تحقيق شعيب الأنؤوط میں بیان ہے کہ۔
دنیائے اسلام کے دو یگانہ روزگار ہستیوں یعنی امام مالک اور امام ابوحنیفہ نے عراق میں ابوجعفر منصور کی بجائے حضرت امام محمد نفس الزکیہ کی حمایت کا اعلان کر کے دنیائے اسلام میں ایک تلاطم برپا کر دیا اس سے حضرت امام محمد نفس الزکیہ کو بڑی تقویت حاصل ہوئی۔
پس امام ابو حنیفہ اور امام مالک کو امام محمد نفس ذکیہ کی حمایت اور بیت کرنے کے سبب کافی اذیت اٹھانی پڑی۔ صاحب شرح صافی اصول کافی مطبوعہ ایران فرماتے ہیں کہ ۔
'پس ظاہر شد محمد بن عبداللہ ومجمع شدند نردم برائے او اختلاف نہ کرد برو ہیچ یک از قریش کہ مدنی بود نہ ہیچ یک از اہل مدینہ و مثل ابو حنیفہ کہ بسبب ایں در زندان منصور دوانقی مرد مثل مالک بن انس کہ بسبب ایں عیسی بن موسی اوارزد ۔

پھر عبداللہ محضؒ کے بیٹے محمدؒ ظاہر ہوئے، اور لوگ ان کے لئے جمع ہوئے اور انکی امامت میں کسی قریشی نے جو مدینہ کا رہنے والا تھا، نیز مدینہ کے کسی بھی رہنے والے نے اختلاف نہیں کیا، اور

ابو حنیفہ جیسے شخص انہی کے سبب منصور دوانقی کے قید خانہ میں انتقال کر گئے، اور مالک بن انس جیسے شخص کو انہی کے سبب عیسی بن موسی نے مارا پیٹا۔

Last modified: 14:02

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔۱۰ (۴)

الصفدي الوافي بالوفيات ،ج ۳ ص ۲۴۲
ابن عنبة : عمدة الطالب، ص ۱۰۳
ابن الطقطقي الحسني : الاصيلي انساب الطالبيين، ص ۶۹
اليماني الموسوي : النفحة العنبرية، ص ۱۱۸
ابی القاسم الزياني : جمهرة التيجان اور فہرست الياقوت والمرجان، ص۷۰
الفتوني العاملي : تهذيب حدائق الألباب : ص۱۴۸
مرتضى الزبيدي :الروض الجلي، میں أنساب آل باعلوي ،ص۱۳۰ کے حوالہ سے بیان ہوتا ہے کہ ۔ ابوجعفر منصور کو جب امام نفس الزکیہ کے اعلان خلافت کا علم ہوا تو اس نے انہیں ڈرانے دھمکانے کے انداز میں لکھا کہ میرے اور تمہارے درمیان میں اللہ اور رسول کا عہد و میثاق ہے اور ذمہ ہے کہ اگر تم اپنے ارادے سے باز آجاؤ تو تمہیں تمہارے خاندان اور تمہارے پیرکاروں کو جان و مال و اسباب کی امان دیتا ہوں۔ اس کے علاوہ جو کوئی اور حاجت بھی تمہارے ہوگی وہ پوری کی جائے گی۔ جس شہر میں تم چاہو گے تمہیں قیام پزیر ہونے کی اجازت ہوگی اور تم اور تمہارے لوگوں سے کوئی مواخذہ نہیں کیا جائے گا۔ اس سب کے لیے اگر تم عہد نامہ لکھوانا چاہتے ہو تو وہ بھی لکھا جاسکتا ہے۔ یہ خط جب امام نفس الزکیہ کے پاس پہنچا تو انہوں نے جواب میں تحریر کیا کہ ہم تمہارے لیے ایسی امان پیش کرتے ہیں جیسی تم نے ہمارے لیے پیش کی۔ حقیقت یہ ہے کہ حکومت ہمارا یعنی بنو فاطمہؑ کا حق ہے۔ تم ہمارے سبب سے اس کے مدعی ہوئے اور ہمارے ہی گروہ والے بن کر حکومت حاصل کرنے کو نکلے اور اسی لیے کامیاب ہوئے۔ پھر بنو فاطمہؑ کی فضیلت بیان کرتے ہوئے مزید لکھا کہ میں بہ اعتبار نسب بہترین ہاشمی ہوں۔ میرے باپ یعنی حضرت علی بنی ہاشم کے مشاہیر میں سے ہیں مجھ میں کسی عجمی کی آمیزش نہیں اور نہ مجھ میں کسی لونڈی باندی کا اثر ہے۔ اگر تم میری اطاعت کرو گے تو میں تم کو تمہاری جان و مال کی آمان دیتا

ہوں۔ میں عہد پورا کرنے والا ہوں تم نے مجھ سے پہلے بھی لوگوں کو امان اور قول دیا تھا پس تم مجھے کونسی امان دیتے ہو امان ابان بن ہیرہ کی یا امان اپنے چچا عبداللہ کی یا امان ابومسلم خراسانی کی۔

اس خط کے جواب میں ابوجعفر منصور نے امام نفس الزکیہ کے لیے نہایت سخت اور نازیبا الفاظ استعمال کرتے ہوئے آپ کے استحقاق خلافت کو رد کرنے کی بھرپور کوشش کی۔ چنانچہ عباسی اور ہاشمی خاندان کا موازنہ کرتے ہوئے اس نے بنو عباس کو اعلیٰ و افضل قرار دیا اور دلائل سے یہ بات ثابت کرنے کی کوشش کی۔ اس نے لکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حقیقی وارث ہم ہی ہیں کیونکہ وارث ہونے کے لیے عورتوں کی قرابت داری کوئی بنیاد ہی نہیں بلکہ حق مردوں کے لیے مخصوص ہے کیونکہ ان سے لوگوں کا نسب چلتا ہے۔ اس لیے اللہ تعالیٰ نے چچا کو آپ کا قائم مقام بنایا اور انہیں قریب ترین ماں پر مقدم کیا۔ لہذا رسول اللہ کے وصال کے وقت چونکہ حضور صلم کی کوئی اولاد نرینہ زندہ نہ تھی اور حضرت عباس اس وقت زندہ تھے اس لیے ان کے صحیح وارث آپ کے چچا تھے نہ کہ آپ کی بیٹی کی اولاد (معزاللہ) نیز ظہور اسلام سے قبل چاہ زمزم کی تولیت حضرت ابوعباس کے پاس تھی نہ کہ حضرت ابوطالب کے پاس اس لیے فاطمیوں کے مقابلہ میں خلافت پر عباسیوں کا حق فائق ہے۔

اس خط کتابت کے بعد فریقین کے درمیان میں سوائے جنگ کے کوئی راہ کھلی نہ رہ گئی تھی۔ مدینہ منورہ پر چڑھائی سے بیشتر منصور نے کوفہ اور خراسان جانے والی تمام شاہراہوں کی ناکہ بندی کر دی کیونکہ اسے اس بات کا احساس تھا کہ اگر جنگ کی کوئی خبر ان علاقوں میں پہنچ گئی تو وہاں فوراً بغاوت ہونے کے امکانات ہیں۔ دوسری جانب اس نے اپنے بھتیجے عیسی بن موسی کو چار ہزار سوار اور دو ہزار پیدل فوج کی کمان دے کر مدینہ منورہ روانہ کر دیا۔ لیکن اسے یہ تاکید کر دی کہ گرفتاری کی صورت میں نفس الزکیہ کو قتل نہ کیا جائے اور اگر وہ روپوش ہو جائیں تو اہل مدینہ

کی گرفتاریاں کرنا کیونکہ وہ ان کے احوال سے بخوبی واقف ہوں گے۔ آل فاطمہ میں سے جو تمہیں ملنے آئے اس کا نام پتہ لکھ دینا اور جو اطاعت نہ کرے اس کا مال و اسباب ضبط کر لینا۔ عیسی کی روانگی کے بعد محمد بن قحطبہ کی قیادت میں اس کے لیے مزید امدادی فوج بھی روانہ کر دی۔

نفس الزکیہ نے عباسی فوج کی آمد کی اطلاع پاکر مجلس مشاورت منعقد کی۔ ساتھیوں کے مشورہ پر حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے کی خندق کو دوبارہ صاف کیا۔ طے یہ پایا کہ جنگ مدینہ منورہ کے اندر رہ کر لڑی جائے گی۔ عباسی جرنیل نے شہر کا محاصرہ کر لیا اور ایک اونچی جگہ پر کھڑے ہو کر اہل مدینہ کو ہتھیار ڈال دینے کا مشورہ دیا جسے امام نفس ذکیہ نے رد کر دیا اور جواب میں پیغام بھجوایا کہ میں تم کو کتاب اللہ اور سنت رسول اللہ پر عمل پیرا ہونے کی دعوت دیتا ہوں اور اس کے انتقام سے ڈراتا ہوں۔ خدا کی قسم میں اس وقت تک اپنے دعوی سے دست بردار نہیں ہو سکتا جب تک کہ اپنے اللہ سے نہ مل جاؤں۔ تمہیں اس حالت سے بچنا چاہیے کہ خدا کی طرف بلانے والا شخص ہی تمہیں قتل کرے اور تم اسے قتل کرو گے تو اس کا وبال تم پر ہوگا۔

ابن حجر : التهذيب ج ۵ ص۱۵۲ ،تقريب، ترجمة و تشريح ۶۷۵۴
الشباني الادريسي : مصابيح البشرية ،ص۸۴،
تاریخ طبری، مکتبة الخیاط، ج۷، ص۵۸۹ و ۵۹۰.
اور ابن زيدان العلوي :المنزع اللطيف ،ص۳۸ کے حوالہ سے بیان کیا جاتا ہے کہ جنگ کے شروع ہونے سے قبل نفس الزکیہ نے ایک بہت بڑے اجتماع میں اپنے جد امام حسین علیہ السلام کے طرح اعلان کیا کہ جو کوئی ان سے الگ ہونا چاہتا ہے اسے اجازت ہے۔ لیکن امام حسین علیہ السلام کے جانساروں اور رفیقوں کے طرح ان کے جانسار اور رفیق نہ تھے جس کے نتیجے کے طور پر بہت سے لوگ جنگ سے کنارہ کش ہو کر اردگرد کے پہاڑوں پر چلے گئے۔ یہ پہلا دھچکا تھا جو انہیں لگا۔ جو لوگ باقی رہ گئے وہ تعداد میں بہت کم تھے۔ لیکن اس

کے باوجود نفس الزکیہ اپنی باقی ماندہ فوج کو لے کر نکلے۔ عیسی بن موسی نے مبازرت طلب کی جس پر نفس الزکیہ کے سپہ سالار ابو قلمش عثمان الفاروقی آگے بڑھے اور اپنے مدمقابل عباسی کا کام تمام کر دیا۔ بعد ازیں عام مقابلہ شروع ہو گیا۔ نفس الزکیہ نے خوب داد شجاعت دی۔ عباسیوں کے بہت سے فوج کام آئے لیکن بہ حیثیت مجموعی عباسیوں کا پلہ بھاری رہا۔ دوسرے دن جب جنگ کا آغاز ہوا تو نفس الزکیہ کے ساتھ صرف تین سو تیرہ جان نثار باقی رہ گئے۔

امام محمد نفس الزکیہ اس قلیل تعداد کے ساتھ جم کر لڑے لیکن اسی اثناء میں دشمن کے کچھ سپاہیوں نے خندق پھلانگ کر اور شہر کی حدود میں داخل ہو کر ایک اونچی جگہ پر عباسی علم لہرا دیا۔

اس پر نفس الزکیہ کی ہمراہی سراسیمہ ہو گئے۔ مگر امام محمد نفس الزکیہ بنفس نفیس میدان میں ڈٹے رہے لیکن بالاخر ۱۴ رمضان المبارک ۶ دسمبر سنہ ۷۶۳ء، ۱۴۵ھ کو بروز پیر بعد از نماز عصر ملعون حمید بن قحطبہ کے ہاتھوں احجار الزیت نامی علاقے میں شہید ہوئے۔ ان کے کٹے ہوئے سر کو لوگوں کو ڈرانے اور عبرت کے لیے شہر میں تشہیر کرائی گئی۔ عیسی نے ان کے شہید ساتھیوں کو مدینہ منورہ اور ثنیتہ الوداع کے مقام پر سولی پر لٹکائے رکھا۔ نفس الزکیہ کی ہمشیرہ سیدہ زینب کی درخواست پر ان کے بے سر جسد مبارک کوجنت البقیع میں دفن کر دیا گیا۔ امام محمد نفس ذکیہ نے جنہیں امام مالک اور امام ابوحنیفہ جیسے صلحائے امت کی تائید حاصل تھی اپنی دعوت کو کتاب اللہ اور سنت رسول کی بنیاد پر اٹھایا تھا۔ آپ کی رحلت کے بعد اہل مدینہ اور عالم اسلام کو ان جیسے نیک نام اور پاکیزہ سیرت شخصیت کی خدمات پھر میسر نہ آسکی۔

پس اسی طرح آپ کے بھائی ابراہیم نفس الرضیہ (قتیل باخمرا) کی شہادت کا سانحہ ۲۵ ذوالقعدہ ۱۴۵ھ، بمطابق ۱۴ فروری ۷۶۳ء کو پیش آیا۔

کتاب حضرت امام ابو حنیفہ کی سیاسی زندگی ص۳۴۲ پر علامہ مناظر احسن گیلانی لکھتے ہیں۔ 'بعض کتابوں میں لکھا ہے کہ جیسے محمدؑ بن عبداللہؑ کو ان کی عبادت، ریاضت، زہدو تقوی کی وجہ سے لوگ "نفس زکیہ" کہتے تھے، اسی طرح ابراہیم ان کے بھائی "نفس

رضیہ" کے خطاب سے مشہور تھے۔

ازواج و اؤلاد۔
حضرت امام محمد نفس زکیہؒ کا پہلا نکاح حضرت فاختہ بنت فُلَیْح ابن محمد ابن المنزیر ابن حضرت زبیرؓ ابن اوام سے ہوا جن کے بطن سے حضرت قاسمؒ عرف طاہر پیدا ہوئے۔ آپ کے سبب ہی حضرت امام نفس زکیہ کی کنیت ابوالقاسم تھی۔

آپ کا دوسرا نکاح حضرت سیدہ امِّ سلمہ بنت حضرت محمدؒ ابن حضرت حسن المثنیؒ ابن حضرت امام حسن علیہ السلام سے ہوا جو آپ کی عم ذات تھیں جن کے بطن سے تین شہزادے حضرت ابو محمد عبداللہ الاشتر (عبداللہ شاہ غازیؒ جدّ سادات قطبی) حضرت حسنؒ بمعروف مصری شاہ غازی اور حضرت علیؒ اور دو بیٹیاں فاطمہ اور زینب ہوئیں۔

تیسرا عقد حضرت حفصہ بنت عمران ابن ابراہیم ابن محمد ابن حضرت طلحہؓ ابن عبیداللہ سے ہوا۔

آپکی دو باندیاں بھی تھی جن کے بطن سے حضرت ابراہیمؒ اور حضرت حسنؒ ہوئے۔

حضرت امام محمّد نفس زکیہؒ کے تمام فرزند اور ان کی تمام ذریت میں ایک قسرت سے شہادت واقِع ہوئی اور ایک قسرت سے اولیاء کاملین کا نزول ہوا ہے۔ ان میں سر فہرست حضرت سید عبداللہ شاہ غازیؒ کا نام ہے۔ جو ہند و سندھ میں سب سے اول اور سب سے کامل صوفی بزرگ ہیں۔ جنھوں نے سب سے پہلے سندھ کی سرزمین پر دین حق کا پرچم لہرایا اور اس سرزمین کو شادو آباد کیا۔ آج بھی آپ کے مزار مجلّہ سے فیضِ عام جاری و ساری ہے۔ آپ کی مزار مقدسہ کلفٹن کراچی پاکستان میں سمندر کنارے واقِع ہے اور مرج خلایق ہے۔ اس فقیر کو آپ کی ذریت میں

تولد ہونے کا شرف حاصل ہے۔

۱۰۔ حضرت سرکار امام جعفر صادق علیہ السلام
ولادت ۱۷ ربیع الاول سنہ ۸۰ ہجری مدینہ منورہ، شہادت ۲۵ شوال سنہ ۱۴۸ ہجری مدینہ منورہ، مزار مقدسہ جنت البقیع مدینہ منورہ۔

۱۱۔ حضرت سرکار امام موسی الکاظم علیہ السلام
ولادت ۷صفر ۱۲۸ھ۔ مدینہ منورہ، شہادت ۲۵ رجب ۱۸۳ھ۔
مزار مقدسہ کاظمین عراق۔

۱۲۔ حضرت سرکار امام علی رضا علیہ السلام
ولادت ۱۱ ذی القعدہ ۱۴۸ ہجری مدینہ منورہ، شہادت ۱۷ صفر ۱۹۶ ہجری بمطابق ۴ ستمبر ۸۱۲ ء طوس، مزار مقدسہ مشہد مقدس۔

۱۳۔ حضرت سرکار امام محمد تقی علیہ السلام
ولادت ۱۰ رجب المرجب ۱۹۵ ھ بمطابق ۸۱۱ ء یوم جمعہ بمقام مدینہ منورہ، شہادت ۲۲۰ ھ بمطابق ۸۳۶ ء بغداد۔

۱۴۔ حضرت سرکار امام علی نقی علیہ السلام
ولادت ۱۵ ذوالحجہ سنہ ۲۱۲ ہجری صریا مدینہ، شہادت ۱۲ رجب ۴۲۵ھ۔ مدفن سامرا عراق۔

۱۵۔ حضرت سرکار امام حسن الاسکری علیہ السلام
ولادت بروز جمعہ ۱۰ ربیع الثانی۲۳۲ھ مطابق ۳
دسمبر ۸۴۶ءکو مدینہ منورہ، شہادت ۸ ربیع الاوّل ۲۶۰ھ،
مدفن سامرا عراق۔

۱۶۔ حضرت سرکار امام محمد المہدی حسنی حسینی علیہ السلام۔
آپ اللہ تعالی کے رازوں میں سے ایک راز ہیں اور امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کے تحت پس پردہ ہیں۔ جس طرح سرکار دو

عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی خلافت کی اشاعت کے خاطر اللہ رب العزت نے قرہ ارض میں ایک لاکھ چوبیس ہزار کم وبیش انبیاء اور رسل کو بھیجا۔ پس ان تمام کو سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے نور سے رہنمائی اور پیشوائی حاصل رہی جس کو سرکار کی غیبت کبرا کہا جائے گا۔پس سرکار علیہ السلام کی ولادت سے لیکر اعلان نبوت تک سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی غیبت صغری کا وقت کہا جائے گا اور اعلان نبوت سے لیکر آپ کے وصال تک کے وقفے کو ظہور کا نام دیا جائگا۔ پس پیغمبر اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے شہزادے حضرت سرکار امام زمان محمد ال مہدی حسنی حسینی علیہ السلام کے لئے بھی اسی طرح بشارت دی ہے جس کا خلاصہ کچھ اس طرح سے ہے ۔

عن جابر بن عبداللّٰہ قالا : قلت یا رسول اللّٰہؐ ھل لاولیائہ الانتفاع بہ فی غیبتہ ؟
فقال:والذی بعثنی بالحق نبیا انھم یستضیئون بنورہ وینتفعون بولایتہ فی غیبتہ کانتفاع النّاس بالشمس اذا سترھا سحاب یا جابر ھذا من مکنون سراللّٰہ ومخزون علمہ فاکتمہ الّا عن اھلہ)
حضرت جابر بن عبداللّٰہ نے عرض کیا :اے رسول خدا کیا اس کی غیبت میں اس کے دوست اس سے فائدہ اٹھا سکتے ہیں؟
فرمایا مجھے قسم ہے اس ذات کی جس نے مجھے حق کا نبی بناکر مبعوث کیا بتحقیق وہ لوگ اس کے نور سے روشنی حاصل کریں گے اور اس کی غیبت میں اس کی ولایت سے اس طرح فائدہ اٹھائیں گے جس طرح لوگ سورج سے اس وقت بھی فائدہ اٹھاتے ہیں جب سورج کو بادل چھپا دے ۔
اے جابر یہ اللّٰہ کے پوشیدہ اسرار اور اس کے محزون علم میں سے ہے نا اہل سے اسے چھپاؤ۔
(بحار الانوار، ۹۳۵۲)

القائم المهدیّ من ولدی ، اسمه اسمی ، وکنیته کنیتی ، اشبه الناس بی خلقا و خلقا ۔)

قیام کرنے والا مھدی میری اولاد سے ہوگا اس کا نام میرا نام ہوگا ، اس کی کنیت میری کنیت ہوگی ۔ وہ صورت (خلق) کے لحاظ سے سب انسانوں سے میرے مشابہ ہوگا ۔ حضرت رسول اکرم (ص)کی کنیت ابوالقاسم ہے اور امام عصر (عج) کی کنیت بھی ابو القاسم ہوگی۔
(قندوزی ،سلیمان بن ابراھیم ،ینابیع المودۃ ۳/۳۹۷ باب ۹۴ تحقیق :سید علی جمال اشرف الحسینی، ط ۱، ۱۴۱۶ھہ۔ اسوہ قم۔ ایران)

عن علی رضی اللّٰہ عنه قال : قلت: یا رسول اللّٰہ امنّا آل محمّد المھدی ام من غیرنا ؟ فقال:(لا، بل منّا ، یختم اللّٰہ به الدّین کما فتح بنا ، و بنا ینقذون من الفتنة کما انقذوا من الشّرک۔
حضرت علی علیہ السلام سے روایت ہے آپ نے فرمایا : میں نے عرض کی یا رسول اللّٰہ (ص) کیا مھدی ھم آل محمّد سے ہوں گے یا ہمارے علاوہ کسی اور سے ؟
تو آپ نے فرمایا: نہیں ، بلکہ وہ ہم ہی میں سے ہوں گے ، اللّٰہ ان پر دین ختم فرمائے گا جس طرح ہم سے آغاز فرمایا ہے اور ہمارے ذریعے ہی لوگوں کو فتنہ سے بچایا جائے گا جس طرح انہیں شرک سے بچایا گیا ہے۔
(ہیثمی، علی بن ابی بکر ، مجمع الزوائد ، ۳۷۱)

حضور صلی اللّٰہ علیہ وسلم نے جناب سیدہ فاطمہ زہرا سلام اللّٰہ علیہ سے ارشاد فرمایا کہ "ابشری یا فاطمة المھدی منک" اے فاطمہ بشارت ہو مہدی آپ کی اولاد سے ہیں۔
اسی طرح حضرت رسالتمآب (ص) نے حضرت امیرالمؤمنین علیؑ (ع) کے ہاتھہ کو اٹھا کر فرمایا :
(یخرج من صلب ھذا فتی یملا الارض قسطا و عدلا)
اس کے صلب سے ایک جوان ظاھر ہوگا جو زمین کو عدل و انصاف سے بھردیگا۔ (مرعشی نجفی، شھاب الدین، شرح احقاق الحق ، ۱۳ ۱۰۸، و ۱۶۸۱۳ قم – ایران

از الفتاوی والحدیثیۃ ، ص ۲۷ ط مصر)

عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال : قال رسول الله (ص)
(لو لم یبق من الدنیا الّا لیلة لطوّل الله تلک الیلة حتّی یملک رجل من
اهل بیتی یواطی اسمه اسمی ۔
(عبد الله) ابن مسعود سے روایت ہے کہ رسو ل الله (ص) فرمایا :
اگر دنیا کی فقط ایک رات ہی باقی رہ گئی تو الله اس رات کو اس
قدر لمبا کردے گا یہاں تک کہ میرے اہل بیت میں سے ایک ایسا
شخص (پوری زمین کا) مالک بنے گا جس کا نام میرے نام کے
موافق و مساوی ہوگا ۔ (طبرانی ابوالقاسم ،سلیمان بن احمد ،المعجم
الکبیر،۱۰/۱۳۵ ح ۱۰۲۲۴۔

حضرت امام مہدی علیہ السلام کے ظہور سے پہلے جو علامات ظاہر ہوں گے ان کی تکمیل کے دوران ہی نصاری فتح ممالک عالم کا ارادہ کرکے اٹھ کھڑے ہوں گے اور بیشمار ممالک پر قابو حاصل کرنے کے بعد ان پر حکمرانی کریں گے۔ اسی زمانہ میں ابوسفیان کی نسل سے ایک ظالم پیدا ہوگا جو عرب وشام پر حکمرانی کرے گا۔ اس کی دلی تمنا یہ ہوگی کہ سادات کے وجود سے ممالک محروسہ خالی کر دۓ جائیں اور نسل محمدیؑ کا ایک فرزند بھی باقی نہ رہے۔
چنانچہ وہ سادات کو نہآیت بے دردی سے قتل کرے گا۔ پھر اسی اثنا میں بادشاہ روم کو نصاری کے ایک فرقہ سے جنگ کرنا پڑے گی شاہ روم ایک فرقہ کو ہمنوا بناکر دوسرے فرقہ سے جنگ کرے گا اور شہر قسطنطنیہ پر قبضہ کرلے گا ۔
قسطنطنیہ کا بادشاہ وہاں سے بھاگ کر شام میں پناہ لے گا ،پھر وہ نصاری کے دوسرے فرقہ کی معاونت سے فرقہ مخالف کے ساتھ نبرد آزما ہوگا یہاں تک کہ اسلام کی زبردست فتح نصیب ہوگی فتح اسلام کے باوجود نصاری شہرت دیں گے کہ "صلیب" غالب آگئی ،اس پر نصاری اور مسلمانوں میں جنگ ہوگی اور نصاری غالب آجائیں گے ۔
بادشاہ اسلام قتل ہوجائے گا ۔ اورملک شام پر بھی نصرانی جھنڈا

لہرانے لگے گا اور مسلمانوں کا قتل عام ہوگا۔ مسلمان اپنی جان بچا کر مدینہ کی طرف کوچ کریں گے اور نصرانی اپنی حکومت کو وسعت دے تے ہوئے خیبر تک پھونچ جائیں گے اسلامیان عالم کے لئے کوئی پناہ نہ ہوگی .مسلمان اپنی جان بچانے سے عاجز ہوں گے اس وقت وہ گروہ در گروہ سارے عالم میں امام مہدی علیہ السلام کوتلاش کریں گے ،تاکہ اسلام محفوظ رہ سکے اور ان کی جانیں بچ سکیں اور عوام ہی نہیں بلکہ قطب ،ابدال ،اور اولیا ٔ جستجو میں مشغول و مصروف ہوں گے کہ ناگہا آپ مکہ معظمہ میں رکن ومقام کے درمیان سے برآمد ہوں گے .
(قیامت نامہ قدوۃ المحدثین شاہ رفیع الدین دہلوی ص۳ طبع پشاور ۱۹۲۶) علما ٔ فریقین کا کہنا ہے کہ آپ قریہ "کرعہ" سے روانہ ہو کر مکہ معظمہ سے ظہورفرمائیں گے (غایۃ المقصود ص ۱۶۵ ،نورالابصار ۱۵۴) علامہ کنجی شافعی اورعلی بن محمد صاحب کفائۃ الاثر کا بحوالہ ابو ہریرہؓ بیان کرتے ہے کہ حضرت سرور کائنات نے ارشاد فرمایا ہے کہ امام مہدی قریہ ٔ "کرعہ" جو مدینہ سے بطرف مکہ تیس میل کے فاصلہ پر واقع ہے (مجمع البحرین ۴۳۵) نکل کر مکہ معظمہ سے ظہور کریں گے ،وہ میری ذرہ پہنے ہوںگے اور میرا عمامہ باندھے ہوں گے ان کے سر پر ابر کا سایہ ہوگا اور ملک آواز دیتا ہوگا کہ یہی امام مہدیؑ ہیں ان کی اتباع کرو ایک روآیت میں ہے کہ جبرئیلؑ آواز دیں گے اور "ہوا" اس کو ساری کائنات میں پہنچا دے گی اور لوگ آپ کی خدمت میں حاضر ہوجائیں گے (غایۃ المقصود ۱۶۵) .

لغت سروری ص۵۳۰ میں ہے کہ آپ قصبہ خیرواں سے ظہور فرمائیں گے ۔ معصومین کا فرمانا ہے کہ امام مہدیؑ کے ظہور کے متعلق کسی کا کوئی وقت معین کرنا فی الحقیقت اپنے آپ کو علم غیب میں خدا کا شریک قرار دینا ہے . وہ مکہ میں بے خبر ظہور کریں گے ،ان کے سر پر زرد رنگ کا عمامہ ہوگا بدن پر رسالت مآب صلی اللہ علیہ وسلم کی چادر اور پاؤں میں انہیں کی نعلین مبارک ہوگی۔ وہ اپنے سامنے چند بھیڑیں رکھیں گے، کوئی انہیں پہچان نہ

سکے گا۔ اور اسی حالت میں یکہ وتنہا بغیر کسی رفیق کے کعبۃ اللّٰہ میں آجائیں گے جس وقت عالم سیاہی شب کی چادر اوڑھ لے گا اور لوگ سو جائیں گے اس وقت ملائکہ صف بہ صف ان پر اتریں گے اورحضرت جبرئیلؑ ومیکائیلؑ انھیں نوید الٰہی سنائیں گے کہ ان کا حکم تمام دنیا پر جاری وساری ہے ۔
یہ بشارت پاتے ہی امام علیہ السلام شکرخدا بجا لائیگے اور رکن حجر اسود اور مقام ابراہم کے درمیان کھڑے ہوکر باآواز بلند ندا دیں گے کہ اے وہ گروہ جومیرے مخصوصوں اور بزرگوں سے ہوا اور وہ لوگو! جن کی حق تعالی نے روئے زمین پرمیرے ظاہر ہونے سے پہلے میری مدد کے لئے جمع کیاہے ۔"آجاؤ۔" یہ ندا حضرتؑ کی ان لوگوں تک خواہ وہ مشرق میں ہوں یا مغرب میں پہنچ جائے گی اور وہ لوگ یہ آواز سن کر چشم زدن میں حضرت کے پاس جمع ہو جائیںگے یہ لوگ ۳۱۳ ہوں گے ،اور نقیب امام کہلائیںگے۔ اسی وقت ایک نور زمین سے آسمان تک بلند ہوگا جو صفحہ دنیا میں ہر مومن کے گھر میں داخل ہوگا جس سے ان کی طبیعتیں مسرور ہو جائیںگی مگر مومنین کومعلوم نہ ہوگا کہ امام علیہ السلام کا ظہور ہوا ہے صبح امام علیہ السلام مع ان ۳۱۳، اشخاص کے جو رات کو ان کے پاس جمع ہوگئے تھے کعبہ میں کھڑے ہونگے اور دیوار سے تکیہ لگا کر اپنا ہاتھ کھولیں گے جو حضرت موسیٰ کے ید بیضا کی مانند ہوگا اور کہیں گے کہ جوکوئی اس ہاتھ پر بیعت کرے گا وہ ایسا ہے گویا اس نے "یداللّٰہ " پر بیعت کی۔ سب سے پہلے جبرئیلؑ شرف بیعت سے مشرف ہونگے ۔
ان کے بعد ملائکہ بیعت کریں گے ۔ پھر مقدم الذکر نقباٗ (۳۱۳) بیعت سے مشرف ہوں گے اس ہلچل اور اژدھام میں مکہ میں تہلکہ مچ جائے گا اور لوگ حیرت زدہ ہو کر ہر سمت سے استفسار کریں گے کہ یہ کون شخص ہے، یہ تمام واقعات طلوع آفتاب سے پہلے سرانجام ہو جائیںگے پھر جب سورج چڑھے گا تو قرص آفتاب کے سامنے ایک منادی کرنے والا ظاہر ہوگا اور با آواز بلند کہے گا جس کو تمام ساکنان زمین وآسمان سنیں گے کہ "اے گروہ خلائق یہ مہدی آل محمد ہیں ،ان کی بیعت کرو ،پھر ملائکہ اور (۳۱۳) آدمی تصدیق

کریں گے اور دنیا کے ہرگوشہ سے جوق در جوق آپ کی زیارت کے لئے لوگ روانہ ہو جائیں گے ،اور عالم پرحجت قائم ہو جائے گی، اس کے بعد دس ہزار افراد بیعت کریںگے ۔اور کوئی یہودی اور نصرانی باقی نہ چھوڑا جائے گا ۔
صرف اللہ کا نام ہوگا اور امام مہدی کا کام ہوگا جو مخالفت کرے گا اس پر آسمان سے آگ برسے گی اور اسے جلاکر خاکستر کردے گی ۔" (نور الابصار امام شبلنجی شافعی ۱۵۵ ،اعلام الوری ۲۶۴) ۔

علماءٔ نے لکھا ہے کہ ۲۷ مخلصین آپ کی خدمت میں کوفہ سے اس قسم کے پہونچ جائیںگے جو حاکم بنائیں جائیں گے جن کے اسماءٔ (کتاب منتخب بصائر) یہ ہیں : یوشع بن نون، سلمان فارسی ، ابودجانہ انصاری، مقداد بن اسود، مالک اشتر، اور قوم موسیٰ کے ۱۵ افراد اورسات اصحاب کہف (اعلام الوری ۲۶۴ ، ارشاد مفید ۵۳۶) علامہ عبدالرحمن جامی کا کہنا ہے کہ قطب، ابدال، عرفاءٔ سب آپ کی بیعت کریں گے ، آپ جانوروں کی زبان سے بھی واقف ہوں گے اور آپ انسانوں اورجنوں میں عدل وانصاف کریں گے ۔(شواہدالنبوت ۲۱۶)
علامہ طبرسی کاکہنا ہے کہ آپ حضرت داؤد کے اصول پر احکام جاری کریں گے، آپ کو گواہ کی ضرورت نہ ہوگی آپ ہر ایک کے عمل سے بالہام خداوندی واقف ہوں گے ۔ (اعلام الوری ۲۶۴) امام شبلنجی شافعی کا بیان ہے کہ جب امام مہدی کا ظہور ہوگا تو تمام مسلمان خواص اور عوام خوش و مسرور ہوجائیں گے ان کے کچھ وزراءٔ ہوںگے جو آپ کے احکام پر لوگوں سے عمل کروائیں گے ۔ (نورالابصار ۱۵۳ بحوالہ فتوحات مکیہ)
علامہ حلبی کا کہنا ہے کہ اصحاب کہف آپ کے وزراءٔ ہوںگے (سیرت حلبیہ) حموینی کا بیان ہے کہ آپ کے جسم کاسایہ نہ ہوگا ۔(غایۃ المقصود جلد ۲ ص ۱۵۰) حضرت علیؑ کا فرمانا ہے کہ انصار و اصحاب امام مہدیؑ ،خالص اللہ والے ہوںگے (ارجح المطالب ۴۶۹) اور آپ کے گرد لوگ اس طرح جمع ہو جائیںگے جس طرح شہد کی مکھی اپنے "یعسوب " بادشاہ کے گرد جمع ہو

جاتی ہیں ۔ (ارجح المطالب ۴۶۹) ایک روآیت میں ہے کہ ظہور کے بعد آپ سب سے پہلے کوفہ تشریف لے جائیگے اور وہاں کے کثیر افراد قتل کریں گے ۔

امام مہدی کے ظہور کا سنہ:- اللہ رب العزت نے پانچ چیزوں کاعلم اپنے لئے مخصوص رکھا ہے جن میں ایک قیامت بھی ہے (قرآن مجید) ظہور امام مہدی علیہ السلام چونکہ لازمہ قیامت سے ہے ،لہذا اس کاعلم بھی خدا ہی کو ہے کہ آپ کب ظہور فرمائیگے کونسی تاریخ ہوگی ۔ کونسا سن ہوگا ،تاہم احادیث معصومین جو الہام اور قرآن سے مستنبط ہوتی ہیں ان میں اشارے موجود ہیں ۔ علامہ شیخ مفید ،علامہ سید علی ،علامہ طبرسی ،علامہ شبلنجی رقمطراز ہیں کہ حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام نے اس کی وضاحت فرمائی ہے کہ آپ طاق سن میں ظہور فرمائیگے جو ۱ ، ۳ ، ۵ ، ۷ ، ۹ سے مل کر بنے گا ۔ مثلا ۱۳ سو ، ۱۵ سو ، ۱۷ سو ، ۱۹ سو یا ایک ہزار ۳ ہزار ، ۵ ہزار ، ۷ ہزار ، ۹ ہزار ۔
اسی کے ساتھ ہی ساتھ آپ نے فرمایا ہے کہ آپ کے اسم گرامی کا اعلان بذریعہ جناب جبرئیل ۲۳ تاریخ کو کر دیا جائے گا اور ظہور یوم عاشورہ کو ہوگا جس دن امام حسین علیہ السلام بمقام کربلا شہید ہوئے ہیں (شرح ارشاد مفید ۵۳۲ ،غایۃ المقصود جلد ۱ ص ۱۶۱ ،اعلام الوری ۲۶۲ ،نورالابصار ۱۵۵) میرے نزدیک ذی الحجہ کی ۲۳ تاریخ ہوگی کیونکہ "نفس زکیہ" کے قتل اور ظہور میں ۱۵ راتوں کا فاصلہ ہونا مسلم ہے امکان ہے کہ قتل نفس زکیہ کے بعد ہی نام کا اعلان کر دیا جائے ،پھر اس کے بعد ظہور ہو، ملا جواد ساباطی کا کہنا ہے کہ امام مہدی علیہ السلام یوم جمعہ بوقت صبح بتاریخ ۱۰ محرم الحرام ۷۱۰۰ میں ظہور فرمائیں گے۔ غایۃ المقصود ۱۶۱ بحوالہ براھین ساباطیہ) امام جعفر صادق علیہ السلام کا ارشاد ہے کہ امام مہدی کاظہور بوقت عصر ہوگا اور وہی عصر آیۃ "والعصر ان الانسان لفی خسر " سے مراد ہے۔
اور جس وقت آپ ظہور فرمائیں گے مثل حضرت عیسیٰ آپ چالیس سالہ جوان ہوں گے ،(اعلام الوری ۲۶۵ ،وغایۃ المقصود ص

۷۶،۱۱۹) ۔ پس فقیر کے نزدیک بھی یہی زیادہ قابل قیاس ہے کیونکہ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے اعلان نبوت کے وقت بھی آپ کی عمر شریف چالیس سال تھی۔

شاہ نعمت اللہ ولی کاظمیؒ المتوفی ۸۲۷ (مجالس المومنین ۲۷۶) جو شاعر ہونے کے علاوہ عالم اور منجم بھی تھے آپ کو علم جفر میں بھی دخل تھا ۔ آپ نے اپنی مشہور پیشین گوئی میں ۱۳۸۰ ہجری کا حوالہ دیا ہے جس کا غلط ہونا ثابت ہو چکا ہے کیونکہ اب ۱۴۴۱ ہجری لگ گئی ہے اور امام مہدی علیہ السلام ابھی ظاہر نہی ہوئے۔ (قیامت نامہ قدوۃ المحدثین شاہ رفیع الدین ص ۳۸) ۔(والعلم عنداللہ)۔

ظہورکے بعد:- ظہور کے بعد حضرت امام مہدی علیہ السلام کعبہ کی دیوار سے ٹیک لگا کر کھڑے ہوں گے ۔ ابر کا سایہ آپ کے سر مبارک پر ہوگا ، آسمان سے آواز آتی ہوگی کہ "یہی امام مہدی ہیں " اس کے بعد آپ ایک منبر پر جلوہ افروز ہونگے لوگوں کو خدا کی طرف دعوت دیں گے اور دین حق کی طرف آنے کی سب کو ہدآیت فرمائیں گے آپ کی تمام سیرت پیغمبر اسلامؐ کی سیرت ہوگی اور انھیں کے طریقہ پر عمل پیرا ہوں گے ابھی آپ کا خطبہ جاری ہوگا کہ آسمان سے جبرئیل و مکائیل آکر بیعت کریں گے، پھر ملائکہ آسمانی کی عام بیعت ہوگی ہزاروں ملائکہ کی بیعت کے بعد وہ ی۳۱۳ مومن بیعت کریںگے ۔
جوآپ کی خدمت میں حاضر ہو چکے ہونگے پھر عام بیعت کا سلسلہ شروع ہوگا دس ہزار افراد کی بیعت کے بعد آپ سب سے پہلے کوفہ تشریف لے جائیںگے ،اور دشمنان آل محمدؑ کا قلع قمع کریں گے آپ کے ہاتھ میں عصاٗ حضرت موسیٰؑ کا ہوگا جو اژدھے کا کام کرے گا اور تلوارحمائل ہوگی ۔(عین الحیات مجلسی ۹۲) تواریخ میں ہے کہ جب آپ کوفہ پہونچیں گے تو کئی ہزار کا ایک گروہ آپ کی مخالفت کے لئے نکل پڑے گا ،اور کہے گا کہ ہمیں بنی فاطمہ کی ضرورت نہیں ،آپ واپس چلے جائیں یہ سن کر آپ تلوار

سے ان سب کا قصہ تمام کر دیں گے اور کسی کو بھی زندہ نہ چھوڑیں گے جب کوئی دشمن آل محمدؐ اور منافق وہاں باقی نہ رہے گا تو آپ ایک منبر پر تشریف لے جائیں گے اور کئی گھنٹے تک رونے کا سلسلہ جاری رہے گا پھر آپ حکم دیں گے کہ مشہد حسینؑ تک نہر فرات کاٹ کر لائی جائے اور ایک مسجد کی تعمیر کی جائے جس کے ایک ہزار در ہوں ،چنانچہ ایساہی کیا جائےگا۔ اس کے بعد آپ زیارت مزار مقدسہ سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے مدینہ منورہ تشریف لے جائیں گے ۔ (اعلام الوری ۲۶۳ ،ارشادمفید ۵۳۲ ،نورالابصار ۱۵۵) ۔

قدوۃ المحدثین شاہ رفیع الدین رقمطراز ہیں کہ حضرت امام مہدی جو علم لدنی سے بھرپور ہونگے جب مکہ سے آپ کا ظہور ہوگا اور اس ظہور کی شہرت اطراف واکناف عالم میں پھیلے گی تو افواج مدینہ و مکہ آپ کی خدمت میں حاضر ہونگی اور شام وعراق و یمن کے ابدال اور اولیأ خدمت شریف میں حاضر ہونگے اور عرب کی فوجیں جمع ہو جائیں گی، آپ ان تمام لوگوں کو اس خزانہ سے مال دیں گے جو کعبہ سے برآمد ہوگا ۔
اور مقام خزانہ کو " تاج الکعبہ" کہتے ہوں گے ،اسی اثنأ میں ایک شخص خراسانی عظیم فوج لیکر حضرت کی مدد کے لئے مکہ معظمہ کو روانہ ہوگا، راستے میں اس لشکر خراسانی کے مقدمہ الجیش کے کمانڈر منصور سے نصرانی فوج کی ٹکر ہوگی ،اور خراسانی لشکر نصرانی فوج کو پسپا کرکے حضرت کی خدمت میں پہنچ جائے گا اس کے بعد ایک شخص سفیانی جو بنی کلب سے ہوگا حضرت سے مقابلہ کے لئے لشکر عظیم ارسال کرے گا لیکن بحکم خدا جب وہ لشکر مکہ معظمہ اور مدینہ منورہ کے درمیان پہنچے گا اور پہاڑ میں قیام کرے گا تو زمین میں وہیں دھنس جائے گا پھر سفیانی جو دشمن آل محمدؐ ہوگا نصاری سے سازباز کر کے امام مہدیؑ سے مقابلہ کے لئے زبردست فوج فراہم کرے گا نصرانی اور سفیانی فوج کے اسّی (۸۰) نشان ہوں گے اور ہر نشان کے نیچے ۱۲ ہزار کی فوج ہوگی ۔

ان کا دارالخلافہ شام ہوگا حضرت امام مہدی علیہ السلام بھی مدینہ منورہ ہوتے ہوے جلد سے جلد شام پہنچیں گے جب آپ کا ورود مسعود دمشق میں ہوگا ،تودشمن آل محمدؐ سفیانی اور دشمن اسلام نصرانی آپ سے مقابلہ کے لئے صف آرا ہونگے ،اس جنگ میں فریقین کے بے شمار افراد قتل ہونگے بالاخر امام علیہ السلام کو فتح کامل ہوگی ،اور ایک نصرانی بھی زمین شام پر باقی نہ رہے گا اس کے بعد امام علیہ السلام اپنے لشکریوں میں انعام کو تقسیم کریں گے اور ان مسلمانوں کو مدینہ منورہ سے واپس بلالیں گے جو نصرانی بادشاہ کے ظلم وجور سے عاجز آکر شام سے ہجرت کرگئے تھے ۔(قیامت نامہ ص۴) اس کے بعد مکہ معظمہ واپس تشریف لے جائیگے اور مسجد سہلہ میں قیام فرمائیں گے (ارشاد ۵۲۳) اس کے بعد مسجد الحرام کو از سر نو بنائیگے اور دنیا کی تمام مساجد کو شرعی اصول پر کر دیں گے ہر بدعت کو ختم کریں گے اور ہر سنت کو قائم کریں گے ،نظام عالم درست کریں گے اور شہروں میں فوجیں ارسال کریں گے ، انصرام وانتظام کے لئے وزراء روانہ ہونگے ۔(اعلام الوری ۲۶۴،۲۶۲) ۔

اس کے بعد آپ مومنین ،کاملین اور کافرین کو زندہ کریں گے ،اور اس زندگی کا مقصد یہ ہوگا کہ مومنین اسلامی عروج سے خوش ہوں اور کافرین سے بدلہ لیا جائے۔ ان زندہ کئے جانے والوں میں قابیل سے لیکر امت محمدیہ کے فراعنہ تک زندہ کئے جائیں گے ،اور ان کے کئے کا پورا پورا بدلہ انھیں دیا جائے گا جو جو ظلم انھوں نے کئے ان کا مزہ چکھیں گے غریبوں، مظلوموں اور بیکسوں پر جو ظلم ہوا ہے ان پر ظلم کرنے والوں کو سزا دی جائے گی ،سب سے پہلے جو واپس لایا جائے گا وہ یزید بن معاویہ ملعون ہوگا اور امام حسین علیہ السلام تشریف لائیں گے ۔ (غایۃ المقصود)۔

صاحب تصنیف لطائف اشرفی لطیفہ ۲ صفہ ۸۵۔۸۴ پر رقم طراز ہےکہ حضرت دانیال علیہ السلام کی کتاب میں پایا گیا ہے کہ جب مہدی علیہ السلام وفات پا جائیں گے تو پانچ شخص روح زمین

کے مالک ہوں گے اور وہ سبط اکبر یعنی امام حسن علیہ السلام کے اولاد سے ہوں گے۔ اس کے بعد پھر پانچ افراط سبط اصغر امام حسین علیہ السلام کی اولاد سے مالک ہوں گے۔ اس کے بعد ان کا پچھلا وصیت کرے گا اس شخص کے حق میں جو سبط اکبر (امام حسنؑ) کی اولاد سے ہوگا پس وہ مالک ہوگا اور اس کے بعد اس کا بیٹا مالک ہوگا اس طرح کل بارہ بادشاہ ہوں گے اور ان میں سے ہر ایک امام مہدی ہوگا۔

پس علماء نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ وہ بادشاہ عادل ہے جس کو حق تعالی جناب فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہ کی اولاد سے پیدا کرے گا اس وقت جب کی اس کی مشیت اور اس کو اپنے دین کی مدد کے لیے ظاہر فرمائے گا۔ علماء شیعہ کا خیال ہے کہ امام محمد مہدی علیہ السلام امام حسن عسکری علیہ السلام کی اولاد ہیں جو دشمنوں کے خوف سے مخفی ہو گئے ہیں۔ ان کی درازی عمر میں حضرت نوح اور حضرت خضر علیہما السلام کی درازی عمر کے طرح کوئی استحالہ نہی ہے (اس قدر طویل عمر نا ممکن نہیں ہے) اس بات سے تمام دوسرے فرقوں کے علماء نے انکار کیا ہے اسی لیے کہ یہ دعوی ایک امر بعید ہے جس کی وجہ یہ ہے کہ اس امت محمدی صلی اللہ علیہ وسلم میں ایسی طویل عمر پانا دستور نہیں رہا ہے بغیر کسی دلیل اور علامت کے۔ اور امام محمد ابن حسن عسکری علیہ السلام کے اس قدر اخفا کے سلسلہ میں کوئی علامت اور دلیل مذکور نہیں ہے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے متعلق کوئی اشارہ بھی نہیں فرمایا ہے۔ اس انکار کی وجہ یہ بھی ہے کہ امام کا اتنے دنوں تک اس طرح پوشیدہ رہنا کہ نام کے سوا کچھ بھی ان کا ذکر مزکور نہیں ایک بعید از قیاس امر ہے اور یہ بھی دلیل ہے کہ اس پوشیدگی کے ہوتے امام کی بعثت بیکار ہو جاتی ہے کیونکہ امامت سے مقصود اقامت شریعت ہے اور ظلم کو دفاع کرنے والے انتظام کا قائم کرنا ہے۔ اسی طرح کے اور امور ہیں اگر اس کو تسلیم کر لیا جائے تو چاہئے تھا کہ ظاہر ہو جاتے ہاں امامت کا دعوی نہ کرتے جیسے تمام ائمہ اہل بیت تھے تاکہ اولیاء

اللّٰہ ان سے مدد و غلبہ حاصل کرتے اور سب لوگ نفع اٹھاتے اور یہ بات بھی ہے کہ یہ زمانہ تو ان کے ظہور کے لئے سب سے اچھا تھا کیونکہ یقینی بات ہے کہ آپ کی نیازمندی کے لئے عورتیں بچے اور بڑے چھوٹے بڑی جلدی کریں گے۔ واللّٰہ اعلم۔

Last modified: 7 Jan 2020

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز۔۱۰۔(۵)

(۱۷)۔ حضرت سرکار غوث الاعظم شیخ سید عبدالقادر جیلانی رحمت اللّٰہ علیہ ۔

* آپ کی ولادت با سعادت:۔
ملک ایران کے صوبہ طبرستان کے علاقہ گیلان یا جیلان کے نحیف نامی قصبہ میں سادات خاندان (جو دو تین پشتوں سے یہاں آباد تھا) میں ہوئی۔ جس کی وجہ سے آپ جیلانی یا گیلانی کے لقب سے ملقب ہوئے۔
ایک روایت میں آپ کی پیدائش انتیس شعبان المعظم ۴۷۱ھ ہجری میں ہے۔ لیکن آپ کی صحیح تاریخ پیدائش یکم رمضان المبارک ۴۷۱ ھ ہجری بوقت شب ہے۔

* والدین شریفین:۔
آپکے والد بزرگوار کا اسم شریف حضرت ابو صالح موسیٰ اور جنگی دوست آپ کا لقب تھا اس لئے کہ آپ ہمیشہ اپنے نفس کے ساتھ جنگ کیا کرتے تھے۔ آپ سادات بنی حسن ال مجتبی علیہ السلام سے ہیں۔ اور حضرت سرکار امام عبداللّٰہ ال محض ال کامل علیہ السلام کی اولادوں میں سے ہیں۔
حضور غوثِ اعظم کی والدہ ماجدہ کا اسم گرامی قدر سیّدہ فاطمہ ام الخیر امت الجبار تھا جو خاندان سادات رضوی سے تھیں۔ آپ کی والدہ طاہرہ کا شجرہ نسب ذیل میں ہے۔
السیّد عبد القادر جیلانی بن سیّدہ ام الخیر امۃ فاطمہ بنت سیّد عبد اللّٰہ صومعی بن ابی جمال الدین محمد بن سیّد محمود بن سیّد ابی العطاء عبد اللّٰہ بن سیّد کمال الدین عیسیٰ بن سیّد ابی علاؤالدین محمد الجواد بن امام علی الرضا بن امام موسیٰ الکاظم بن امام جعفر الصادق بن امام محمد باقر بن امام زین العابدین علی بن الامام الھمام الحسین شہید کربلا بن الامام الھمام امیر المؤمنین سیّدنا علی ابن ابی

طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ و عنہم و اجمعین و علیھم السلام۔

* آمد بغداد:۔
سیّدنا غوث اعظمؓ کی جب عمر شریف ۴۸۸ ؁ھ میں کم و بیش اٹھارہ سال کی ہوئی تو آپ نے حصولِ علم کے لئے بغداد جانے کی خواہش اپنی والدہ محترم ام الخیر امتہ الجبار سیّدہ فاطمہ کے گوش گزار کی۔ بغداد جیلان سے کم و بیش چار سو میل کی دوری پر واقع ہے۔ اس طویل سفر میں ہزارہا صعوبتیں اور خطرات پنہاں تھے۔ لیکن جس عزم کا اظہار سیّدنا سیّد عبد القادر نے کیا۔ آپ کی والدہ محترمہ جو پاک باطن کی مالک تھیں۔ اپنے فرزند ارجمند کو کیسے روک سکتی تھیں۔ چنانچہ سیّدنا غوثِ اعظم اپنی والدہ محترمہ سے رخصت ہو کر بغداد جانے والے قافلے کے ہمراہ ہو لئے۔ قافلہ ہمدان تک تو بخیریت پہنچ گیا لیکن جب ہمدان سے آگے ترتنک کے سنسان کوہستانی علاقہ میں پہنچا تو ساٹھ قزاقوں کے ایک جتھے نے قافلے پر حملہ کر دیا۔ اس جتھے کے سردار کا نام احمد بدوی تھا۔ قافلہ کے لوگوں میں ان خونخوار قزاقوں کے مقابلہ کی سکت نہ تھی۔ قزاقوں نے قافلہ کا تمام مال و اسباب لوٹ لیا۔ اتفاقاً ڈاکوؤں کی نظر سیّدنا غوث اعظم پر پڑی۔ انہوں نے آپ سے پوچھا۔ کیوں لڑکے تیرے پاس کچھ ہے۔ آپ نے بلا خوف و ہراس جواب دیا۔ میرے پاس چالیس دینار ہیں۔ ڈاکو آپ کو پکڑ کر اپنے سردار کے پاس لے گئے۔ آپ نے وہی جواب ڈاکوؤں کے سردار کو بھی دیا۔اور اپنی گڈری پھاڑ کر چالیس دینار ان کے حوالے کرتے ہوئے فرمایا کہ میری ماں کا حکم تھا کہ جھوٹ نہ بولنا۔ سچ کا دامن کبھی نہ چھوڑنا۔ چنانچہ تمام قزاق یہ کہتے ہوئے آپ کے قدموں میں گر پڑے کہ ہم نے اتنے سال عہد اللہ تعالیٰ کو توڑا ہے قزاقوں نے قافلے کا لوٹا ہوا سامان واپس کیا اور ڈاکہ زنی سے توبہ کی۔

* مجاہدات و ریاضات:۔
شیخ احمد بن ابو کِبر حریمی فرماتے ہیں کہ سیّدنا غوثِ اعظم نے فرمایا میں پچیس سال تک تن تنہا عراق کے بیابانوں اور ویرانوں میں چلتا رہا۔ نہ ہی لوگ مجھے جانتے تھے اور نہ میں کسی کو جانتا تھا۔

البتہ جنات رجال الغیب علمِ طریقت کی تعلیم حاصل کرتے۔
شیخ ابو القاسم عمر بن مسعود فرماتے ہیں کہ سیّدنا غوثِ اعظم نے فرمایا ابتدائے سیاحت میں مجھ پر بہت احوال طاری ہوتے تھے۔
میں اپنے وجود سے غائب ہو جاتا اور اکثر اوقات بیہوشی میں دوڑا کرتا تھا۔ جب وہ حالت مجھ سے اٹھ جاتی تو میں اپنے آپ کو ایک دور دراز مقام میں پاتا تھا۔
شیخ ابو العباس احمد بن یحییٰ بغدادی فرماتے ہیں کہ سیّدنا غوثِ اعظم نے فرمایا کہ میں چالیس سال عشا کے وضو سے صبح کی نماز پڑھتا رہا اور پندرہ سال ساری ساری رات ایک پاؤں پر کھڑے ہو کر صبح تک پورا قرآن مجید فی شب ختم کرتا رہا۔
شیخ ابو العباس فرماتے ہیں کہ سیّدنا غوث اعظم نے فرمایا کہ میں برج عجمی (اس برج کا نام حضور غوث الاعظم کے طویل قیام کی وجہ سے برج عجمی ہو گیا تھا) گیارہ سال رہا۔ میں نے اس میں اللہ تعاظم و تعالیٰ سے عہد کیا کہ جب تک تو نہ کھلائے گا میں نہ کھاؤں گا نہ پیوں گا۔ اس عہد کے چالیس ایام بعد شیخ ابو سعید مخزومی نے فرمایا کہ مجھے اللہ تعاظم و تعالیٰ کا حکم ہے کہ میں اپنے ہاتھ سے آپ کو کھانا کھلاؤں۔

* محی الدین کی وجہ تسمیہ:۔
حضرت غوثِ اعظم ارشاد فرماتے ہیں کہ ایک یوم میں بغرضِ سیر و سیاحت شہر بغداد سے باہر ہو گیا۔ واپسی پر راستہ میں ایک آدمی بیمار زندگی سے لا چار۔ خستہ و خراب حال میرے سامنے آموجود ہوا۔ نحیف و ناتوانی کی حالت میں زمین پر گر پڑا اور اس نے التجا کی۔ یا سیّدی میری دستگیری کرو۔ اور میرے اس برے حال پر رحم فرما کر مسیحا نفس سے پھونک مارو تاکہ میری حالت درست ہو جائے۔ میں نے اس پر دم کیا۔ دم کرنا ہی تھا کہ وہ پھول کی مانند ترو تازہ ہو گیا اور اس کی لاغری کافور ہو گئی۔ جس میں فربی اور توانائی آگئی۔ بعد ازاں اس نے مجھ سے کہا۔ یا عبد القادر! مجھ کو پہچانتے ہو۔ میں نے کہا ہاں تو میرے نانا حضرت محمد الرسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہٖ و سلم کا دین اسلام ہے۔ اس نے کہا: آپ نے درست فرمایا۔ اب مجھے

اللہ تعاظم و تعالیٰ نے آپ کے ہاتھ سے زندہ کیا ہے۔ آپ محی الدین ہیں۔ دین کے مجددِ اعظم اور اسلام کے مصلح اکبر ہیں۔ بعد ازاں میں شہر بغداد کی جامع مسجد میں گیا۔ جامع مسجد کے راستہ میں ایک شخص نے با آواز بلند کہا۔ یا سیّدی محی الدین۔ میں نے مسجد میں پہنچ کر دوگانہ نوافل شکرانہ اد کی۔ اور مسجد میں اپنے وظائف میں مصروف ہو گیا۔ بعد فراغتِ وظائف مسجد سے نکلا تو ایک بڑا ہجوم دو قطارو میں کھڑا ہو گیا۔ اور ہر ایک نے با آواز بلند محی الدین پکارنا شروع کیا۔ اس سے قبل مجھے کسی نے اس لقب سے نہیں پکارا تھا۔

* تفویضِ سجادہ:۔
جناب شیخ ابو محمد بطامی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ۔ کہ حضرت امام حسن عسکری علیہ السلام نے بوقت شہادت اپنا سجادہ ایک معتمد بزرگ کے حوالے کرکے وصیت فرمائی تھی کہ پانچویں صدی کے آخری میں اولاد امام حسن علیہ السلام سے ایک بزرگ سیّد عبد القادر بن موسیٰ تولد ہوں گے۔ یہ سجادہ ان کے لئے ہے ان کے ظہور تک ایک دوسرے سے منتقل ہوتا ہوا ان کے پاس پہنچنا چاہیئے۔
چنانچہ وہ سجادہ حضور غوثیت مآب کے ظہور تک امانتاً منتقل ہوتا رہا۔ آخر ماہ شوال ۴۹۷ ؁ھ میں ایک عارف نے حضور غوثِ اعظم کی خدمت میں پیش کیا۔

* آپ کی کرامات:۔
سیّدنا غوث اعظم السیّد عبد القادر جیلانی الحسنی قدس سرہ عزیز کی لا تعداد و بے شمار کرامات ہیں۔ چنانچہ شیخ علی بن ابی نصرالہیتی نے ۵۶۲ ؁ھ میں فرمایا۔ میں نے اپنے اہل زمانہ میں سے کسی کو حضور غوثِ اعظم سے بڑھ کر صاحبِ کرامت نہیں دیکھا۔
جس وقت کوئی شخص آپ کی کرامت دیکھنے کی خواہش کرتا تو دیکھ لیتا۔ اور کرامت بھی آپ سے ظاہر ہوتی۔
شیخ ابو عمر عثمان صریفینی کا قول ہے کہ سیّدنا غوث اعظم کی کرامات سلکِ مروارید کی مثل تھیں جس میں یکے بعد دیگرے لگاتار موتی ہوں۔ اگر ہم میں سے ہر یوم کوئی شخص کوئی کرامات دیکھنا

چاہتا تو دیکھ لیتا۔ شیخ عزیز الدین بن عبد الاسلام اور امام نووی فرماتے ہیں۔ کرامات سیّد غوثِ اعظم بہت کثرت سے ہیں۔
مندرجہ بالا اولیا اللّٰہ کے اقوال سے ظاہر ہے کہ سیّدنا غوث اعظم نے لا تعداد و بیشمار کرامات کیں۔

صلٰوۃ الغوثیہ
اِذَاسَءَلتُمُ اللّٰہُ فَاسءَلُوہُ بِیْ وَقَالَ مَنِ اسْتَغَاثَ بِیْ فِیْ کُرْبَۃٍ کُشِفَتْ عَنْہٗ وَ مَنْ نَادَانِیْ بِاِسْمِیْ فِیْ شِدَّۃٍ فُرِجَتْ عَنْہ' وَ مَنْ تَوَسَّلَ بِیْ اِلَی اللّٰہِ عَزَّوَجَلَّ وَ فِیْ حَاجَۃٍ قُضِیَتْ لَہٗ وَ مَنْ صَلّٰی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَءُ فِیْ کُلِّ رَکْعَۃٍ بَعْدَ الْفَاتِحَۃِ سُوْرَۃَ الْاِخْلَاصِ اِحْدَیٰ عَشْرَۃَ مَرَّۃً ثُمَّ یُصَلّٰی عَلٰی رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَ سَلَّمَ بَعْدَ السَّلَامِ وَ یُسَلِّمُ عَلَیْہِ وَ یَذْکُرُنِی ثُمَّ یَخْطُوْ اِلٰی جِھَۃِ الْعِرَاقِ اِحْدَیٰ عَشْرَۃَ خُطْوَۃً یَذْکُرُ فِیْھَا اِسْمِیْ
جب خدا سے سوال کرو تو میرے وسیلہ سے سوال کرو۔ اور فرمایا جو کسی تکلیف میں مجھ سے فریاد کرے۔ وہ تکلیف رفع ہو اور جو کسی سختی میں میرا نام لے کر ندا کرے وہ سختی دور ہو اور جو کسی حاجت میں اللہ تعالیٰ کی طرف مجھ سے توسل کرے وہ ہاجت برآئے۔ اور جو دو رکعت نماز ادا کرے۔ ہر رکعت میں سورہ فاتحہ کے بعد گیارہ بار سورۂ اخلاص پڑھے۔ پھر سلام پھیر کر نبی کریم صلی اللّٰہ علیہ و آلہٖ و سلم پر درود و سلام بھیجے او رمجھے یاد کرے۔ پھر عراق (بغداد شریف) کی طرف گیارہ قدم چلے اور ان میں میرا نام لیتا جائے۔ اور اپنی حاجت یاد کرے۔ انشاءاللّٰہ اس کی حاجت روائی ہوگی۔

*** سلسلہ نسب و بیعت و خلافت جدّیہ۔**

سیّدنا ابو صالح موسیٰ:۲۷ رجب ۴۰۰ ؁ھ میں گیلان میں ولادت ہوئی ۴۶۰ھ ؁ میں اپنے والد مکرم حضرت ابو عبد اللّٰہ سے خلافت پائی۔ ۱۱ ذیقعد ۴۸۹ ؁ھ میں وصال ہوا۔ مزار مبارک گیلان میں ہے۔

سیّدنا ابو عبد اللّٰہ جیلی:۱۳ رمضان المبارک ۳۶۵ ؁ھ میں گیلان

ہی میں آپ کی ولادت ہوئی۔ ۱۴ رجب ۳۸۷ ؁ھ میں اپنے پدر بزرگوار حضرت یحییٰ زاہد سے بیعت ہو کر خلافت حاصل کی۔ ربیع الاوّل ۴۷۳ ؁ھ میں وفات پائی۔ مزار مبارک گیلان میں ہے۔

سیّدنا یحییٰ زاہد:۱۷ شعبان المعظم ۳۴۰ھ ؁ کو مدائن میں آپ کی ولادت ہوئی ۳۷۰ھ ؁ میں اپنے والد مکرم حضرت محمد روحی سے خلافت پائی۔ ۲۴ رمضان المبارک میں وفات پائی۔ مزار مبارک بغداد قدیم میں ہے۔

سیّدنا محمد مورث روحی:۱۲ رمضان المبارک ۲۹۹ ؁ھ میں مدینہ منورہ میں ولادت ہوئی۔ والدِ گرامی حضرت داؤد میر سے ۳۴۹ ؁ھ میں بیعت ہو کر خلافت پائی۔ ۱۷ ربیع الاوّل ۴۱۵ ؁ھ مین رحلت فرمائی۔ قبر مبارک جنت البقیع میں ہے۔

سیّدنا داؤد امیر امجد:آپ کی ولادت ۱۱ شعبان ۲۴۵ھ میں مدنیہ طیبہ میں ہوئی۔ ذی الحجہ ۲۷۷ ؁ھ میں اپنے والد ماجد حضرت موسیٰ ثانی سے خلافت پائی۔ ۱۲ شعبان ۳۲۱ ؁ھ میں وصال فرمایا۔ مزار شریف آپ کا مکہ مکرمہ میں ہے۔

سیّدنا موسیٰ ثانی:۶ محرم الحرام ۱۹۳ھ میں مدینہ منورہ میں ولادت ہوئی۔ ربیع الآخر ۲۳۸ھ ؁ میں والدِ مکرم عبد اللّٰہ ثانی سے خلافت پائی۔ ماہ صفر ۲۸۸ھ ؁ میں رحلت پائی۔ مزار مقدس مدینہ طیبہ میں ہے۔

سیّدنا عبد اللّٰہ ثانی:۱۴ رمضان المبارک ۱۵۲ھ ؁ میں مدینہ طیبہ میں ولادت ہوئی ربیع الاوّل۱۹۸ھ ؁ میں اپنے والد گرامی سے خلافت پائی۔ ماہ ربیع الاخر ۲۱۳ھ ؁ میں جمعہ کے دن وفات پائی۔ مرقد پاک مدینہ منورہ میں ہے۔

سیّدنا موسیٰ جون:رجب ۱۰۳ ؁ھ میں مدینہ منورہ میں ولادت

ہوئی۔ ۱۳۳ ؁ ھ میں والد محترم حضرت عبد اللّٰہ المحض نے خلافت جدیہ سے سرفراز فرمایا۔ آپ کو سلسلہ زیدیہ میں اپنے بڑے بھائی حضرت سیدنا امام محمد نفس زکیہ علیہ السلام سے بیت حاصل تھی۔ ماہ جمادی الآخر ۱۵۶ھ ؁ میں مدینہ طیبہ میں رحلت فرمائی۔ مزار مقدس اسی سر زمین پاک میں ہے۔

سیّدنا عبد اللّٰہ المحض:۱۱ ربیع الآخر بروز دو شنبہ ۷۰ھ ؁ میں مدینہ منورہ میں آپ کی ولادت ہوئی۔ شعبان المعظم ۹۲ھ ؁ میں والدِ ماجد حضرت حسن مثنیٰ سے خلافت پائی۔ ۱۸ رمضان المبارک ۱۴۵ ؁ھ میں وصال فرمایا۔ مرقدِ مبارک جنت البقیع میں ہے۔

سیّدنا حسنِ مثنیٰ:۱۲ رمضان ۲۹ھ ؁ میں آپ کی ولادت ہوئی۔ اپنے والد محترم سیّدنا امام حسن علیہ السلام سے ۴۵ھ ؁ میں خلافت پائی۔ ۱۷ رجب ۹۷ ؁ھ میں رحلت ہوئی۔ مزار شریف جنت البقیع میں ہے۔

حضرت امام حسنِ مجتبیٰ علیہ السلام :۱۵ رمضان المبارک ۳ھ میں بروز پنج شنبہ مدینہ طیبہ میں ولادت ہوئی۔ جناب فاطمۃ الزہرا بنت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ و آلہٖ و سلم آپ کی والدہ ماجدہ ہیں۔ ربیع اوّل ۳۵ ھ ؁ والدِ ماجد حضرت علی کرم اللّٰہ وجہہ سے خلافت و امامت کا شرف پایا ۲۸ صفر ۴۵ھ ؁ میں جام شہادت نوش فرمایا۔

* وصال:-
آپ کا وصال ۹ /ربیع الثانی ۱۶۵؁ھ کو ہوا۔ اور آپ کا مزار مقدسہ بغداد میں مرجا ے خلایق خاص و عام ہے۔

---

(۱۸)۔ حضرت محبوب ربانی غوث العالمین نائب رسولؐ ہندل ولی بادشاہِ مطلک شیخ الاسلام امیر کبیر سید قطب الدین محمد المدنی الکڑوی رحمت اللہ علیہ۔

*** ولادت با سعادت۔**

آپ کی ولادت با سعادت مدینہ منورہ میں ہوئی جس کی وجہ سے آپ "مدنی" کے لقب سے ملقب ہوئے۔ آپ کی سنہ ولادت میں اختلاف پایا جاتا ہے۔ صاحب منبع الانساب نے آپ کی ولادت سنہ ۵۲۸ ھجری لکھا ہے اور صاحب مخزم الانساب نے آپ کی ولادت سنہ ۵۸۱ھ لکھا ہے لیکن فقیر کے نزدیک آپ کی ولادت سنہ ۵۵۱ ہجری ہے۔ وہ اس لیے کہ آپ سلطان قطب الدین ایبک (جو آپ کا مرید تھا) کے معرکہ قنوج و کرعہ (کڑا) جو ۵۹۱ھ میں رونما ہوا کے افواج کے امیر تھیں اور جس میں آپ کے تینوں فرزند بھی شریک تھیں۔ اگر یہ مان لیا جائے کہ آپ کی ولادت ۵۸۱ ھ ہے تو یہ کیسے ممکن ہے کہ کرعہ اور قنوج کے اس مہم میں آپ اور آپ کے فرزند شامل تھیں۔ جبکہ ثقہ تاریخوں سے یہ ثابت ہے کہ سرکار صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بشارت دی تھی کہ آپ ہی کے دست حق پرست سے ہندوستان میں پرچم اسلام پھیرے گا۔ پس ۵۸۱ھ میں آپکی ولادت ہونا بعید از قیاس ہے۔ اور ۵۲۸ ھ جو آپکی ولادت بیان کی جاتی ہے وہ در اصل آپکے والد محترم حضرت سرکار میر سید رشید الدین احمد المدنی الغزنوی رحمت اللہ علیہ کی سنہ ولادت ہے۔

*** سلسلہ نسب و بیعت و خلافت جدّیہ۔**

حضرت سرکار غوث العالمین ہندل ولی بادشاہِ مطلک شیخ الاسلام امیر کبیر سید قطب الدین محمد المدنی الکڑوی رحمت اللہ علیہ ابن حضرت سرکار سیدنا رشیدالدین احمد ال مدنی الغزنوی رحمت اللہ علیہ
ابن حضرت سرکار سیدنا یوسف جمال رحمت اللہ علیہ ابن حضرت

سرکار سیدنا عیسی زندہ دل رحمت اللہ علیہ ابن حضرت سرکار سیدنا حسن ذیوقار رحمت اللہ علیہ ابن حضرت سرکار سیدنا حسین المکنی باب الحسن رحمت اللہ علیہ ابن حضرت سرکار سیدنا ابو جعفر بازل رحمت اللہ علیہ ابن حضرت سرکار سیدنا قاسم غازی رحمت اللہ علیہ ابن
حضرت سرکار سیدنا ابو محمد عبداللہ رحمت اللہ علیہ ابن حضرت سرکار سیدنا حسن العور الجواد نقیب الاشراف کوفہ رحمت اللہ علیہ ابن حضرت سرکار سیدنا امام محمد الاصغر ثانی رحمت اللہ علیہ
ابن حضرت سرکار سیدنا امام ابو محمد عبداللہ الاشتر ال کابلی السندھی عرف عبداللہ شاہ غازی رحمت اللہ علیہ ابن حضرت سرکار سیدنا امام محمد ال مہدی نفس زکیہ شہید علیہ السلام ابن حضرت سرکار سیدنا امام عبداللہ المحض الکامل علیہ السلام ابن حضرت سرکار سیدنا امام حسن مثنیٰ علیہ السلام ابن حضرت سرکار سیدنا امام حسن ال مجتبی علیہ السلام۔

*** آپ کے علوۓ نسب پر تمام مورخین کا اجماع۔**
صاحب کتاب "تزکرۃ الانساب" شیخ احمد اکبر آبادی بہادر شاہی اس کے متعلق اپنی کتاب میں آپ کا سلسلۂ نسب بیان کرنے کے بعد لکھتے ہیں کہ۔

"معلوم ہونا چاہئے کہ قطب العارفین و رئیس الواصلین سید قطب الدین محمد الحسن والحسینیؒ کے نسب کی صحت انساب کی ثقہ تاریخوں سے تواتر کے ساتھ ثابت ہے چنانچہ مقرب حضرت ربانی امیر کبیر میر سید علی ہمدانی قدس اللہ سرہ العزیز اپنی تصنیف "عمدۃ المطالب" میں فرماتے ہیں کہ "بارہ (۱۲) سادات صحیح النسب ہیں جو بیرون ہند سے ہندوستان آئے ہیں۔ وہ ہیں میر سید عماد الدین بغدادیؒ و میر سید جلال الدین کرمانیؒ و میر سید محمد سنبھلیؒ و میر سید قطب الدین کڑویؒ و میر سید عزیز الدین پلاسویؒ و میر سید علاء الدین جیوریؒ (مرید و خلیفہ حضرت میر قوام الدین محمودؒ

ابن حضرت قطب الدین مدنیؒ)
و میر سید مبارک غزنویؒ و میر سید سالار چوہنیؒ و میر سید
حیدر ردولویؒ و میر سید محمد خاص حوضیؒ و میر سید
محمد ماہ بہرائچیؒ (مرید و خلیفہ حضرت علاء الدین جیوریؒ)
و میر سید طلحہ ملتانیؒ"

اور "سیرت السادات" میں حضرت سید فخر الدین
خیالیؒ لکھتے ہیں کہ۔
"اور امام السّالیکین و خیر الواصلین اور بدر منیر کے مانند معروف سید اشرف جہانگیر ساکن کچھوچھہ نے بیرون ہند سے ہندوستان کے حدود میں آنے والے سادات کے صحتِ نسب کے متعلق پوچھنے والوں کے جواب میں اپنے مکتوبات میں یوں لکھا ہے کہ 'سلطان غیاث الدین بلبن اپنے زمانہ میں انتہائی کوشش کرتا تھا کہ سادات و اشراف کو عزت و احترام سے رکھے اور شرفا و نجبا کی عمدہ تور سے پرورش کرے۔ وہ رزیل لوگوں سے بہت نفرت کرتا تھا حتی کہ اس نے حکم صادر کر دیا تھا کہ ہمارے مجلس میں کوئی رزیل آدمی نہ آئے کیونکہ پست اور سفلہ لوگوں سے میں گفتگو نہیں کرتا۔ اس کے حکم سے اطراف کے نسّابوں اور اکناف کے حسب ونسب بیان کرنے والوں نے سادات عظام کے انساب کی تحقیقات کرکے نام بنام لکھ کر باتفاق اس کے حضور پیش کر دیا اور مخدوم میر اشرف جہانگیر نے ان میں سے منتخب کو اپنے مکتوبات میں لکھا ہے۔ انھیں میں وہ فرماتے ہیں کہ سادات کڑا جو حسنی (قطبی) ہیں ان کے حسب نسب کی طہارت میں میرے پاس کوئی کلام نہیں ہے۔ یعنی قول اشرفؒ یہ ہے کہ یہ خاندان ہندوستان کے ساداتوں میں بےنظیر ہے۔

**"کیا بیاں ہو شانِ خاندانِ حضرت امیر کبیرؒ
کہہ گئے بے ساختہ یہ مخدوم اشرف جہانگیرؒ**

*** آپ کے والدین شریفین۔**

آپ کے والد ماجد حضرت سرکار میر سید رشید الدین احمد المدنی الغزنوی رحمت اللہ علیہ مقتدائے اولیاء اللہ و پیشوا ے صوفیاء منتھی ہیں۔ آپ حضرت کی جلالت شان و عظمتِ روحانی کا یہ عالم تھا کہ سیکڑوں جلیل قدر اولیاء و اصفیہ طلبہ و علماء ہر وقت آپ کے قافلے کے ساتھ رہتے تھیں جو سب کہ سب آپ کے مرید و معتقد تھیں۔ آپ اپنے علمی حلقے کے ساتھ جس وقت مدینہ منورہ سے بغداد تشریف لائیں تو حضرت سرکار غوث الاعظمؒ نے اپنی خانکاہ سے نکل کر آپ کا خیرمقدم کیا اور آپ کو اپنی خانکاہ میں ٹھرایا اور اپنی بڑی ہمشیرہ حضرت بی بی سیدہ امۃ الزینبؒ کو آپکی زوجیت میں دے دیا جن کے بطن سے حضرت سرکار میر سید قطب الدین محمد ال کڑوی تولد ہوئے۔ چنانچہ اس کے متعلق صاحب کتاب "منبع الانساب" رقم تراز ہےکہ " حضرت میر سید قطب الدینؒ حضرت غوث الثقلین قطب ربانی کے ہم جد ہیں۔ ان کے والد حضرت میر رشید الدین احمدؒ حضرت غوث الاعظمؒ کے چچا زاد ہیں۔ حضرت محبوب سبحانی کی ہمشیرہ حضرت میر رشید الدین احمدؒ کو منسوب تھیں۔ ان سے میر سید قطب الدین محمدؒ پیدا ہوئے۔ پس آپ میر سید رشید الدین احمد الغزنویؒ کی شان و عظمتِ روحانی کے متعلق صاحب بحر الانساب و تزکرۃ السادات و تزکرۃ الابرار و آئینہء اودھ رقم طراز ہیں کہ
"حضرت علامہ سید رشید الدین احمد امام عالم صالح، و محدی تھیں جن کے رفاقت میں عارفوں کاملوں باعمل عالموں کی ایک جماعت رہتی تھی
اور جن کی ولادت ۵۲۸ھ اور وصال ۶۰۸ھ یا ۶۱۸ھ ہے۔ آپ نے بغداد میں تاتاریوں سے لڑتے ہوئے جام شہادت نوش فرمایا اور ان کے ساتھ بہت سے علماء و اولیاء بھی شہید ہوئے جو ان کے ہمراہ رہتے تھیں"

* حصول علم معرفت (روحانی تربیت) و بیعت خلافت و تفویض غوثیت۔

حضرت سرکار غوث العالمین محبوب ربانی میر سید قطب الدین محمد مدنی رحمت اللہ علیہ کو آپ کے ماموں حضرت سرکار غوث الاعظم محبوب سبحانی میر موحئ الدین عبدال قادر جیلانی رحمت اللہ علیہ نے بچپن میں ہی کہ جب آپ ۹ سال کے تھیں خرقہ حسنیہ قادریہ اور تاجِ غوثیت سے سرفراز فرمایا۔ پھر آپ کے والد محترم حضرت سرکار میر سید رشید الدین الغزنوی رحمت اللہ علیہ نے آپ کو تمام علوم و فنون سے آراستہ و پیراستہ کیا اور خرقہ حسنیہ قطبیہ کبیریہ سے سرفراز فرمایا۔ پس صاحب "بحر زخار" آپکی شان کمالات میں یوں رقم طراز ہیں کہ۔

"تصرفات قطبیت کے اس معدن، معاملات فردیت کے اس مخزن، تفضیلات نبوی کے مورد و فرزند یعنی قطب وقت میر سید قطب الدین محمد ال کڑویؒ کے حالات جو سید عبدالقادر گیلانیؒ کے نسب سے تھیں
انھوں نے خرقہ خلافت دست بدست اپنے بزرگ آبائے کرام سے پایا تھا۔ وہ ظاہری کرامتوں اور روشن خوارق کے مالک، خاص و عام کے ممدوح، بےشک و شبہ اپنے زمانے کے صاحب کمال، راہ دین اسلام کے مجاہد، انوار ربّ العالمین کے مشاہد، آل غوث الصمدانی کے تسبیح کے دانوں کے امام اور عاشقانے ربانی کے پیشوا تھیں"

*** حصول خرقہ خلافت حسینیہ فردوسیہ کبراویہ۔**

حضرت سرکار میر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ نے اپنے آبائی سلسلہ قطبیہ قادریہ میں بیت و خلافت حاصل کرنے کے بعد حضرت شیخ نجم الدین کبری فردوسی رحمت اللہ علیہ ؒ سے بھی روحانی تربیت اور سلسلہ سلوک کا تعلق قائم کیا جنہوں نے آنحضرت کو خرقہ و خلافت حسینیہ فردوسیہ کبراویہ سے سرفراز فرمایا۔ پس آپ وہ عظیم شخصیت ہیں جو ہر جانب سے حسنی حسینی نسبتوں کے حامل و امین ہیں۔

* آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ایک درویش کو یہ بشارت دینا کہ "ہندوستان میں اسلام کی اشاعت میرے فرزند قطب الدین پر منحصر ہے"

مصنف کتاب صاحب "بحر زخار" لکھتے ہیں کہ حضرت شاہ سید غلام حسن قطبی رحمت اللہ علیہ ؎۲ جانشین حضرت مخدوم شاہ حسام الحق مانکپوری رحمت اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ایک بزرگ کا کڑا میں گزر ہوا۔ انھوں نے دریائے گنگا میں غسل کیا۔ راجہ جے چند کو، جو وہاں کا ظالم اور دشمن اسلام حکمران تھا، یہ بات ناگوار ہوئی اور اس نے ان بزرگ کی ایک انگلی سزا کے طور پر شہید کروا دی۔ یہ بزرگ یہاں سے مدینہ منورہ تشریف لے گئے اور وہاں روضۂ نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے جا کر فریاد اور شکایت کی۔ روضۂ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم سے جواب ملا کہ۔
"ہندوستان میں اسلام کی اشاعت میرے فرزند قطب الدینؒ پر منحصر ہے" اللہُ اکبر۔

؎۱ حضرت شیخ نجم الدین کبری فردوسیؒ کے مشہور تصنیفات اس طرح ہے ۔ منازل السائرین، فواتح الجمال، منہاج السالکین، دیوان شعر، الخائف الهائم، عن لومۃ اللائم، طوالع التنویر، ہدایۃ الطالبین، رِسَالَۃ الطّرق، سر الحدس، طوالع التَّنْوِیر، عین الْحَیَاۃ فِی تَفْسِیر الْقُرْآن۔

؎۲ آپ بہت مرتاز باکمال درویش تھیں جن کے مریدوں کی تعداد بنگال میں بہت تھی اور قوم جِنّات آپ کے تابع تھی۔ ۲/جمادی الآخر سنہ ۱۰۶۷ھ آپ کا وصال ہے۔ تاریخ کڑا مانکپور ص ۲۵۷۔

*** امیر کبیر سید قطب الدین محمد رحمت اللہ علیہ کو زبان رسالت معاب صلی اللہ علیہ وسلم سے ہندوستان فطح ہونے کی، ہند میں اسلام کی اشاعت اور آپ کے ہندل ولی و نائب رسولؐ ہونے کی بشارت۔**

ملفوظات امیر کبیرؒ (عربی) کے حوالہ سے کتاب ظہور قطبی، ملفوظات قطبیہ، تاریخ آئینۂ اودھ، نزہۃ الخواطر و دیگر مستند تاریخ جیسے تاریخ فیروز شاہی، بحر زخار، اور رسالہ قطبیہ کے حوالہ سے مخزم الانساب میں بیان ہوتا ہے کہ۔
"حضرت سرکار میر سید رشید الدین احمد رحمت اللہ علیہ کی شہادت کے بعد حضرت سرکار میر سید قطب الدین محمد ال مدنی رحمت اللہ علیہ کا دل وطن میں نہ لگا چنانچہ آپ مدینہ منورہ سے حج بیت اللہ کے لئے مکہ مکرمہ تشریف لائیں۔ پھر وہاں سے ارمنیوں کے جہاز پر سوار ہو کر سیرو سیاحت کے غرض سے ہندوستان تشریف لائیں اور بنگال کے بندرگاہ پر اترے۔ آنحضرت کا یہ ارادہ تھا کہ براہِ خشکی سیرو سیاحت کرتے اور منزل بمنزل افغانستان و بغداد ہوتے ہوئے اپنے وطن مدینہ منورہ لؤٹوں۔ چنانچہ آپ کوچ مقام کرتے ہوئے پچّھم کی طرف چلے۔ اگرچہ راستے میں آپ کو بعض۔بعض مقام کی آب و ہوا بہت پسند آئی لیکن وہاں کے باشندے کہیں ٹھہرنے نہیں دیتے تھے کہ رک کر راستہ کی تھکن مٹائیں۔ یہاں تک کہ رفتہ رفتہ کرعہ (کڑا) پہونچے جہاں کا علاقہ آپ کے خاطر اقدس کو اس قدر پسند آیا کہ آپ چاہتے تھیں کہ وہاں رک کر عبادتِ الٰہی میں مصروف ہوں۔ لیکن قوم ہنود نے وہاں بھی آپ کو سخت تکلیف پہونچایا۔ ان کے مسلسل ایذارسانی سے تنگ آکر آپ یہ چاہتے تھیں کہ ان سے جنگ کریں لیکن وقت نہ مناسب کو جان کر اور مشیت الٰہی کے تحت آپ بادِل ناخواستہ وطن مدینہ منورہ لوٹ گئے۔ وہاں پہونچ کر جدّ کریم حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کے روضۂ مطاہرہ کی زیارت کی اور ایک ہفتہ تک وہیں قیام کیا۔ اسی عرصہ میں دیدار جمال گوہربار حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم سے مشرف ہوئے۔ زبان رسالت مآب صلی اللہ علیہ وسلم سے ارشاد ہوا کہ
"آۓ فرزند قطب الدین، غزنی سے ہوتے ہوئے ہندوستان جاؤ، ہندوستان میں اسلام کی اشاعت تمہارے ہاتھوں ہوگی اور پرچم اسلام تم سے پھیرے گا، وہیں قیام کرنا اور دین محمدی صلی اللہ علیہ وسلم کی اشاعت میں کوشاں رہنا، ہندوستان کی ولایت تم کو دی جاتی ہے"

اس بشارت سے امیر کبیر سید قطب الدین محمد
مدنی رحمت اللہ علیہ کو انتہائی خوشی ہوئی۔ چنانچہ آپ اپنے
اور اپنے والِد کے مریدوں اور تینوں فرزندوں کے ہمراہ مدینہ
منورہ سے غزنی پہونچے۔

ادھر سلطان غزنی کو عالم مثال میں آنحضرت کی آمد کی اور آپ کے
ہاتھوں ہی ہندوستان میں پرچم اسلام پھیرنے کی بشارت دے دی گئی
تھی۔ لہذا اس نے نہ صرف آپ کے ہمراہ اٹھارہ ہزار فوج اور پیادہ کئے
بلکہ آپ سے تعلق مستحکم کرنے کے لئے اپنی دختر شہزادی خنیزہ
خاتون کو بتور خدمت آنحضرت کے بڑے فرزند حضرت نظام الدین
حسن رحمت اللہ علیہ کے حبالہ عقد میں دے دیا۔

آپ آنحضرت نے کچھ دن غزنی میں قیام کرنے کے بعد ہندوستان کے
طرف کوچ کیا اور شہر دہلی تشریف لائیں۔ سلطان قطب الدین ایبک
نے آپ کے راہوں میں پلکیں بچھا دیا اور پورے جوش خروش کے ساتھ
آپ کا خیر مقدم کیا۔ اس نے آپ کی خدمت و اعانت میں کوئی دقیقہ
فروگزاشت نہیں کیا یہاں تک کہ وہ آپ کا مرید ہو گیا۔ چنانچہ سید
حامد بخاری سندھی کے ملفوظ میں ہے کہ۔
"حضرت سید قطب الدینؒ حضرت غوث الثقلینؒ کے عم زاد اور حضرت
نجم الدین کبریؒ کے خلفاء میں سے تھیں۔ وہ سلطان قطب الدین ایبک
کے استدعا پر، جو آنحضرت کے مریدوں میں سے تھا۔ دہلی تشریف
لاکر کافروں سے جہاد میں اس کے ممدو معاون ہوئے اور کفار کے قتل
اور رونقِ اسلام کو دوبالا کرنے میں انتہائی کوشش کرتے رہیں۔"

صاحبِ نزہۃ الخواطر فرماتے ہیں کہ۔
"اور وہ بغداد سے مغلوں کے فتنہ کے زمانہ میں اپنے والد کے
شہادت کے بعد منتقل ہوئے اور غزنی میں داخل ہوئے اور وہاں
ایک زمانے تک مقیم رہے۔
پھر وہ ہندوستان آئے شاید قطب الدین ایبک کے زمانے میں اور اس
کے ساتھ مل کر اللہ کے راستے میں جہاد کرتے رہیں۔ چنانچہ ان

کے دست حق پرست پر کڑا مانکپور اور ہنسوہ وغیرہ کے مضبوط اور سنگین قلے فتح ہوئے۔

آنحصرتؒ کے حیات ظاہری میں سلطان قطب الدین ایبک کے بعد ہندوستان کے آٹھ سلاطین ہوئے جو سب کہ سب آپ کا اور آپ کے فرزندوں کا بےحد ادب و احترام کرتے رہیں۔ بلخصوص سلطان شمس الدین ایلتمشؒ حضرت امیر کبیرؒ کا حد درجہ احترام و اکرام کرتے تھیں۔ قاضی شہاب الدین امر زاولی دولت آبادی نے "حدایۃ السعدء" [۳] میں لکھا ہے کہ۔
"سلطان شمس الدینؒ آپ کو صدر مجلس میں بیٹھاتے آپ کا ہاتھ چومتے تھے۔ اور آپ سے برکت حاصل کرتے تھے"
صاحب بحر الانساب لکھتے ہیں کہ سلطان شمس الدین ایلتمش نے اپنی دختر شہزادی فتیحہ سلطانہ کو آنحضرت کے منجھلے فرزند حضرت قوام الدین محمودؒ [۴] کے حبالہ عقد میں بتور خدمت دے دیا تھا۔
حضرت غلام رسول محرؒ لکھتے ہیں کہ۔
"یہ امر بجائے خد ان سادات کی برتری و بلند پائیگی کا روشن ثبوت ہے۔

---

[۳] اسی کتاب کا نسخہ حضرت مخدوم اشرف سمنانی رحمت اللہ علیہ نے قاضی شہاب الدین امر زاولی دولت آبادیؒ کو خرقہ خلافت کے ساتھ عطا کیا تھا۔

[۴] ابن بطوطہ نے اپنے سفر نامہ میں آپ سے ملاقات کا واقعہ لکھا ہے۔ اور یہ اعتراف کیا ہے کہ آپ کے وقت میں کوئی بزرگ آپ کے ہم پلہ دہلی میں نہ تھا۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ آپ بہت سخی تھیں اور آپ کو دست غیب حاصل تھا جس سے آپ غریب پروری کرتے تھیں۔

*** دہلی کے شیخ الاسلام۔**

صاحب کتاب "طبقات ناصری" لکھتے ہیں کہ حضرت امیر کبیر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ سلطان بہرام شاہ بن سلطان شمس الدین ایلتمش کے عہد حکومت ۶۳۷ھ میں دہلی کے شیخ الاسلام کے منصب پر فائز ہوئے اور بعہد سلطان ناصر الدین محمود ۶۵۳ھ میں اس منصب سے سبکدوش ہوئے۔

*** شیخ قطب الدین بختیار کاکیؒ و شیخ جلال الدین تبریزیؒ کا آنحضرت کی زیارت کو دہلی تشریف لانا۔**

صاحب کتاب "انساب اشراف" و "تذکرہ سادات قطبیہ" لکھتے ہیں کہ۔ حضرت امیر کبیر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ کے دہلی کے قیام کے دوران تمام مشائخ کرام و علماء اور تمام سلاطین آپ کا اور آپ کے فرزندوں کا حد درجہ احترام بجا لاتے تھیں۔ اور صاحب کتاب "بحر الانساب" لکھتے ہیں کہ حضرت شیخ قطب الدین بختیار کاکیؒ و حضرت شیخ جلال الدین تبریزیؒ کی آنحضرت سے بڑی رسم راہ تھی۔ اور یہ دونوں بزرگ آپ کی زیارت کو دہلی تشریف لاتے تھیں۔ چنانچہ حضرت شیخ قطب الدین بختیار کاکیؒ تو دہلی میں قیام پذیر ہوئے اور شیخ جلال الدین تبریزیؒ لکھنوتی منتقل ہوئے اور حضرت امیر کبیر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ اپنے تمام لاؤ لشکر اور اولاد اقربا کے ساتھ **خطہ کڑا کی طرف منتقل ہوئے اور وہیں قیام پذیر ہو گئے۔ وہ سب وہاں علم وزہدو تقوی میں مشہور ہوئے، انہوں نے وہاں قفر و گمراہی کے آثار کو مٹایا اور خطہ کڑا اور اس کے مضافات کو اپنے اختیار وتصرف میں لےکر اپنے حکومت میں شامل کرلیا۔**

*** فتوحات ۔**

اس کے متعلق صاحبِ کتاب "ائنیۂ اودھ" لکھتے ہیں کہ حضرت امیر

کبیر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ نے قطب الدین ایبک کے فوج شاہی سے الگ ہو کر بغرض حصولِ سواب قنوج، کڑا و مانکپور راجہ جے چند و مانکچند سے جنگ کی۔

صاحبِ کتاب "تذکرۃ السادات" لکھتے ہیں کہ۔
"چونکہ سلطان قطب الدین ایبک حضرت امیر کبیر سید قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ کا مرید و معتقد تھا اس لئے ادباً وہ جنگ قنوج خاص سے الگ ہو کر ان کے ساتھ فتح کڑا کے وقت اودھ سے آکر شریک فتح کڑا ہوا۔

پس حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ بشارت کہ
"ہندوستان میں اسلام کا پرچم میرے فرزند قطب الدینؒ سے پھیرے گا یہ اس طرح سے ثابت ہوا کہ قنوج جو مرکز ہندوستان تھا اور سب سے پرانا شہر بھی جیسا کہ "کتاب قاموس" میں لکھا ہے کہ "قنوج کسنّور بلدۃ فی الھند بِناءُ قابیل بن آدم علیہ السلام" یعنی قنوج بوزن سنور ایک شہر ہے بیچ ہند کے بنایا ہوا قابیل کا جو بیٹے حضرت آدم علیہ السلام کے تھے۔ اس سے ثابت ہوتا ہے کہ یہ شہر تاریخ سِن میں سب سے زیادہ قدیمی ہے۔ اور کڑا ۲ جو اس وقت حکومت قنوج کا مرکز تھا، کی سرزمین پر حضرت سرکار امیر قطب الدین محمد ال مدنی ال کڑوی رحمت اللہ علیہ کے دست حق پرست سے پرچم اسلام پھیرا، اور آنحضرتؐ نے ہندوستان میں علوم اسلامیہ کے پہلے جلیل قدر عالم دین کی حیثیت سے اس سرزمین پر خانکاہ قائم کرکے اپنے علم ظاہر و باطن سے کشیر لوگوں کو فیضیاب کیا۔ اور اس سرزمین سے قفر و گمراہی کے آثار کو مٹایا جس سے سہی مائنوں میں علم کی شمع روشن ہوئی اور بشارت نبوی صلی اللہ علیہ وسلم پوری ہوئی کہ "سرزمین ہند پر اسلام کی اشاعت میرے فرزند قطب الدین پر منحصر ہے"

اس کے متعلق صاحبِ کتاب "تذکرہ سادات قطبیہ" لکھتے ہیں۔
شمالی ہند میں سلطان محمود غزنوی کے حملوں کے دوران ہی اسلامی

اثرات پڑنے لگے تھے۔ کتب تاریخ سے ثابت ہوتا ہے کہ ۴۲۳ھ میں اسلامی مجاہدین نے جن کے سردار سید سالار ساہوؒ اور سید سالار مسعود غازیؒ تھے کڑا مانکپور اور ان کے اطراف کے علاقوں میں ہندو راجاؤں اور زمینداروں کے فوجوں سے جنگ کی اور فتح پائی۔ افواج مجاہدین میں سے کوئی شخص غزنی واپس نہیں گیا۔ زیادہ تر شہید ہو گئے اور باقی نو مسلموں کی جماعت کے ساتھ مل جل کر رہنے لگے۔ اور جب ان کے اولاد کی تعداد بڑھی تو پھر جنگ جہادی شروع ہو گئی اور چالیس سال تک اکثر شیوخِ اسلام اور یہاں کے باشندوں یعنی اقوام بھر کے درمیان لڑائیاں ہوتی رہیں۔ اور وقتاً فوقتاً ایسا کشت وخون ہوا کہ کڑا مانکپور کی سرزمین مقتولوں کی لاشوں سے بھر گئی تھی۔ چنانچہ اب تک ان علاقوں میں جہاں زمین کھودی جاتی ہے کشتگان جنگ کی ہڈیاں برآمد ہوتی ہیں۔ اللّٰہُ اکبر۔ مسلمانوں نے اپنی جان وقف جہاد کر دی تھی لیکن اقوم بھر کا ناموں نشان بھی صوبہ اودھ سے مٹا دیا تھا۔

قوم بھر کے عہد حکومت میں صوبہ اودھ راجہ قنوج کے عملداری سے خارج تھا۔ لیکن قوم بھر کی تباہی کے بعد راجہ قنوج نے اپنی حکومت کڑا و مانکپور پر قائم کر لی۔ اور قوم نے قصبہ جات کی سکونت ترک کر کے باہر کی سکونت اختیار کر لی لیکن اس وقت تک تعلیم و تعلم کا سلسلہ شروع نہیں ہوا تھا اور نہ کوئی اس وقت تک ان اطراف میں علوم شریعہ کا ماہر و عالم تھا۔

کڑا مانکپور اور ان کے گردونواح کے باشندوں کی خوش قسمتی تھی کہ امیر کبیر سید قطب الدین محمد مدنیؒ جیسے دروش باوقار فقیہ حازق اور ولی کامل جو اپنی ذات میں علوم ظاہری و باطنی کے ایک عظیم ادارہ کے مانند تھیں، ان کے درمیان آکر سکونت پذیر ہوئے اور تشنگان علم ان کے علم معرفت سے خوب سیراب ہوئے اور اس میں کوئی بھی شبہ نہیں

کہ ان کی تعلیمات اور زبردست نسبت روحانی کے اثرات، تاریخ کے عظیم تغیرات، زمانے کے انقلابات اور اتنی نسلیں گزرنے کے باوجود ان کی اولاد میں مسلسل ظاہر ہوتے رہے اور ترویج شریعت، پیروی سنت، زہدو تقوی، علم و فضل اور سنان و قلم ہر شعبہ میں ایسی اولوالعزم

اور بلند قامت شخصیتیں پیدا ہوئیں جن سے سنت و شریعت، جہاد و قربانی اور زہد و تقوی کی شمع برابر روشن رہی۔

ڈاکٹر ولی الحق انصاری فرنگی محلی اپنے ایک مضمون بعنوان "شمالی ہند کے جند علمی اور ادبی مراکز" میں لکھتے ہیں کہ

"شمالی ہندوستان میں اگرچہ مسلمانوں کے تہذیبی و ثقافتی اثرات محمود غزنوی کے حملوں کے بعد ہی قایم ہونا شروع ہو گئے تھے لیکن ۱۱۹۲ء میں ترائن کی لڑائی کے بعد یہاں کے حالات میں ایک انقلاب عظیم آیا اور پورے شمالی ہندوستان میں اسلامی حکومت قائم ہونے کے ساتھ ساتھ یہاں کے مختلف قصبات اسلامی تہزیب و علوم کے مرکز بننا شروع ہو گئے۔ موجودہ ضلع الہ آباد میں کڑا بھی ایسی ہی بستی تھی جو کہ مسلمانوں کے شمالی ہند میں اولین فتوحات کے زمانے سے ہی اسلامی معاشرت و تہزیب کا مرکز بن گئی تھی اور اس ضلع میں اسلامی علوم کے پہلے عالم سید قطب الدین محمد الحسنیؒ کا تعلق اسی سرزمین سے ہے۔ آپ قطب الدین ایبک کے زمانے میں غزنی سے ہندوستان آئے اور پہلے فتح پور ہنسواہ کے قریب موضع کرہ سادات میں اقامت گزیں ہوئے لیکن کچھ عرصہ بعد وہاں سے ترک سکونت کر کے کڑا میں مستقلاً سکونت پزیر ہو گئے اور یہیں۳ رمضان المبارک ۶۷۷ھ میں آپ کا وصال ہوا۔
حضرت سید قطب الدینؒ علوم اسلامی کے زبردست عالم تھے۔
صاحبِ کتاب "تزکرہء علمائے ہند" لکھتے ہیں "حضرت میر سید قطب الدین محمد ال کڑویؒ عالم متبحر و فقیہ نحریر، صاحب ولایت و مجاہد فی سبیل اللّٰہ تھے۔

____

[۲] مخفی نہ رہے کہ کڑا کا اصل نام کرعہ ہے۔ جو غلط لفظوں کی ادائگی کے وجہ سے کڑا ہو گیا۔ اور لفظ کرعہ احدیث مبارکہ میں امام محمد ال مہدی علیہ السلام کی آمد کے مطالق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کے زبان مبارک سے سرزد ہوا ہے۔

____

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔۱۰۔(۶)

* مرتبہ ومقام اعزاز واکرام ۔

صاحبِ کتاب "تاریخ فیروز شاہی" لکھتے ہیں۔
خاکسار مؤلف تاریخ فروز شاہی نے معتبر و معمر بزرگوں سے سنا ہے کہ سلطان غیاث الدین بلبن کے عہد حکومت میں جند ہستیاں جو سلطان شمس الدین ایلتمش کے مبارک عہد کی یادگار تھیں، باقی رہ گئی تھیں اور اس دور کے جند ملوک و امرا و اعوان سلطنت بھی موجود تھے۔ یہ بزرگ ہستیاں اور یہ ملوک وامرا سلطان بلبن کے عہد کے لئے باعثِ زینت اور باعثِ فخر تھے۔ چنانچہ سادات میں سے کہ بزرگانے امت کے سرتاج ہیں۔ دارالسلطنت شہر دہلی کے شیخ الاسلام قطب الدین محمدؒ جو بدایوں کے قاضیوں کے جد بزرگوار ہیں باقی رہ گئی تھیں۔

اس کے آگے دوسرے ساداتوں کا زکر کرتے ہوئے مصنف تاریخ فیروز شاہی لکھتے ہیں کہ "دوسرے متعدد سادات کرام جو جنگیز خان ملعون کے حادثہ کے وجہ سے اس ملک میں تشریف لائے تھے ان میں سے ہر ایک صحیحِ النسبی اور عالی حسبی میں بینظیر اور کمالِ تقوی و تدین سے آراستہ رونق بخش وجود تھا۔

صاحبِ کتاب "بحر الانساب" لکھتے ہیں۔
سید قطب الدین محمد الحسنی الحسینی اپنے وقت کے سید کبیر ، عالم متبحر، فقیہ حازق، اور ولی فائق تھے۔ ایک ایسے زاہد جو نیک کاموں اور اطاعت الاہی میں سرگرم رہنے والے، اللہ کی راہ میں جہاد کرنے والے، سلاطین کو راہِ ہدایت پر قائم رکھنے میں کوشاں رہنے اور صلحا سے تعاون کرنے والے تھے۔

صاحبِ کتاب "منبع الانساب" لکھتے ہیں۔

میر سید قطب الدین محمدؒ بہت صاحبِ کمال اور عارف باللّٰہ تھے۔ نقل ہے کہ جو کوئی آپکی درگاہ میں ارادت و عقیدت کے ساتھ حاظر ہوتا ہے اپنا مقصد پا لیتا ہے۔ اور آپ کی دوسری کرامات بے حد و بے شمار ہیں۔

*** آپکا وصال و مزار۔**

آپ کا وصال سوم (۳) رمضان المبارک ۶۷۷ھ کو بعہد سلطان غیاث الدین بلبن ہوا۔ اور کرعہ(کڑا) میں آپکی زات مرج خلایق خاص و عام ہے۔
جیسا کہ شیخ محمد یحییٰؒ کی کتاب "وفیات الاعلام" میں مذکور ہے۔
"حضرت میر قطب الدین محمد الکڑویؒ کی مزار مشہور وظاہر ہے جس کی اب بھی زیارت کی جاتی ہے اور اس سے برکت حاصل کی جاتی ہے" اور ملفوظ سید حامد بخاری میں لکھا ہےکہ۔
"انہوں نے بعہدِ سلطان ناصر الدین محمود شہر کڑا میں وفات پائی۔ ان کا مزار اور ان کی اولاد اسی جگہ ہیں۔ ان کی قبر حاجت روائے خلق ہے اور ان کی اولاد صاحبِ حال و دل ہیں۔

***ازواج و اولاد -**

آپ کا عقد آپ کے عم زاد میں قرار پایا جن کے بطنِ پاک سے آپ کے تین شہزادے حضرت سید نظام الدین حسن شہید رحمت اللّٰہ علیہ (کڑا) و حضرت سید قوام الدین محمود رحمت اللّٰہ علیہ (دہلی) و حضرت سید تاج الدین رحمت اللّٰہ علیہ (بدایوں) تولد ہوئے۔ ان تینوں شاہزادوں کی ولادت مدینہ مقدسہ میں ہی ہوئی۔ اور انہیں شاہزادگانے ذیوقار سے تمام ہند و پاک میں ساداتِ قطبیہ کا عظیم خانوادہ جلوہ گر ہوا۔ اور اس خاندان میں اتنے قسیر اولیاء و علماء اس قسرت سے پیدا ہوئے کہ اس کی نظیر کسی دوسرے خانوادوں میں مشکل سے ملے گی۔ جیسا کہ مصنف "تزکرۃ الابرار" لکھتے ہیں۔

"ان کے اخلاف میں اتنے علماء اور مشائخ اُٹھے کہ دوسرے خانوادوں میں معلوم نہیں ہیں"

صاحبِ کتاب "تذکرہ سادات قطبیہ" مستند تاریخوں سے نقل کرتے ہیں۔
حضرت امیر کبیر سید قطب الدین محمد الکڑوی رحمت اللہ علیہ کے نہ صرف یہ تینوں فرزند بلکہ ان سب کے بیٹے اور پوتے اپنے اپنے وقت میں اجلہء علماء و مشائخ میں شمار کئے جاتے ہیں اور ان میں سے ہر ایک ارشاد و ہدایت اصلاح وتربیت میں اپنے نامور آباءاجداد کا حقیقی جانشین اور ہمعصر علماء و مشائخ اور علم نواز سلاطین دونوں میں مقبول رہا ہے۔ بحر الانساب، تزکرۃ السادات، تاریخ فرشتہ، تاریخ فروز شاہی، بحر زخار اور دیگر کتب تاریخ وانساب میں ان کے علم وفضل ایثار و سخاوت اور دوسرے اوصاف وکمالات کا ذکر جابجا ملتا ہے۔ فقیر بھی اسی خانوادہ ذی وقار کا ایک فرد ہے۔ اور اس نعمت عظمی کے لئے یہ فقیر اپنے مولی کا شکر گزار ہے۔

*** اس خاندان بزرگ وبرتر سے خلافت پانے والے دوسرے مشائخ کرام۔**
اس سلسلہ عالی شان کے خلفاء اس قسرت سے ہوئے ہیں کی جنکا تفصیل سے ذکر شرح و بسط کے ساتھ ممکن نہیں لھذا فقیر یہاں ان مشائخ کرام کا ذکر کرتا ہے کہ جنکا ذکر جا بجا کُتب تاریخ و انساب سے ملتا ہے۔
*** حضرت میر علاء الدین جیوریؒ (بلند شھر)**
*** میر صدر جہاں جونپوری (جون پور)**
*** حضرت میر تقی الدین جھونسویؒ (جھونسی پریاگ)**
*** حضرت میر ابو جعفر امیر ماہ بہرائچیؒ (بہرائچ)**
*** حضرت میر مولانا شمس الدین خواجگی کڑویؒ (کڑا)**
*** حضرت مخدوم شیخ ضیاءالدین مفسر زاہد کساروی (کساری)**
*** حضرت شیخ تقی انصاری (شکارپور سندھ)**

* مخدوم محمد منم پاک (پٹنہ بیہار)
* حضرت شاہ نعمت اللہ قلندر (رنبیر پور لکھنؤ)
* حضرت سید علاء الدین بخاری قدس سرہ۔
* شیخ عبد الملک المعروف سید اجمل شاہ بہرائچیؒ (بہرائچ)

* نوٹ۔ مخفی نہ رہے کہ مشائخ لہدری بھی مشائخ قطبیہ سے ہیں۔
اور حصرت مخدوم شیخ معین الدین قطبیؒ کی نسل سے ہیں۔

---

(۱۹)۔ حضرت سرکار مدار العالمین بدیع الدین احمد
مکنپوری رحمت اللہ علیہ

* ولادت باسعادت:۔
آپ کی ولادت باسعادت ۲۷۱ھ میں دریائے نیل سے تین منزل کے
فاصلے پر موضع چنار ولایت حلب میں ہوئی۔

* والدین شریفین:۔
آپ کے والد ماجد کا اسم شریف حصرت قاضی قدوۃ الدین
علی حلبیؒ ہے۔ اور والدہ سیدہ فاطمہ ثانیہ عرف بی بی خاص
ملک ہاجرہ سے معروف ہیں۔

* شجرہ نسب:۔
آپ حسینی سادات میں سے ہیں۔ اور کچھ روایتوں سے آپ شرفاء
قریش کے کسی شاخ سے ہیں۔
لیکن زیادہ حق بات یہ ہے کہ آپ ساداتِ بنی فاطمہؓ سے تعلق رکھتے
ہیں۔ شجرہ نسب اس طرح ہے۔
حضرت قطب الاقطاب مدار الاعظم شیخ بدیع الدین مکنپوریؒ
ابن حضرت قاضی قدوۃ الدین علی حلبیؒ ابن سید بہاءالدینؒ
ابن سید ظہیر الدینؒ ابن سید احمدؒ ابن سید ابو الحسن محمدؒ
ابن سید اسمائیل الاعرجؒ ابن حضرت امام جعفر صادق علیہ

السلام ابن حضرت امام محمد باقر علیہ السلام ابن حضرت امام علی زین العابدین علیہ السلام ابن حضرت امام آلی مقام حضرت حسین علیہ السلام۔
آپ کی والدہ ماجدہ کے متعلق یہ بیان کیا جاتا ہے کہ وہ حسنی سادات تھیں۔ شجرہ اس طرح ہے۔
حضرت سیدہ فاطمہ ثانیہ عرف بی بی خاص ملک بنت عبداللہ ابن سید زاہد ابن سید ابو محمد ابن سید ابو صالح ابن سید ابو یوسف ابن سید ابوالقاسم ابن سید عبداللہ محض ابن حضرت سید حسن مسثنی ابن امام العالمین حضرت سیدامام حسن امیرالمومنین حضرت علی کرم اللہ وجہہ الکریم رضی اللہ تعالی عنھم اجمعین:
لیکن یہ شجرہ فقیر کے نزدیک سہیح نہیں۔ کیونکہ عرب و عجم کی تمام مستند تاریخ و انساب کی کتابوں میں تفصیل و تحقیق کے ساتھ بیان کیا جاتا ہے کہ حضرت عبداللہ ال محضؒ کے بیٹوں میں حضرت محمد ذوالنفس ذکیہ شہید علیہ السلام کی کنیت ابوالقاسم تھی اور آپکی نسل صرف اور صرف حضرت عبداللہ ال اشتر عرف عبد اللہ شاہ غازیؒ سے چلی جیسا کہ صاحبِ کتاب "مُدرک الطالب فی نسب آل ابی طالب" ص ۸۷ پر رقم طراز ہےکہ "سید جمال الدین ابن عنبہ صاحبِ "عمدۃ طالب" اپنے استاد محترم السید الشریف النقیب ابو عبداللہ محمد تاج الدین الحسینی سے روایت کرتے ہیں کہ "حضرت محمد نفس ذکیہؒ کی اولاد صرف اور صرف عبداللہ ال اشترؒ سے باقی رہی۔
اور حضرت عبداللہ ال اشتر کی کنیت ابو محمد تھی نہ کہ ابو یوسف کیونکہ آپ کے بیٹے کا اسم شریف حضرت محمد تھا اور لقب الاصغر ثانی جو محمد کابلی سے مشہور تھیں۔ اور انہیں کے نام کی مناسبت سے آپ کی کنیت 'ابو محمد' تھی۔ اور صرف انہیں فرزند حضرت محمد ال کابلی سے آپ کا سلسلہ نسب آگے بڑھا جن سے ہند اور سندھ میں سب سے زیادہ مستند حسنی حسینی سادات "سادات قطبیہ" متصرف ہیں۔ اور یہ فقیر بھی اسی خاندان کا چشم و چراغ ہے۔

* تعلیم وتربیت:.
آپ رحمت اللہ علیہ کی عمر شریف چار سال چار مہینہ اور چار دن کی ہوئی تو سلف صالحین کی سنت کے مطابق والد گرامی نے بمنشائے رحمانی آپکو رسم 'بسم اللہ' خوانی کے لئے حضرت حزیفہ مرعشی شامی متوفی۲۷۶ھ کی خدمت میں پیش کیا- استاذ محترم نے ابتدائی تعلیم سے لیکر شریعت کے تمام علوم وفنون سے آراستہ وپیراستہ کیا جب آپکی عمر مبارک ۱۴,سال کی ہوئی تو علوم عقلیہ ونقلیہ میں آپکو مہارت تامہ حاصل ہو چکی تھی- حافظ قران مجید ہونے کہ ساتھ ساتھ آپ تمامی آسمانی کتابوں خصوصا توریت، زبور، انجیل کے بھی حافظ وعالم تھے-
(تزکرۃالکرام تاریخ خلفایے عرب واسلام..ص۴۹۳)

حضرت مخدوم اشرف جہانگیر سمنانی رحمت اللہ علیہ فرماتے ہیں'کہ بعض علوم نوادر مثلا ھیمیا,سیمیا
کیمیا اور ریمیا میں کامل دسترس رکھتے تھے-
(لطائف اشرفی فارسی..ص ۳۵۴/مطبوعہ نصرت المطابع دہلی)

* بیعت و خلافت:.
ظاہری علوم سے فراغت کے بعد سعادت ازلیہ نے جزب دروں کو علم باطن کے حصول کہ لیے پا بہ اشتیاق کردیا- جزبہ شوق نے زیارت حرمین شریفین کے لیے قدم بڑھایا- والدین کریمین سے اجازت طلب کی اور عازم مکہ اور مدینہ ہوگئں- جب وطن سے باہر نکلے تو منشاے قدرت نے حریم دل سے صدادی کہ اے بدیع الدین! صحن بیت المقدس میں تمہاری مرادوں کا کلید لئے ہوے سر گروہ اولیاء بایزید بسطامی سراپا انتظار ہیں- آپ نے عزم کے رہوار کو بیت المقدس کی طرف موڑ دیا- ۲۵۹ھ میں سلطان الاولیاء حضرت بایزید بسطامی عرف طیفور شامی قدس سرہ السامی نے صحن بیت المقدس میں نسبت,صدیقیہ,طیفوریہ
,وبصریہ,طیفوریہ سے سرفراز فرمایا اور اجازت وخلافت کا تاج سر پر رکھ کر حلہ باطن سے آراستہ وپیراستہ فرمایا- تھوڑی

مدت تک مرشد بر حق کی معیت میں رہکر عرفان کی نعمتوں سے مستفیض ومستفید ہوتے رہے- ذکر و اشغال اورادو وظائف اور ریاضات ومجاہدات کے ذریعے طریقت وحقیقت اور سلوک کی منزلوں اور معرفت کے اسرارو رموز کے مقامات کو طے کرتے رہے مرشد برحق نے ذکر دوام اور حبس دم کی بھی تعلیم فرمائی۔

* حج بیت اللہ زیارت بارگاہِ مصطفیٰ و تفویض تریق اویسیہ .
مرشد سے جدائی کے بعد حضرت سید بدیع الدین احمد قطب المدار قدس سرہ حج بیت اللہ و زیارت بارگاہِ مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم سے مشرف ہوئے اور پھر اپنے حاصل مراد معبود حقیقی کی یاد سے حریم دل کو آباد کرنے لگے اور ایک مخصوص مقام پر ذکر جان جاناں میں محو ومستغرق ہو گئے۔
آپ نے ایسی گوشہ نشینی اختیار فرمائی کہ دنیا کہ تمام چیزوں سے قلب پاک منزہ ہوگیا۔ آپ کا باطن خالی اور مصفی ہوگیا اور دنیا و آخرت سے مجرد ہوگیں، تجلیات ربانیہ کی ہمراہی اور مشاہدات حقانیہ کی ہمنوائی میں ایک طویل عرصہ گزر گیا کہ اسی اثنا میں رحمت ونور کے پیغامبر صلی اللہ تعالی وآلہ وسلم اپنی نورانیت کے ساتھ عالم مثال میں ظاہر ہوتے ہیں اور اپنے دلبند بدیع الدین قطب المدار کو اپنے دامنِ رحمت میں ڈھاپ لیتے ہیں۔ پھر اتنے میں امیر المومینین حضرت مولا علی کرم اللہ وجہہ الکریم عیاں ہوتے ہیں اور بارگاہ رسالت سے حکم جاری ہوتا ہے "اے علی اپنے نور نظر کو روحانیت کی تربیت دے کر میرے پاس لاؤ !"۔
تاجدار اقلیم ولایت نے آپکو اپنے آغوش عاطفت میں لیکر آپکے روحانیت کو صیقل فرمایا اور قلب کو متحمل بار ے ولایت عظمی بناکر بارگاہ رسالت میں پیش کردیا رسول کائنات صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم نے دوبارہ بشمول عواطف فرماکر خانہ نبوت میں اسلام حقیقی تلقین فرمائی اور اپنے جمال جھاں آرا سے آپکے قلب وروح کو مزین فرما کر شرف اویسیت سے ممتاز فرمایا اور ہندوستان جانے کی تاکید فرمائی۔
آپ مدینہ منورہ سے اپنے وطن حلب تشریف لے گئے اور اپنے

برادر سید محمود الدینؒ کے تین فرزندوں حضرت سید ابو محمد ارغونؒ و حضرت سید ابو تراب فنصور اور حضرت ابوالحسن طیفورؒ کے ہمراہ
ہندوستان تشریف لائیں۔ اور بعد میں ان ہی کو اپنا نائب و جانشین مقرر کیا۔

محمد اقبال مجددی اپنی کتاب تذکرہ علما ومشائخ پاکستان و ہند میں شاہ مدار کے بارے میں لکھتے ہیں کہ "آپ نے حلب میں ہی تعلیم اور علم کیمیا وغیرہ سیکھا اور جوانی میں ہی سیر وسیاحت کے لیے چل پڑے،طویل سفر کیے۔ پیغمبر اسلام محمدﷺ کے روہانی اشارے پر ہندستان آئے ،وہ اویسی المشرب تھے اور طریقئہ اویسیہ کو پاکستان اور ہند میں متعارف کروانے والے آپ ہی تھے۔ معروف صوفی شیخ اشرف جہانگیر سمنامی شاہ مدار کے معاصر اور کئی اسفار میں ان کے ہم سفر تھے۔ شاہ مدار گجرات کے راستے ہندستان آئے اجمیر پہنچ کر خواجہ معین الدین چشتی سے عقیدت ومودت کا اظہار کیا۔ اجمیر سے کالپی گئے وہاں بھی قبول عام حاصل ہوا وہاں سے قنوج میں داخل ہوئے تو خواص و عام نے استقبال کیا ،مخدوم جہانیاں جہاں گشت بخاری کے خلیفہ شیخ اخی جمشید نے بہت تکریم کی اور شاہ مدار نے قنوج کے مضافات میں مکن پور قصبہ میں سکونیت اختیار کی"۔

* قاضی اطہر مبارکپوری " دیار پورب میں علم اور علما" کتاب میں اخبار الاصفیاء کے حوالے سے لکھتے ہیں کہ
" ایک مرتبہ قاضی شہاب الدین امر زاولی دولت آبادیؒ (مرید خاص مخدوم اشرف سمنانیؒ) نے شاہ بدیع الدین مدارؒ سے پوچھا کہ اس حدیث " العلماء ورثۃ الانبیاء " میں کن علما کی طرف اشارہ ہے؟
شاہ مدار نے کہا: وہ علما مراد ہیں جنھوں نے ظاہری تعلیم کے طرف رخ نہیں کیا اور علم لدنی میں کامیابی حاصل کی؛ کیوں کہ میراث کسب سے نہیں ملا کرتی۔
اور ملا عبدالقادر بدایونی نے اس طرح لکھا ہے کہ

" قاضی صاحب نے شاہ مدار سے پوچھا اس حدیث سے "العلماء ورثۃ الانبیاء" کی رو سے کیا مجھے وارث انبیا کہ سکتے ہیں؟
شاہ مدار نے جواب دیا کہ نہیں ، وارث کو وراثت بغیر جد وجھد کے ملتی ہے اور آپ نے دود چراغ اور محنت شاقہ سے چند وہمی نقوش حاصل کئے ہیں، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وارث وہ فقرا ہیں جنھوں نے علم الہی بنا کسی کسب کے وہبی طور پر پایا ہے۔

* سلسلۂ بیعت و خلافت طیفوریہ۔
حضرت شاہ بدیع الدین مکنپوری رحمت اللہ علیہ نے بیعت و خلافت حاصل کیا حضرت شیخ عبداللہ محمد طیفور شامیؒ سے اور وہ بلواسطہ شیخ حبیب عجمیؒ سے اور بلاواسطہ حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام سے۔ اور شیخ حبیب عجمیؒ نے حضرت شیخ حسن البصریؒ سے اور انھوں نے حضرت امیر ملک اللہ مولی علی علیہ السلام سے اور انھوں نے جناب وجہ تخلیق قائنات محبوب پروردگار حضرت سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم سے۔

* ایک شجرہ بیعت و خلافت آپ کا اس طرح بھی بیان ہوتا ہے ۔
حضرت شاہ بدیع الدین مکنپوری رحمۃ اللہ علیہ نے بیعت و خلافت حاصل کیا حضرت الشیخ حذیفہ
مرعشی رحمۃ اللہ علیہ سے اور انھوں نے حضرت الشیخ سلطان ابراہیم بن ادہم بلخی رحمۃ اللہ علیہ سے اور انھوں نے حضرت الشیخ فضیل بن عیاض رحمۃ اللہ علیہ سے اور انھوں نے حضرت الشیخ خواجہ حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ سے اور انھوں نے امیر المؤمنین سیدنا حضرت علی المرتضیٰ رضی اللہ عنہ سے اور انھوں نے سیدنا ومولانا حضرت محمد مصطفیٰ احمد مجتبیٰ صلی اللہ علیہ وسلم سے۔

* سلسلۂ اویسیہ مہدویہ۔
حضرت بدیع الدین مکنپوری رحمت اللہ علیہ کو حضرت امام آخر الزمان امام محمد ال مہدی علیہ السلام کے نور پاک سے بھی فیض

حاصل ہے جیسہ کہ اس فقیر کو حضرت مولی علی علیہ السلام اور حضرت امام آخر الزمان امام محمد ال مہدی علیہ السلام نے سلسلہ اویسیہ امیریہ سے سرفراز فرمایا ہے۔

* دعائے بشمخ۔
"منبع الانساب" (اردو ترجمہ) کے حواشی میں "ڈاکٹر ساحل شہسرامی" لکھتے ہیں کہ۔
سیدنا شاہ بدیع الدین قطب المدار قدس سرہ بڑے عالی مرتبت اور روشن ضمیر بزرگ گزرے ہیں۔ آپ مقام قطبیت پر فائز ہیں۔ کئی روحانی عطیات بارگاہ رب العزت سے آپ کو الہام ہوئے۔ ان میں دعائے بشمخ بھی ہے جو خاص آپ سے منقول ہے۔ اسد العارفین سید شاہ محمد حمزہ عینی مارہروی قدس سرہ اس دعا کے بارے میں "کاشف الاستار شریف" میں رقم طراز ہیں۔
"جان لو! یہ دعا فقیر کے خاندان میں بہت رائج ہے۔ درویشوں نے اس سے چلے پورے کئے ہیں، دنیادار لوگ بھی اسے پڑھتے ہیں۔ میرے جد امجد حضور صاحب البرکات قدس سرہ کو حضرت شاہ مدار قدس سرہ کی روح مبارک سے اس کی سند اجازت ملی ہے۔ یہ دعا حضرت شاہ مدار کی پیش کی ہوئی ہے، ان سے پہلے اس دعا کا رواج نہیں تھا۔ اس فقیر نے جب اپنے وطن مالوف بلگرام سے مارہرہ مطہرہ آنے کا قصد کیا تو دوران سفر قنوج میں سارا سامان چھوڑ کر بالکل خالی ہاتھ ۴/ذی الحجہ ۱۱۵۷ھ کو مکن پور کی زیارت کے لئے گیا۔ رات کے اخیر حصے میں حضرت مدار قدس سرہ کے روشن چاند جیسے جمال جہاں آرا کی زیارت نصیب ہوئی۔ آپ نے فقیر کو بھی یہ دعا مرحمت فرمائی۔

* وصال و مزار۔
آپ کا وصال ۱۷ جمادی الاول ۸۴۰ھ میں ہوا۔ اور آپ کا مزار مکن پور شریف میں فیض بخش خلایق ہے۔

* خلفاء کرام۔

بحوالہ "کتاب دستور الفقرا" آپ کے چار خاص اور نامور خلیفہ ہوئے ہے جن سے آپ کا سلسلہ بیعت و خلافت جاری وساری ہوا۔
* حضرت ابو محمد ارغون (ان کے فقیر خادمان کہلاتے ہیں)
* حضرت ابو تراب فنصور (ان کے فقیر عاشقان کہلاتے ہیں)
* حضرت ابوالحسن طیفور (ان کے فقیر طالبان کہلاتے ہیں)
* حضرت جمال الدین جانِ من جنّتی (ان کے فقیر دیوانگان کہلاتے ہیں)

---

(۲۰)۔ حضرت سرکار خواجہ خواجگان ہندل ولی خواجہ معین الدین چشتی اجمیری رحمت اللہ علیہ

* ولادت مبارک -
حضرت خواجہ معین الدین القاظمی السنجری الچشتیؒ کی ولادت مبارک ۵۳۷ھ میں سنجر کی سرزمین پر ہوئی۔ اسی باعث آپ کو سنجری بھی کہا جاتا ہے۔

* والدین شریفین-
آپ کے والد ماجد کا اسم شریف حضرت خواجہ غیاث الدین حسن القاظمی السنجری رحمت اللہ علیہ اور والِدہ کا اسم شریف حضرت بی بی سیدہ ماہ نورؒ تھا۔

* شجرہ نسب-
حضرت قطب الاقطاب خواجہ خواجگان معین الدین حسن چشتی ابن غیاث الدین ابن کمال الدین ابن احمد حسین ابن نجم الدین طاہر ابن عبدالعزیز ابن ابراہیم ابن امام موسیٰ کاظمؒ ابن امام جعفر صادقؒ ابن امام محمد باقرؒ ابن امام علی زین العابدینؒ ابن سیدنا امام حسینؓ ابن علیِ مرتضیٰ رضوان اللہ علیہم اجمعین و رحمہم اللہ تعالیٰ۔ آپ حسینی قاظمی سادات ہیں۔
اور آپ کی والدہ بی بی سیدہ ماہ نور امام حسن علیہ السلام کی

اولادوں میں سے ہیں اور حضور غوث الاعظمؒ کی عم زاد ہیں۔

*** سوانِح حیات۔**
آپؒ کے جد بزرگوار خواجہ احمد حسینؒ ' عباسی خلیفہ کے دور میں اہل بیت اور سیّدوں پر توڑے جانے والے ظلم اور جبرو استبداد سے تنگ آکر عراق سے ہجرت کر کے سنجر (سیستان' خراسان) میں آباد ہوئے تھے۔ جہاں آپ کے دادا خواجہ کمال الدینؒ اور والد ذی حشم خواجہ غیاث الدین حسنؒ پیدا ہوئے۔
خواجہ غریب نوازؒ کے والد ماجد سید غیاث الدین حسن قدس سرہ' تجارت کی غرض سے قصبہ سنجر سے سیستان منتقل ہو گئے تھے لیکن تاتاریوں کی آتشِ فساد سے بچنے کیلئے پھر سنجر لوٹ آئے۔ جہاں اللہ تعالیٰ نے ۱۴ رجب المرجب ۵۳۷ھ کی صبح فرزند مسعود عطا فرمایا جن کا نام حَسن رکھا گیا۔ آپ ابھی تین چار سال کے تھے کہ اپنے ہم عمر بچّوں کو اکٹھا کر لیتے اور چشتی روایت کے مطابق اُن کی خوب تواضع فرماتے۔ ابھی کم سن تھے کہ نئے کپڑے پہن کر نماز عید کیلئے روانہ ہوئے تو ایک نابینا بچے کو پھٹے پرانے کپڑوں میں ملبوس دیکھا' فوراً واپس ہوئے اپنا قیمتی لباس اتار کر اُسے پہنایا اور خود دوسرا لباس پہن کر نابینا بچے کو ساتھ لے کر عید کی نماز ادا فرمائی۔ آپ نے ابتدائی تعلیم اپنے گھر پر حاصل کی اور نو سال کی عمر میں قرآن مجید بھی حفظ کر لیا۔ سنجر میں ہی ایک مکتب میں داخل کرا دئے گئے جہاں پر آپ نے حدیث و فقہ کا مطالعہ کیا اور کمسنی میں ہی ان علوم پر دسترس حاصل کر لی۔ابھی آپ پندرہ سال کے تھے کہ ملکی افراتفری سے تنگ آکر والد گرامی خراسان چلے گئے جہاں ۱۵ شعبان المعظم ۵۵۲ھ کو انھوں نے دنیائے فانی سے عالم جاودانی کو لبیک کہا۔ تھوڑے ہی عرصے بعد والدہ مخدومہ بھی رحلت فرما گئیں۔

والِد ماجد نے ترکے میں اپنے فرزند ارجمند کیلئے ایک باغ اور ایک پن چکی چھوڑی، آپؒ باغ کا سارا کام کاج خود سر انجام دیا کرتے تھے۔ ایک روز آپؒ اپنے کام میں مسروف تھے کہ ایک صاحب

حال مجذوب کامل حضرت ابراہیم قندوریؒ باغ میں وارد ہوئے حضرت خواجہ صاحب نے ان کی خاطر مدارت کی اور انگوروں کا ایک غوشہ پیش خدمت کیا مگر انہوں نے اسے تناول فرمانے سے انکار کر دیا۔ بعض روایات میں منقول ہے کہ انہوں نے چند دانے تناول فرمانے کے بعد کھلی کا ایک ٹکڑا اپنی زنبیل سے نکالا اور جبا کر حضرت خواجہ کے دہن میں ڈال دیا۔ جس سے آپؒ کا قلب مبارک منور ہو گیا۔ اور عشق الٰہی نے طبعیت میں گھر کر لیا، چنانچہ زندگی میں یکسر ہی تغیر رونما ہو گیا۔ اور سینہ انوار الٰہی کا گنجینہ بن گیا۔ اب عشق الٰہی کا بے پایاں سمندر قلب میں ٹھاٹھیں مار رہا تھا۔ حضرت ابراہیم قندوریؒ کے جانے کے بعد آپؒ نے زندگی کا اثاثہ باغ اور پن چکی فروخت کر کے ساری رقم فقراء اور مساکین میں تقسیم کر دی۔

تلاشِ حق میں مراکز علم و حکمتِ اسلامیہ (بخارا سمرقند و بغداد) کی طرف روانہ ہو گئے۔

سب سے پہلے آپ خراسان سے ہوتے ہوئے سمرقند و بخارا میں مولانا حسام الدین بخاریؒ اور مولانا شرف الدینؒ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور پھر سال ہا سال کی مسافت طے کرکے شہروں شہروں گھوم کر علماء و ماہرینِ علوم ولسانیات سے عربی' فارسی' تفسیر' فقہ' احادیث' منطق' فلسفہ اور دیگر علوم متداولہ کی تکمیل کی اور رموزِ طریقت کی شناوری حاصل کرنے کیلئے عرب ممالک کی سیاحت پر روانہ ہو گئے۔ مختلف مقامات سے ہوتے ہوئے سنجان میں آپ نے حضرت شیخ نجم الدین کبرا رحمۃ اللہ علیہ کی زیارت سے مشرف ہوئے اور پھر وہاں سے بغداد شریف پہنچے' اور حضور غوث الاعظم شیخ سید عبدالقادر جیلانی رحمت اللہ علیہ کے خدمتِ اقدس میں حاظر ہوئے۔ ستاون روز تک ان کے خدمت میں رہکر تسکین روہانی حاصل کی۔ شاہ جیلانؒ نے آپ کے متعلق فرمایا: یہ جوانمرد اپنے دور میں سرمدی عظمتوں اور رفعتوں کی معراج پر پہنچے گا اور عوام و خواص کیلئے رُشدو ہدایت کا مینارۂ نور' ایثار و قربانی اور مہرو وفا کا پیامبر اور منبع جودو سخا ثابت ہو گا۔

حضور غوث پاکؒ کے بارگاہ میں باریابی کے بعد آپ بغداد میں حضرت شیخ ضیاء الدینؒ کی زیارت سے شرفیاب ہوئے۔

عراق سے آپ مزید روحانی سر بلندیوں کے حصول کی خاطر زیارتِ حرمین الشریفین کیلئے روانہ ہوئے
حرمین شریفین کی واپسی پر ۵۶۳ھ میں شیخ الشیوخ حضرت عثمان ہرونی (ہرون) کی خدمت اقدس میں حاضر ہوکر بیعت کی اور نعمت عظمیٰ سے مشرف ہوئے۔

حضرت خواجہ رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی بیعت کے واقعہ کو اس طرح بیان کیا ہے: "ایسی صحبت میں جس میں بڑے بڑے معظم و محترم مشائخِ کبار جمع تھے میں ادب سے حاضر ہوا اور روے نیاز زمین پر رکھ دیا ، حضرت مرشد نے فرمایا: دورکعت نماز ادا کر ، میں نے فوراً تکمیل کی۔ رو بہ قبلہ بیٹھ ، میں ادب سے قبلہ کی طرف منہ کرکے بیٹھ گیا، پھر ارشاد ہوا سورۂ بقرہ پڑھ ، میں نے خلوص و عقیدت سے پوری سورت پڑھی ، تب فرمایا : ساٹھ بار کلمۂ سبحان اللہ کہو، میں نے اس کی بھی تعمیل کی ، ان مدارج کے بعد حضرت مرشد قبلہ خود کھڑے ہوئے اور میرا ہاتھ اپنے دستِ مبارک میں لیا آسمان کی طرف نظر اٹھا کے دیکھا اور فرمایا میں نے تجھے خدا تک پہنچا دیا ان جملہ امور کے بعد حضرت مرشد قبلہ نے ایک خاص وضع کی ترکی ٹوپی جو کلاہِ چارتَرکی کہلاتی ہے میرے سر پر رکھی ، اپنی خاص کملی مجھے اوڑھائی اور فرمایا بیٹھ میں فوراً بیٹھ گیا ، اب ارشاد ہوا ہزار بار سورۂ اخلاص پڑھ میں اس کو بھی ختم کرچکا تو فرمایا ہمارے مشائخ کے طبقات میں بس یہی ایک شب و روز کا مجاہدہ ہے لہٰذا جا اور کامل ایک شب و روز کا مجاہدہ کر، اس حکم کے بہ موجب میں نے پورا دن اور رات عبادتِ الٰہی اور نماز و طاعت میں بسر کی دوسرے دن حاضر ہوکے ، روے نیاز زمین پر رکھا تو ارشاد ہوا بیٹھ جا، میں بیٹھ گیا، پھر ارشاد ہو ا اوپر دیکھ میں نے آسمان کی طرف نظر اٹھائی تو دریافت فرمایا کہاں تک دیکھتا ہے ، عرض کیا عرشِ معلا تک ،

تب ارشاد ہوا نیچے دیکھ میں نے آنکھیں زمین کی طرف پھیری تو پھر وہی سوال کیا کہاں تک دیکھتا ہے عرض کیا تحت الثریٰ تک حکم ہوا پھر ہزار بار سورۂ اخلاص پڑھ اور جب اس حکم کی بھی تعمیل ہو چکی تو ارشاد ہوا
کہ آسمان کی طرف دیکھ اور بتا کہاں تک دیکھتا ہے میں نے دیکھ کر عرض کیا حجابِ عظمت تک ، اب فرمایا آنکھیں بند کر ، میں نے بند کرلی ، ارشاد فرمایا اب کھول دے میں نے کھل دی تب حضرت نے اپنی دونوں انگلیاں میری نظر کے سامنے کی اور پوچھا کیا دیکھتا ہے ؟ عرض کیا اٹھارہ ہزار عالم دیکھ رہا ہوں ، جب میری زبان سے یہ کلمہ سنا تو ارشاد فرمایا بس تیرا کام پورا ہوگیا پھر ایک اینٹ کی طرف دیکھ کر فرمایا اسے اٹھا میں نے اٹھایا تو اس کے نیچے سے کچھ دینار نکلے ، فرمایا انھیں لے جاکے درویشوں میں خیرات کر۔ چنانچہ میں نے ایسا ہی کیا۔ " (انیس الارواح ، ملفوظاتِ خواجہ ، صفحہ ۱/ ۲)

بیس ۲۰ سال کی مدت سفر حضر میں شیخ طریقت کے ساتھ گزار دی۔ سخت مجاہدات اور ریاضتیں کیں۔ مسلسل ہفتہ بھر روزہ رکھا۔ دوتہائی جامہ زیب تن کرتے اور جب پھٹ جاتا تو اسے خود ہی پیوند لگایا کرتے۔ شیخ کامل کا سامان خود اٹھاتے چنانچہ پیر و مرشد نے آپؒ پر ناز کرتے ہوئے فرمایا۔ معین الدین خدا کے محبوب ہیں مجھے ان کی مریدی پر فخر ہے۔ حضرت عثمان ہارونیؒ نے حج بیت اللہ شریف کا عزم کیا آپؒ بھی ہمراہ تھے۔ بیت اللہ شریف کے طواف سے فراغت کے بعد مہراب رحمت کے نیچے مرشد پاک نے آپؒ کا ہاتھ پکڑ کر بارگاہ ربوبیت میں آپ کی مقبولیت کے لئے عرض کی۔ ہاتف غیب نے ندی دی، معین الدین ہمارا دوست ہے ہم نے اسے قبول فرمایا اور عزت بخشی، مرشد پاک کے ہمراہ آپؒ حج بیت اللہ شریف سے فراغت کے بعد مدینہ منورہ حاضری کیلئے تشریف لے گئے۔ اور سرکار ابد قرار جناب رسالت مآبؐ کے روضہ اقدس پر حاضری دی۔ حضور غریب نوازؒ نے نہایت ہی عاجزانہ اور انکسارانہ انداز میں بعد ادب و احترام بارگاہ ختمیٰ مرتبتؐ میں

سلام پیش کیا۔ "الصلوۃ والسلام علیکم یا سیدالمرسلین و خاتم النبین" روایت ہے کہ روضہ اقدس سے آواز آئی و علیکم السلام یا قطب المشائخ"۔ حضرت خواجہ خواجگان کو اسی رات حضور پر نور سرکار دو عالمؐ کی زیارت عالم رویا میں نصیب ہوئی۔ جس میں آپؒ کو ہند کی ولایت تغویض فرمائی گئی اور تبلیغ اسلام کا حکم بھی صادر ہوا۔ بارگاہ سرکار دو عالمؐ سے سرفراز ہونے کے بعد مرشد کامل و اکمل نے بھی ۵۸۳ھ میں خرقہ خلاف عظمیٰ عنایت فرمایا۔ خرقہ خلافت کے حصول کے بعد ، بلاد اسلامیہ کی سیر وسیاحت کی۔ بغداد شریف میں حضرت پیران پیر حضرت غوث پاک عبدالقادر جیلانیؒ سے اکتساب فیض کیا۔ داراشکوہ کے مطابق حضرت خواجہ معین الدین چشتیؒ بغداد شریف میں حضور غوث اعظمؒ کی خدمت میں حاضر ہوا کرتے تھے ایک دن حضرت عبدالقادر جیلانی غوث پاکؒ نے حضرت معین الدین چشتیؒ کو اپنے حجرے میں ٹھہرایا اور ان کے باطن پر توجہ فرما کر مالامال کر دیا۔ جناب غوث الاعظمؒ سے فیض کے بعد جب آپؒ عازم پاک و ہند ہوئے اس وقت چالیس درویش ہمراہ تھے۔ غزنی میں ۵۸۴ تا ۵۸۸ھ قیام فرمایا۔ آپؒ اسی سال غزنی سے سیدھے ملتان رونق افروز ہوئے۔ یہاں بھی سلطان شہاب الدین محمد غوری کی حکومت تھی۔ جنوب میں جے جند راٹھور اور مغرب میں پرتھوی راج چوہان کی حکومت تھی۔ پرتھوی راج کا ستارہ اقبال آپؒ کے سامنے غروب ہوا ۔ ملتان سے لاہور آمد ہوئی قلم و ولایت کے پاسبانِ اعظم سیدنا مرشدنا امام اولیاء زاہدۂ السالکین و عارفین حضرت علی بن عثمان ہجویری المعروف حضرت داتا گنج بخشؒ تھے ان کے آستانہ عالیہ پر حاضری دی اور چالیس روز تک اعتکاف کیا اور داتا صاحبؒ کے فیض سے مالا مال ہوئے۔ اور وہیں آپکی شان میں یہ کلام ارشاد فرمایا

"گنج بخش فیض عالم مظہر نور خدا ،
ناقصاں را پیر کامل کاملاں را رہنما"

حضرت بابا فرید الدین گنج شکرؒ فرماتے ہے کہ سلطان الہندؒ
۵۸۷ھ میں بغداد سے ہرات پہنچے جب کہ بابا قطبؒ ان کے ہمراہ
تھے۔ وہاں سے آپ ملتان کے
راستے لاہور پہنچے جب کہ قبل ازیں کہ آپ ۵۶۱ھ
میں لاہور کا دورہ فرما چکے تھے۔

* ہندوستان (اجمیر) میں آمد و قیام۔
حضرت خواجہ معین الدین چشتی اجمیری رحمۃ اللہ علیہ کس
سن میں اجمیر تشریف لائے اس سلسلے میں تذکرہ نگاروں کے
درمیان اختلاف پایا جاتا ہے۔
اور جو آپ کی اجمیر آمد اور قیام ۵۸۷ھ بیان کرتے ہیں وہ بلکل
غیر تحقیقی بات ہے کیونکہ اس وقت آپ کے سیر و سیاحت
کا دور دورہ تھا اور قیام آپ کا اس وقت غزنی میں تھا۔
جیسا کہ اُپر ذکر ہو چکا ہے۔
البتہ یہ ضرور تسلیم کیا جا سکتا ہے کہ سیر و سیاحت کے تور
پر ہند تشریف لائیں ہوں اور اجمیر پہنچے ہوں۔ اور پرتھوی
راج والا واقعہ رونما ہوا ہو۔

پس فقیر کہتا ہے کہ آپؒ نے سلطان شمس الدین ایلتمش کے عہد
حکومت ۶۱۱ھ میں دو ماہ پیدل سفر کرکے خراسان سے اجمیر
شریف (راجستھان ہند) کو تشریف لائیں۔ اور اس سرزمین کو رشد
و ہدایت کیلئے اپنا مسکن بنایا۔ راستہ میں بھی تبلیغ اسلام کے اہم
فریضہ کو ہاتھ سے جانے نہ دیا۔ چنانچہ سات سو ہندو حلقہ بگوش
اسلام ہوئے۔ اور چالیس درویشوں کی بابرکت جماعت کی معیشت
میں آپؒ اجمیر شریف پہنچے۔ اجمیر شریف جو پرتھوی راج چوہان
کی راج دھانی تھی۔ یہاں پر آپؒ کو بہت مشکلات و مصائب کا
سامنا کرنا پڑا۔ ہندو راجوں مہاراجوں جادوگروں جوگیوں سے
واستہ پڑا مگر آپؒ تو نائب رسولؐ اور عطاء رسولؐ تھے آپؒ کو خدا
اور خدا کے رسولؐ کی مدد و نصرت و تائید حاصل تھی۔ اسلئے
ہندو راجے مہاراجے جوگی پنڈت آپؒ کے روحانی کشف و کرامت کے

آگے کچھ نہ کر سکے اور آپؒ کے حسن اخلاق اور اسلام دین فطرت کے سامنے سر تسلیم خم کو مجبور و بے بس ہو گئے۔

پس یہ فقیر کہتا ہے کہ حضرت خواجہ غریب نواز رحمت اللہ علیہ جنہیں حضور سرور کونین حبیب کردگار شہنشاہِ کائنات صلی اللہ علیہ وسلم کے اُسوۂ حسنہ میں سے کرامت حسن اخلاق عطا کیا گیا تھا کہ جسکے ذریعے آپؒ نے اس ظلمت کدہ ہند کو ضیائے اسلام سے منور کیا۔ ورنہ نہ آپؒ کے پاس سپاہِ عظیم تھی نہ لشکر جرار اور نہ ایسی جماعت جو آپؒ کے ساتھ دینی امور کی انجام دہی میں معاونت کرے۔ پس آپؒ نے اپنے اُسی کرامت حسن اخلاق سے برصغیر پاک و ہند میں تبلیغ اسلام کی بنیادوں کو استحکام بخشا۔ اور آپؒ کے دست حق پرست پر ۹۰ لاکھ کافروں نے توبہ کیا اور کلمہ طیبہ پڑھ کر حلقہ بگوش اسلام ہوئے۔
حضرت خواجہ معین الدین چشتیؒ نے سالہا سال تک بلاد ہند میں تبلیغ اسلام کا عظیم کارنامہ سر انجام دیا۔ اور لاکھوں بندگان خدا کو صراط مستقیم کی راہ پر دائمی طور پر گامزن فرمایا۔

* وصال۔
اخیر عمر میں حضرت خواجہ غریب نواز رحمت اللہ کو محبوبِ حقیقی جل شانہ سے ملاقات کا شوق و ذوق بے حد زیادہ ہوگیا اور آپ یادِ الٰہی اور ذکرِ و فکر الٰہی میں اپنے زیادہ تر اوقات بسر کرنے لگے۔ آخری ایام میں ایک مجلس میں جب کہ اہل اللہ کا مجمع تھا آپ نے ارشاد فرمایا:"اللہ والے سورج کی طرح ہیں ان کا نور تمام کائنات پر نظر رکھتا ہے اور انھیں کی ضیا پاشیوں سے ہستی کا ذرّہ ذرّہ جگمگا رہا ہے... اس سرزمین میں مجھے جو پہنچایا گیا ہے تو اس کا سبب یہی ہے کہ یہیں میری قبر بنے گی چند روز اور باقی ہیں پھر سفر درپیش ہے۔"
(دلیل العارفین ص ۵۸)

عطاے رسول سلطان الہند حضرت خواجہ معین الدین چشتی رحمۃ

اللّٰہ نے جس روز اس دارِ فانی سے دارِ بقا کی طر ف سفر اختیار فرمایا وہ ۶ رجب المرجب ۶۳۳ھ بہ مطابق ۱۶ مارچ ۱۲۳۶ء پیر کی رات تھی۔ عشا کی نماز کے بعد آپ اپنے حجرہ میں تشریف لے گئے اور خادموں کو ہدایت فرمائی کہ کوئی یہاں نہ آئے۔ جو خادم دروازہ پر موجود تھے ساری رات وجد کے عالم میں پیر پٹکنے کی آواز سنتے رہے۔ رات کے آخری پہر میں یہ آواز آنا بند ہوگئی۔ صبح صادق کے وقت جب نمازِ فجر کے لیے دستک دی گئی تو دروازہ نہ کھلا چنانچہ جب خادموں نے دروازہ کھولا تو دیکھا کہ حضرت خواجہ معین الدین چشتی اپنے مالکِ حقیقی کے وصال کی لذت سے ہم کنار ہوچکے ہیں۔ اور آپ کی پیشانی پر یہ غیبی عبارت لکھی ہوئی ہے: "ہٰذا حبیبُ اللّٰہ ماتَ فِی حُب اللّٰہ۔" آپ کے صاحب زادے حضرت خواجہ فخر الدین چشتی اجمیری رحمۃ اللّٰہ علیہ نے نمازِ جنازہ پڑھائی اور آپ کا جسمِ مبارک اسی حجرے میں دفن کیا گیا جہاں آپ کی قیام گاہ تھی۔

* سلسلۂ چشتیہ۔

یوں تو سلسلۂ چشتیہ کے بانی حضرت ابو اسحاق شامی رحمۃ اللّٰہ علیہ ہیں۔ سب سے پہلے لفظ "چشتی" ان ہی کے نام کا جز بنا، لیکن حضرت خواجہ معین الدین حسن چشتی سنجری رحمۃ اللّٰہ علیہ کی شخصیت نے اس سلسلہ کے پرچم تلے دعوتِ حق کا جو کام انجام دیا اور آپ کو جو شہرت و مقبولیت حاصل ہوئی اس سے لفظ "چشتی" دنیا بھر میں بے پناہ مشہور و مقبول ہوا۔ طریقت کے دیگر سلاسل کی طرح یہ سلسلہ بھی حضرت علی مرتضیٰ کرم اللّٰہ تعالیٰ وجہہ سے ملتا ہے۔

* آپ کے خلفاء۔

آپؒ کے بعد دہلی میں آپؒ کے مرید و خلیفہ خاس
حضرت قطب الدین بختیار کاکیؒ نے سلسلہ عالیہ چشتیہ کو بے حد شان و شوکت بخشی چنانچہ یہ سلسلہ پاک و ہند میں پھیل گیا۔ ان کے بعد حضرت بابا فرید الدین گنج شکرؒ نے تبلیغ اسلام

کی مسند ارشاد کو سنبھالا اس کے بعد حضرت خواجہ نظام الدین اولیاء محبوب الٰہیؒ نے چمن زار سلسلۂ حشتہ کو مزید آب و تاب بخشی اور یوں برصغیر پاک و ہند کے ظلمت کدوں میں اسلام کا نور پھیلتا چلا گیا۔

* آپؒ کا عرس-
ہر سال۶ رجب المرجب کو مزار اقدس اجمیر شریف (راجستھان ہند) کے ساتھ ساتھ پوری دنیا میں بڑی دھوم۔ دھام و عقیدت و احترام سے منایا جاتا ہے۔ اپؒ کے مزار اقدس کو یہ خصوصی مقام حاصل ہے کہ یہاں پر مسلمانوں کے علاوہ ہندو سکھ اور دیگر مذاہب کے ماننے والے بھی بڑی عقیدت سے حاضری دیتے ہیں اور دِل کی مراد پاتے ہیں۔ انگریز لارڈ کرزن وائسرائے ہند نے ۱۹۰۲ء میں حضور غریب نوازؒ کے دربار عالیہ پر حاضری کا شرف حاصل کرتے ہوئے اپنی کتاب میں تحریر کیا تھا کہ
"میں نے ایک قبر کو ہندوستان پر حکومت کرتے دیکھا ہے"۔

* ازواج و اولاد :۔
پہلی شادی:
حضرت خواجہ معین الدین چشتی اجمیری رحمۃ اللہ علیہ کو دین کی تبلیغ و اشاعت کی مصروفیت کی بنا پر ازدواجی زندگی کے لیے وقت نہ مل سکا کہ ایک مرتبہ آپ کو خواب میں سرکارِ مدینہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت ہوئی۔ آپ نے فرمایا:" اے معین الدین! تو ہمارے دین کا معین ہے پھر بھی تو ہماری سنتوں سے ایک سنت چھوڑ رہا ہے۔ " بیدار ہونے کے بعد آپ کو فکر دامن گیر ہوئی۔ اور آپ نے ۵۹۰ھ / ۱۱۹۴ء میں بی بی امۃ اللہ سے پہلا نکاح فرمایا۔
دوسری شادی:
۶۲۰ھ / ۱۲۲۳ء کو سید وجیہ الدین مشہدی کی دخترِ نیک اختر بی بی عصمۃ اللہ سے دوسرا نکاح فرمایا۔
حضرت خواجہ صاحب کی اولاد میں تین لڑکے: (۱) خواجہ فخر الدین چشتی اجمیریؒ (وفات ۵ شعبان المعظم ۶۶۱ھ) (۲) خواجہ

ضیاء الدین ابو سعیدؒ (۳) خواجہ حسام الدینؒ، جو بچپن میں ابدالوں کے زمرے میں شامل ہوکر غائب ہوگئے۔ اور ایک دختر حافظہ بی بی جمال تھیں۔
(ماخذ: حضرت خواجہ معین الدین چشتی رحمۃ اللہ علیہ

Last modified: 19:15

امر مخفی۔ لطائف عشرہ اور وظائف سلسلہ امیریہ۔۱۱

* لطائف عشرہ۔

انسان دس لطائف سے مرکب ہے جن میں سے چھ کا تعلق عالم امر سے ہے اور چار کا تعلق عالمِ خلق سے ہے۔

* پس لطائف عالمِ امر اس طرح سے ہیں:۔

(۱)۔ قلب (انسان کے جسم میں بائیں پستان کے نیچے دو انگشت کے فاصلہ پر قدرے پہلو کی جانب واقع ہے)

(۲)۔ روح (انسان کے بائیں پستان کے نیچے دو انگشت فاصلہ پر قدرے پہلو کی جانب واقع ہے)

(۳)۔ سِرّ (بائیں پستان کے برابر دو انگشت سینہ کی جانب مائل ہے)

(۴)۔ خفی (داہنے پستان کے برابر دو انگشت وسط سینہ کی جانب ہے)

(۵)۔ اخفیٰ (اس لطیفہ کا مقام وسط سینہ ہے)

(۶)۔ نفس۔ (اس کی جگہ وسط پیشانی ہے) اور اس کے چار اقسام ہے۔ ۱۔ نفس امارہ ۲۔ نفس لوامہ ۳۔ نفس ملھمہ ۴۔ نفس مطمئنہ، اور آتشی، بادی، آبی، خاکی اسی کی صفت ہے۔ پس فقیر کے نزدیک نفس امارہ آتشی ہے، نفس لوامہ بادی ہے نفس ملھمہ آبی ہے اور نفس مطمئنہ خاکی ہے۔

نفس امارہ پہلا نفس ہے یہ سب سے زیادہ گناہوں کی طرف مائل

کرنے والا اور دنیاوی رغبتوں کی جانب کھینچ لے جانے والا ہے۔
ریاضت اور مجاہدہ سے اس کی برائی کے غلبہ کو کم کر کے جب
انسان نفس امارہ کے دائرہ سے نکل آتا ہے تو لوامہ کے مقام پر فائز
ہو جاتا ہے۔ اس مقام پر دل میں نور پیدا ہو جاتا ہے۔ جو باطنی
طور پر ہدایت کا باعث بنتا ہے جب نفس لوامہ کا حامل انسان
کسی گناہ یا زیادتی کا ارتکاب کر بیٹھتا ہے تو اس کا نفس اسے
فوری طور پر سخت ملامت کرنے لگتا ہے اسی وجہ سے اسے لوامہ
یعنی سخت ملامت کرنے والا کہتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں اس نفس کی قسم کھائی ہے :

وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِO

"اور میں نفس لوامہ کی قسم کھاتا ہوں۔"

(القیامة، ۷۵ : ۲)

تیسرا نفس، نفس ملہمہ ہے۔ جب بندہ ملہمہ کے مقام پر فائز ہوتا
ہے تو اس کے داخلی نور کے فیض سے دل اور طبعیت میں نیکی
اور تقوی کی رغبت پیدا ہو جاتی ہے چوتھا نفس مطمئنہ ہے
جو بری خصلتوں سے بالکل پاک اور صاف ہو جاتا ہے اور حالت
سکون و اطمینان میں آجاتا ہے۔

یہ نفس بارگاہ الوہیت میں اسقدر محبوب ہے کہ حکم ہوتا ہے :

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُOارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ.

"اے نفس مطمئنہ اپنے رب کی طرف لوٹ آ۔"

(الفجر، ۸۹ : ۲۷، ۲۸)

یہ نفس مطمئنہ اولیاء اللہ کا نفس ہے یہی ولایت صغریٰ کا مقام ہے۔ اس کے بعد نفس راضیہ، مرضیہ اور کاملہ یہ سب ہی نفس مطمئنہ کی اعلیٰ حالتیں اور صفتیں ہیں اس مقام پر بندہ ہر حال میں اپنے رب سے راضی رہتا ہے اس کا ذکر ان الفاظ میں کیا گیا ہے۔

ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً O

”اے نفس مطمئنہ اپنے رب کی طرف لوٹ آ اس حال میں
کہ تو اس سے راضی ہو۔“

(الفجر، ۸۹ : ۲۸)

اور حافظ ابن عبد البر (رح) نے التمہید میں ایک حدیث نقل کی ہے اسی کو امام احمد بن حنبل نے اپنی مسند میں بھی تخریج فرمایا۔

ان اللہ تعالیٰ خلق ادم وجعل فیہ نفسا وروحا فمن الروح عفافہ وفھمہ، وحلمہ وجودہ وسخاۂ ووفاۂ۔ ومن النفس شھوتہ وغضبہ وسفھہ وطیشہ :
* کہ اللہ رب العزت نے آدم (علیہ السلام) کو پیدا کیا اور اس میں نفس بھی رکھا اور روح بھی تو روح سے انسان کی عفت و پاکدامنی اس کا علم وفہم اور اس کا وجودوکرم اور وفاء عہد ہے اور نفس سے اس کی شہوت اس کا غضب اور برا فروختگی ہے۔

حدیث کا مضمون نفس اور روح مختلف ہونے دلالت کرتا ہے اور یہ ظاہر کرتا ہے کہ انسان میں اللہ تعالیٰ نے دو متضاد اور مختلف قوتیں پیدا کی ہیں ایک قوت اس کو خیر پر آمادہ کرنے والی ہے جس کا نام روح ہے اور دوسری قوت شر پر آمادہ کرنے والی ہے اس کو نفس کہتے ہیں۔

* اور لطائف عالمِ خلق اس طرح سے ہیں:۔

لطائف عناصر اربعہ یعنی ۱۔ آگ ۲۔ پانی ۳۔ مٹی ۴۔ ہوا۔ لیکن معلوم ہونا چاہئے کہ یہ عناصر اربعہ دوسرے ہیں جن سے خلقت انسان ہوئی۔ پس اس عناصر اربعہ کے متعلق فرمان آلی شان ہے۔

(۱)۔ آگ۔ (نار اللہ المؤقدة التی تطلع الافئدة، اللہ کی آگ بھڑک رہی ہے، وہ جو دلوں پر چڑھ جائے گی۔
سورة الھمزاة : ۶-۷)

(۲)۔ پانی۔ (سرکار صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کل شئ حی من الماء، ہر چیز پانی سے زندا ہے۔

(۳)۔ مٹی۔ (یوم تبدیل الارض غیر الارض، جس دن بدل دی جائے گی زمین اس زمین کے سوا۔ سورة ابراہیم: ۴۸)

(۴)۔ ہوا۔ (لا تسبوا الریح فان الریح ھو نفسی الرحمن۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہوا کو برا بھلا مت کھو، کیونکہ وہ رحمان جھونکا ہے۔

* لطائف عالم امر کے اصول (مرکز) عرش عظیم پر ہیں اور لامکانیت سے تعلق رکھتے ہیں لیکن اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرتِ کاملہ سے ان جواہر مجردہ کو انسانی جسم کی چند جگھوں پر امانت رکھا ہے۔
دنیوی تعلقات اور نفسانی خواہشات کی وجہ سے یہ لطائف اپنے اصول کو بھول جاتے ہیں، یہاں تک کہ شیخ کامل و مکمل کی توجہ سے یہ اپنے اصول سے آگاہ و خبردار ہوجاتے ہیں اور انکی طرف میلان کرتے ہیں۔ اس وقت کشش الٰہی اور قرب ظاہر ہوتا ہے یہاں تک کہ وہ اپنی اصل تک پہنچ جاتے ہیں۔ پھر اصل کی اصل تک،

یہاں تک کہ اس خالص ذات یعنی اللّٰہ تبارک و تعالیٰ تک پہنچ جاتے ہیں جو صفات و حالات سے پاک و مبرّا ہے۔ اس وقت ان سالکین کو کامل فنائیت اور اکمل بقا حاصل ہوجاتی ہے۔

پس باطن کی صفائی کے لئے سب سے پہلے لطائف عالِمِ امر کی اصلاح کا معمول ہے اور اس کے لئے تین طریقے مقرر ہیں:
ذکر، مراقبہ، اور رابطہ شیخ۔

سالکِ طریقت جس قدر ان امور کا زیادہ اہتمام کریگا اسی قدر سلوکِ طریقت میں اسے ترقی حاصل ہوگی اور جس قدر ان امور میں کوتاہی کریگا اسی قدر باطنی راستہ طے کرنے میں اسے تاخیر ہوگی۔

* طریق اول: ذکر

ذکر کے دو قسم ہیں۔ اول ذکر اسم ذات۔ دوم ذکر نفی و اثبات۔
ذکر اسم ذات کے اسباق یہ ہیں:

* سبق اول: ذکر لطیفۂ قلب

وضاحت:- دل انسان کے جسم میں بائیں پستان کے نیچے دو انگشت کے فاصلہ پر قدرے پہلو کی جانب واقع ہے، (اس لئے اس ذکر کے وقت اس مقام پر انگشت شہادت رکھ کر تین مرتبہ اسم ذات اللّٰہ، اللّٰہ، اللّٰہ، کہنا چاہئے اور دل پر خصوصی توجہ فرمانا چاہئے) ذکر کرنے کا طریقہ یہ ہے کہ سالک اپنے دل کو دنیوی خیالات و فکرات سے خالی کرکے ہر وقت یہ خیال کرے کہ دل اسم مبارک اللّٰہ، اللّٰہ کہہ رہا ہے۔ زبان سے کچھ کہنے کی ضرورت نہیں بلکہ زبان تالو سے چسپاں رہے اور سانس حسب معمول آتا جاتا رہے، بس اس طرح اپنے خالق و مالک کی طرف دل کا توجہ ہونا چاہئے، جس طرح ایک پیاسا آدمی زبان سے تو پانی پانی نہیں کہتا لیکن اسکا دل

پانی کی طرف متوجہ ہوتا ہے۔
بیشک دنیا کے کام کاج کرتے رہیں اس سے کوئی منع نہیں، لیکن دست بکار و دل بیار کے مصداق دل کا توجہ اور خیال ہر وقت اپنے خالق و مالک کی طرف رہے۔ یوں سمجھے کہ فیضان الٰہی کا نور حضور نبی کریم صلّی اللہ علیہ وسلم کے سینہ اطہر سے ہوتا ہوا پیرو مرشد کے سینہ سے میرے دل میں آرہا ہے اورگناہوں کے زنگ و کدورات ذکر کی برکت سے دور ہو رہے ہیں۔ اگر ادھر اُدھر کے خیالات دل میں آئیں تو ان کو دور کرنے کی کوشش کریں۔ انشاء اللہ تھوڑا ہی عرصہ اس طریقہ پر محنت و توجہ کرنے سے دل ذاکر ہوجائیگا اور جب دلِ ذاکر ہوگیا تو سوتے جاگتے، کھاتے پیتے ہر وقت دل ذکر اللہ، اللہ، اللہ، کرتا رہے گا۔

فائدہ: لطیفۂ قلب جاری ہونے کی ظاہری علامت یہ ہے کہ سالک کا دل نفسانی خواہشات کی بجائے محبوب حقیقی کی طرف متوجہ ہوجائے، غفلت دور ہو اور شریعت مطہرہ کے مطابق عمل کرنیکا شوق پیدا ہو۔ ذکر جاری ہونے کے لئے یہ ضروری نہیں کہ اسکا دل حرکت کرنے لگے یا اسے کشف ہونے لگے، بلکہ ان چیزوں کے درپے ہونا سالک کے لئے مفید نہیں۔ سالک کا اول و آخر مقصد رضائے الٰہی ہونا چاہئے نہ کہ کشف و کیفیات کا حصول۔

پس جب سالک کا لطیفہ قلب جاری ہوجائے تو پیرومرشد مذکورہ طریقہ پر لطیفۂ روح کی تلقین فرمائیں۔

سبق دوم: ذکر لطیفۂ روح

لطیفۂ روح کا مقام داہنے پستان کے نیچے دو انگشت کے فاصلہ پر قدرے پہلو کی جانب واقع ہے۔ سالک کو چاہئے کہ اس مقام پر بھی اسمِ ذات اللہ، اللہ کا توجہ و خیال کرے۔ لطیفۂ روح جاری ہونے سے باطن کی مزید صفائی ہوتی ہے۔

فائدہ: لطیفہ روح جاری ہونے کی علامت یہ ہے کہ طبیعت میں صبر کی وصف پیدا ہوتی ہے اور غصہ پر قابو کرنا آسان ہوجاتا ہے۔

سبق سوم: ذکر لطیفۂ سِرّ

لطیفۂ سِرّ کی جگہ بائیں پستان کے برابر دو انگشت سینہ کی جانب مائل ہے۔ اس لطیفہ میں بھی اسم ذات اللّٰہ کا خیال رکھنے سے ذکر جاری ہوجاتا ہے اور مزید باطنی ترقی حاصل ہوتی ہے۔

فائدہ: لطیفہ سِرّ جاری ہونے کی علامت یہ ہے کہ ذکر کے وقت عجیب و غریب کیفیات کا ظہور ہوتا ہے، حرص و ہوس میں کمی اور نیکی کے کاموں میں خرچ کرنے کا شوق پیدا ہوتا ہے۔

سبق چہارم: ذکر لطیفۂ خفی

لطیفۂ خفی کا مقام داہنے پستان کے برابر دو انگشت وسط سینہ کی جانب ہے۔ اس لطیفہ کے ذکر کے وقت "یا لَطِیْفُ اَدْرِکْنِیْ بِلُطْفِکَ الْخَفِیِّ" پڑھنا مفید ہے۔

فائدہ: اس لطیفہ کے جاری ہونے کی علامت یہ ہے کہ صفات رذیلہ حسد و بخل سے بیزاری حاصل ہوجاتی ہے۔

سبق پنجم: ذکر لطیفہ اخفی

اس لطیفہ کا مقام وسط سینہ ہے۔ سابقہ لطائف کی طرح اس لطیفہ میں بھی ذکر کا تصور و خیال کرنا چاہئے۔

فائدہ: ذکر لطیفہ اخفیٰ کرنے سے فخر و تکبر وغیرہ زائل ہوجاتے ہیں اور یہی لطیفۂ اخفیٰ جاری ہونے کی علامت ہے۔
نیز سالک کو چاہئے کہ لطائف میں ترقی کے ساتھ ساتھ پہلے

والے لطائف پر بھی علاحدہ علاحدہ ذکر کرتا رہے یہاں تک کہ تمام لطائف جاری ہوجائیں۔

سبق ششم: ذکر لطیفہ نفس

لطیفہ نفس کی جگہ وسط پیشانی ہے۔ اس لطیفہ میں بھی سابقہ لطائف کی طرح ذکر کا خیال ہی کرنا ہے۔
فائدہ: لطیفہ نفس کی اصلاح کی علامت یہ ہے کہ سالک ذکر کی لذت میں اس قدر محو ہوجاتا ہے کہ نفس کی رعونت و سرکشی بالکل ختم ہوجاتی ہے۔

سبق ہفتم: ذکر لطیفہ قالبیہ

اس لطیفہ کا دوسرا نام سلطان الاذکار ہے۔ اسکا مقام وسط سر ہے، اس لئے اسکی تعلیم دیتے وقت مشائخ وسط سر یعنی دماغ پر انگلی رکھ کر اللہ، اللہ کہتے ہوئے توجہ دیتے ہیں، جس سے بفضلہ تعالی تمام بدن ذاکر ہوجاتا ہے اور جسم کے روئیں روئیں سے ذکر جاری ہوجاتا ہے۔

فائدہ: لطیفہ قالبیہ جاری ہونے کی ظاہری علامت یہ ہے کہ جسم کا گوشت پھڑکنے لگتا ہے، کبھی بازو کبھی ٹانگ اور کبھی کسی اور حصہ جسم میں حرکت محسوس ہوتی ہے۔ بعض اوقات تو پورا جسم حرکت کرتا محسوس ہوتا ہے۔

سبق ہشتم: ذکر نفی و اثبات

توجہ و خیال کی زبان سے لَآاِلٰہَ اِلاَّاللّٰہُ کے ذکر کو نفی و اثبات کہتے ہیں۔ اس کا طریقہ یہ ہے کہ سالک پہلے اپنے باطن کو ہر قسم کے خیالات ماسویٰ اللہ سے پاک و صاف کرے، اس کے بعد اپنے سانس کو ناف کے نیچے روکے اور محض خیال کی زبان سے کلمہ "لا" کو

ناف سے لیکر اپنے دماغ تک لے جائے، پھر لفظ "اِلٰہَ" کو دماغ سے دائیں کندھے کی طرف نیچے لے آئے اور کلمہ "اِلاَّ اللّٰہُ" کو پانچوں لطائف عالم امر میں سے گذارکر قوت خیال سے دل پر اس قدر ضرب لگائے کہ ذکر کا اثر تمام لطائف میں پہنچ جائے۔ اس طرح ایک ہی سانس میں چند مرتبہ ذکر کرنے کے بعد سانس چھوڑتے ہوئے خیال سے "مُحَمَّدُ رَّسُوْلُ اللّٰہِؐ" کہے۔ ذکر نفی و اثبات کے وقت کلمہ طیبہ کی معنیٰ کہ سوائے ذات پاک کے کوئی اور مقصود و معبود نہیں، کا خیال رکھنا اس سبق کے لئے شرط ہے۔ کلمہ "لا" ادا کرتے وقت اپنی ذات اور تمام موجودات کی نفی کرے اور "اِلَّا اللّٰہُ" کہتے وقت ذات حق سبحانہ و تعالیٰ کا اثبات کرے۔
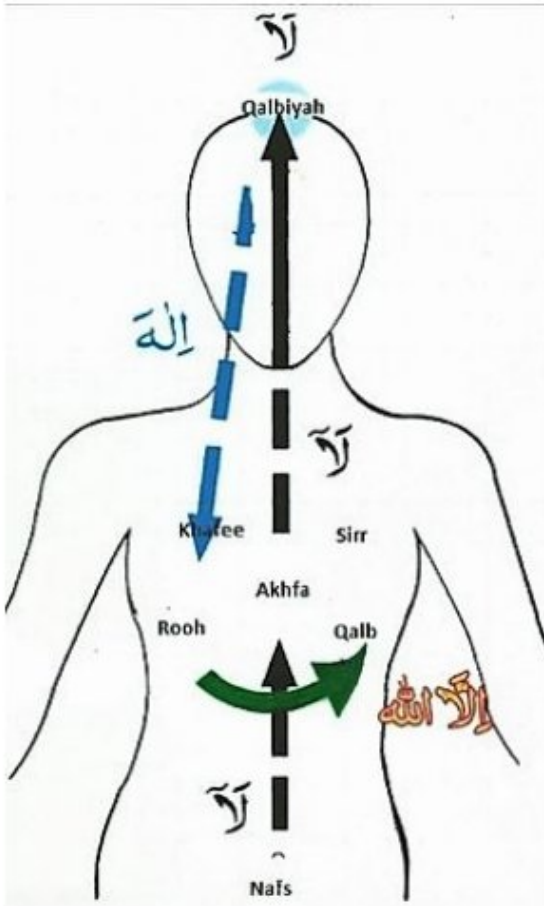
فائدہ: ذکر نفی و اثبات میں طاق عدد کی رعایت کرنا بہت ہی مفید ہے۔ اس طور پر کہ سالک ایک ہی سانس میں پہلے تین بار پھر پانچ

بار اس طریقہ پر یہ مشق بڑھاتا جائے یہاں تک کہ ایک ہی سانس میں اکیس بار یہ ذکر کرے۔ البتہ یہ شرط و لازم نہیں ہے۔ طاق عدد کی اس رعایت کو اہل تصوف کی اصطلاح میں وقوف عددی کہا جاتا ہے۔ نیز چاہئے کہ ذکر کے وقت بزبان حال کمال عجز و انکساری سے بارگاہ الٰہی میں یہ التجا کرے۔

خداوندا مقصود من توئی و رضائے تو
محبت و معرفت خود مرابدہ

: الٰہی تو ہی میرا مقصود ہے اور میں تیری ہی رضا کا طالب ہوں۔ تو مجھے اپنی محبت و معرفت عطا فرما۔

چونکہ ذکر نفی و اثبات میں غیر معمولی حرارت و گرمی ہوتی ہے، اسلئے سردی کے موسم میں اسکی اجازت دیں۔ جبکہ اس بات کا بھی خیال رکھنا ضروری ہے کہ بعض لوگوں کو سردیوں میں بھی سانس روکنا دشوار ہوتا ہے، ایسے لوگوں کو سانس روکے بغیر اور بلا رعایت تعداد ذکر نفی و اثبات کی اجازت دی جائے۔

چونکہ ذکر نفی و اثبات تمام سلوک کا خلاصہ اور مکھن ہے اور اس سے غیر کے خیالات کی نفی، محبت الٰہی میں اضافہ اور قلب میں رقت پیدا ہوتی ہے تو اس سے بعض اوقات کشف بھی حاصل ہوتا ہے۔ لہٰذا سالک کو چاہئے کہ اسکے حصول کی پوری طرح کوشش کرے۔ اگر کچھ عرصہ ذکر کرنے کے باوجود مذکور فوائد حاصل نہ ہوں تو سمجھے کہ میرے عمل میں کسی قسم کی کمی رہ گئی ہے۔ لہٰذا پھر سے بتائے گئے طریقے کے مطابق ذکر شروع کرے۔

سالک کو اس بات کا خاص خیال رکھنا چاہئے کہ ذکر کے دوران اعتدال طبع کا خصوصی اہتمام کریں۔ مرغّن غذا اور ہضم کے مطابق دودھ استعمال کریں تاکہ گرمی کی وجہ سے دماغ میں خشکی پیدا ہوکر ترقی کی راہ میں رکاوٹ نہ بنے۔

سبق نہم: ذکر تہلیل لسانی

ذکر تہلیل لسانی کا طریقہ بعینہ وہی ہے جو ذکر نفی و اثبات میں بیان ہوا۔ فرق یہ ہے کہ اس میں سانس نہیں روکا جاتا اور کلمہ طیبہ "لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ" کا ذکر زبان سے کیا جاتا ہے۔

فائدہ: رات اور دن میں کم ازکم بارہ سو مرتبہ کلمہ طیبہ کا یہ ذکر کیا جائے۔ اسکی اعلیٰ تعداد چھ ہزار ہے۔ اس سے زیادہ جتنا چاہے کلمہ شریف کا یہ ورد کرے۔ اس سے زیادہ فائدہ حاصل ہوگا۔ ایک ہی وقت میں یہ تعداد مکمل کرنا بھی ضروری نہیں اور نہ ہی باوضو ہونا شرط ہے۔ البتہ باوضو ہونا بہتر ہے۔ رات اور دن میں جب چاہے حضور قلب کے ساتھ معنی کا خیال کرکے ذکر کیا جائے۔

ذکر تہلیل لسانی سے حضور قلب حاصل ہوتا ہے اور لطائف کو اپنے موجودہ مقامات سے اوپر کی طرف ترقی حاصل ہوتی ہے اور غیر کے خطرات و خیالات کی نفی ہوتی ہے۔ بعض اوقات واردات کا نزول بھی ہوتا ہے۔

* طریق دوم مراقبہ

لطائف عالم امر کی اصلاح کا دوسرا طریقہ مراقبہ ہے۔ جس کامطلب یہ ہے کہ ذکر اور رابطہ شیخ کے سوا تمام خیالات و خطرات سے دل کو خالی کرکے رحمت الٰہی کا انتظار کیا جائے۔ اسی انتظار کا نام مراقبہ ہے۔ چونکہ فیض و رحمت الٰہی کا نزول لطائف پر ہوتا ہے اس لئے لطائف کی مناسبت سے ان مراقبات کے نام بھی جدا جدا اور انکی نویت بھی مختلف ہیں۔

سبق دہم: مراقبہ احدیت

مراقبہ احدیت کی نیت کرتے وقت سالک دل میں یہ پختہ خیال رکھے کہ میرے لطیفہ قلب پر اس ذات والاصفات سے فیض آرہا ہے جو اسم مبارک اللّٰہ کا مسمیٰ (مصداق) ہے۔ وہی جامع جمیع صفات کمال ہے اور ہر عیب و نقص سے پاک ہے۔ یہ خیال کرکے فیض الٰہی کے انتظار میں بیٹھ جائے۔ اس مراقبہ سے سالک کو حق تعالیٰ کا حضور اور اسکے ماسوا سے غفلت حاصل ہوتی ہے۔

فائدہ: مراقبہ احدیت کے بعد ولایت صغریٰ کے مراقبات مشارب کا مقام آتا ہے جسے دائرہ ممکنات بھی کہا جاتا ہے۔ اس قسم کے مراقبات مشارب پانچ ہیں۔ ان میں سے ہر ایک لطیفہ کا مراقبہ کرتے وقت سالک کو چاہئے کہ آنحضرت صلّی اللّٰہ علیہ وسلم تک اپنے سلسلہ کے تمام مشائخ کے ان لطائف کو اپنے لطیفہ کے سامنے تصور کرکے یہ خیال کرے کہ اس لطیفہ کا خاص فیض جو بارگاہِ الٰہی سے حضور اکرم صلّی اللّٰہ علیہ وسلم کے اس لطیفہ مبارک میں آرہا ہے، بترتیب مشائخ سلسلہ عالیہ کے، اسی لطیفہ سے ہوتا ہوا میرے اس لطیفہ میں پہنچ رہا ہے۔ نیز جاننا چاہئے کہ ان میں سے ہر ایک لطیفہ کا اثر و فائدہ دوسرے سے مختلف ہے۔ اسلئے جب تک پہلے والے لطیفہ کا اثر سالک کے لطیفہ میں محسوس نہ ہو، دوسرا مراقبہ شروع نہ کیا جائے۔ ورنہ سلوک کا اصل مقصد یعنی مقام فنا تک رسائی نصیب نہ ہوگی۔

مراقبات مشارب

سبق یازدہم: مراقبہ لطیفہ قلب

اس مراقبہ میں سالک اپنے لطیفہ قلب کو حضور اکرم صلّی اللّٰہ علیہ وسلم کے لطیفہ قلب کے بالکل سامنے تصور کرکے زبانِ خیال سے بارگاہِ الٰہی میں یہ التجا کرے "یا الٰہی تجلیات افعالیہ کا وہ فیض جو آپ نے ہمارے آقا و مولیٰ صلّی اللّٰہ علیہ وسلم کے لطیفہ قلب سے حضرت آدم علیہ السلام کے لطیفہ قلب میں القا فرمایا ہے

وہ حضرات پیران کبار کے طفیل میرے لطیفہ قلب میں القا فرما۔"

فائدہ: سالک کو جب لطیفہ قلب کی فنا حاصل ہوجاتی ہے تو اپنے افعال بلکہ تمام مخلوق کے افعال کو حضرت حق سبحانہ و تعالیٰ کے افعال کا اثر و پرتو سمجھنے لگتا ہے اور کائنات کی تمام ذات و صفات کو حق تعالی کی ذات و صفات کا مظہر سمجھتا ہے اور اسکا قلب دنیا کی خوشی خواہ غم سے متاثر نہیں ہوتا۔ یہ اسلئے ہے کہ اسوقت اسے فاعل حقیقی یعنی اللہ سبحانہ و تعالیٰ کے سوا کسی اور کا فعل نظر ہی نہیں آتا۔

سبق دوازدہم: مراقبہ لطیفۂ روح

اس مراقبہ کے وقت سالک اپنے لطیفۂ روح کو آنحضرت سرور عالم صلّی اللہ علیہ وسلم کے لطیفہ روح کے سامنے تصور کرکے بزبان خیال بارگاہ الٰہی میں یہ عرض کرے "یا الٰہی ان صفات ثبوتیہ یعنی علم قدرت، سمع، بصر و ارادہ وغیرہ کی تجلیات کا فیض جو تونے آنحضرت صلّی اللہ علیہ وسلم کے لطیفۂ روح سے حضرت نوح علیہ السلام کے لطیفہ روح اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لطیفہ روح میں مرحمت فرمایا تھا، حضرات پیران کبار کے طفیل میرے لطیفہ روح میں القا فرما۔"

فائدہ: سالک کو جب لطیفہ روح میں فنا حاصل ہوجاتی ہے تو اسکی نظر سے اپنی اور تمام مخلوقات کی صفات اوجھل ہوجاتی ہیں اور وہ تمام صفات حق تعالیٰ ہی کے لئے سمجھنے لگتا ہے۔

سبق سیزدہم: مراقبہ لطیفہ سِرّ

اس مراقبہ میں سالک اپنے لطیفہ سر کو حضور اکرم صلّی اللہ علیہ وسلم کے لطیفہ سر مبارک کے سامنے تصور کرکے زبانِ خیال سے بارگاہِ الٰہی میں یہ التجا کرے "یا الٰہی ان تجلیاتِ ذاتیہ کا

فیض جو تونے سید المرسلین صلّی اللّٰہ علیہ وسلم کے لطیفہ سر سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لطیفہ سر میں القا فرمایا ہے، حضرات پیران کبار کے صدقے میں میرے لطیفہ سر میں القا فرما۔"

فائدہ: سالک کو جب لطیفہ سر میں فنا حاصل ہوجاتی ہے تو وہ اپنی ذات کو ذاتِ حق تعالیٰ میں اس قدر مٹا ہوا پاتا ہے کہ اسے ذات حق سبحانہ و تعالی کے سوا کوئی اور ذات نظر ہی نہیں آتی۔ اس مقام پر سالک کو نہ تو کسی کی تعریف و توصیف کرنے سے خوشی حاصل ہوتی ہے، نہ کسی کے طعن و ملامت کی پرواہ ہوتی ہے۔ بس ہر وقت ذات حق سبحانہ وتعالیٰ میں مستغرق رہتا ہے۔

سبق چہاردہم: مراقبہ لطیفہ خفی

اس سبق میں سالک اپنے لطیفہ خفی کو سرور عالم صلّی اللّٰہ علیہ وسلم کے لطیفہ خفی کے سامنے تصور کرکے زبانِ خیال سے بارگاہ الٰہی میں یہ التجا کرے "یا الٰہی تجلیات صفات سلبیہ کا فیض جو تونے آنحضرت سرور عالم صلّی اللّٰہ علیہ وسلم کے لطیفہ خفی مبارک سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے لطیفہ خفی میں القا فرمایا ہے، حضرات پیران کبار کے طفیل میرے لطیفہ خفی میں القا فرما۔"

فائدہ: صفات سلبیہ سے وہ تمام صفات مراد ہیں جو نقص و عیب میں شمار ہوتی ہیں اور ذات باری تعالیٰ ان سے پاک و منزہ ہے۔ مثلاً اولاد، بیوی، جسم، جوہر، عرض، زمان و مکان وغیرہ۔

سبق پانزدہم:- مراقبہ لطیفہ اخفیٰ

اس سبق میں سالک اپنے لطیفہ اخفیٰ کو آنحضرت سرور عالم صلّی اللّٰہ علیہ وسلم کے لطیفہ اخفیٰ کے سامنے تصور کرکے زبان خیال سے یہ عرض کرے "یا الٰہی تجلیات شان جامع کا وہ

فیض جو آپ نے آنحضرت صلّی اللّٰہ علیہ وسلم کے لطیفہ اخفیٰ مبارک میں القا فرمایا ہے، حضرات پیران کبار کے طفیل میرے لطیفہ اخفیٰ میں القا فرما۔"

فائدہ: سالک کو جب لطیفہ اخفی میں فنائیت حاصل ہوجاتی ہے تو اسے حضرت حق سبحانہ وتعالیٰ کا خصوصی قرب حاصل ہوجاتا ہے۔ اسلئے اس کے لئے اخلاق الٰہی اور اخلاق نبوی علیٰ صاحبہا الصلوٰۃ والسلام سے متصف ہونا آسان ہوجاتا ہے۔ بالخصوص نماز میں بہت لذت حاصل ہوتی ہے۔

فائدہ: عالم امر کے ان پانچوں لطائف کی فنائیت کے بعد دائرہ امکان کی سیر ختم ہوجاتی ہے۔ بعض مشائخ نے انوار و تجلیات دیکھنے کو اس دائرہ کے طے کرنے کی علامت فرمایا ہے۔ واضح رہے کہ دائرہ امکان کا نصف زمین سے عرش تک ہے اور دوسرا نصف عرش سے اوپر ہے۔
پس فقیر کی خداوند قدوس سے التجا ہے کہ وہ سلسلہ امیریہ میں داخل تمام سالکوں کو ان عمور میں زبردست کامیابی اور کامرانی عطا فرمائے اور ان کو اپنے فیوض برکات سے مالامال فرمائے امین یا ربّ العالمین بجاہ یا سیّد المرسلین صلی اللّٰہ علیہ وسلم۔

* لطائف خمسہ جو انسان میں پوشیدہ ہیں وہ اس طرح سے ہے۔
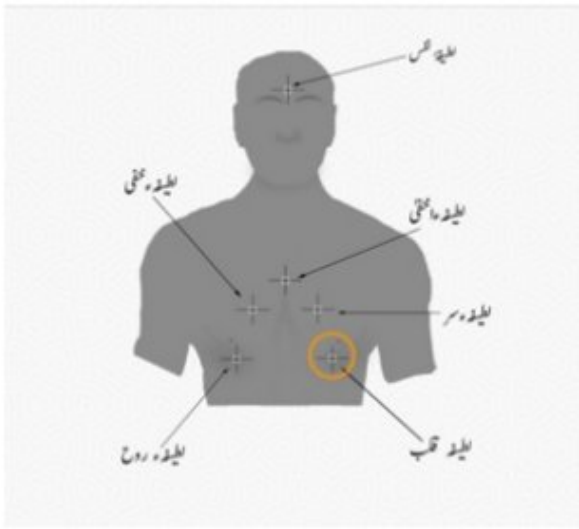
*** وظائف سلسلہ اویسیہ قطبیہ امیریہ -**

وظائف بعد نماز پنجگان ۔ سلسلہ قطبیہ امیریہ

(۱)۔ تسبیح فاطمہؓ ۳۳ بار سبحان اللّٰہ، ۳۳ بار الحمداللّٰہ، ۳۴ بار اللّٰہ هو اکبر اول آخر درود ے قطبیہ ۱-۱ بار لگا کر پڑھنا ہے۔

(۲)۔ تین (۳) بار آیت القرسی اول آخر درود ے قطبیہ ۱-۱ بار لگا کر پڑھنا ہے۔

(۳)۔ یا رقیب(۱۲۴۸) ۹۲x = (۱۱۴۸۱۶)= (۲۱) مرتبہ اول آخر درود ے قطبیہ کے ساتھ پڑھنا ہے۔

(۴)۔ اللّٰہ هو لا الہ الا هو العلیم الحکیم(۱۱۶۶۷) = (۲۱) مرتبہ اول آخر درود ے قطبیہ ۱-۱ بار لگا کر پڑھنا ہے۔

(۵)۔ یا اللّٰہ یا علی یا عظیم یا حلیم یا علیم (۱۴۳۴) = ۱۲ بار اول آخر

درود ے قطبیہ کے ساتھ پڑھنا ہے۔

(۶)۔ یا حییّ یا قیوم (۱۰۷۸) = ۷×۳=۲۱ بار پڑھنا ہے

(۷)۔ اللّٰہُ کا وضیفہ (۱۶۸۹۶) = (۳۰) بار پڑھنا ہے۔ یہ عدد امل کے ذکاۃ اکبر ال کبیر کے ہے

(۸)۔ بسم اللّٰہؕ الرحمٰن الرحیم اَلْحَمْدُ لِلّٰہِؕ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ عَلٰی عَبْدِہِ الْکِتٰبَ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَّہٗ عِوَجًاؕ۰۰۱قَیِّمًا لِّیُنْذِرَ بَاْسًا شَدِیْدًا مِّنْ لَّدُنْہُ وَ یُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِیْنَ الَّذِیْنَ یَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَھُمْ اَجْرًا حَسَنًاۙ۰۰۲مَّاکِثِیْنَ فِیْہِ اَبَدًاۙ۰۰۳وَّ یُنْذِرَ الَّذِیْنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰہُ وَلَدًاۗ۰۰۴مَا لَھُمْ بِہٖ مِنْ عِلْمٍ وَّ لَا لِاٰبَآیِٕھِمْ١ؕ کَبُرَتْ کَلِمَۃً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاھِھِمْ١ؕ اِنْ یَّقُوْلُوْنَ اِلَّا کَذِبًا۰۰۵فَلَعَلَّکَ بَاخِعٌ نَّفْسَکَ عَلٰی اٰثَارِھِمْ اِنْ لَّمْ یُؤْمِنُوْا بِھٰذَا الْحَدِیْثِ اَسَفًا۰۰۶اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَی الْاَرْضِ زِیْنَۃً لَّھَا لِنَبْلُوَھُمْ اَیُّھُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا۰۰۷وَ اِنَّا لَجٰعِلُوْنَ مَا عَلَیْھَا صَعِیْدًا جُرُزًاؕ۰۰۸اَمْ حَسِبْتَ اَنَّ اَصْحٰبَ الْکَھْفِ وَ الرَّقِیْمِ١ۙ کَانُوْا مِنْ اٰیٰتِنَا عَجَبًا۰۰۹اِذْ اَوَی الْفِتْیَۃُ اِلَی الْکَھْفِ فَقَالُوْا رَبَّنَاۤ اٰتِنَا مِنْ لَّدُنْکَ رَحْمَۃً وَّ ھَیِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا۰۰۱۰

اِلٰہی بِحُرْمَت یَمْلِیْخَا۔ مَکْسَلْمِیْنَا۔ کَشفُوْطَط۔ تَبیُوْنَس ۔ آذَرفَطْیُوْنَس ۔ کَشَا فَطْیُوْنَس۔ یُوَانَس بُوس واِسمٌ کَلْبُھُمْ قَطْمِیْر وَ عَلَی اللّٰہِؕ قَصْد السَّبِیْل وَ مِنْھَا جَائِر وَ لَو شَائَ اللّٰہُؕ لَھَداکُمْ اَجْمَعِیْن فَا للّٰہُؕ خَیْرٌ حٰفِظاً وَ ھُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِیْنَ۔ (۱۳۴۱۹۶۳) = ۲۷= (۹) بار پڑھنا ہے۔)

اَلَّذِیْنَ کَانَتْ اَعْیُنُھُمْ فِیْ غِطَآءٍ عَنْ ذِکْرِیْ وَ کَانُوْا لَا یَسْتَطِیْعُوْنَ سَمْعًاۙ۰۰۱۰۱اَفَحَسِبَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْۤا اَنْ یَّتَّخِذُوْا عِبَادِیْ مِنْ دُوْنِیْۤ اَوْلِیَآءَ١ؕ اِنَّاۤ اَعْتَدْنَا جَھَنَّمَ لِلْکٰفِرِیْنَ نُزُلًا۰۰۱۰۲قُلْ ھَلْ نُنَبِّئُکُمْ بِالْاَخْسَرِیْنَ اَعْمَالًاؕ۰۰۱۰۳اَلَّذِیْنَ ضَلَّ سَعْیُھُمْ فِی الْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا وَ ھُمْ یَحْسَبُوْنَ اَنَّھُمْ یُحْسِنُوْنَ صُنْعًا۰۰۱۰۴اُولٰٓىِٕکَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِاٰیٰتِ رَبِّھِمْ وَ لِقَآىِٕہٖ فَحَبِطَتْ اَعْمَالُھُمْ فَلَا نُقِیْمُ لَھُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ وَزْنًا۰۰۱۰۵ذٰلِکَ جَزَآؤُھُمْ جَھَنَّمُ بِمَا کَفَرُوْا وَ اتَّخَذُوْۤا اٰیٰتِیْ وَ رُسُلِیْ ھُزُوًا۰۰۱۰۶اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا

الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًاۙ۰۰۱۰۷خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ عَنْهَا حِوَلًا۰۰۱۰۸قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمٰتِ رَبِّيْ لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِمٰتُ رَبِّيْ وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ مَدَدًا۰۰۱۰۹قُلْ اِنَّمَاۤ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوْحٰۤى اِلَيَّ اَنَّمَاۤ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ١ۚ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَآءَ رَبِّهٖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَّ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖۤ اَحَدًاؒ۰۰۱۱۰

(۹)۔ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۔(۵۳۴۰) = (۱۲) بار پڑھنا ہے۔)

(۱۰)۔ یا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ۔
(۲۲۲،۵۱۶)= (۱۸)=۹ مرتبہ پڑھنا ہے۔

(۱۱)۔ بسم اللّٰہ الرحمن الرحیم لا الہ الا اللّٰہ محمدٌ رسول اللّٰہ علیٌ ولی اللّٰہ بحق کھیعص بحق حمعسق بحق یا اللّٰہ یا الرحمن یا الرحیم بحق یا محمد یا احمد یا محمود بحق یا علی یا حیدر یا ولی امین۔
۳۸۲۹×۳۵= ۵۱۶۹۱۵=۲۷=(۹) مرتبہ پڑھنا ہے۔

(۱۲)۔ حق غوث، حق امیر، حق مدار، حق خواجہ
تمہی چاروں ہو جگت گرو تمہی ٹھہرے سرشڈی مہاراجہ (۳۵۵۹۴۲) = (۲۸) مرتبہ پڑھ کر پھر شجرہ مبارکہ سلسلہ عالیہ قطبیہ امیریہ اویسیہ پڑھنا ہے پھر اپنا ہسار کرنا ہے اور اپنے اوپر دم کرنا ہے اور خدا سے جائز دعا کرنا ہے۔ اور یہ معمول ہمیشہ رکھنا ہے۔)

*** تسبیح طریقِ اویسیہ امیریہ ۔**

(۱)۔ أَسْتَغْفِرُ اللّٰہَ الَّذِی لاَ إِلَہَ إِلاَّ ہُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَأَتُوبُ إِلَیْہِ ۔کی تسبیح

(۱،۴۱،۶۸۵) عدد میں مکمل کرنا ہے ۔

(۲)۔ درود قطبیہ۔ " اللهمّ صلی علی عبدک و ولیِّک وحبیبک سلطان الانبیاء والمُرسلینِ مختار المِلٰکۃِک المُقرّبِین سیِّد وُلدِ آدم وقُطب الاعظم رئیس القونین امین الدّارین سیِّدنا ومولانا مُحمّد والٰ الہ وصحبہ بارک وسلّم۔
(۸،۹۰،۰۶۴) عدد میں مکمل کرنا ہے۔ اور (۹۰۰) بار روزانہ پڑھنا ہے۔

(۳)- "حق امیر یا امیر" کی تسبیح (۱،۷۳،۰۸۸) عدد میں مکمل کرنا ہے۔

(۴)۔ بسم اللہ الرحمن الرحیم کی تسبیح (۱،۷۹،۲۰۸) عدد میں مکمل کرنا ہے۔

(۵)۔ تسبیح حصول دائمی عزّت اور حلّ مشکلات۔
اس وضیفہ اور تسبیح کو پڑھنے کے لئے سب سے پہلے خوب اچھے سے وضو کرکے دو رکعت نماز نفل ادا کرے پھر "بسم اللہ الرحمن الرحیم" ۴۰۰ مرتبہ پڑھیں۔
پھر "الّذین قال لھم النّاس انّ النّاس قدجمعوا لکم فاخشوھم فزادھم ایمانن، وقالوا حسبنااللّٰہُ ونِعم الوکیل ۴۵۰ مرتبہ پڑھیں پھر درود شریف ۴۵۰ مرتبہ پڑھیں پھر "یا عزِیزُ ۔ یا کافی۔ یا قویوئُ ۴۵۰ بار پڑھیں۔ لیکن ہر ۱۰۰ بار پڑھنے کے بعد پھر ۳.۳ بار "یا عزِیزُ اعِزّنی ۔ یا ھافی اکفِنِی۔ یا قویُ قوِّنیِ۔ یا لطِیفُ اُلطُفلی فی اُمُورِ کُلِّھا والطُف لی فی اُمُورِی پڑھنا ہے۔ اور آخر میں اللہ ربّ العزت کے بارگاہ میں اپنے مقصد کے لئے دعا کرنا ہے۔

(۶)۔ (یا مسبِّب الاسباب) ۔ یہ تسبیح بعد نماز عشاء ۵۰۰ بار اول آخر درود شریف گیارہ۔ گیارہ بار لگا کر کھلے آسمان کے نیچے کھلے سر کھڑے ہو کر پڑھنا ہے۔

یہ ساری تسبیح مکمل کرنے کے بعد ان سب کا سواب سلسلہ قطبیہ امیریہ کے تمام بزرگوں کے بارگاہ میں نظر کرنا ہے۔

* شجرہ ذہب سلسلہ عالیہ اویسیہ قطبیہ امیریہ۔

(۱)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب وجہ تخلیق قائنات حضرت محبوب کبریا سید الانبیاء خاتم المرسلین شفیع المذنبین امام الاولین و الآخرین سیدنا و مولانا
محمد مصطفیٰ احمد مجتبیٰ صلی اللہ علیہ وسلم۔

(۲)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب مولی العالمین امیر المومینین و امیر ملک اللہ شیر خدا مولی علی علیہ السلام

(۳)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سبز قبا امام الائمہ عشریہ سید السادات حضرت امام حسن ال مجتبی علیہ السلام

(۴)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب شہید کربلا دین محمد مصطفی حضرت امام حسین علیہ السلام

(۵)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام حسن ال مثنی علیہ السلام

(۶)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام زین العابدین علیہ السلام

(۷)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام محمد الباقر علیہ السلام

(۸)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام زید شہید علیہ السلام

(۹)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام محمد ذوالنفس
زکیہ شہید علیہ السلام

(۱۰)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام جعفر
صادق علیہ السلام

(۱۱)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام موسی
الکاظم علیہ السلام

(۱۲)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام علی
رضا علیہ السلام

(۱۳)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام محمد
تقی علیہ السلام

(۱۴)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام علی
نقی علیہ السلام

(۱۵)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام حسن
الاسکری علیہ السلام

(۱۶)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار امام محمد ال مہدی
حسنی حسینی علیہ السلام

(۱۷)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار غوث الاعظم شیخ سید
عبدالقادر جیلانی رحمت اللّٰہ علیہ

(۱۸)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار غوث العالمین حندل
ولی بادشاہ مطلک شیخ الاسلام امیر کبیر سید قطب الدین

محمد الکڑوی رحمت اللہ علیہ

(۱۹)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار قطب المدار شاہ بدیع الدین مکنپوری رحمت اللہ علیہ

(۲۰)۔ الٰہی بحرمت راز و نیاز جناب سرکار خواجہ خواجگان خواجہ معین الدین چشتی اجمیری رحمت اللہ علیہ

(۲۱)۔ الٰہی بر خیر وعافیت سد شکر بقبول بارگاہِ قطبیت فقیر امیر سید قطب الدین محمد عاقب قطبی غفی عنہ۔
الٰہی امین بعزتک یا سید المرسلین برحمتک یا ارحم الراحمین۔

---

* نماز اثنا عشریہ (۱۲ رکعت نفل) خاص طریقِ اویسیہ امیریہ۔

اس کا طریقہ یہ ہے کہ بعد نماز عشاء ایک نیند لینے کے بعد ۱۲ رکعت نفل نماز کا اہتمام کرنا ہے جسے ۴.۴ رکعت کرکے ۳ دفعہ میں پڑھنا ہے۔ اور ہر ۴ رکعت نماز میں سورۃ فاتہ کے بعد چار قل شریف پڑھنا ہے۔
اور سلام پھیر کر (۱۰۲) مرتبہ سبحان اللہ وبحمدہ سبحان اللہ العظیم لاحول ولاقوۃ اِلا باللہ کی تسبیح پڑھنی ہے۔ اور اسی طرح ۱۲ رکعت نفل نماز مکمّل کرنے کے بعد (۱۰۲) مرتبہ سبحان اللہ، والحمد اللہ، ولا الہ الا اللہ، واللہ ھو اکبر۔ اور (۱۰۲) مرتبہ لا الہ الا انت صبحانک انی کنت من الظالمین پڑھنا ہے اور سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم و اہل بیت مقدسؑ کے بارگاہ میں نظر کرنا ہے۔ اور اپنے اور تمام مومنین کے حق میں دعاے خیر فرمانا ہے۔

احقر العباد۔فقیر سید قطب الدین محمد عاقب۔

ذکر وحدت الوجود نور خدا اور وجود انسان۔ ۱۲۔(۱)

پس تبارک و تعالیٰ اپنے حبیب علیہ الصلوٰۃ والسلام کی زبان اقدس پر فرماتا ہے۔

کنت کنزًا مخفیًا فاحببت ان اعرف۔
"میں ایک چھپا ہوا خزانہ تھا۔ میں نے اس بات کو محبوب رکھا اور میں نے چاہا پہچانا جاؤں"تو
فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ "تو میں نے مخلوق کو پیدا کر دیا"

پس معلوم ہوا کہ اللّٰہ تعالیٰ جل جلالہٗ کی ذات جو "کنزًا مخفیًا" کا مصداق ہے، جسکے مقام مراتب وجود ہیں۔
یہاں وجود کے معنی ہیں ہونا۔ یہاں وجود کو جسم، بدن اعضاء سے تشبیہاۃ نہیں۔
پس "وجود" کا پہلا مرتبہ ہے"احدیت" جسے عدم بھی کہتے ہیں اور یہ وہ مقام ہے، جہاں "کنت کنزًا مخفیًا" مصداق الامر ہے۔ یہاں خفی ہے، پوشیدگی ہے۔ یہاں کسی چیز کے ظہور کا نام و نشان بھی نہیں۔ ظہور کا تصور بھی ہے تو وہ ہے وجود کا مقام احدیت اور احدیت میں مرتبے ذات کا ہی تعین نہیں ہے۔ صفات تو درکنار "کُنْتُ کَنْزًا مَخْفِيًّا" میں کنز مخفی تھا۔ میری ذات میرا وجود، میرا ہونا مرتبۂ احدیت میں تھا۔ جس میں ذات بھی مخفی تھی۔ صفات تو درکنار۔ میرا ہونا مرتبہ احدیت میں تھا۔ پھر میرے مرتبۂ ذات نے احدیت کے مرتبہ سے تنزل فرمایا تو دوسرا مرتبہ آیا جس کا نام ہے وحدت ! پس احدیت سے وحدت میں ظہور ہوا اور "کنت کنزًا مخفیًا" کی پہلی پوشدگی دور ہوئی۔ تو یہاں ذات کا تعین ہوا۔ ابھی صفات کا وہاں بھی پتہ نہیں، احدیت کے بعد وجود کا دوسرا مرتبہ وحدت جسے حست بھی کہتے ہے اور وحدت میں ذات کا تعین ہے۔ صفات یہاں بھی پوشیدہ ہیں۔ صفات کا یہاں بھی تصور نہیں ہے اور مقامِ احدیت کا نام ہے تعین اطہر اور اس

مقام "وحدت" کا نام تعین اول ہے، پس یہی مقام "وحدت" حقیقت محمدیہ ہے ۔ پھر وہ مرتبہ وجود تیسرے مرتبے میں ظاہر ہوا۔ وہی وجود جو واحد تھا احدیت سے چلا اور وحدت میں چمکا اور پھر جب وحدت سے وحدانیت کی طرف نزول ہوا تو اس مرتبہ وجود کا وحدانیت (صفت) کے مرتبہ میں ذات کے ساتھ صفات کا بھی تعین ہو گیا۔ مگر یاد رکھو، نہ خدا کی ذات مخلوق ہے اور نہ خدا کی صفات مخلوق ہیں۔ مقام احدیت بھی مخلوق نہیں مقام وحدت بھی نہیں اور مقام وحدانیت بھی مخلوق نہیں۔ یہ تینوں مرتبے وجود کے غیر مخلوق ہیں۔ "کنت کنزًا مخفیًا" میں کنز مخفی تھا میں نے چاہا کہ میں پہچانا جاؤں۔ "فاحببت" میں نے محبت کی، پتہ چلا کہ خدا کی ذات اور اس کی صفات کے ظہور کی جو بنیاد ہے وہ محبت ہے۔ وہ محبت جو ذات نے ذات سے کی کہ میں پہچانا جاؤں۔

؎عاشق بھی تو ،ماشوق بھی تو
اور عشق بھی تو ٹھرا
ہر شکل میں پنہاں تیرے عشق کا
راز سنہرا

جب اس محبت کا مرتبہ آیا تو اس مرتبہ میں احدیت سے وحدت میں ظہور ہوا اور وحدت سے وحدانیت میں ظہور ہوا اور یہ تقاضا تھا محبت کا۔ معلوم ہوا مراتب وجود کے تعینات کی بنیاد محبت ٹھہری، پھر "فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ"میں نے مخلوق کو پیدا کر دیا۔

؎"خوب خوب تھی خداوند تیری خدائی
اپنی تصویر سی محبوب کی صورت بنائی
کر کے محبوب سے عشق، عشق کو افضل کیا
اور عابد کو تونے عشق کی منزل دکھائی
اب بھلا کیا ہو تیرے عشق پر مقدم
جس عشق میں ہے تونے اپنی صورت چھپائی "

پس وجود کا مرتبہ اول احدیت، جس میں ذات کا بھی تعین

نہ تھا۔ جب وہ وجود مرتبہ وحدت میں آیا تو ذات کا تعین ہوا۔ اس کو ہم نے تعین اول کہا اور اسی تعین اول کا نام حقیقت محمدی صلی اللہ علیہ وسلم رکھا گیا۔ اور آپ نے سب سے پہلے خدا کی تسبیح کیا۔ پس آپ حبیب مکرمؐ کا وجود سراج و نور کا مصداق ہوا۔
پس فقیر کے نزدیک یہی مرتبہ وحدت مقام محمود ہے جس کا وائدہ اللہ رب العزت نے اپنے حبیب رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا ہے۔
وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًاO
(بنی اسرائیل، 17 : 79)

پس سراج و نور صلی اللہ علیہ وسلم کہ جن کے نور کی اصل اس جز نورِ عشق سے جدا ہوئی کہ جس کے سبب وہ نور قل (اللہ) عدم سے حست اور حست سے صفت میں آیا۔

صے"تیرے سے حست کل ہوئی تھی تو ادم میں ہے نشاں
ھادی مزل ہے برملا بھرے خدا تو کون ہے"

اور جو خدا کی ذات اور صفات کا آئینہ قرار پائیں۔ اور جن کے نور سے کل قائنات کی تخلیق وجود میں آئی۔ پس خدا نے اپنے اس معدن صفات نور کے جلواہگری کے لئے اسی عدم (احدیت) کی مٹی سے آدم کی تخلیق فرمائی اور ان میں اپنے معدن صفات نور (محمد صلی اللہ علیہ وسلم) کو جلواہگر کیا۔ جن سے قائنات کا ذرہ ذرہ روشن اور با حیات ہے۔

پس قرآن مجید میں ارشادِ باری تعالیٰ ہے:
"اَللّٰہُ نُوْرُ السَّمٰوَاتِ وَ الْاَرْض"
ترجمہ: اللہ آسمانوں اور زمین کا نور ہے۔
معلوم ہونا چاہئے کہ عالم میں جو کچھ بظاہر دکھائی دیتا ہے وہ ذاتِ حق تعالیٰ کے ظہور کے سوا کچھ نہیں اور ہر شے کا باطن بھی ذاتِ

حق تعالیٰ کے اسما و صفات کے انوار کے سوا کچھ نہیں۔ اسما و صفات کے انوار سے مراد ہر مخلوق کی اندرونی قوتیں ہیں جن کی وجہ سے وہ حیات، سمع، بصر، علم وغیرہ کی صفات رکھتی ہے۔ واضح ہو کہ کائنات کی کوئی شے بھی "بے جان" کے زمرے میں نہیں آتی۔ ہر شے کا وجود ذاتِ حق تعالیٰ کا ظہور ہے اور اللہ تعالیٰ حیئ و قیوم ہے۔ جانوروں اور پیڑ و پودوھوں کو تو ہم زندہ مانتے ہی ہیں لیکن سائنسی نقطہ نگاہ (point of view) سے جن جمادات کو "بے جان" قرار دیا جاتا ہے ان کے مادے کو بھی خوردبین سے دیکھنے پر معلوم ہوتا ہے کہ وہ جن ایٹموں سے مل کر بنے ہیں وہ ایٹم مسلسل حرکت کر رہے ہیں۔ ان کے نیوکلیئس کے گرد الیکٹران مسلسل اپنے اپنے مدار میں گردش کر رہے ہیں۔ اور بعض عناصر (Elements) کے ایٹم بے پناہ قوت کے حامل ہیں۔ تمام عناصر قوت کو خارج بھی کرتے ہیں اور جذب بھی کرتے ہیں۔ آپس میں جوڑے (Bonds) بھی بناتے ہیں، پرانے ایٹم مرتے بھی ہیں اور نئے پیدا بھی ہوتے ہیں (اسی وجہ سے اشیاء گلتی، سڑتی، گِھستی اور پرانی ہوتی ہیں) ایک سے دوسرے کو حرارت اور بجلی منتقل بھی کرتے ہیں۔ ان سب افعال کے لیے انہیں "قوت" درکار ہے۔ دنیا کی کوئی بھی شے خود "قوت" کو پیدا نہیں کر سکتی کیونکہ طبعیات (Physics) کا ایک قانون ہے کہ
"قوت کو نہ تخلیق کیا جا سکتا ہے نہ تباہ کیا جا سکتا ہے۔ اسے صرف ایک قسم سے دوسری قسم میں تبدیل کیا جا سکتا ہے"۔ یعنی 'قوت' کا ماخذ دنیا کی کوئی شے نہیں تو پھر اشیاء کو اپنے افعال کے لیے قوت کہاں سے حاصل ہوتی ہے؟ بے شک کائنات کی ہر شے کی قوت کا باعث اس شے کے اندر ہی موجود نورِ حق تعالیٰ ہے جو تمام قوتوں کا مالک، ان کا پیدا کرنے والا، ان کا منبع، مصدر اور سرچشمہ ہے جیسا کہ اللہ نے خود قرآن میں واضح فرما دیا اَنَّ الْقُوَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا (البقرہ۔ ۱۶۵) ترجمہ:بے شک تمام قوتوں کا مالک اللہ ہے"۔ اسی نور کی قوت کے باعث یہ حرکت کرتی، بڑھتی، پھلتی پھولتی ہیں۔ یہی نور سورج کی حرارت، چاند کی روشنی، پانی کی روانی، پھول کی خوشبو، تتلی کی اُڑان میں ہے۔ یہی نور ایک 'نطفے' کو 'انسان' بننے کی قوت دیتا ہے۔اسی نور کی موجودگی کی بنا پر ہم کائنات کی کسی بھی شے کو

'بے جان' نہیں کہہ سکتے۔ ذاتِ حق تعالیٰ کے اسما و صفات کے انوار ان اشیا کی تمام باطنی قوتوں کا باعث ہیں اور ان کو عطا کی جانے والی تمام صفات ذاتِ حق تعالیٰ کے اسما کی بدولت ہیں کہ اسی واحد ذات کا نزول اشیائے عالم کے ظہور کا باعث بنا۔ ہر جا وہی ذات جلوہ گر ہے خواہ ظاہر ہو یا باطن۔
لیکن "انسان" کے سوا باقی تمام مخلوقاتِ عالم میں ظہورِ ذات اور اسما و صفات کے انوار اور قوتیں کامل طور پر موجود ہونے کے باوجود مکمل طور پر جلوہ گر نہیں۔ ذات تو ہر جگہ موجود بھی ہے اور کامل و مکمل بھی ہے لیکن اس کے تمام اسما اور صفات ہر شے میں مکمل طور پر اجاگر نہیں بلکہ ہر شے کے اس دنیا میں مقصد اور ضرورت کے مطابق اس میں صفات و اسما کی قوتیں اور انوار ظاہر ہوتے ہیں۔ جن صفات کی اس شے کو ضرورت نہیں' ان کے انوار ان میں ظاہر نہیں ہوتے۔ البتہ اس کے باطن میں موجود اور قائم رہتے ہیں۔ اسی بنا پر کائنات کی ہر شے روزِ قیامت بولے گی اور جو کچھ اس سے پوچھا جائے گا اس کے متعلق گواہی دے گی جیسا کہ فرمایا گیا ترجمہ:"آج ہم اُن کے مونھوں پر چپ کی مہر لگا دیں گے اور ان کے ہاتھ ہم سے بات کریں گے اور ان کے پاؤں ان کے اعمال کی گواہی دیں گے جو وہ کمایا کرتے تھے" (سورۃیٰسین۔۶۵)۔ گواہی دینے کے لیے حیات' سمع' بصر' علیم' خبیر کی صفات کا موجود ہونا لازمی ہے۔
ہر شے میں ذاتِ حق تعالیٰ مکمل صفات کے ساتھ موجود تو ہے لیکن دنیا میں ان تمام صفات کا اظہار اس شے کی دنیا میں ضرورت اور "قدر" (value) کے مطابق ہوتا ہے۔ مثلاً ایک مچھلی کو جس قدر 'علم' کی ضرورت ہے اسی قدر صفتِ علیم کے انوار اس میں ظاہر ہوں گے' اسی طرح پتھروں میں سننے' دیکھنے' بولنے کی تمام قوتیں موجود ہیں تبھی تو حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کے دست مبارک میں چند سنگریزوں نے صاف کلمہ پڑھا اور لوگوں نے سنا بھی' اور حضرت داؤد علیہ السلام کے ساتھ پہاڑ بھی تسبیح میں شامل ہوتے تھے۔ اسی طرح حضرت سلیمان علیہ السلام تمام مخلوقات کی زبان سمجھتے اور ان سے انہی کی زبان میں بات کرتے تھے۔ قرآن کریم میں بھی اللہ فرماتا ہے "زمین اور آسمان اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اللہ کی

تسبیح کرتے ہیں مگر تمہیں اس کا شعور نہیں۔" یعنی تمام مخلوقات میں اللہ کی ذات تمام صفات سمیت موجود ہے کہ اَللّٰہُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْض لیکن ذات کی یہ قوتیں صرف اتنی ہی مقدار میں اور تب ہی ان سے ظاہر ہوئیں جتنا اور جب حکمِ الٰہی ہوا ورنہ عموماً یہ تمام قوتیں باطنی طور پر موجود ہوتے ہوئے بھی دنیا میں ظاہر نہیں ہوتیں۔ اسی طرح دیگر تمام اشیا کے لیے ہے کہ باطنی طور پر تمام اسما و صفات کے انوار موجود ہوتے ہوئے بھی ظاہر صرف وہی ہوتے ہیں جن کی ضرورت اس شے کی اس دنیا میں حیات کے لیے لازمی ہے اور دیگر صفات چھپی رہتی ہیں۔

انسان دیگر مخلوقات سے اشرف اس لیے ہے کہ دنیا میں جس مخلوق میں سب سے زیادہ اسما و صفاتِ الٰہیہ کے انوار ظاہر ہوئے وہ انسان ہے اور جس کو ان صفات سے متصف ہونے کی سب سے زیادہ صلاحیت عطا کی گئی وہ بھی انسان ہی ہے۔ یعنی ذاتِ حق تعالیٰ جس قدر کامل طور پر ذاتِ انسان میں ظاہر ہو سکتی ہے کسی اور شے میں نہیں۔ جیسا کہ رسالہ الغوثیہ میں اللہ تعالیٰ سیّدنا غوث الاعظم رضی اللہ عنہٗ سے فرماتا ہے "میں جیسا انسان میں ظاہر ہوا کسی اور میں ظاہر نہیں ہوا۔" لیکن ان صفات سے متصف ہونے اور ذاتِ انسان میں ذاتِ حق تعالیٰ کے مکمل طور پر ظاہر ہونے کے لیے انسان کو بشری صفات یعنی شر کی صفات کو مکمل طور پر مغلوب کر کے ذاتِ حق تعالیٰ کا انتہائی قرب حاصل کرنا ہوگا۔ اللہ کی ذات اوراسما کے انوار کی موجودگی کی وجہ سے ہی انسانوں میں حیات' سمع' بصر' علم' رحمت' مغفرت' رزاقیت وغیرہ کی صفات دیگر مخلوقات سے زیادہ ظاہر ہیں۔ قربِ الٰہی کے حصول کے ساتھ ساتھ نہ صرف ان صفات کے انوار زیادہ سے زیادہ ظاہر ہوتے جاتے ہیں بلکہ دیگر اسما و صفات بھی ظاہر ہونا شروع ہو جاتے ہیں۔ تمام انسانوں میں اللہ کی ذات اور تمام صفات کی استعداد کی موجودگی کے باوجود یہ تمام انسانوں میں بھی مکمل ظاہر نہیں ہوتی بلکہ ان کے مقامِ قربِ الٰہی کے مطابق ہی ظاہر ہوتی ہے اور جس انسان میں ذاتِ حق تعالیٰ مکمل و کامل ترین صفات کے ساتھ ظاہر ہے وہ ازل سے ابد تک صرف ایک ہی ذات ہے یعنی انسانِ کامل حضور علیہ الصلوٰۃ

والسلام جو ہر زمانے میں لباس بدل کر اس زمانے کے انسانِ کامل کی صورت میں جلوہ گر ہوتے ہیں۔ حضرت ابراہیم الجیلی رحمتہ اللہ علیہ اپنی تصنیف "انسانِ کامل" میں فرماتے ہیں:" انسانِ کامل وہ قطب ہے جس پر اوّل سے آخر تک وجود کے فلک گردش کرتے ہیں اور وہ جب وجود کی ابتدا ہوئی اس وقت سے لے کر ابدالآباد تک ایک ہی شے ہے۔ پھر اس کے لیے رنگارنگ لباس ہیں اور باعتبار لباس اس کا ایک نام رکھا جاتا ہے کہ دوسرے لباس کے اعتبار سے اس کا وہ نام نہیں رکھا جاتا۔ اس کا اصلی نام محمدؐ ہے اس کی کنیت ابو القاسم اور وصف عبداللہ اور اس کا لقب شمس الدین ہے۔ پھر باعتبار دوسرے لباسوں کے اس کے نام ہیں۔ پھر ہر زمانے میں اس کا ایک نام ہے جو اس زمانے کے لباس کے لائق ہوتا ہے۔"

چنانچہ انسانِ کامل کی ذات ازل سے ابد تک وہی ذات ہے جس سے "وجود" کی ابتدا ہوئی' جس میں ذات حق تعالیٰ ظاہر ہوئی، جو مراۃِ الٰہی اور ذات کا اظہار ہے' جس کے سوا ذاتِ حق تعالیٰ کہیں بھی مکمل جلوہ گر نہیں ہے۔ انسانِ کامل اگر ایک طرف ذاتِ حق تعالیٰ کا مکمل اور واحد اظہار ہے تو دوسری طرف اس میں انسانوں کے تمام جسمانی اوصاف بھی موجود ہیں۔ وہ انسانوں میں انسانوں کی طرح بھی رہتا ہے اور حضرتِ باری کی کامل جلوہ گاہ بھی ہے۔ اس کا ایک رخ اگر بشریت اور عبودیت ہے تو دوسرا رخ ربوبیت ہے۔ اس لحاظ سے انسانِ کامل کو "برزخ" کے اسم سے موسوم کیا گیا ہے۔برزخ کے لفظی معنی حاجز اور فاصل کے ہیں۔ دو حالتوں اور دو چیزوں کے درمیان جو چیز فاصل ہو اسے برزخ کہتے ہیں۔ اسی لیے موت کے بعد قیامت اور حشر تک کے زمانے کو عالمِ برزخ کہا جاتا ہے جو حیاتِ دنیوی اور حیاتِ اخروی کے درمیان حدِ فاصل ہے۔ برزخ سے مراد وہ شے ہے جو دو چیزوں کے درمیان موجود ہو، جس کا ایک رخ ایک طرف ہو تو دوسرا رخ دوسری طرف' اور جس کا تعلق دونوں طرف کی حالتوں سے ایک جیسا برابر ہو۔ اگر ایک طرف سے دیکھیں تو لگے کہ اس کا رُخ ادھر ہی ہے اور دوسری طرف سے دیکھیں تو لگے کہ نہیں اس کا رخ تو ادھر ہے۔ یعنی وہ دونوں اطراف میں کامل و مکمل طور پر ظاہر ہو۔ اس لحاظ سے انسانِ کامل برزخ ہوا جیسا کہ

سلطان العارفین حضرت سخی سلطان باھُو رحمتہ اللہ علیہ رسالہ روحی شریف میں فرماتے ہیں کہ:
"اگر آنہارا خدا خوانی بجاو اگر بندۂ خدا دانی روا"
ترجمہ: اگر تو انہیں خدا کہے تو بجا اور اگر بندۂ خدا جانے تو روا۔
پس انسانِ کامل نہ صرف ربوبیت اور عبودیت کا جامع ہے بلکہ ان دونوں یعنی خالق و مخلوق کے درمیان حدِ فاصل بھی ہے' واسطہ بھی ہے' رابطہ بھی ہے اور حجاب بھی ہے کہ برزخ کے ایک معنی پردے اور حجاب کے بھی ہیں جیسا کہ قرآن میں ہے کہ :
وَهُوَ الَّذِیْ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ وَجَعَلَ بَیْنَهُمَا بَرْزَخًا وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا (الفرقان۔ ۵۳)
ترجمہ: اور وہی (اللہ) ہے جس نے دو دریاؤں کو ملا دیا۔ یہ (ایک) میٹھا نہایت شیریں ہے اور یہ (دوسرا) کھاری نہایت تلخ ہے اور اس نے ان دونوں کے درمیان ایک پردہ اور مجنب مضبوط حجاب بنا دیا ہے۔
اس آیت کریمہ میں دو دریاؤں سے مراد دنیا اور آخرت لیا جاسکتا ہے۔ جس کی دنیا تلخ اس کی آخرت میٹھی اور جس کی دنیا میٹھی اس کی آخرت تلخ اور ان دونوں کے درمیان حجاب انسان کا اپنا وجود ہے۔ جیسے ہی انسان اپنے بشری وجود کے حجاب سے مر کر یا روحانی حیات پا کر آزاد ہو جاتا ہے دنیا اور آخرت کی سب حقیقتیں اس کے سامنے کھل جاتی ہیں۔ پس اس آیت کریمہ کے مطابق برزخ کے معنی پردے یا حجاب کے ہوئے۔
انسانِ کامل کی بشریت بھی دیگر تمام انسانوں کے لیے حجاب ہے کہ اس کا باطن تمام تر ذاتِ حق تعالیٰ ہے' اس کا ظاہر تمام تر مظہرِ الٰہی ہے لیکن اس کا دیگر انسانوں جیسا جسمانی وجود ان لوگوں کے لیے حقیقت سے ایک مضبوط حجاب ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام سے فرمایا کہ قُلْ اَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ ترجمہ" کہہ دیجیے کہ" میں بھی تمہاری مثل ایک بشر ہی ہوں" ۔
جبکہ دوسری طرف فرمایا :
وَمَا رَمَیْتَ اِذْ رَمَیْتَ وَلٰکِنَّ اللّٰہَ رَمٰی (الانفال۔ ۱۷)
ترجمہ: (اے محبوب) جب آپ نے (ان کافروں پر) پتھر مارے تھے تو

(وہ) آپ نے نہیں بلکہ اللہ نے مارے تھے۔
اور فرمایا کہ
اِنَّ الَّذِیْنَ یُبَایِعُوْنَکَ اِنَّمَا یُبَایِعُوْنَ اللّٰہَ (الفتح۔ ۱۰)
ترجمہ: (اے حبیبؐ) بے شک جو لوگ آپ سے بیعت کرتے ہیں وہ (درحقیقت) اللہ ہی سے بیعت کرتے ہیں۔
ان آیات میں ایک طرف حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کی جہتِ بشریت کی بات کی جارہی ہے دوسری طرف جہتِ ربوبیت کی بات ہورہی ہے۔ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کی ذات دونوں لحاظ سے مکمل اور جامع ہے اور اس لیے بھی برزخ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم کی بشریت ان لوگوں کے لیے حجاب ہے جن کی نظر آپ کی حقیقت پر نہیں، جن کے متعلق اللہ نے فرمایا:
* وَتَرَاھُمْ یُنْظُرُوْنَ اِلَیْکَ وَھُمْ لَا یُبْصِرُوْنَ (الاعراف ۱۹۸)
ترجمہ: اے محبوب صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم تو دیکھے کہ تیری (بشریت کی) طرف تکتے ہیں اور (تیری حقیقت میں سے) کچھ نہیں دیکھتے۔
سورہ رحمن میں اللہ فرماتا ہے:
* مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیٰنِ۔ بَیْنَھُمَا بَرْزَخٌ لَّایَبْغِیٰنِ۔ (الرحمن: ۲۰۔۱۹)
ترجمہ:"اسی نے دو سمندر رواں کیے جو باہم مل جاتے ہیں۔ ان کے درمیان ایک آڑ (برزخ) ہے، (وہ اپنی اپنی) حد سے تجاوز نہیں کر سکتے۔"
اس آیت مبارکہ میں دو سمندروں سے مراد انسان کا ظاہر اور باطن ہے جو باہم ملے ہوئے ہیں کہ ایک ہی انسانی وجود میں اس کا ظاہر بھی موجود ہے اور باطن بھی پنہاں ہے لیکن باہم ملے ہونے کے باوجود انسان کا ظاہر علیحدہ ہے اور باطن علیحدہ البتہ انسانِ کامل کا ظاہر ہی اس کا باطن اور اس کا باطن ہی اس کا ظاہر ہے کہ یہاں کوئی دوئی نہیں بلکہ یکجائی ہے۔ اس لحاظ سے وہ برزخ ہے کہ صرف اسی کا وجود ہے جہاں ظاہر و باطن علیحدہ علیحدہ نہیں بلکہ ایک ہی ہیں جبکہ باقی تمام مخلوق میں ظاہر کے وجود کا سمندر اور ہے اور باطن کے وجود کا سمندر اور' اور انسانِ کامل وہ مقام ہے جہاں یہ سمندر یکجا ہیں۔ اس کے سوا نہ کسی مخلوق میں ربوبیت

کے آثار پیدا ہو سکتے ہیں اور نہ ہی ربّ تعالیٰ میں عبودیت کے آثار پیدا ہوسکتے ہیں۔ ربّ ربّ ہی ہے اور مخلوق مخلوق ہی ہے۔ اسی لیے مندرجہ بالا آیت میں فرمایا ''وہ اپنی اپنی حد سے تجاوز نہیں کر سکتے۔'' صرف انسانِ کامل ہی ربوبیت و عبودیت کا جامع ہے اسی لیے برزخ اور خالق و خلق کے درمیان فاصل ہے۔ نہ وہ صرف ''عبد'' ہے اور نہ صرف ''ھُو'' بلکہ وہ دونوں کا جامع ''عبدہٗ'' ہے جس کے متعلق اقبال رحمتہ اللہ علیہ نے فرمایا:

عبدہٗ از فہمِ تو بالاتر است

زاں کہ اوہم آدم و ہم جوہر است

ترجمہ: عبدہٗ تیری عقل و فہم سے بالاتر ہے کیونکہ وہ بشر بھی ہے اور جوہر (نور) بھی۔

انسانِ کامل پردہ ہے ظاہر اور باطن' خالق اور خلق کے درمیان اس لیے حضرت امام حسین علیہ السلام فرماتے ہیں ''اس کی وجہ سے ظہور (ظاہر کی جمع) بطون (باطن کی جمع) سے متمیزہوا ۔'' انسانِ کامل تمام عالم کا آئینہ ہے اس لیے اس کا ظاہر ہر ظاہر کے لیے آئینہ ہے اور اس کا باطن تمام بطون کا آئینہ ہے۔ وہ حق اور خلق کے درمیان پردہ کی طرح ہے لیکن یہ پردہ اپنی لطافت اور شفافیت کے باعث دونوں کے لیے آئینے کی طرح ہے۔ ایک طرف سے وہ ذاتِ حق تعالیٰ کا آئینہ ہے تو دوسری طرف تمام مخلوق کی اصل صورتیں بھی اس میں واضح نظر آتی ہیں۔ اللہ تعالیٰ تو اس مرآۃِ کامل کے سوا کسی میں خود کو دیکھنا پسند نہیں فرماتا لیکن مخلوق اس آئینہ کی حقیقت سے ناواقفیت کی بنا پر اس میں نظر آنے والی اپنی ہی صورتوں کو پہچان بھی نہیں پاتی۔ حدیثِ مبارکہ میں حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا ''میں ذات کا شفاف آئینہ ہوں۔ حقائق کی صورتیں' مظاہرِ صفاتِ جلالیہ و جمالیہ مجھ میں روشن ہیں۔ ہر مظہر مجھ میں وہی دیکھتا ہے جو اس میں ظاہر ہے پس ابوبکرؓ مجھ میں وہی دیکھتاہے جو اس میں ظاہر ہے (یعنی حسن و جمال، لطف اور کمال) اسی لیے ابوبکرؓ نے کہا کہ وما رایت احسن صور صورۃ منک ترجمہ:''میں نے آپ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم سے عمدہ صورت میں کسی کو نہیں دیکھا ''اور ابوجہل لعین کو مجھ میں وہی

کچھ دکھلائی دیتا ہے جو اس میں ظاہر ہے (یعنی قھر اور انکار اور ضلال) پس اپنے حق میں کہتا ہے:
فارایت اقبح صورة منہ
ترجمہ: "میں نے اُس سے زیادہ قبیح صورت نہیں دیکھی"۔
پس ابوبکرؓ نے مجھ میں اپنے آپ کو دیکھا اور اپنے حسن و جمال کا وصف بیان کیا اور ابوجہل نے مجھ میں اپنے آپ کو دیکھا تو اسے اس کی اپنی زشتی اور روسیاہی دکھائی دی۔ مگر میں نہ یہ ہوں اور نہ وہ اور نیز ہر شان میں تمام کے ساتھ ہوں۔"
جیسا کہ آئینہ خود تو بے رنگ ہے نہ اس میں نظر آنے والا سرخ رنگ اسے سرخ بنا سکتا ہے نہ سیاہ رنگ اسے سیاہ کر سکتا ہے۔ پس خود تو نہ وہ سرخ ہے نہ سیاہ لیکن سب کو ان کے اصل رنگ سے آشنا کر دیتا ہے۔ نہ ان میں سے ہے نہ ان سے جدا۔ پس انسانِ کامل مظہر عجائب الغرائب ہے اور اس کا وجود طلسمات کا گنج معمہ ہے۔
ذاتِ حق تعالیٰ کا کامل و مکمل نزول اور وجودِ انسان کی تکمیل انسانِ کامل کے بشری صورت میں دنیا میں ظاہر ہو جانے پر مکمل ہو جاتی ہے۔ یہ وہ عبد ہے جس میں عبد اور ھو کی تمام صفات مکمل جلوہ گر ہو چکی ہیں پس یہ عبدہٗ ہے۔ نور' روح' قلب اور نفس ہو یا قلم' لوح' عرش اور کرسی ہو تمام مراتب اور مقامات انسان کے جسمانی بشری وجود میں جمع کر دیئے گئے۔
جب ایک انسان بشری جسم کے ساتھ اس دنیا میں بچہ کی صورت میں وارد ہوتا ہے تو یہ تمام مقامات اس کی ذات میں ہی جمع ہوتے ہیں۔ ایک طرف وہ بشر ہوتا ہے دوسری طرف اللہ فرماتا ہے کہ اِنَّ اللّٰہٗ خَلَقَ اٰدَمَ عَلٰی صُوْرَۃِ الرَّحْمٰن ترجمہ:بے شک اللہ نے آدم (انسان) کو رحمن (اللہ) کی صورت پر تخلیق کیا"۔ ہر عالم' ہر علم' ہر مرتبے اور ہر مقام کی تفصیل اس ایک وجود میں جمع ہے۔ اب انسان کو ہر عالم' ہر مرتبے اور مقام کے متعلق ہر علم اپنی ہی ذات کے اندر سے حاصل ہونا ہے۔ اگرچہ اس کے لیے ظاہری اسباب بھی ضروری ہیں لیکن علم انسان کے وجود کے باہر نہیں بلکہ اندر موجود ہے۔ وہ علم اللہ تعالیٰ کے متعلق ہو یا اشیا کے متعلق' تمام حقائقِ کونیہ و الٰہیہ اسی کی ذات میں جمع ہیں۔ اس لحاظ سے انسان "کتاب جامع" ہے۔ وہ جس

قدر اپنی ذات میں غورو تفکر کے ذریعے سفر کرے گا اسی قدر ”علم“ حاصل کرے گا، خالق کے متعلق بھی اور مخلوق کے متعلق بھی۔ ہر شے کا علمی وجود اس کی ذات میں پنہاں ہے کیونکہ اسی کی ذات میں قلم اور لوح‘ نور اور روحِ قدسی کی صورت میں موجود ہیں۔ قلم میں ہر شے کا جامع علم موجود ہے اور لوح میں تفصیلی علم موجود ہے۔ البتہ اس علم تک رسائی کے لیے نفس کے پردے کا شفاف اور لطیف ترین ہونا ضروری ہے۔ جس قدر نفس شفاف اور لطیف ہوگا اسی قدر علمِ حق علمِ انسان بنتا جائے گا۔ اس شفاف لطیف پردے سے جب نورِ حق اور نورِ محمد صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم واضح دکھائی دے گا تب ہی لوح اور قلم میں موجود علم (حقائقِ الٰہیہ اور کونیہ) واضح طور پر پڑھا جا سکے گا۔ اسی حقیقت کی طرف اشارہ کرتے ہوئے اقبالؒ نے فرمایا:

کی محمدؐ سے وفا تونے تو ہم تیرے ہیں
یہ جہاں چیز ہے کیا لوح و قلم تیرے ہیں

عام انسانوں میں علمِ حق و خلق موجود تو اپنی اصل صورت میں ہی ہوتا ہے لیکن نفس کے پردے کے شفاف نہ ہونے کے باعث انہیں اشیاء اور حق تعالیٰ کا حقیقی صحیح علم حاصل نہیں ہوتا بلکہ جیسا ان کا نفس انہیں دکھائے گا ویسا ہی علم حاصل ہوگا۔

انسانِ کامل وہ ہے جس کے نفس کا پردہ شفاف اور لطیف ترین ہے اور جس کو تمام علمِ حق اور علمِ خلق مکمل طور پر اور حقیقی صورت میں حاصل ہے پس وہ جامع ترین کتاب ہے۔ اُم الکتاب بھی اور کتاب مبین بھی جس میں تمام علمِ حق و خلق مکمل ظاہر ہے اور اسی بنا پر علمِ الٰہی اور علمِ انسان میں مشابہت ہے کہ جیسا علم ذاتِ حق تعالیٰ میں موجود ہے بعینہٖ ذاتِ انسانِ کامل میں ظاہر ہے۔ ذاتِ حق تعالیٰ اور ذاتِ انسانِ کامل میں بھی مشابہت ہے۔ جیسے جیسے ذاتِ حق تعالیٰ نے نزول کیا ویسے ویسے ذاتِ انسانِ کامل نے تکمیل پائی۔ نزولِ حق تعالیٰ ہی وجودِ انسانِ کامل ہے۔ انسان کامل کی ذات میں ہی ظہور اور نزول کے مراتب مکمل ہوئے۔ اس لیے ذاتِ انسانِ کامل ذاتِ حق تعالیٰ کی مشابہ اور اس کا آئینہ ہے۔ پس سرکار سراج و نور صلی اللہ علیہ وسلم اول انسانِ کامل ٹھہرے۔

بیان نور و سراج۔

حق سبحانہ تعالی نے حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا اسم گرامی انتہأی روشن اور منور
ہونے کی بناء پر نور اور سراج منیر رکھا۔ اسلیے آپ کے ذریعہ قرب وصال حق کا طریقہ روشن و ظاہر ہوا۔ اور آپ کے جمال و کمال سے آنکھوں میں بینأی اور روشنی حاصل ہؤی۔ چنانچہ ارشاد باری تعالی ہے

قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ وَّكِتٰبٌ مُّبِيْنٌ ﴿۱۵﴾
بے شک تمہارے پاس اللہؑ کی طرف سے ایک نور آیا (ف۵۸)
اور روشن کتاب(ف۵۹)
سورہ المأیدہ ، آیت ۱۵

يٰۤاَيُّهَا النَّبِىُّ اِنَّاۤ اَرْسَلْنٰكَ شٰهِدًا وَّ مُبَشِّرًا وَّ نَذِيْرًا ﴿۴۵﴾
اے غیب کی خبریں بتانے والے (نبی) بیشک ہم نے تمہیں بھیجا حاضر ناظر (ف۱۱۰) اور خوشخبری دیتا اور ڈر سناتا(ف۱۱۱)
وَّ دَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهٖ وَ سِرَاجًا مُّنِيْرًا ﴿۴۶﴾
اور اللہؑ کی طرف اس کے حکم سے بلاتا (ف۱۱۲) اور چمکادینے والا آفتاب (ف۱۱۳)
سورہ الاحزاب ، آیت ۴۵،۴۶))
(ترجمہ کنز الایمان)

علماء کرام فرماتے ہیں کہ حق تعالی نے آپ کو چراغ ، سراج سے تشبیہ دی، باوجود یکہ تشبیہ میں مبالغہ شمس و قمر سے زیادہ ہے۔ چراغ سے تشبیہ دینے میں حکمت یہ ہے کہ آپ کا وجود عنصری ارضی ہے۔ دوسری حکمت یہ ہے کہ چراغ اپنا قأیم مقام بناتا ہے۔ چنانچہ ایک چراغ سے لاکھوں چراغ روشن کیے جاسکتے ہیں ۔ اس کے برعکس چاند و سورج قأیم مقام نہیں رکھتے ۔

یک چراغ است دریں خانہ کہ ازپر تو آں
ہر کجامی نگری انجمنے ساختہ اند

بلکہ اگر یہ کہا جاے کہ حق تعالی نے جو سراج سے تشبیہ دی ہے اس سے مراد تشبیہ ہی ہے۔ تو بعید نا ہوگا اسلیے کہ حق سبحانہ تعالی نے آفتاب کو سراج فرمایا ہے ۔لہزا جس طرح عالم اجسام میں آفتاب افادۂ نور کرتا ہے اور اپنے غیر سے مستفید نہیں ہے۔ اس طرح حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات قدسی تمام نفوس بشریہ کیلیے افادۃ نور عقلیہ فراماتا ہے۔ اور بجز زات باری تبارک و تعالی کے کسی سے استفادہ نہیں فرماتا ۔ اس اعتبار سے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم ذات الٰہی سے استفادہ فرماتے ہیں ۔ اگرچہ چاند سے تشبیہ دی جاے تو بھی درست ہوگا
لہزا آسمان و زمین میں نہیں ہے مگر نور الٰہی جو تمام موجودات میں ہویدا ہے اور وہی وجود وحیات کا مالک ہے اور حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا جمال و کمال اس نور الٰہی کا مظہر اتم اور اسکے ظہور کا واسطہ ہے۔ قرآن مجید میں ارشاد باری تعالی ہے کہ ۔

" مَثَلُ نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ ؕ اَلْمِصْبَاحُ فِىْ زُجَاجَةٍ ؕ اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ ۙ يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِىْٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ؕ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍ

اس کے نور کی مثال ایسی جیسے ایک طاق کہ اس میں چراغ ہے وہ چراغ ایک فانوس میں ہے وہ فانوس گویا ایک ستارہ ہے موتی سا چمکتا روشن ہوتا ہے برکت والے پیڑ زیتون سے جو نہ پورب کا نہ پچھم کا قریب ہے کہ اس کا تیل بھڑک اٹھے اگرچہ اسے آگ نہ چھوئے، نور پر نور ہے۔
حضرت ابنِ عباس رضی اللہ تعالٰی عنہما نے کعب احبار سے فرمایا کہ اس آیت کے معنٰی بیان کرو...... انہوں نے فرمایا کہ اللہ تعالٰی نے اپنے نبئ کریم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی مثال بیان فرمائی....

روشندان (طاق) تو حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کا سینہ شریف ہے ....اور فانوس قلبِ مبارک...... اور چراغِ نبوّت کے شجرِ نبوّت سے روشن ہے .....اور اس نورِ مُحمّدی کی روشنی و اضائت اس مرتبۂ کمالِ ظہور پر ہے کہ
اگر آپ اپنے نبی ہونے کا بیان بھی نہ فرمائیں جب بھی خَلق پر ظاہر ہو جائے
اور
حضرت ابنِ عمر رضی اللہ تعالٰی عنہما سے مروی ہےکہ۔
روشندان تو سیدِ عالَم صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم کا سینہ مبارک ہے اور فانوس قلبِ اطہر اور چراغ وہ
نور جو اللّٰہ تعالٰی نے اس میں رکھا کہ جو نہ شرقی ہے نہ غربی ، نہ یہودی و نصرانی ، ایک شجرۂ مبارکہ سے روشن ہے وہ شجر حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ نورِ قلبِ ابراہیم پر نورِ مُحمّدی نور پر نور ہے۔

پس قلب محمدی صلی اللہ علیہ وسلم میں ایمان کی مثال، اس مشکٰوتہ کی مانند ہے ، جس میں شمع روشن ہو۔ مشکٰوتہ آپ کے صدر مبارک کی مثال ہے اور زجاجہ، آپ کے قلب اطہر کی مثال ہے۔ اور مصباح آپکے قلب شریف میں جو نور معرفت و ایمان ہے اسکی مثال ہے۔
پس اسی ایک چراغ سے سارے چراغ روشن ہوئے اور ان ہی سے بزم ہستی میں علم کی قندیل جگمگا رہی ہے۔ اور پنجتن پاک عالمینؑ سے لیکر ظہور امام محمد المہدی حسنی حسینی علیہ السلام تک مسلسل جگمگاتی رہے گی۔
امیر سید قطب الدین محمد عاقب قطبی ۔

Last modified: 21:49

خلاصہ امر مخفی و جزوع کتاب چراغ ے خضر۔۱۲۔(۲)

پس کتاب چراغ ے خضر کو لکھنا جو امر ے خدا کے تحت لازم و ملزوم تھا جس کا جزوع اور خلاصہ فقیر کے نزدیک اس طرح سے ہے کہ قرآن مجید میں ارشاد باری تعالی ہے کہ اللہ کے نزدیک دین وہی ہے جس دین کو اپنے محبوب صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے مخصوص کر دیا۔ پس جس کا نام ربّ کائنات نے اسلام تجویز کیا۔
اللہ ربّ العزّت ارشاد فرماتا ہے کہ
إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ۔ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

بیشک دین اﷲ کے نزدیک اسلام ہی ہے ، اور اہلِ کتاب نے جو اپنے پاس علم آجانے کے بعد اختلاف کیا وہ صرف باہمی حسد و عناد کے باعث تھا ، اور جو کوئی اﷲ کی آیتوں کا انکار کرے تو بیشک اﷲ حساب میں جلدی فرمانے والا ہے۔
پھر بھی آپ سے جھگڑا کریں تو فرما دیں کہ میں نے بھی اور جس نے میری پیروی کی اپنا روئے نیاز اﷲ کے حضور جھکا دیا ہے ، اور آپ اہلِ کتاب اور اَن پڑھ لوگوں سے فرما دیں: کیا تم بھی اﷲ کے حضور جھکتے ہو (یعنی اسلام قبول کرتے ہو) ؟ پھر اگر وہ فرمانبرداری اختیار کر لیں تو وہ حقیقتاً ہدایت پا گئے ، اور اگر منہ پھیر لیں تو آپ کے ذمہ فقط حکم پہنچا دینا ہی ہے ، اور اﷲ بندوں کو خوب دیکھنے والا ہے (سورۃ آل عمران (۳) آیت ۱۹-۲۰)

پس فقیر کے نزدیک دین اسلام کو اللہ ربّ کائنات نے پانچ مقدس شکلوں میں ڈھال دیا۔ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے دین اسلام مخصوص کیا۔ اس دین کی اسمت اور طہارت حضرت ششہزادی عالمین جناب فاطمہ زہرا سلام اللہ علیہ کو قرار دیا۔

اس دین کی عبادت حضرت مولی ال متقیان امام علی علیہ السلام ٹھیریں۔ اس دین کے سردار اور مختار حضرت امام حسن ال مجتبی علیہ السلام ہوئیں۔ پس اس دین اسلام کو حضرت امام حسین علیہ السلام کہا جاتا ہے۔ جیسا کہ حضرت خواجہ غریب نواز رحمت اللہ علیہ اپنے اشعار میں ارشاد فرماتے ہیں کہ 'دین است حسینؑ' پس تمام نبیوں اور رسولوں کو اسی دین کی اشاعت کے لیے بھیجا گیا جن کی مخالف قوم کو یہود و نصاری اور اہل ہنود کہا گیا۔ پس اللہ ربّ العزت نے ان ہی پنجتن پاک عالمین کی بنیاد پر اسلام کے پانچ رقن کھڑے کیے جس طرح جسم روح کے سبب کھڑا رہتا ہے اور روح اگر جسم سے نکل جائے تو جسم مردہ مٹی کا ڈھیر ہو جاتا ہے۔ پس اسی لیے پنجتن پاک عالمین کے بغیر اسلام کی کوئی اصل نہیں اور مودت اہل بیتؑ کے بغیر کوئی مسلم و مومن نہیں پس وہ ناصبی اور خارجی ہے جس کی مثال گزشتہ ادیان کے یہودی و نصرانی سی ہے۔ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی لیے ارشاد فرمایا کہ " جو شخص میری اہل بیت سے بغض رکھے گا اسے قیامت کے دن اللہ تعالی اس کی قبر سے یہودی بناکر اٹھائے گا۔ (طبرانی)
اسی طرح حضرت عبداللہ ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ جو شخص رکن یمانی اور مقام ابراہیم کے درمیان قطار میں کھڑا ہو جائے اور نماز پڑھے اور روزہ رکھے اور پھر اسی حالت میں مر جائے مگر وہ میرے اہل بیت سے بغض رکھنے والا ہو تو دوزخ میں داخل ہوگا۔ (المستدرک)
اس دین اسلام کو اللہ رب العزت نے پنجتن پاک عالمین کی مبارک شکل میں آراستہ کر کے صرف اور صرف امتِ سرکار صلی اللہ علیہ وسلم کو سرکارؐ کے توسل سے عطا کیا جو اس امت کی خشنودی کا باعث تھی۔ پس اسی لیے سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے غدیر کے مقام پر ارشاد فرمایا کہ "میں تمہارے درمیان دو گراں قدر چیزیں چھوڑے جا رہا ہوں ایک کتاب اللہ یعنی قرآن مجید اور دوسری میری اہل بیت" جن کی مودت تم پر فرض ہے۔ اور مذید فرمایا 'میں تمہیں اپنی اہل بیت کے لیے خدا کا خوف یاد دلاتا ہوں

اور یہ جملہ تین بار ادا کیا یعنی اس جملہ پر زیادہ زور دیا گویا کہ اسلام کا دارومدار اسی ایک جملہ پر ٹکا تھا کیونکہ جس اسلام کی آبیاری سرکارؐ نے اپنے خون پسینے سے کی تھی اس کے قسمت کا فیصلہ اسی ایک جملہ میں خدا نے محصور کر دیا تھا۔ کیا خوب فرماتے ہیں علامہ اقبالؒ نے۔

'اسلام کے دامن میں اور اس کے سوا کیا ہے
اک ضربِ ید اللٰہی ، اک سجدئہ شبیری'

۔ پس آقا کریمؐ نے آگے ارشاد فرمایا کہ 'اۓ لوگوں قرآن مجید اور میری اہل بیت ایک دوسرے سے حرگز حرگز جدا نہ ہوں گے یہاں تک کہ حوض کوثر پر اکھٹے میرے پاس پہنچیں گے اور یہیں (حبلِ االلّٰہ) اللّٰہ کی رسّی ہیں پس تم اِنہیں مضبوطی سے تھامے رکھنا نہیں تو تم گمراہ ہو جاؤ گے۔ پس قرآن مجید میں ارشاد باری تعالی ہے۔
واَعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّٰہ جَمِیْعًا وَلاَ تَفَرَّقُوْا وَاذْکُرُو نِعْمَتَ اللّٰہ عَلَیْکُمْ إذْکُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوْبِکُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِہِ إِخْوَاناً وَکُنْتُمْ عَلیَ شَفاَ خُفْرَۃٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَدَکُمْ مِنْھَا کَذَالِکَ یُبَیِّنُ اللّٰہُ لَکُمْ اَیَاتِہِ لَعَلَّکُمْ تَھْتَدُونَ '{ال عمران ۱۰۳}
اور تم سب مل کر اللّٰہ کی رسی کو مضبوطی سے تھام لو اور تفرقہ مت ڈالو، اور اپنے اوپر اللّٰہ کی اس نعمت کو یاد کرو جب تم (ایک دوسرے کے) دشمن تھے تو اس نے تمہارے دلوں میں الفت پیدا کردی اور تم اس کی نعمت کے باعث آپس میں بھائی بھائی ہوگئے، اور تم (دوزخ کی) آگ کے گڑھے کے کنارے پر(پہنچ چکے) تھے پھر اس نے تمہیں اس گڑھے سے بچا لیا، یوں ہی اللّٰہ تمہارے لئے اپنی نشانیاں کھول کر بیان فرماتا ہے تاکہ تم ہدایت پا جاؤ.

افسوس کی بات ہے کہ جس طرح سرکار دو عالم صلی اللّٰہ علیہ وسلم نے ہر کچھ اس امت پر واضح کر دیا، خدا کی تمام نعمتوں سے انہیں آراستہ پیراستہ کر دیا اور خدا کے آخری احکام کو جو

نجات دہندہ تھا وہ بھی پہنچا دیا لیکن یہ امت تمام امت سے کہیں زیادہ سرکش اور ہٹدھرم نکلی جس نے خد اپنے ہاتھوں کو اپنے نبی کی آل کے مقدس خون سے خزاب کیا۔ جس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے گراں قدر احسانات کو فراموش کیا۔ جس نے وہ تمام تر چیزوں سے روگردانی کی جو اللہ اور اس کے رسول کے خشنودی کا باعث تھی۔ جس نے خدا کی ایک رسی (قرآن اور اہل بیتؑ) کو چھوڑ کر تمام تر بدعت کو رائج کیا جو اس کے بربادی اور تفرقہ کا سبب بنی۔ پس اسلام کی جو شکل امت کے درمیان پیش کی گئی دراصل اسلام کا کوئی سروکار اس سے نہیں۔ پس حضرت قبلہ نیاز بینیازؒ فرماتے ہیں کہ

'کافر ے عشق ہوں میں
بندہ اسلام نہیں'

یعنی اسلام کی جو تصویر تم میں رائج ہے دراصل اس کا دین اسلام سے کوئی تعلق نہیں کیونکہ جس دین اسلام کو ہم (اور کل طریقت کے راستے پر چلنے والے) جانتے ہیں وہ عشق کی راہ ہے۔ پس خدا نے عشق کیا تو محبوب کا محب بن گیا اور محبوب نے عشق کیا تو مقام محمود پا لیا۔ پس خدا نے اسی عشق کو بلندی عطا کر کے اسے درجہ مودت پر پہنچایا اور تمام امت مسلمہ پر اہل بیت نبوتؐ کے لیے فرض قرار دیا جو خدا کے بارگاہ میں 'دین اسلام' ہیں اور اہل ے معرفت صرف اور صرف اسی کو دین ے خدا جانتے ہیں اور اسی پر امان رکھتے ہیں۔ پس جس پر امان نہ رکھنے والا بظاہر جتنا بھی عابد ہو اسے معرفت الاہی حاصل نہیں ہوتی اور اس کا خاتمہ بِل خیبر نہیں۔ پس اللہ رب العزت قرآن مجید میں ارشاد فرماتا ہے کہ فَادۡخُلِیۡ فِیۡ عِبٰدِیۡ "پھر میرے بندوں میں شامل ہو جا (سورۃ الفجر آیت ۲۹) جس سے مراد صالحین کی جماعت ہے اور جن کی نفس، نفس مطمئنہ ہے۔ پس نفس مطمئنہ وہ ہے جس کے مقدر میں ازل سے محمد صلی اللہ علیہ وسلم و مولی علی علیہ السلام اور ان کی آل مقدس کی مودت و محبت لکھ دی گئی ہے۔
اور اللہ ان ہی سے راضی ہوا
ارۡجِعِیۡۤ اِلٰی رَبِّکِ رَاضِیَۃً مَّرۡضِیَّۃً (سورۃ الفجر آیت ۲۸)

اپنے رب کی طرف پلٹ آ اس حال میں کہ تو اس سے راضی اور وہ تجھ سے راضی ہو۔ پس ان ہی نفوس پاک کو جنت کی بشارت ہے۔ وَ ادۡخُلِیۡ جَنَّتِیۡ (سورة الفجر آیت ۳۰) اور میری جنت میں داخل ہو جا۔
پس فقیر کے نزدیک اللہ رب العزت کربلا معلی میں یہ نوید امام آلی مقام حضرت امام حسین علیہ السلام کے جانساروں کو اس طرح سناتا ہے کہ "اے میرے حسینؑ پر جانوں کو قربان کرنے والوں اپنے رب کی طرف پلٹ آ اس حال میں کہ تو اس سے راضی اور وہ تجھ سے راضی ہو، اور میرے حسینؑ کے زمرہ میں شامل ہو کر جنت میں داخل ہو جا۔

مروی ہے کہ ایک شخص نے حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام سے پوچھا: کیا مومن قبض روح کو ناپسند کرتا ہے؟
فرمایا: قسم بخدا! نہیں۔ جب ملک الموت قبض روح کے لیے آتا ہے تو مومن پریشان ہو جاتا ہے۔ ملک الموت اس سے کہیں گا: اے ولی خدا! گھبراؤ نہیں۔ قسم ہے اس ذات کی جس نے محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو مبعوث کیا ہے میں تجھ پر احسان اور شفقت میں مہربان باپ سے زیادہ ہوں۔ اپنی آنکھیں کھول کر دیکھ۔ چنانچہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امیرالمومنین فاطمہ، حسن و حسین علیہم السلام اور ان کی اولاد میں سے ائمہ علیہم السلام کو حاضر دیکھے گا۔ اس سے کہا جائے گا: یہ پاکیزہ ہستیاں تیری رفیق ہوں گی۔ جب آنکھیں کھول کر ان کو دیکھ لیتا ہے تو اس وقت منادی اس کی روح کو پکارے گا: یٰۤاَیَّتُہَا النَّفۡسُ الۡمُطۡمَئِنَّۃُ اے محمد و علی پر اطمینان حاصل کرنے والے ارۡجِعِیۡۤ اِلٰی رَبِّکِ رَاضِیَۃً ولایت پر راضی ہو کر اور مَّرۡضِیَّۃً ثواب سے پسندیدہ ہو کر فَادۡخُلِیۡ فِیۡ عِبٰدِیۡ میرے بندوں محمد و اہل بیتؑ میں شامل ہو جا وَ ادۡخُلِیۡ جَنَّتِیۡ تو اس وقت اس کے لیے قبض روح سے زیادہ پسندیدہ چیز نہ ہو گی۔ (الکافی۳: ۱۲۷)

اور اسلام کی پانچ ظاہری رکن کا راز حضرت خواجہ غریب نواز

رحمت اللّٰہ علیہ نے خواجہ بختیار اوشیؒ پر یوں افشاں کیا۔

Last modified: 15:37

امر مخفی اور سلسلہ قطبیہ امیریہ کا آغاز ۔ ۱۲۔(۳)

کلمہ طیبہ کی حقیقت

واضح ہو کہ توحید کے چند نکتے اور ہدایت کے چند رموز و آثار بارگاہ رسالت آنحضرت احمد مجتبیٰ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم سے خاکسار کو بطور فیض روحانی حاصل ہوئے ہیں جن پر میرا کلی اعتماد اور پورا پورا اعتقاد ہے انہیں گوش ہوش سے سنو۔

ایک روز کا واقعہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوبکرؓ، حضرت عثمانؓ، حضرت علیؓ، حضرت امام حسنؓ، حضرت امام حسینؓ، حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت انسؓ، حضرت عبداللہ بن مسعودؓ، حضرت خالدؓ، حضرت بلالؓ ، و دیگر اصحاب کبار رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین سے خطاب فرما کر رموز و اسرار حقیقت اور حقائق و دقائق معرفت بیان فرما رہے تھے، لیکن امیر المؤمنین حضرت عمرؓ اس مجلس شریف میں حاضر نہ تھے، ابھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم حقیقت و معرفت کے اسرار و رموز بیان ہی فرما رہے تھے کہ اتنے میں حضرت عمرؓ بھی مجلس مقدس میں آن حاضر ہوئے۔ پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی زبان مبارک کو مخاطب کر کے فرمایا کہ اے زبان! اب بس کر دے، بعض صحابہ کو تعجب ہوا اور ان کے دل میں یہ خیال پیدا ہوا کہ شائد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم حضرت عمرؓ کو یہ حقائق و معارف بتانا نہیں چاہتے۔ حضرت ابوبکرؓ و حضرت عمرؓ اور دیگر بعض مقربین بارگاہ نے حضور پُر نور صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت اقدس میں عرض کی کہ حضور! یہ کیا ماجرا ہے؟ آنجناب نے حقائق و معارف الٰہی دیگر تمام صحابہؓ کے سامنے بیان فرما دیئے۔ لیکن حضرت عمرؓ سے وہ رموز و حقائق آپ نے چھپا لیے ہیں۔

جناب سیّد المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام صحابہ رضوان اللہ علیہم سے مخاطب ہو کر فرمایا کہ میں نے عمرؓ سے رموز و اسرار باطنی کو چھپایا نہیں ہے بلکہ بات یہ ہے کہ شیر خوار بچے کو اگر مرغن حلوا اور گوشت وغیرہ ثقیل غذا کھلائی جائے تو اسے مضر پڑتی ہے لیکن جب بچہ بالغ ہو جاتا ہے تو کھانے پینے کی کوئی چیز اسے نقصان نہیں پہنچاتی۔

حضرت رسالت مآب صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت عمرؓ کی باطنی استعداد و قابلیت کے موافق ان سے دیگر اسرار و معرفت بیان فرمانے لگے چنانچہ منزل جبروت و لاہوت کے حقائق و دقائق حضرت عمرؓ کو تلقین فرمائے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے عمر! **مَنْ عَرَفَ اللّٰهُ لَا يَقُوْلُ اللّٰهُ وَمَنْ يَقُوْلُ اللّٰهُ مَا عَرَفَ اللّٰه** یعنی جس شخص کو معرفت الٰہی حاصل ہو جاتی ہے اس کو منہ سے اللہ اللہ کہنے کی ضرورت نہیں رہتی اور جو منہ سے اللہ اللہ کہتا ہے تو سمجھ لو کہ ابھی اسے معرفت الٰہی نصیب نہیں ہوئی۔

حضرت عمرؓ نے عرض کیا کہ حضرت یہ کیسی معرفت ہے کہ بندہ اپنے مالک کا نام ہی نہ لے اور اس کی یاد کو ترک کر بیٹھے، سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ ارشاد خداوندی ہے: **وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ** یعنی جہاں کہیں تم ہو وہیں خدائے تعالیٰ تمہارے ہمراہ ہے۔ پس اے عمرؓ جو شخص ہر وقت ہمراہ ہو اور کسی وقت نظر سے اوجھل نہ ہو اس کا یاد کرنا کیونکر ضروری ہے؟ حضرت عمرؓ نے عرض کیا کہ اللہ تعالیٰ ہمارے ہمراہ کہاں ہے؟ سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب میں ارشاد فرمایا کہ بندہ کے دل میں۔ حضرت عمرؓ نے عرض کی کہ بندہ کا دل کہاں ہے؟ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ قالب انسان میں لیکن یاد رہے کہ دل دو قسم کا ہوتا ہے، ایک دل مجازی دوسرا دل حقیقی، اے عمر! حقیقی دل وہ ہے جو نہ داہنی جانب ہے نہ بائیں جانب نہ اوپر کی طرف ہے نہ نیچے کی طرف نہ دور ہے نہ نزدیک ہے لیکن اس حقیقی دل کی شناخت کوئی آسان کام نہیں ہے یہ محض ان مقربان الٰہی کا حصہ ہے۔ جو حضور الٰہی میں ہمیشہ مستغرق رہتے ہیں۔ کیونکہ مومن کا دل در حقیقت عرش اللہ جل جلالہ ہی ہوتا ہے۔ **وَقَلْبُ الْمُؤْمِنُ عَرْشُ اللّٰهِ تَعَالٰى** ۔ اور یہ قرب و حضور بجز صحبت مرشد کامل کے حاصل نہیں ہو سکتا۔ کامل لوگ اور طالبان سوال و جواب نہیں کیا کرتے بلکہ وہ خاموش اور باادب رہتے ہیں۔

چنانچہ جناب رسالت مآب صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا۔ **قَلْبُ الْمُؤْمِنُ حَاضِرَةٌ مِنْ ذِكْرَ الْخَفِيْ فَصَوَاَيْ اِنَّ**

مَقَامِیْ ذِکْرَ الْخَفِیْ فَھُوَ مَیِّت" ۔ مومن کے دل میں ذکرِ خفی ہر وقت موجود رہتا ہے۔لہٰذا اسے حیات جاودانی حاصل ہوتی ہے اور مسلم کا دل خفی ذکر سے چونکہ غافل ہوتا ہے۔اس لیئے وہ درحقیقت مردہ شمار ہوتا ہے۔ پھر حضرت عمرؓ نے سوال کیا کہ یارسول اللہ! مومن اور مسلم میں کیا فرق ہے؟

حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ مومن عارف الٰہی ہوتا ہے اور عارف میں یہ وصف ہوتا ہے کہ وہ خاموشی اور غمگینی کی حالت میں رہتا ہے اور مسلم زاہد اور خشک ہوتا ہے۔

اس کے بعد جناب سرورِ کائنات صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا لَیْسَ الْمُؤْمِنُوْنَ یَجْتَمِعُوْنَ فِی الْمَسَاجِدِ وَیَقُوْلُوْنَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰه مومن وہ نہیں جو مسجد میں جمع ہوتے ہیں اور زبانی طور پر لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰه کہتے ہیں۔اے عمر (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) ! ایسے کلمہ گو کوچہ حقیقت سے بے بہرہ اور بے خبر ہیں یہ مومن نہیں بلکہ منافق ہیں کیونکہ زبان سے تو کلمہ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰه کا اقرار کرتے ہیں لیکن کلمہ کے اصل معنی سے ناواقف ہیں۔انہیں خاک بھی پتہ نہیں ہے کہ کلمہ سے اصل مقصود کیا چیز ہے؟ یعنی لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰه تو کہہ لیتے ہیں لیکن ان کو کیا خبر کہ نیست سے کیا مراد ہے اور ہست سے کیا؟ ایسا شکی طور پر کلمہ کہنا شرک ہے اور شرک وشک عین کفر ہے ایسے کلمہ گو کافر کہلاتے ہیں کیونکہ انہیں یہ نہیں معلوم کہ کلمہ میں کس کی نفی مراد ہے اور کس کا اثبات۔

حضرت عمرؓ نے عرض کی کہ پھر کلمہ طیبہ کا اصل مقصد کیا ہے؟ جناب سیّد المرسلین صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا کہ کلمہ کے معنی یہ ہیں کہ سوائے ذات وحدہٗ لاشریک کے دنیا میں کوئی موجود نہیں ہے اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم مظہر خدا ہیں، پس طالب الٰہی کو چاہیئے کہ اپنے دل میں غیر اللہ کا خیال تک بھی نہ آنے دے اور ذات خداوندی کو ہی ہر جگہ موجود سمجھے چنانچہ ارشاد الٰہی ہے۔فَاَیْنَمَا تُوَلُّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ یعنی جدھر دیکھو خداوند تعالیٰ کا ظہور ہے۔

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! جب سالک اپنی تمام صفات کو معدوم سمجھے اور صرف ذات الٰہی کو ہی موجود سمجھے اس وقت وہ سالک مرتبہ کمال کو پہنچ جاتا ہے اس مرتبے میں سالک کی حالت حدیث مَنْ عَرَفَ رَبَّهٗ فَقَدْ کَلَّ لِسَانُهٗ وَقَطَعَ اَرْجُلَهٗ کا صحیح مصداق بن جاتی ہے یعنی جس شخص کو اپنے ربّ کی معرفت حاصل ہوگئی وہ گونگا اور لنگڑا ہو گیا۔

مطلب یہ ہے کہ عارف کامل پر سکوت وسکون کی حالت طاری ہو جاتی ہے۔کیونکہ آہ وزاری اور حرکات اضطرابی اسی وقت تک دامن گیر رہتے ہیں جب تک کہ مطلوب کا وصال حاصل نہیں ہوتا جب طالب کو مطلوب مل جائے تو لازمی امر ہے کہ جو آہ وفغاں اور حرکات مضطربانہ طلب کی حالت میں اسے دامن گیر رہتے تھے۔ان سب کا سلسلہ ختم ہو کر اس کی حالت دگرگون ہو جائے اور بجائے آہ وبکا اور قلق واضطراب کے اسے نہایت دل جمعی اور سکوت وسکون حاصل ہو جائے۔جبھی تو عارف کامل صحیح معنوں میں شہنشاہ ہو جاتا ہے اسے بجز ذات خداوندی کے نہ کسی سے امید ہوتی ہے نہ کسی کا ڈر ایسے ہی لوگوں کے حق میں ارشاد باری ہے۔ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ یعنی اولیاء اللہ کو نہ کسی کا خوف ہوتا ہے نہ کسی کا غم (مترجم)

عارف کامل کی حالت یاد الٰہی سے بھی گزر جاتی ہے۔ اے عمر! یقین جانو کہ جب تک سالک غیر اللہ کا وجود تک بھی اپنے دل سے نہ نکال دے تب تک ایک قدم بھی منزل عرفان کی راہ پر نہیں رکھ سکتا اور نہ ہی عارف کامل بن سکتا ہے۔کیونکہ یاد بھی ایک قسم کی دوئی ہے اور دوئی عارفین کے نزدیک عین کفر ہے یہ کلمہ طیب کی حقیقت ہے۔جب تک اس حقیقت تک نہ پہنچے اس وقت تک طالب سچا موحد نہیں بن سکتا اور اپنے دعویٔ موحدیت میں سراسر جھوٹا ہے (مترجم)

نماز کی حقیقت

نمازِ حقیقی کے متعلق حضور پرنور صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم نے ارشاد فرمایا ہے اے عمر (رضی اللہ عنہ)! **لَا صَلٰوۃَ اِلَّا بِحُضُوْرِ الْقَلْبِ** یعنی نمازِ حقیقی سے مومن کامل اور عارف الٰہی کو حضوری دائمی حاصل ہوتی ہے۔

نیز حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا کہ نماز دو قسم کی ہوتی ہے۔ ایک نماز علماء وفقہا ظاہری اور زاہدان خشک کی جو صرف قول وفعل تک ہی محدود ہوتی ہے اور اس سے وصالِ الٰہی حاصل نہیں ہوتا یہی وجہ ہے کہ اس کی رسائی بھی عالم ملکوت نفسانی تک محدود رہتی ہے دوسری نماز انبیاء اور اولیاء اور خلفاء کی جو حضور قلب سے ادا کی جاتی ہے۔ اس کا ثمرہ وصالِ الٰہی ہے اور اس کی رسائی عالم جبروت رحمانی تک محدود ہوتی ہے۔ اے عمر (رضی اللہ عنہ)! نماز حقیقی دراصل یہی رحمانی نماز ہے ورنہ نماز جو عوام الناس ظاہری طور پر بلا حضور قلب ادا کرتے ہیں۔ یہ نماز نفسانی ہے، رحمانی نہیں ہے۔

نبی الرحمۃ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم کا ارشاد ہے کہ **مَنْ صَلّٰی صَلٰوۃً طَوِیْلَۃً فِی الْمَسْجِدِ وَزَیَّنَ الْبَدَنَ بِالْعَمَامَۃِ فِیْ نَاظِرِ الْخَلَائِقِ وَمَا کَانَ فِیْ قَلْبِہٖ مِنْ عِجْزٍ فَھُوَ مَحْجُوْبٌ" وَلَا صَلٰوۃَ وَلَا وِصَالَ** جس کا مطلب یہ ہے کہ علماء ظاہر پرست اور صوفیان ریاکار خوب جبہ دستار باندھ کر ظاہری شان وشوکت اور ٹاٹھ بنا کر محض ریاکاری کی نماز پڑھتے ہیں۔ ان کے نفس مغروری اور خود پسندی کی قعر مذلت میں گرے ہوئے ہوتے ہیں ان کی نماز کیا حقیقت رکھتی ہے کیونکہ یہ لوگ نفس کے بندے ہیں اور نفسانی آدمی دراصل شیطان بقالب انسان ہوتا ہے اور شیطان بالاتفاق کافر اور گمراہ ہے۔ پس نتیجہ یہ برآمد ہوا کہ ایسے لوگ درحقیقت گمراہ اور کافر ہیں انہیں چاہیے کہ کسی مرشد کامل کی صحبت میں رہ کر اپنے دل کو غرور نفسانیت کے خس وخاشاک سے پاک وصاف کریں اور معرفت الٰہی سے معمور اور آباد بنائیں۔ تاکہ وہ صحیح معنوں میں انسان بن جائیں اور گمراہی سے نکل کر راہِ راست پر آجائیں۔ جب ہی ان کی نماز حقیقی نماز ہوگی اور یہی نماز بارگاہِ الٰہی میں قبولیت کے قابل قبول ہوگی اور خوش قسمتی سے ایسا حقیقی نمازی ہزاروں لاکھوں میں سے ایک آدھ بھی مل جائے تو اس کی خدمت وصحبت اکسیر احمر سے بدرجہا بہتر ہے۔ (مترجم)

یہ گمراہ دراصل بت پرست ہیں اور پھر تعجب ہے کہ یہ اپنی بت پرستی پر نازاں بھی ہیں اور لوگ بھی عجیب کور باطن اور نادان ہیں جو ایسے ریاکروں کو نمازی شمار کرتے ہیں ایسی بے حقیقت نماز سے کیا فائدہ؟

حدیث قدسی: **اَلْاَنْبِیَآءُ وَالْاَوْلِیَآءُ یُصَلُّوْنَ فِیْ قُلُوْبِھِمْ دَآئِمُوْنَ** یعنی انبیاء اور اولیاء رحمۃ اللہ علیہ ہمیشہ حضور قلب سے نماز پڑھتے ہیں (یعنی نماز حقیقی)

نبی کریم صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم نے فرمایا **صَلٰوۃُ الْاَنْبِیَآءِ وَالْاَوْلِیَآءِ حَبْسُ الْحَوَاسِ وَعَدَدَ الْاَنْفَاسِ** یعنی انبیاء اور اولیاء کی نماز درحقیقت وہ نماز ہوتی ہے کہ جب نماز میں کھڑے ہوتے ہیں بلکہ ہر وقت ہی ان کے حواس خمسہ غیر اللہ سے بند ہو جاتے ہیں اور ان کا ایک ایک سانس یادِ الٰہی میں گزرتا ہے وہ اپنے ایک ایک سانس کا خیال وشمار رکھتے ہیں کہ کہیں غفلت میں نہ گزر جائے یہی لوگ دراصل نمازی ہیں۔ اے عمر (رضی اللہ عنہ)! نماز حقیقی رحمانی ہیں اسی نماز سے پروردگار عالم کا وصال ہوتا ہے۔ اے عمر (رضی اللہ عنہ)! انبیاء علیہم السلام اور اولیاء رحمۃ اللہ علیہم ہمیشہ ذکرِ خفی میں رہتے ہیں نبی الصلوٰۃ والسلام نے ارشاد فرمایا: **ذِکْرُ اللِّسَانِ لَقْلَقَۃٌ وَذِکْرُ الْقَلْبِ وَسْوَسَۃٌ" وَذِکْرُ الرُّوْحِ مُشَاھِدَۃٌ" وَذِکْرُ الْخَفِیِّ دَائِماً** یعنی زبانی ذکر گویا لقلقہ ہے اور دلی ذکر ایک قسم کا وسوسہ ہے اور روحانی ذکر مشاہدۂ الٰہی کا موجب ہے اور ذکر خفی ہمیشہ ہوا کرتا ہے۔ اے عمر (رضی اللہ عنہ)! ذکر خفی اور نماز حقیقی ترک وجود ہے (عابدوں کی نماز سجدہ اور سجود پر مبنی ہے)

نماز زاہداں سجدہ سجود است   نماز عاشقاں ترک وجود است

یعنی اللہ عزوجل کے سوا کسی کو موجود نہ سمجھنا۔ غیر اللہ کا وجود دل سے بالکل نکال دینا۔

روزہ کی حقیقت

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! روزہ کی حقیقی تعریف یہ ہے کہ انسان اپنے دل کو تمام دینی خواہشات سے بند رکھے کیونکہ خواہشات دینی (مثلاً خواہش بہشت وحور وغیرہ) عبد اور معبد کے درمیان حجاب (رکاوٹ) ہیں ان کے ہوتے ہوئے بندہ اپنے معبود حقیقی کا وصال حاصل نہیں کر سکتا اور خواہشات دنیوی (مثلاً خواہش جاہ ومال، خواہش نفسانی وغیرہ) تو سراسر شرک ہے۔ غیر اللہ کی طرف فکر وخیال کرنا۔ قیامت کا خوف بہشت کی ہوس اور آخرت کا فکر یہ سب روزہ حقیقی کو توڑنے والی چیزیں ہیں۔ روزہ حقیقی تب درست رہ سکتا ہے جب کہ انسان خدا کے سوا ہر چیز کو اپنے دل سے فراموش کر دے یعنی غیر اللہ کا اسے مطلق علم نہ رہے اور ہر قسم کی امیدیں اور ہر طرح کا خوف اپنے دل سے نکال ڈالے۔

نبی کریم ﷺ نے فرمایا: رَغِبتَ عَمَّا دُونَ اللّٰہ یعنی اللہ تعالیٰ کے سوا کسی چیز کا دیدار مجھے مطلوب نہیں ہے روزہ حقیقی کا افطار صرف دیدار الٰہی ہے۔

نبی کریم ﷺ نے فرمایا: صُومُوا بِرُؤیَتِہٖ وَاَفطِرُوا بِرُؤیَتِہٖ اے عمر (رضی اللہ عنہ)! روزہ حقیقی کی ابتداء دیدار الٰہی سے ہوتی ہے اور انتہا بھی دیدار الٰہی پر ہوگی۔

اے عمر! روزہ حقیقی کی ابتداء اور انتہا بخوبی ذہن نشین کر لینی چاہیے یعنی جاننا چاہیے کہ روزہ حقیقی کس چیز سے رکھا جاتا ہے اور کس چیز پر افطار کیا جاتا ہے۔ سو واضح ہو کہ روزہ حقیقی کی ابتداء یہ ہے کہ انسان بتدریج معرفت الٰہی حاصل کر لے اور اس کی انتہا یعنی افطار یہ ہے کہ قیامت میں اسے دیدار الٰہی نصیب ہو۔

ارشاد نبوی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہے کہ لِلصَّائِمِ فَرحَتَانِ فَرحَۃٌ عِندَ الاِفطَارِ وَفَرحَۃٌ عِندَ لِقَاءِ رَبِّہٖ یعنی روزہ دار کیلئے دو خوشیاں ہیں ایک افطار کے وقت دوسری دیدار الٰہی کے وقت۔ اے عمر (رضی اللہ عنہ)! عوام کے روزے میں پہلے روزہ ہے اور آخر میں افطار لیکن حقیقی روزے میں اول افطار ہے اور آخر میں روزہ ہے۔ دیکھو مجذوب سالک جو کہ خدا رسیدہ ہیں، وہ ہمیشہ صائم (روزہ دار) رہتے ہیں۔ کسی وقت بھی ان کا افطار نہیں ہوتا کیونکہ روزہ حقیقی کیلئے افطار شرط نہیں کہ کبھی روزہ رکھو اور افطار کرو وہ ہمیشہ ہی روزہ دار رہتے ہیں۔

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! تمام لوگ روزہ رکھتے ہیں جن میں کھانے پینے اور جماع سے اجتناب کرنا پڑتا ہے۔ یہ حقیقی روزہ نہیں بلکہ یہ روزہ مجازی ہے۔ فنا کے یہ معنی ہیں کہ اسرار الٰہی ان کو حاصل نہیں ہوئے، وہ زینت ظاہری میں مبتلا ہیں اور حقیقت سے بے بہرہ، لیکن اس مجازی روزے میں غیر اللہ کا ترک نہیں ہوتا اور تمام خطرات نفسانی وانسانی اس میں حائل ہوتے رہتے ہیں ایسے روزے داروں کے قول وفعل سب غیر اللہ ہیں ایسا روزہ یعنی مجازی ہرگز ہرگز حقیقی اور روحانی نہیں ہو سکتا۔ اس ظاہری اور مجازی روزے سے بجز اس کے اور کیا فائدہ ہو سکتا ہے کہ انسان روزہ رکھ کر ناداروں اور مفلسوں کی بھوک اور پیاس کا احساس کر سکے اور غریبوں اور مسکینوں کی امداد کر سکے اور اس کے سوائے اس ظاہری روزے سے اور کیا فائدہ متصور ہو سکتا ہے۔

نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کا ارشاد فریض بنیاد ہے کہ مَن لَا شَیخَ لَہٗ دِینَ لَہٗ، وَمَن لَّا دِینَ لَہٗ، لَا عِرفَانَ لَہٗ، لَا حِزبَ لَہٗ، وَمَن لَّا حِزبَ لَہٗ، لَا اُنسَ لَہٗ، وَمَن لَّا اُنسَ لَہٗ، لَا مَولیٰ لَہٗ، یعنی بے مرشد بے دین ہوتا ہے اور بے دین معرفت الٰہی سے بے بہرہ ہوتا ہے اور معرفت الٰہی سے کورا ہے اس کا کسی صحیح جماعت سے تعلق نہیں ہوتا اور جس کا کسی صحیح جماعت سے تعلق نہ ہو اس کا کوئی مونس وغمخوار نہیں ہوتا اور جس کا کوئی مونس وغمخوار نہ ہو اس کا کوئی دوست یار نہیں ہوتا۔

حدیث: اِنَّ اَولِیَآئِی تَحتَ قَبَآئِی لَا یَعرِفُھُم غَیرِی یعنی میرے اولیائے میری قبا کے نیچے ہیں ان کے مرتبے کو میں ہی جانتا ہوں اور کوئی نہیں جان سکتا۔

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! سالکان غیر مجذوب بجز صحبت کامل مرشد کے معرفتِ الٰہی حاصل نہیں کر سکتے اور نہ ہی اصلاحِ باطنی کے بغیر عالم جبروت تک ان کی رسائی ہو سکتی ہے وہ عالم ناسوت وملکوت میں ہی بھٹکتے رہتے ہیں یہ لوگ شہوت پرست اور طالب شہرت ہیں۔

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! جو علماء فقہا اور سالکین غیر مجذوب ہیں اور وہ کسی مرشد کامل کے فیض صحبت سے مستفید نہیں ہوئے، وہ جذبۂ اسرار الٰہی سے بالکل بے خبر ہیں یہ لوگ دُنیوی زینت اور شہوت نفسانی کے پیچھے مارے مارے پھرتے ہیں۔ گو یا وہ جبہ اور دستار اور صوفیائے کبار کے جامہ میں ملبوس ہوتے ہیں لیکن در حقیقت ان کی اندرونی حالت یہ ہوتی ہے کہ حرص ہوا دُنیوی اور خواہشات نفسانی میں گرفتار ہوتے ہیں، ان کا مقصود اس جامۂ فقیری سے خدا پرستی نہیں ہوتا بلکہ وہ سراسر طالب جاہ و مال ہوتے ہیں ان کا کلمہ اور نماز روزہ کیا حقیقت رکھتا ہے؟

جو شخص محقق سالکوں کے زمرے میں داخل ہو جائے اور معرفت الٰہی میں پایۂ تکمیل تک پہنچ جائے اس پر فرض اور لازم ہو جاتا ہے کہ وہ اپنی ہستی اور خودی کو یکسر مٹا دے۔

مٹا دے اپنی ہستی کو اگر کچھ مرتبہ چاہیئے　　　کہ دانہ خاک میں مل کر گل و گلزار ہوتا ہے

جو لوگ اپنی خودی کو نہیں مٹاتے خواہ وہ صوفیانہ لباس میں ملبوس ہوں۔ لیکن وہ منزل عرفان میں قدم نہیں رکھ سکتے۔ انسان معرفت الٰہی کی منزل تک اسی وقت پہنچ سکتا ہے جب تک کہ وہ اپنی خودی اور ہستی یکسر فراموش نہ کر دے اور محض ذاتِ الٰہی اس کا ہر دم، طلوب ہو۔

زکوٰۃ کی حقیقت

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! سنو۔ از روئے شریعت دو سو دینار میں سے پانچ دینار زکوٰۃ ادا کرنا فرض ہے اور اہل طریقت کے نزدیک دو سو دینار میں سے پانچ دینار اپنے پاس رکھنے چاہییں۔ باقی سب کے سب کو زکوٰۃ میں صرف کر دینے لازم ہیں لیکن یاد رہے زکوٰۃ آزاد پر فرض ہے۔ غلام پر فرض نہیں ہے جب تک بندہ بندگی نفس سے نجات نہ پائے اس وقت تک آزادوں کے زمرے میں داخل نہیں ہو سکتا اور جب آزاد ہی نہ ہوا تو اس پر زکوٰۃ کیونکر فرض ہو سکتی ہے۔ بندہ نفس کو سب سے پہلے بندگی نفس سے آزادی حاصل کرنی چاہیئے تا کہ وہ زکوٰۃ حقیقی ادا کرنے کے قابل بن جائے۔ نیز زکوٰۃ ہر عاقل و بالغ پر فرض ہے، دیوانہ و نابالغ پر فرض نہیں ہے، پس جس شخص پر غفلت و نفسانیت کا دیو سوار ہوا اور وہ ہمہ تن نفس و شیطان کے پنجہ میں گرفتار ہو۔ عارفان الٰہی کے نزدیک وہ عاقل و بالغ نہیں ہو سکتا، بلکہ وہ ایک نابالغ شیر خوار بچے کیمانند ہے اور اہل معرفت کے نزدیک وہ کالعدم سمجھا جاتا ہے۔ اس پر زکوٰۃ حقیقی کیونکر فرض ہو سکتی ہے، پس سب سے پہلے یہ لازم ہے کہ بندہ نفس کی بے شعوری سے نجات حاصل کرے تا کہ وہ معرفت الٰہی کی آزادی اور عقل سے سرفراز ہو کر حقیقی زکوٰۃ ادا کرنے کے قابل بن جائے۔

زکوٰۃ ظاہری جو شرعاً مال و دُنیوی پر فرض ہوتی ہے اس میں محض یہ حکمت ہے کہ امیر لوگ زکوٰۃ کے بہانے سے غریبوں اور مفلسوں کی مدد کر سکیں اور غرباء اپنے خورد و نوش کا انتظام سہولت آسانی سے کر سکیں۔

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! گنج حقیقی کی بجز عارفانِ الٰہی کے کسی کو خبر نہیں ہے، گنج حقیقی در اصل سرّ ربوبیت ہے اور عارفین کے دل اس سرّ ربوبیت کے گنجینے ہوتے ہیں ان عرفا پر فرض ہے کہ وہ اپنے گنجینۂ حقیقی میں سے اسرار الٰہی کی زکوٰۃ گمراہوں اور نادانوں کو عطا فرما دیں اور گم گشتگانِ بادیۂ ضلالت کی راہنمائی فرما دیں کیونکہ مستحق کو اس کا حق دینا عین زکوٰۃ ہے۔

حج کی حقیقت

اے عمر (رضی اللہ عنہ) !یقین جانو کہ خانہ کعبہ انسان کا دل ہے چنانچہ ارشادِ نبوی صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم ہے کہ **" قَلْبُ الْاِ نْسَانِ بَيْتُ الرَّحْمٰنِ "** یعنی انسان کا دل دراصل خانہ کعبہ ہے بلکہ فرمان مصطفوی صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم ہے کہ **" قَلْبُ الْمُؤْمِنْ عَرْشُ اللّٰهِ تَعَالٰی "** یعنی مومن کا دل عرش الٰہی ہے پس کعبہ دل کا حج کرنا چاہیئے۔

حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم کعبۂ دل کا حج کس طرح کرنا چاہیئے؟ حضور علیہ صلوٰۃ السلام نے فرمایا کہ انسان کا وجود بمنزلہ ایک چاردیواری کے ہے اگر اس چاردیوار میں سے شک و وہم غیر اللہ کا پردہ دور کر دیا جائے تو دل کے صحن میں خدا کی ذات کا جلوہ نظر آئے گا۔ حج کعبہ کا یہی مقصد ہے۔

نیز ایسا حقیقی حج کرنے سے یہ بھی مقصود ہے کہ انسان اپنی خودہستی کو اس طرح مٹادے کہ ہستی کا ذرہ بھر بھی باقی نہ رہے حتیٰ کہ ظاہر و باطن یکساں پاکیزہ ہو جائے اور دل صفات الٰہی سے متصف ہو جائے۔

حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا کہ حضور اپنی ہستی کو فنا کیونکر حاصل ہو سکتی ہے۔ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ محبوب حقیقی یعنی خدا تعالیٰ پر عاشق ہونے سے جو شخص عاشق الٰہی ہو گیا وہ فنافی اللہ ہو گیا اور جو فنافی اللہ ہو گیا وہ ذات حق کا مظہر ہو گیا۔

پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سوال کیا کہ حضرت !دل کو خانہ خدا اور عرش الٰہی کیوں قرار دیا ہے؟

سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم نے جواب دیا کہ ارشاد باری ہے **" وَفِیْ اَنْفُسِكُمْ اَ فَلَا تُبْصِرُوْنَ "** یعنی خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ لوگو! میں تمہارے اندر ہی ہوں۔ پھر مجھے کیوں نہیں دیکھتے؟

اے عمر (رضی اللہ عنہ) !رہنے کی جگہ کو گھر کہتے ہیں چونکہ خدا تعالیٰ دل میں رہتا ہے لہٰذا خانہ خدا اور عرش الٰہی قرار دیا۔

پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سوال کیا کہ یا رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم) اس خاک کے پتلے میں بولنے والا، سننے والا، اور دیکھنے والا کون ہے اور کیسا ہے؟ پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ وہی (خدا) بولنے والا ہے وہی سننے والا ہے اور وہی دیکھنے والا ہے۔

عمر رضی اللہ عنہ پرسید یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم، ذات خاص حضرت چہ باشد پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم فرمود۔ **(اَنَا اَحْمَد " بِلَا مِيْم)**

حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے پوچھا کہ حضرت کعبۂ دل کا حج کون ادا کرتا ہے؟ آپ (صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم) نے فرمایا کہ خود ذات خداوندی یعنی جب بندگی نفس کا پردہ دور کر دیتا ہے اور معبد و معبود کے درمیان کوئی پردہ باقی نہیں رہتا تو وہ صفات الٰہی سے متصف ہو جاتا ہے اور اس کے دل میں ذات الٰہی کی سمائی ہو جاتی ہے خدا تعالیٰ کا بندے کے دل میں سمانا ہی کعبۂ دل کا حج (حج حقیقی) ہے۔

حضرت عمر نے پھر سوال کیا کہ حضور صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم جب سب کچھ اسی ذات مقدس کا ظہور ہے تو پھر یہ رہنمائی کس کو اور کیونکر ہے؟ حضور پُرنور صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم نے فرمایا کہ وہ خود ہی رہنما ہے اور خود اپنی ہی رہنمائی کرتا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا کہ حضور صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم پھر یہ گوناگوں نقش و نگار کیوں ہیں؟

پیغمبر خدا علیہ الصلوٰۃ السلام نے فرمایا کہ رہنمائی کی مثال سوداگری کی سی ہے کہ جس چیز کا کوئی گاہک ہو سوداگر اس کو وہی چیز دیتا ہے گیہوں کے خریدار کو جو ہرگز نہیں دیئے جاتے اور نہ ہی جو کے خریدار کو گیہوں دیئے جاتے ہیں۔ اے عمر (رضی اللہ عنہ) !پیغمبروں کی مثال ایسی ہے جیسے اطباء یعنی جس طرح طبیب مریض کی طبیعت اور مرض کے موافق دوا دیتا ہے اور اسی موافق طبع دوا کے اس مرض کو شفا حاصل ہوتی ہے اسی طرح پیغمبر بھی روحانی

ایمانداروں کو ان کی باطنی استعداد اور روحانی مرض کے موافق دوائے معرفت عطا فرماتے ہیں جس کی بدولت مریض روحانی شفائے کلی پا کر عارف الٰہی بن جاتا ہے۔

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! سالکان طریق چار گروہوں میں منقسم ہیں اور ان چار گروہوں میں بلحاظ مراتب و استعداد باطنی زمین و آسمان کا فرق ہے۔

پہلا گروہ عوام العالم میں عام مسلمانوں کا ہے یہ لوگ ارباب ظاہر کہلاتے ہیں اور راہ شریعت پر چلنے والے ہیں، عشق الٰہی کی چار سیڑھیوں میں سے پہلی سیڑھی پر اہل شرع گامزن ہوتے ہیں، لیکن اگر اسی سیڑھی پر رہیں، معرفت الٰہی کی اگلی سیڑھیوں پر چلنے کو کوشش نہ کریں حتیٰ کہ ان کی عمر ختم ہو جائے تو یہ لوگ دین و دنیا سے محروم اور ظاہر پرست ہو کر مر جاتے ہیں یہ گروہ اہل شریعت کہلاتا ہے۔

نہ خدا ہی ملا نہ وصال صنم   نہ ادھر کے رہے نہ اُدھر کے رہے

دوسرا گروہ وہ عوام الخاص کا ہے ان لوگوں میں یہاں دونوں پہلو پائے جاتے ہیں۔ عوام کا بھی اور خاص کا بھی، یہ گروہ روحانیت کی طرف متوجہ تو ہوتا ہے لیکن چونکہ رموز باطنی سے بے بہرہ ہوتے ہیں کبھی دنیا کے طالب ہوتے ہیں کبھی دین کے طالب، لہٰذا ان کی باطنی آنکھیں نور باطنی سے پورے طور پر منور نہیں ہوتیں اس گروہ کو اہل طریقت کہتے ہیں۔

تیسرا گروہ وہ خاص الخاص کا ہے انہیں اہل معرفت بولتے ہیں۔ اے عمر (رضی اللہ عنہ)! ہدایت رہنمائی طالب استعداد اور جنس کے موافق ہوا کرتی ہے، یہ اسرار الٰہی کی نعمتِ عظمیٰ نااہل عوام الناس کی نہیں دے جاتی کیونکہ ان کو ایسی نعمت دے دینا اس نعمت کی ناقدر شناسی ہے نیز چونکہ وہ اس نعمت کے متحمل نہیں ہو سکتے لہٰذا ان کے گمراہ ہونے کا اندیشہ ہے۔

پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سوال کیا کہ ذات رحمان کیا ہے؟ اور دیگر اشیاء کیا ہے؟ حضور سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ تمام اشیاء مظہر الٰہی ہیں۔ درحقیقت سب ایک ہی ہیں، ظہور کی صفات مختلف ہیں جیسا کہ مطلب ایک ہوتا ہے اور اس کو مختلف عبارتوں سے ادا کیا جاتا ہے اسی طرح ذات ایک ہی ہے لیکن اس کے مظاہر مختلف ہیں۔

ارشاد خداوندی ہے **اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْط** " یعنی اللہ تعالیٰ کا ہر چیز پر احاطہ ہے لیکن انسان کو دیگر تمام مخلوقات پر شرف و بزرگی حاصل ہے **اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ اٰدَمَ عَلٰى صُوْرَتِهٖ** یعنی خدا تعالیٰ نے آدمؑ کو اپنی صورت پر پیدا کیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے پوچھا کہ حضرت (صلی اللہ علیہ وسلم) جب انسان اشرف المخلوقات ٹھہرا تو پھر اس میں خاص و عام اور کافر مسلمان ہونے کا کیا باعث؟ فرمایا۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے کہ **فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ** یعنی ہم نے بعض کو بعض پر فضیلت دی ہے

نیز ارشاد ہے **كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ** یعنی ہر شخص موت کا مزہ چکھنے والا ہے، موت دراصل اس حدیث کی مصداق ہونی چاہیئے کہ **اَلْمَوْتُ جِسْرٌ" يُوْصِلُ الْحَبِيْبَ اِلَى الْحَبِيْبِ** یعنی موت ایک پل ہے جس کو طالب مولیٰ عبور کر کے واصل الٰہی ہو جاتا ہے۔

اے عمر (رضی اللہ عنہ)! پنج بنائے اسلام کی حقیقت جو صوفیت کا درجہ ہے جو مفصل بیان کر دیا ہے، فی الحال تمہارے لیئے کافی ہے جب تو اس سے آگے انتہائے کمال کی طرف بڑھنا چاہے گا تو جمیع صفات و اسرار خود تمہارے اندر موجود ہیں کیونکہ **مَنْ عَرَفَ نَفْسَهٗ عَرَفَ رَبَّهٗ** جس نے اپنے نفس کو پہچان لیا اس نے اپنے رب کو پہچانا۔

اے میرے ہم راز قطب الدین! یہ نکات پوشیدہ اور راز مخفی تھے جو حضور سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے خلیفہ اپنے ہم راز حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو تعلیم فرمائے تھے ہم کو لکھ دیئے ہیں۔ ہمیں امید ہے کہ تم ان نکات پر اعتبار اور اقرار کرو گے، ہمیں کج فہم یعنی علمائے ظاہری سے کچھ سروکار

نہیں، ان کا علاج اللہ تعالیٰ ہی کر سکتا ہے کیونکہ سب کچھ اللہ تعالیٰ ہی کے قبضہ میں ہے۔ **لَا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ** اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر کوئی چیز حرکت نہیں کر سکتی، یہی ہر مسلمان کا اعتقاد ہے اور اسی پر ایمان ہے۔

امر مخفی (تقدیر الاہی)۔ ۱۲۔(۴)

فقیر اس موقف پر بھی اپنے ناقص علم و فہم اور تحقیق کے اعتبار سے یوں رقم طراز ہے کہ۔
"تقدیر الاہی جو امر مخفی میں ایک اہم امر ہے اور جو کوئی بھی اس حقیقت سے منحرف ہوتا ہے وہ در اصل اپنے قسمت کی ہی خرابی سے منحرف ہوتا ہے۔ پس تقدیر الاہی کو جھٹلانا خدا کے محکم شدہ امر سے مُنہ پھیرنا ہے۔ اور جو خدا کے امر کی مخالفت کرے وہ کفر کر بیٹھا۔ پس اللہ ربّ العزت تقدیر کے مطالق ارشاد فرماتا ہے کہ۔

اِنَّا كُلَّ شَیْءٍ خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ۔
بے شک ہم نے ہر چیز کو قدر (تقدیر و مقدار) کے ساتھ پیدا کیا ہے ۔ (القمر: ۴۹)

اور فرمایا (قُلْ لَّنْ یُّصِیْبَنَاۤ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَاۚ)
کہہ دو ہمیں تو وہی مصیبت پہنچتی ہے جو اللہ نے ہمارے لئے لکھ رکھی ہے ۔(التوبہ : ۵۱)

اور فرمایا (مَاۤ اَصَابَ مِنْ مُّصِیْبَةٍ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِیْۤ اَنْفُسِكُمْ اِلَّا فِیْ كِتٰبٍ مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّبْرَاَهَاؕ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ یَسِیْرٌ۔)
زمین میں اور تمہیں جو بھی مصیبت پہنچتی ہے وہ واقع ہونے سے پہلے ہماری کتاب میں درج ہے ، اللہ کے لئے یہ (بہت) آسان ہے ۔ (الحدید : ۲۲)

پس فقیر کے نزدیک انسان جو تدبیر کرتا ہے در اصل وہ تقدیر کے سبب ہے کیونکہ انسان وہی تدبیر کرتا ہے جو اس کے تقدیر میں پہلے سے ہی درج ہے اور توفیق خدا ہے۔

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا : اللہ کے نزدیک کمزور مومن سے قوی مومن بہتر اور پسندیدہ ہے اور (ان) سب میں خیر ہے ۔ جو چیز تجھے نفع دے اس کی حرص کر، اللہ سے

مانگ اور عاجز نہ بن ۔ اگر تجھے کوئی مصیبت پہنچے تو یہ نہ کہنا کہ اگر میں ایسے ایسے کرتا تو ایسا ہوتا ۔ بلکہ یہ کہہ: اللہ کی یہی تقدیر ہے ، اس نے جو چاہا ہوا کیونکہ لَوْ(اگر مگر) شیطانی عمل کا دروازہ کھول دیتا ہے ۔ (صحیح مسلم : ۲۶۶۴)

طاوس (تابعی) کہتے ہیں کہ میں نے صحابہ کرامؓ کو یہ فرماتے ہوئے پایا کہ ہر چیز تقدیر سے ہے اور میں نے عبداللہ بن عمرؓ کو فرماتے ہوئے سنا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا : ہر چیز تقدیر سے ہے حتیٰ کہ (دماغی) عاجزی اور ذہانت بھی تقدیر سے ہے۔ (صحیح مسلم : ۲۶۵۵)

عاجز ی اور ذہانت ایک دوسرے کی ضد ہیں۔ ترو تازہ کی تروتازگی، سُست کی سُستی اور عاجزی سب تقدیر سے ہے ۔ نووی نے اس حدیث کی شرح میں لکھا ہے کہ "اس کا معنی یہ ہے کہ عاجز کا عاجزی اور ذہین کا ذہانت تقدیر میں لکھی ہوئی ہے" (شرح صحیح مسلم ۲۰۵/۱۶)

آپ ﷺ نے فرمایا : تم میں سے ہر آدمی کا جنت و دوزخ میں ٹھکانا لکھا ہوا ہے (جنتی جنت میں اور دوزخی دوزخ میں جائے گا) تو لوگوں نے کہا: یا رسول اللہ ! ہم اسی پر توکل کر کے بیٹھ جائیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اعمال کرو، جو میسر ہیں (جنتی کے لئے جنت کے اعمال میسر کئے گئےہیں لہذا اسے چاہئے کہ وہ جنتیوں کے اعمال کرے) پھر آپ ﷺ نے یہ آیتیں پڑھیں ۰{فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰی وَ اتَّقٰی ۙ۰{۵}۰ سے لے کر۰{لِلْعُسْرٰی}۰(سورہ الّیل :۵،۱۰) تک۔ (صحیح بخاری : ۴۹۴۵ وصحیح مسلم: ۲۶۴۷ عن علی رضی اللہ عنہ)

یہ حدیث اس کی دلیل ہے کہ بندوں کے نیک اعمال تقدیر میں ہیں اور انہی سے خوش قسمتی حاصل ہوگی اور یہ بھی تقدیر میں ہے اور بندوں کے برے اعمال تقدیر میں ہیں اور ان سے

بدبختی حاصل ہوگی اور یہ بھی تقدیر میں ہے ۔ اللہ سبحانہ و تعالیٰ ہی نے اسباب بنائے ۔ کوئی چیز بھی اللہ کی تقدیر، فیصلے، تخلیق اور ایجاد سے باہر نہیں ہے ۔

(سیدنا) عبداللہ بن عباسؓ سے روایت ہے کہ ایک دن میں رسول اللہ ﷺ کے پیچھے (بیٹھا ہوا) تھا تو آپ ﷺ نے فرمایا : اے لڑکے ! میں تجھے کچھ باتیں سکھاتا ہوں، اللہ کو یاد رکھ وہ تجھے یاد رکھے گا، اللہ کو یاد رکھ تو اسے اپنے سامنے پائے گا۔ جب (مافوق الاسباب) سوال کرے تو اللہ سے سوال کر، اور جب مدد مانگے تو اللہ سے مدد مانگ ، اور جان لے کہ اگر سب لوگ تجھے فائدہ پہنچانا چاہیں تو تجھے صرف وہی فائدہ پہنچے گا جو اللہ نے تیرے لئے لکھ رکھا ہے اور اگر سارے لوگ تجھے نقصان پہنچانا چاہیں تو تجھے صرف وہی نقصان پہنچ سکتا ہے جو اللہ نے تیرے لئے لکھ رکھا ہے ۔ قلم اُٹھائے گئے اور (تقدیر کے) صحیفے خشک ہوچکے ہیں۔ (سنن الترمذی: ۲۵۱۶ و قال: "هذا حديث حسن صحيح")

تقدیر پر ایمان کے چار درجے ہیں ،جن پر عقیدہ رکھنا ضروری ہے :

پہلا درجہ: جو کچھ ہونے والا ہے اس کے بارے میں اللہ کا علم ازلی و ابدی ہے ۔ ہر چیز جو ہونے والی ہے ، ازل سے اللہ کے علم میں ہے ، اللہ کو کسی چیز کے بارے میں قطعاً جدید علم کی ضرورت نہیں ہے کیونکہ پہلے سے ہی اسے ہر چیز کا پورا علم ہے ۔

دوسرا درجہ: ہر چیز جو واقع ہونے والی ہے اس کے بارے میں زمین اور آسمانوں کی تخلیق سے پچاس ہزار سال پہلے، سب کچھ لوح محفوظ میں درج ہے ۔ آپ ﷺ کا ارشاد ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مخلوقات کی تقدیریں، زمین و آسمان پیدا کرنے سے پچاس ہزار سال پہلے لکھ دی ہیں۔ اور اس کا عرش پانی پر تھا ۔ (صحیح مسلم: ۲۶۵۳ من حدیث

عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ)

تیسرا درجہ : اللہ کی مشیئت اور اس کا ارادہ ، جو کچھ ہو رہا ہے وہ اللہ کی مشیئت سے ہو رہا ہے ۔ اللہ کے ملک میں صرف وہی ہوتا ہے جو اللہ چاہتا ہے ۔ جو اللہ نے چاہا تو ہوا اور جو نہیں چاہا تو نہیں ہوا ۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے ﴿اِنَّمَاۤ اَمۡرُہٗۤ اِذَاۤ اَرَادَ شَیۡئًا اَنۡ یَّقُوۡلَ لَہٗ کُنۡ فَیَکُوۡنُ ﴿۸۲﴾ ﴾اللہ جب کسی چیز کا ارادہ کرتا ہے تو اس کا حکم صرف یہی ہوتا ہے کہ وہ فرماتا ہے :کُنۡ (ہوجا) تو ہوجا تا ہے (یٰسٓ: ۸۲) اور فرمایا ﴿وَ مَا تَشَآءُوۡنَ اِلَّاۤ اَنۡ یَّشَآءَ اللّٰہُ رَبُّ الۡعٰلَمِیۡنَ ﴿۲۹﴾ ﴾ اور تم جو چاہتے ہو وہ نہیں ہوسکتا الا یہ کہ اللہ رب العالمین چاہے ۔ (التکویر : ۲۹)

چوتھا درجہ: جو کچھ ہونے والا ہے اس کا وجود اور تخلیق اللہ کی مشیئت پر ہے ، اس کے ازلی علم کے مطابق اور جو اس نے لوح محفوظ میں لکھ رکھا ہے کیونکہ جو کچھ ہونے والا ہے ، وہ اشیاء اور ان کے افعال اللہ ہی کے پید اکردہ ہیں جیساکہ ارشاد باری تعالیٰ ہے ﴿اَللّٰہُ خَالِقُ کُلِّ شَیۡءٍ ۫﴾ اللہ ہر چیز کا خالق ہے (الزمر : ۶۲) اور فرمایا ﴿وَ اللّٰہُ خَلَقَکُمۡ وَ مَا تَعۡمَلُوۡنَ ﴿۹۶﴾ ﴾ اور اللہ نے تمہیں پیدا کیا ہےاور تم جو اعمال کرتے ہو انہیں (بھی) پیدا کیا ہے ۔ (الصّٰفّٰت: ۹۶)

تقدیر پر ایمان، اس غیب پر ایمان ہے جسے اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا ہے ۔ تقدیر میں جو کچھ ہے اس کا واقع ہونا لوگوں کو دو طرح سے معلوم ہوسکتا ہے :

۱: کسی چیز کا واقع ہوجانا، جب کوئی چیز واقع ہوجاتی ہے تو یہ معلوم ہوجاتا ہے کہ تقدیر میں یہی تھا، اگر یہ تقدیر میں نہ ہوتا تو واقع ہی نہ ہوتا۔ کیونکہ اللہ جو چاہتا ہے وہی ہوتا ہے اور وہ جو نہیں چاہتا تو نہیں ہوتا۔

۲: مستقبل میں ہونے والے واقعات کے بارے میں رسول اللہ ﷺ کی پیش گوئیاں مثلاً دجال ، یاجوج و ماجوج اور نزولِ عیسیٰ بن مریم

(علیہما السلام) وغیرہ امور کے بارے میں آپ کی پیش گوئیاں، جو کہ آخری زمانے میں وقوع پذیر ہوں گی۔

(دجال ایک کانے شخص کا لقب ہے ، جس کا ظہور قیامت سے پہلے ہوگا اور سیدنا عیسیٰ بن مریم الناصری علیہما السلام اسے اپنے ہاتھ سے قتل کریں گے ۔ دیکھئے صحیح مسلم (ح۲۸۹۷ و ترقیم دارالسلام: ۷۲۷۸))

(**تنبیہ:** سیدنا حسن بصریؒ (تابعی) فرماتے ہیں :"قبل موت عیسیٰ، واللّٰہ إنہ الآن لحيّ عنداللّٰہ ولکن إذا نزل آمنوا بہ أجمعون" عیسیٰ (علیہ السلام) کی موت سے پہلے (سب اہل کتاب آپ پر ایمان لے آئیں گے) اللّٰہ کی قسم اب آپ (عیسیٰ علیہ السلام) اللّٰہ کے پاس زندہ ہیں جب وہ نازل ہوں گے تو سب لوگ آپ پر ایمان لے آئیں گے (تفسیر طبری ۱۴/۶ و سندہ صحیح) اسی پر خیر القرون کا اجماع ہے ۔ یاد رہے کہ حضرت عیسی آسمان سے نازل ہوں گے جیسا کہ صحیح حدیث سے ثابت ہے ۔ دیکھئے کشف الاستار عن زوائد البزار (۱۴۲/۴ ح ۳۳۹۶ و سندہ صحیح)

یہ پیش گوئیاں اس کی دلیل ہیں کہ ان امور کا واقع ہونا ضروری ہے ۔ یہی اللّٰہ کی تقدیر اور فیصلے میں لکھا ہوا ہے ۔ اسی طرح آپ ﷺ کی وہ پیش گوئیاں جو آپ نے اپنے زمانے کے قریب واقع ہونے والے امور کے بارے میں فرمائی ہیں۔ انہی میں سے وہ حدیث ہے جسے (سیدنا) ابوبکرہ (نفیع بن الحارث) رضی اللّٰہ تعالیٰ عنہ نے روایت کیا ہے کہ میں نے نبی ﷺ کو منبر پر فرماتے ہوئے سنا ، حسن(بن علیؓ) آپ کے پاس تھے۔ آپ ایک دفعہ ان کی طرف اور ایک دفعہ لوگوں کی طرف دیکھتے تھے اور فرماتے تھے "میرا یہ بیٹا سید (سردار) ہے اور ہوسکتا ہے کہ اللّٰہ اس کے ذریعے سے مسلمانوں کی دو جماعتوں کے درمیان صلح کرائے " (صحیح بخاری : ۳۷۲۶)

رسول ﷺ نے جو پیش گوئیاں فرمائی تھی وہ (آپ کی وفات کے

بہت بعد) اکتالیس ہجری (۴۱ھ) میں واقع ہوئی جب مسلمانوں میں اتفاق ہوگیا ۔ اسے "عام الجماعۃ" (اتفاق کا سال) بھی کہتے ہیں ۔ صحابہؓ نے اس حدیث سے یہ سمجھا تھا کہ (سیدنا و محبوبنا) حسن (بن علیؓ) بچپن میں نہیں وصال فرمائے گے اور وہ اس وقت تک زندہ رہیں گے جب تک صلح کے بارے میں رسول ﷺ کی بیان کردہ پیش گوئی واقع نہ ہوجائے ۔ یہ چیز تقدیر میں تھی جس کے وقوع سے پہلے صحابہ کرام کو اس کا علم تھا۔ ہر چیز کا خالق اور اس کی تقدیر بنانے والا اللہ ہی ہے ۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ﴿اَللّٰہُ خَالِقُ کُلِّ شَیۡءٍ﴾ اللہ ہر چیز کا خالق ہے ۔ (الزمر: ۶۲) اور فرمایا ﴿وَ خَلَقَ کُلَّ شَیۡءٍ فَقَدَّرَہٗ تَقۡدِیۡرًا ﴾ اور اس اللہ نے ہر چیز پیدا کی ، پس اس نے ہر چیز کی تقدیر مقرر کی یعنی مقداریں بنائیں۔ (الفرقان: ۲)

پس خیر و شر کی ہر چیز جو ہونے والی ہے اللہ کے فیصلے، تقدیر ، مشیئت اور ارادے سے ہوتی ہے ۔ (سیدنا) علی علیہ السلام کی بیان کردہ ایک حدیث میں آیا ہے کہ نبی ﷺ نے لمبی دعا میں یہ الفاظ فرمائے : (والخیر کلہ في یدیک و الشر لیس إلیک) ساری خیر تیرے ہاتھوں میں ہے اور شر تیری طرف (لے جانے والا) نہیں ہے (صحیح مسلم: ۷۷۱) اس حدیث کا یہ مطلب نہیں ہے کہ اللہ کے فیصلے اور تخلیق کے مطابق شر واقع نہیں ہوتا ۔ اس کا معنی صرف یہ ہے کہ اللہ نے بغیر کسی حکمت اور فائدے کے محض شر پیدا نہیں کیا اور دوسرے یہ کہ مطلق شر کو اللہ کی طرف منسوب نہیں کرنا چاہئے بلکہ یہ (دلائل عامہ کے تحت) عموم میں داخل ہے ۔ جیساکہ ارشاد باری تعالیٰ ہے ﴿اَللّٰہُ خَالِقُ کُلِّ شَیۡءٍ ﴾ اللہ ہر چیز کا خالق ہے ۔ (الزمر: ۶۲) اور فرمایا ﴿اِنَّا کُلَّ شَیۡءٍ خَلَقۡنٰہُ بِقَدَرٍ﴾ بے شک ہم نے ہر چیز کو ایک مقدار سے پیدا کیا ہے ۔ (القمر: ۴۹)

صرف اکیلے شر کے ساتھ اللہ کی طرف نسبت سے ادب سیکھنا چاہئے۔ اسی لئے جنوں نے اللہ کی طرف خیر نسبت کرکے ادب کا اظہار کیا تھا۔ انہوں نے شر کو مجہول کے صیغے سے بیان کیا تھا۔

اللہ تعالیٰ (جنوں کا قول نقل) فرمایا ﴿وَّ اَنَّا لَا نَدۡرِیۡۤ اَشَرٌّ اُرِیۡدَ بِمَنۡ فِی الۡاَرۡضِ اَمۡ اَرَادَ بِہِمۡ رَبُّہُمۡ رَشَدًا ﴿ۙ۱۰﴾﴾ اور ہمیں پتا نہیں کہ زمین والوں کے ساتھ شر کا ارادہ کیا گیا ہے یا ان کا رب ان کی ہدایت چاہتا ہے ۔ (الجن : ۱۰)

تقدیر کے ساتھ چاروں درجوں میں اللہ کی مشیئت اور ارادہ بھی ہے ۔ مشیئت اور ارادے میں فرق یہ ہے کہ کتاب و سنت میں مشیئت کا ذکر تکوینی و تقدیری طور پر ہی آیا ہے ۔ اور ارادے کا معنی کبھی تکوینی معنی اور کبھی شرعی معنی پر آتا ہے ۔ تکوینی و تقدیری معنی کے لئے یہ ارشاد باری تعالیٰ ہے ﴿وَ لَا یَنۡفَعُکُمۡ نُصۡحِیۡۤ اِنۡ اَرَدۡتُّ اَنۡ اَنۡصَحَ لَکُمۡ اِنۡ کَانَ اللّٰہُ یُرِیۡدُ اَنۡ یُّغۡوِیَکُمۡ ؕ﴾ اور تمہیں میری نصیحت فائدہ نہیں دے سکتی اگر چہ میں تمہیں نصیحت کرنا چاہوں اگر تمہیں اللہ تعالیٰ گمراہ کرنا چاہتا ہے (ھود: ۳۴)

اور فرمایا ﴿فَمَنۡ یُّرِدِ اللّٰہُ اَنۡ یَّہۡدِیَہٗ یَشۡرَحۡ صَدۡرَہٗ لِلۡاِسۡلَامِ ۚ وَ مَنۡ یُّرِدۡ اَنۡ یُّضِلَّہٗ یَجۡعَلۡ صَدۡرَہٗ ضَیِّقًا حَرَجًا ﴾ پس اللہ جس کو ہدایت دینے کا ارادہ کرے تو اس کے دل کو اسلام کے لئے کھول دیتا ہے اور جس کو گمراہ کرنے کا ارادہ کرے تو اس کے دل کو تنگ (حق کو نہ ماننے والا) کردیتا ہے ۔ (الانعام : ۱۲۵)

شرعی ارادے کے لئے ارشاد باری تعالیٰ ہے ﴿یُرِیۡدُ اللّٰہُ بِکُمُ الۡیُسۡرَ وَ لَا یُرِیۡدُ بِکُمُ الۡعُسۡرَ ﴾ اللہ تمہارے ساتھ آسانی کا ارادہ کرتا ہے اور وہ تمہارے ساتھ تنگی کا ارادہ نہیں کرتا ۔ (البقرة: ۱۸۵)

اور فرمایا ﴿مَا یُرِیۡدُ اللّٰہُ لِیَجۡعَلَ عَلَیۡکُمۡ مِّنۡ حَرَجٍ وَّ لٰکِنۡ یُّرِیۡدُ لِیُطَہِّرَکُمۡ وَ لِیُتِمَّ نِعۡمَتَہٗ عَلَیۡکُمۡ لَعَلَّکُمۡ تَشۡکُرُوۡنَ ﴾ اللہ اس کا ارادہ نہیں کرتا کہ تمہیں حرج میں ڈال دے لیکن وہ یہ ارادہ کرتا ہے کہ تمہیں پاک کردے اور اپنی نعمت تم پر پوری کردے تا کہ تم شکر کرو۔ (المآئدة:۶)

ان دونوں ارادوں میں یہ فرق ہے کہ تکوینی ارادہ عام ہے چاہے اللہ

تعالیٰ خوش ہو یا ناراض ہو۔ شرعی ارادہ صرف اسی کے بارے میں ہوتا ہے جسے اللہ پسند کرتا ہے اور راضی ہوتا ہے ۔

تکوینی ارادہ واقع ہوکر ہی رہتا ہے اور دینی ارادہ اس آدمی کے حق میں واقع ہوتا ہے جسے اللہ توفیق دے۔ اور جسے وہ توفیق نہ دے تو وہ شخص اس سے محروم رہتا ہے ۔ کچھ اور بھی کلمات ہیں جو تکوینی و شرعی معنوں میں آتے ہیں ، انہی میں سے فیصلہ، تحریم ، اذن ، کلمات اور امر وغیرہ ہیں۔

ابن القیم نے اپنی کتاب "شفاء العلیل" کے انتیسویں (۲۹) باب میں ان کو ذکر کیا ہے اور قرآن و سنت سے ان کے دلائل لکھے ہیں۔

ہر چیز جسے اللہ نے لوح محفوظ میں لکھا ہے، اس کی تقدیر مقرر کی ہے اور اس کے وقوع کا فیصلہ کیا ہے تو اس چیز میں ضرور بالضرور ہو کر رہنا ہے۔ نہ اس میں تغیر ہوتاہے اور نہ تبدیلی، جیسا کہ ارشادِ باری تعالیٰ ہے ﴿مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِیْبَةٍ فِی الْاَرْضِ وَ لَا فِیْٓ اَنْفُسِكُمْ اِلَّا فِیْ كِتٰبٍ مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّبْرَاَهَا﴾ زمین اور تمہاری جانوں میں جو مصیبت پہنچتی ہے وہ واقع ہونے سے پہلے ہم نے کتاب میں درج کردی ہے ۔ (الحدید : ۲۲) اور اس میں سے حدیث ہے "قلم اٹھا لئے گئے اور صحیفے خشک ہوگئے " (ص ۶۱/ الاصل) اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ﴿یَمْحُوا اللّٰهُ مَا یَشَآءُ وَ یُثْبِتُ ۖۚ وَ عِنْدَهٗۤ اُمُّ الْكِتٰبِ ﴿۳۹﴾﴾اللہ جو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے اور جو چاہتا ہے ثابت رکھتا ہے اور اسی کے پاس ام الکتاب ہے ۔ (الرعد: ۳۹)
اس کی تفسیر یہ بیان کی گئی ہے کہ یہ آیت کریمہ شریعتوں سے متعلق ہے ۔ اللہ شریعتوں میں سے جسے چاہتا ہے منسوخ کردیتا ہے اور جسے چاہتا ہے ثابت رکھتا ہے حتیٰ کہ ہمارے پیارے نبی کریم ﷺ کے ساتھ رسولوں کا سلسلہ ختم ہوگیا ، آپ ﷺ کی شریعت نے سابقہ ساری شریعتوں کو منسوخ کردیا ۔ اس کی دلیل اس آیت میں ہے جو اس سے پہلے ہے ﴿وَ مَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ یَّاْتِیَ بِاٰیَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ؕ لِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ﴾ اللہ کے اذن کے بغیر کوئی رسول بھی کوئی

نشانی نہیں لا سکتا ، ہر وقت کے لئے ایک کتاب ہے یعنی ہر چیز کا وقت مقرر ہے ۔ (الرعد: ۳۸) اور اس کی یہ تفسیر بھی بیان کی گئی ہے کہ اس سے وہ مقداریں مراد ہیں جو لوح محفوظ میں نہیں ہے ۔ جیساکہ بعض کام فرشتوں کے ذریعے سے سر انجام دیئے جاتے ہیں ۔ ابن القیم کی کتاب شفاء العلیل کے ابواب (۲،۴،۵،۶) دیکھیں۔ ہر باب کے تحت انہوں نے لوح محفوظ کے علاوہ ایک ایک خاص تقدیر بیان کی ہے ۔ آپ ﷺ کی حدیث ہے کہ "قضاء (تقدیر) کو صرف دعا ہی ٹال سکتی ہے اور عمر میں صرف نیکی ہی کے ذریعے اضافہ ہوتا ہے" (سنن الترمذی: ۲۱۳۹، اسے امام ترمذی نے حسن قرار دیا ہے نیز دیکھئے السلسلۃ الصحیحۃ للالبانی : ۱۵۴)

آپ ﷺ کی احدیث مبارک ہے کہ "اللہ جسے پسند کرتا ہے تو اس کا رزق کشادہ کر دیتا ہے۔ یا اس کی عمر دراز کر دیتا ہے ، پس صلہ رحمی کرو" (صحیح بخاری: ۲۰۶۷ و صحیح مسلم : ۲۵۵۷) کا بھی یہی مطلب ہے ۔ ہر انسان کا وقت لوح محفوظ میں مقرر ہے ۔ نہ آگے ہوسکتا ہے اور نہ پیچھے جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے ﴿وَ لَنۡ یُّؤَخِّرَ اللّٰہُ نَفۡسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُہَا ؕ﴾ اور جب کسی نفس کا وقت آجائے تو اللہ اسے مؤخر نہیں کرتا ۔(المنٰفقون : ۱۱)

اور فرمایا ﴿لِکُلِّ اُمَّۃٍ اَجَلٌ ؕ اِذَا جَآءَ اَجَلُہُمۡ فَلَا یَسۡتَاۡخِرُوۡنَ سَاعَۃً وَّ لَا یَسۡتَقۡدِمُوۡنَ ﴾ ہر امت کے لئے ایک وقت ہے ۔ جب ان کا وقت آجاتا ہے تو نہ ایک گھڑی پیچھے ہوتا ہے اور نہ آگے ہوتا ہے ۔ (یونس: ۴۹)

اور جو آدمی مرتا یا قتل ہوتا ہے تو وہ اپنی اجل کی وجہ سے مرتا یا قتل ہوتا ہے ۔ معتزلہ کی طرح یہ نہیں کہنا چاہئے کہ مقتول کی اجل کاٹ دی گئی اور اگر وہ قتل نہ ہوتا تو دوسری اجل تک زندہ رہتا۔ کیونکہ ہرانسان (کے مرنے) کا ایک ہی وقت مقرر ہے۔ اس وقت کے لئے اسباب مقرر ہیں، یہ بیماری میں مرے گا اور یہ ڈوبنے سے مرے گا اور یہ قتل ہوگا، وغیرہ وغیرہ۔

تقدیر کے بہانے نیکی کے نہ کرنے اور گناہوں کے کرنے پر استدلال نہیں کرنا چاہئے کیونکہ جس نے گناہ کیا تو شریعت میں اس کی ایک سزا مقرر ہے ۔ اگر اس نے اپنے گناہ کا یہ عذر پیش کیا کہ یہ اس کی قسمت میں تھا تو اسے شرعی سزا دی جائے گی اور کہا جائے گا کہ اس گناہ کی یہ سزا تیری قسمت میں تھی۔

حدیث میں جو آیا ہے کہ آدم (علیہ السلام) اور موسیٰ (علیہ السلام) کے درمیان تقدیر پر بحث و مباحثہ ہوا تھا۔ یہ گناہ کرنے پر تقدیر سے استدلال والا معاملہ نہیں ہے ۔ یہ تو اس مصیبت کا ذکر ہے جو معصیت کے سبب واقع ہوئی ۔

(سیدنا) ابوہریرۃؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا آدم اور موسیٰ نے بحث و مباحثہ کیاتو موسیٰ نے آدم سے کہا : تو وہ آدم ہے جسے اس کی خطا (لغزش) نے جنت سے نکال دیا تھا۔ تو آدم نے جواب دیا: تو وہ موسیٰ ہے جسے اللہ نے رسالت اور کلام کرنے سے نوازا ۔ پھر تو مجھے اس چیز پر ملامت کرتا ہے جو اللہ نے میری پیدائش سے پہلے میری تقدیر میں لکھ دی تھی ؟ تو رسول اللہ ﷺ نے دودفعہ فرمایا : پس آدم موسیٰ (علیہما السلام) پر غالب آگئے۔ (صحیح بخاری ۳۴۰۹ و صحیح مسلم: ۲۶۵۲)

ابن القیم نے اپنی کتاب "شفاء العلیل" میں اس حدیث پر بحث کے لئے تیسرا باب قائم کیا ہے۔ انہوں نے اس حدیث کی تشریح میں باطل اقوال کا (بطورِ رد) ذکر کیا اور وہ آیات ذکر کیں جن میں آیا ہے کہ مشرکین اپنے شرک پر تقدیر سے استدلال کرتے تھے۔ اللہ نے ان مشرکین کو جھوٹا قرار دیا کیونکہ وہ اپنے شرک و کفر پر قائم (اور ڈٹے ہوئے) تھے ۔ انہوں نے جو بات کہی وہ حق ہے لیکن اس کے ساتھ باطل پر استدلال کیا گیا ہے ۔ پھر انہوں نے اس حدیث کے معنی پر دو توجیہات ذکر کیں ، پہلی توجیہ اُن کے استاد شیخ الاسلام ابن تیمیہ کی ہے اور دوسری ان کے اپنے فہم و استنباط سے ہے ۔

ابن القیم فرماتے ہیں کہ "جب آپ نے اسے پہچان لیا تو موسیٰ علیہ السلام اللہ ﷻ اور اس کے اسماء و صفات کے بارے میں سب سے زیادہ باخبر تھے، لہٰذا یہ کیسے ہوسکتا ہے کہ وہ اس خطا پر ملامت کریں جس سے خطا کرنے والے نے توبہ کر رکھی ہے ۔ اس کے بعد اللہ ﷻ نے اسے (اپنے لئے) چن لیا ، راہنمائی کی اور خاص منتخب کرلیا۔ آدم اپنے رب کے بارے میں سب سے زیادہ پہچان رکھتے تھے کہ وہ معصیت پر قضا و قدر سے استدلال کریں۔

بات یہ ہے کہ موسیٰ نے آدم کو اس مصیبت پر ملامت کی تھی جس کے سبب سے اولادِ آدم کے باپ (سیدنا آدم) کی لغزش ہے ۔ پس انہوں نے لغزش کا ذکر بطورِ تنبیہ کیا، اس مصیبت اور آزمائش پر جو آدم کی ذریت و اولاد کو حاصل ہوئی ۔

اسی لئے موسیٰ نے آدم سے فرمایا : "آپ نے ہمیں اور اپنے آپ کو جنت سے نکال دیا" بعض روایات میں "خیبتنا" (آپ نے ہمیں محروم کردیا) کا لفظ آیا ہے ۔

پس آدم نے مصیبت پر تقدیر سے استدلال کیا اور فرمایا : بے شک یہ مصیبت جو میری لغزش کی وجہ سے میری اولاد کو پہنچی میری تقدیر میں لکھی ہوئی تھی ۔ تقدیر سے مصیبتوں میں استدلال کیا جاسکتا ہے لیکن عیوب (اور گناہوں کے جواز) میں اس سے استدلال نہیں کیا جاسکتا ۔ یعنی آپ مجھے اس مصیبت پر کیوں ملامت کرتے ہیں جو میری پیدائش سے اتنے سال پہلے ، میرے اور آپ کے مقدر میں لکھ دی گئی تھی ، یہ جواب ہمارے شیخ (ابن تیمیہ) رحمہ اللہ کا ہے اس کا دوسرا جواب یہ بھی ہوسکتا ہے کہ گناہ پر تقدیر سے استدلال بعض جگہ فائدہ دے سکتا ہے اور بعض جگہ نقصان دہ ہے ۔ اگر گناہ کے واقع ہونے کے بعد آدمی توبہ کرے اور دوبارہ یہ گناہ نہ کرے تو تقدیر سے استدلال کرسکتا ہے ۔ جیسا کہ آدم نے (اپنی لغزش کے بعد) کیا۔

اس طریقے سے تقدیر کے ذکر میں توحید اور رب تعالیٰ کے اسماء و صفات کی معرفت ہے ۔ اس کے ذکر سے بیان کرنے والے اور سننے والے کو نفع ہوتا ہے کیونکہ تقدیر (کے ذکر) سے کسی امر و نہی کی مخالفت نہیں ہوتی اور نہ شریعت کا ابطال ہوتا ہے ۔ بلکہ محض حق کو توحید اور تبدیلی و قوت سے براءت کے طور پر بیان کیا جاتا ہے ۔ اس کی توضیح اس سے (بھی) ہوتی ہے کہ آدم نے موسیٰ سے فرمایا :"کیا آپ میرے اس عمل پر ملامت کرتے ہیں جو میری پیدائش سے پہلے میرے مقدر میں لکھا ہواتھا ؟ " جب آدمی گناہ کرتا ہے پھر توبہ کرلیتا ہے تو وہ معاملہ اس طرح زائل اور ختم ہوجاتا ہے گویا یہ کام ہوا ہی نہیں تھا۔ پس اب اگر کسی ملامت کرنے والے نے اسے اس گناہ پر ملامت کیا تو اس کے لئے بہتر یہ ہے کہ تقدیر سے استدلال کرے اور کہے : "یہ کا م میری پیدائش سے پہلے میرے مقدر میں تھا" اس آدمی نے تقدیر کے ذریعے سے حق کا انکار نہیں کیا اور نہ باطل پر دلیل قائم کی ہے اور نہ ممنوع بات کے جواز پر حجت بازی کی ہے ۔

رہا وہ مقام جس پر تقدیر سے استدلال نقصان دہ ہے وہ حال اور مستقبل سے تعلق رکھتا ہے ۔یعنی کوئی آدمی فعلِ حرام کا ارتکاب کرے یا کسی واجب (فرض) کو ترک کر دے ،پھر کوئی آدمی اسے اس پر ملامت کرے تو پھر وہ گناہ پر قائم رہنے اور اصرار کرنے میں تقدیر سے استدلال کرے ۔ یہ شخص اپنے استدلال سے حق کو باطل کرنا اور باطل کا ارتکاب کرنا چاہتا ہے جیسا کہ شرک اور غیر اللہ کی عبادت پر اصرار کرنے والے کہتے تھے ﴿لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَ لَآ اٰبَآؤُنَا ﴾ اگر اللہ چاہتا تو ہم اور ہمارے باپ دادا شرک نہ کرتے (الانعام : ۱۴۸) ﴿لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ ﴾ اگر رحمٰن چاہتا تو ہم ان (معبودانِ باطلہ) کی عبادت نہ کرتے ۔ (الزخرف:۲۰)

انہوں نے اپنے باطل عقائد کو صحیح سمجھتے ہوئے تقدیر سے استدلال کیا ۔ انہوں نے اپنے (شرکیہ و کفریہ) فعل پر کسی ندامت کا اظہار نہیں کیا نہ ا س کے ترک کا ارادہ کیا اور نہ اس کے فاسد ہونے کا اقرار کیا۔

یہ اس آدمی کے استدلال کے سراسر مخالف ہے جس پر اس کی غلطی واضح ہوجاتی ہے ، وہ نادم (پشیمان) ہوجاتا ہے اور پکا ارادہ کرتا ہے کہ وہ آئندہ غلطی نہیں کرے گا۔ پھر اس (توبہ) کے بعد اگر کوئی اسے ملامت کرے تو کہتا ہے : "جو کچھ ہوا ہے وہ اللہ کی تقدیر کی وجہ سے ہوا ہے " اس مسئلے کا (بنیادی) نکتہ یہ ہے کہ اگر وجۂ ملامت دور ہوجاتے تو تقدیر سے استدلال صحیح ہے اور اگر وجۂ ملامت باقی رہے تو تقدیر سے استدلال باطل ہے ....." (شفاء العلیل ص ۳۶،۳۵)

تقدیر کے بارے میں قدریہ و جبریہ دونوں فرقے گمراہ ہوئے ہیں ۔ قدریہ کہتے ہیں کہ بندے اپنے افعال کے خود خالق ہیں ، اللہ نے یہ افعال ان کی تقدیر میں نہیں لکھے ہیں۔ ان کے قول کا تقاضا یہ ہے کہ اللہ کی حکومت میں بندوں کے جو افعال واقع ہوتے ہیں وہ اس کا مقدر (مقرر شدہ) نہیں ہیں۔ یہ بندے اپنے افعال پیدا کرنے میں اللہ سے بے نیاز ہیں اور یہ کہ اللہ ہر چیز کا خالق نہیں ہے بلکہ بندے اپنے افعال کے خالق ہیں ۔ یہ عقیدہ بہت ہی باطل عقیدہ ہے کیونکہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ بندوں کا خالق ہے اور بندوں کے افعال کا (بھی) خالق ہے ۔ اللہ تعالیٰ ذاتوں اور صفتوں سب کا خالق ہے جیسا کہ ارشادِ باری تعالیٰ ہے ﴿قُلِ اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَیۡءٍ وَّ هُوَ الۡوَاحِدُ الۡقَهَّارُ ﴾ کہہ دو کہ اللہ ہر چیز کا خالق ہے اور وہ اکیلا قہار (سب پر غالب) ہے ۔ (الرعد: ۱۶)

اور فرمایا ﴿اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَیۡءٍ ۫ وَّ هُوَ عَلٰی كُلِّ شَیۡءٍ وَّكِیۡلٌ ﴿۶۲﴾ ﴾ اللہ ہر چیز کا خالق ہے اور وہ ہر چیز پر وکیل (محافظ و نگران) ہے ۔ (الزمر: ۶۲)

اور فرمایا ﴿وَ اللّٰهُ خَلَقَكُمۡ وَ مَا تَعۡمَلُوۡنَ ﴿۹۶﴾ ﴾ اور اللہ نے تمہیں پیدا کیا ہے اور تم جو اعمال کرتے ہو انہیں (بھی) پیدا کیا ہے ۔ (الصّٰفّٰت: ۹۶)

جبریہ (فرقے) نے بندوں سے اختیار چھین لیا ہے ، وہ اس کے لئے کسی مشیٔت اور ارادے کے قائل نہیں ہیں۔انھوں نے اختیاری حرکات اور اضطراری حرکات کو برابر کردیا ہے ۔ ان لوگوں کا یہ خیال ہے کہ ان کی ساری حرکات اس طرح ہیں جس طرح کہ درختوں کی حرکات ہیں۔ کھانے والے، پینے والے ، نماز ی اور روزہ دار کی حرکات اس طرح ہیں جیسے رعشہ والے کی حرکات ہوتی ہیں ، ان میں انسان کے کسب اور ارادے کا کوئی دخل نہیں ہوتا ۔

اس طرح تو پھر رسولوں کو بھیجنے اور کتابیں نازل کرنے کا کیا فائدہ ہے؟ یہ قطعی طور پر معلوم ہے کہ بندے کے پاس مشیٔت اور ارادے کی طاقت ہے ۔ اچھے اعمال پر اس کی تعریف کی جاتی ہے اور برے اعمال پر اس کی مذمت کی جاتی ہے اور اسے سزا ملتی ہے۔ بندے کے اختیاری افعال اسی کی طرف منسوب کئے جاتے ہیں (نیکی و بدی کا مرتکب وہی ہوتا ہے) رہی اضطراری حرکات جیسے رعشہ والے کی حرکت تو یہاں یہ نہیں کہا جاتا کہ یہ اس کا فعل ہے ۔ یہ تو اس کی ایک صفت ہوتی ہے ۔

اسی لئے تو فاعل کی تعریف میں نحوی حضرات یہ کہتے ہیں کہ وہ اسم مرفوع ہے جو اس پر دلالت کرتا ہے جس سے کوئی حَدَث (فعل) صادر ہوتا ہے یا جس کا وہ قام بہ ہوتا ہے یعنی اس کا صدور اس سے ہوتا ہے ۔ حدث سے ان کی مراد وہ اختیاری افعال ہیں جو بندے کی مشیٔت اور ارادے سے واقع ہوتے ہیں ۔ قیامِ حدث سے ان کی مراد وہ امور ہیں جو مشیٔت کے تحت نہیں آتے جیسے موت، مرض اور ارتعاش (رعشہ) وغیرہ ۔ پس اگر کہا جائے کہ زید بیمار ہوا ،زید مر گیا یا اس کے ہاتھوں میں رعشہ ہوا تو یہ حدث زید کے (ارادی) فعل سے نہیں ہے بلکہ یہ اس کی صفت ہے جس کا صدور اس سے ہوا ہے ۔

اہل السنت والجماعت اثبات تقدیر میں غالی جبریوں اور انکار کرنے والے قدریوں کے درمیان ہیں۔ انھوں نے بندے کیلئے مشیٔت

کا اثبات کیا ہے اور رب کے لئے مشیٔت عام کا اثبات کرتے ہیں ۔
انہوں نے بندے کی مشیٔت کو اللہ کی مشیٔت کے تابع قرار دیا ہے کہ جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے ﴿لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ اَنْ يَّسْتَقِيْمَ ﴿۲۸﴾ وَ مَا تَشَآءُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۲۹﴾ ﴾ اس کے لئے جو تم میں سے سیدھا ہونا چاہے اور تم نہیں چاہ سکتے مگر یہ کہ اللہ رب العالمین چاہے ۔ (التکویر : ۲۹،۲۸)

اللہ کی حکومت میں جو وہ نہ چاہے ہو ہی نہیں سکتا .اس کے برخلاف قدریہ کہتے ہیں کہ "بندے اپنے افعال پیدا کرتے ہیں" بندوں کو ان چیزوں پر عذاب نہیں ہوسکتا جن میں ان کا کوئی ارادہ ہے اور نہ مشیٔت جیساکہ جبریہ کا قول ہے ۔ اسی میں اس سوال کا جواب ہے جو کہ باربار کیا جاتا ہے کہ کیا بندہ مجبور محض ہے یا وہ (کُلی) بااختیار ہے ؟ تو (عرض ہےکہ) نہ وہ مطلقاً مجبور محض ہے اور نہ مطلقاً بااختیار ہے بلکہ یہ کہا جاتا ہے کہ وہ ایک اعتبار سے با اختیار ہے کہ اسے مشیٔت اور ارادہ حاصل ہے ۔ اور اس کے اعمال اسی کا کسب (کمائی) ہیں۔ نیک اعمال پر اسے ثواب ملے گا اور برے اعمال پر اسے سزا ملے گی۔ وہ ایک اعتبار سے مُسَیَّر (مجبور) ہے ۔ اس سے ایسی کوئی چیز صادر نہیں ہوتی جو اللہ کی مشیٔت ، ارادے ، تخلیق اور ایجاد سے خارج ہو ۔

جو بھی ہدایت اور گمراہی (بندے کو) حاصل ہوتی ہے تو وہ اللہ کی مشیٔت اور ارادے سے ہی حاصل ہوتی ہے ۔ اللہ نے بندوں کے لئے خوش بختی کا راستہ اور گمراہی کا راستہ، دونوں واضح کردیئے ہیں۔ اللہ نے بندوں کو عقل دی ہے جس سے وہ نفع اور نقصان کے درمیان فرق کرتے ہیں۔ جو شخص خوش بختی کا راستہ اختیار کرکے اس پر چلا تو اسے یہ خوش بختی (جنت) کی طرف لے جائے گا۔ یہ کام بندے کی مشیٔت اور ارادے سے واقع ہوا ہے جو کہ اللہ کی مشیٔت اور ارادے کے تابع ہے ۔ اور یہ اللہ کا فضل و احسان ہے ۔ جس شخص نے گمراہی کا راستہ اختیار کیا اور اس پر چلا تو یہ اسے بدبختی (جہنم) کی طرف لے جائے گا۔ یہ کام بندے کی مشیٔت اور ارادے سے

ہوا ہے جو کہ اللہ کی مشیئت اور ارادے کے تابع ہے ۔ یہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کا عدل و انصاف ہے ۔ اللہ فرماتا ہے ﴿اَلَمۡ نَجۡعَلۡ لَّہٗ عَیۡنَیۡنِ ۙ﴿۸﴾ وَ لِسَانًا وَّ شَفَتَیۡنِ ۙ﴿۹﴾ وَ ہَدَیۡنٰہُ النَّجۡدَیۡنِ ﴿ۚ۱۰﴾ ﴾ کیا ہم نے اسے دو آنکھیں، ایک زبان اور دو ہونٹ نہیں دیئے اور اس کی دو راستوں (شر اور خیر) کی طرف راہنمائی نہیں کی؟ (البلد: ۸-۱۰)

اور فرمایا ﴿اِنَّا ہَدَیۡنٰہُ السَّبِیۡلَ اِمَّا شَاکِرًا وَّ اِمَّا کَفُوۡرًا ﴿۳﴾ ﴾ ہم نے اسے راستہ دکھایا تا کہ وہ شکر کرنے والا بنے اور ناشکرا بنے۔ (الدھر: ۳)

اور فرمایا ﴿مَنۡ یَّہۡدِ اللّٰہُ فَہُوَ الۡمُہۡتَدِ ۚ وَ مَنۡ یُّضۡلِلۡ فَلَنۡ تَجِدَ لَہٗ وَلِیًّا مُّرۡشِدًا﴾ جسے اللہ ہدایت دے وہی ہدایت یافتہ ہے اور جسے وہ گمراہ کردے تو آپ اس (شخص) کا ولی (مددگار) مرشد و ہدایت دینے والا نہیں پائیں گے ۔ (الکھف: ۱۷)

ہدایتیں دو طرح کی ہیں (۱) ہدایتِ دلالت و ارشاد ،یہ ہر انسان کو حاصل ہے یعنی ہر انسان سے یہی مطلوب ہے کہ وہ ہدایتِ اسلام پر چلے (۲) ہدایتِ توفیق ، یہ اس شخص کو حاصل ہوتی ہے جسے اللہ ہدایت دینا چاہتا ہے ۔

پہلی ہدایت کی دلیلوں میں سے یہ ارشادِ باری تعالیٰ ہے جس میں اللہ تعالیٰ اپنے نبی ﷺ سے فرماتا ہے ﴿وَاِنَّکَ لَتَھْدِیْ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ﴾اور بے شک آپ صراطِ مستقیم کی طرف دعوت دیتے ہیں۔ دوسری ہدایت کی دلیلوں میں سے یہ ارشاد باری تعالیٰ ہے کہ ﴿اِنَّکَ لَا تَہۡدِیۡ مَنۡ اَحۡبَبۡتَ وَ لٰکِنَّ اللّٰہَ یَہۡدِیۡ مَنۡ یَّشَآءُ ۚ﴾ آپ جسے (ہدایت دینا) چاہیں ہدایت نہیں دے سکتے لیکن اللہ جسے چاہتا ہے ہدایت دے دیتا ہے ۔ (القصص : ۵۶)

اللہ تعالیٰ نے یہ دونوں ہدایتیں اس ارشاد میں اکٹھی کردی ہیں ﴿وَ اللّٰہُ یَدۡعُوۡۤا اِلٰی دَارِ السَّلٰمِ ؕ وَ یَہۡدِیۡ مَنۡ یَّشَآءُ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسۡتَقِیۡمٍ

﴿۲۵﴾ اور اللہ تعالیٰ سلامتی کے گھر کی طرف بُلاتا ہے اور جسے چاہتا ہے صراطِ مستقیم کی طرف ہدایت دیتا ہے ۔ (یونس:۲۵)

"اللہ سلامتی کے گھر کی طرف بلاتا ہے " یعنی ہر ایک کو (بلاتا ہے) ۔ مفعول کو عموم کے لئے حذف کیا گیا ہے اور یہ ہدایت دلالت و ارشاد ہے۔ "اور جسے چاہتا ہے صراطِ مستقیم کی طرف ہدایت دیتا ہے " اس میں خصوصیت قائم کرنے کے لئے مفعول کو ظاہر کردیا گیا ہے اور ہدایت توفیق ہے ۔

* پس توفیق ے خدا سے تقدیر الاہی تبدیل ہو سکتی ہے کیونکہ تقدیر قطعاً ایسی چیز نہیں جس میں تبدیلی نہ ہو سکے۔اور
تقدیر تین اقسام پر ہیں :
۱۔ تقدیر مبرم حقیقی، ۲۔ تقدیر مبرم غیر حقیقی، ۳۔ تقدیر معلق

***۱۔ تقدیر مبرم حقیقی**
پہلی قسم تقدیر مبرم حقیقی ہے۔ یہ آخری فیصلہ ہوتا ہے جس کو اللہ تعالیٰ کے حکم سے لوح محفوظ پر لکھ دیا جاتا ہے اور اس میں تبدیلی نا ممکن ہے اسی لیے جب فرشتے قوم لوط علیہ السلام پر عذاب کا حکم لے کر آئے تو حضرت ابراہیم علیہ السلام کی بارگاہ خداوند میں عرض کے باوجود االلہ تعالیٰ نے عذاب نازل کرنے کا حکم دیا اور فرمایا :

"يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (القرآن سورة هود ۱۱:۷۶)

"(فرشتوں نے کہا:) اے ابراہیم! اس (بات) سے درگزر کیجئے، بیشک اب تو آپ کے رب کا حکمِ (عذاب) آچکا ہے، اور انہیں عذاب پہنچنے ہی والا ہے جو پلٹایا نہیں جا سکتا۔"
چونکہ یہ عذاب قضائے مبرم حقیقی تھا اس لیے نہ ٹل سکا۔

*** ۲. تقدیر مبرم غیر حقیقی**
دوسری قسم تقدیر مبرم غیر حقیقی ہے، جو عام حالات میں تو طے شدہ ہوتی ہے مگر خاص حالات میں اکابر اولیاء و صالحین کی دعا سے اس میں تبدیلی ممکن ہے۔ اسی نسبت احادیث میں ارشاد ہوتا ہے :

"۱۔ **لَا یُرَدُّ الْقَضَاءِ إلاَّ الدُّعَاءَ** "صرف دعا ہی قضا کو ٹالتی ہے۔"
(ترمذي، الجامع الصحیح، کتاب القدر، باب ماجاء لا یرد القدر الا الدعاء، رقم : ۲۱۳۹)

"۲۔ **اِنَّ الدُّعَا یَرُدُّ الْقَضَآءَ الْمُبْرَمَ** "بے شک دعا قضائے مبرم کو ٹال دیتی ہے۔"
(دیلمي، الفردوس بما ثور الخطاب، ۵ : ۳۶۴، رقم : ۸۴۴۸)

*** ۳۔ تقدیر معلق**
تیسری اور آخری قسم قضائے معلق کی ہے، جس تک اللہ تعالیٰ کے اکثر صالح اور نیک بندوں کی رسائی ہو سکتی ہے، خواہ وہ اللہ تعالیٰ کی عطا سے ہو یا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی شفاعت سے ہو یا اولیاء کرام کی دعاؤں سے، والدین کی خدمت سے یا صدقہ و خیرات سے ہو۔ االلہ تعالیٰ کی طرف سے بھی یہ وعدہ ہے کہ اگر کوئی بندہ چاہے تو ہم اس کے بدلنے والے ارادے، نیت اور دعا کے ساتھ ہی اس کی تقدیر بھی بدل دیں گے۔ سورۃ الرعد میں ارشاد فرمایا:

"یَمْحُوا اللّٰہُ مَا یَشَاءُ وَیُثْبِتُ وَعِندَہُ أُمُّ الْکِتَابِ (القرآن، الرعد : ۱۳، ۳۹)

"اللہ جس (لکھے ہوئے) کو چاہتا ہے مٹا دیتا ہے اور (جسے چاہتا ہے) ثبت فرما دیتا ہے، اور اسی کے پاس اصل کتاب (لوحِ محفوظ) ہے۔"

امر مخفی (اسم اعظم) ۔۱۲۔(۵)

* بسم اللہ الرحمن الرحیم۔
(۱)- فقیر اس کی ابتداء بسم اللہ کے بسم سے کرتا ہے کہ جس کے معنی ہے شروع ہونا۔ شروع یعنی آغاز یعنی ابتداء کس کی ابتداء اللہ کی ذات اور صفات کی ابتداء جو بندہ کے ب سے ہوئی یعنی اللہ کی 'الف' کی ابتداء بندہ کے 'باء' سے ہوئی یعنی باء ذات ہے الف کا اور الف صفات ہے باء کا یا یوں کہیں کہ باء سواری ہے الف کی الف سوار ہے باء کا پس اس طرح اس اسم اعظم کی شروعات بسم اللہ کے ب سے ہے۔

* 'ب' کا نقطہ اور حروف۔
علم الٰہی کا آغاز ب سے ہے۔ پس 'ب' سے اگر نقطہ ہٹا دیا جائے تو ب بے معنی ہے۔
پس اس کی حقیقت اس طرح سے افشاء ہے کہ ایک سو چودہ آسمانی کتابوں کی حقیقت قرآن میں ہے اور قرآن کا تمام علم یٰسین میں ہے اور یٰسین کا علم الحمد میں ہے اور الحمد کا علم بسم اللہ میں ہے اور بسم اللہ کا علم "ب" میں ہے اور "ب" کا نقطہ مولا کائنات کی ذات ہے۔
پس ھُویۃ سے جو حقیقت ظاہر ہوئی اسے نقطہ کہتے ہیں، دوسرے لفظوں میں وجود مطلق کے ظہور کے باطن میں نزول نقطہ کہلاتا ہے، یعنی وہ ذات جس کا نہ کوئی نام ہے اور نہ کوئی اسم ہے اس کا ظہور نقطہ کہلاتا ہے، نطق کے بغیر نقطہ کے اس مقام کو مشیعت کہتے ہیں، یہ ہی نقطہ جب پانچ بار ظاہر ہو کر کبریائی کا حجاب حدیث کسا کی صورت اوڑھ لیے تو الف کہلاتا ہے، الف کو حرف توحید کہا جاتا ہے، تمام حروف کی اصل الف ہی ہے، پس حضرت سلطان باھوؒ فرماتے ہیں کہ ۔

؎ خیال خواندن چندیں کتب چراست ترا
الف بس است اگر فهم ایں ادا است ترا

ترجمہ: تجھ پر اس قدر کتابیں پڑھنے کی دُھن کیوں سوار رہتی ہے اگر تُو صاحبِ فہم ہے تو تیرے لیے علمِ الف (اسمِ اَللّٰہُ ذات) ہی کافی ہے۔ (کلید التوحید کلاں)

پس الف ہی دوسرے لفظوں کی شکل اختیار کرتا ہے اور اٹھائیس حروف بناتا ہے۔ اور اگر حروف نہ ہوں تو اللہ کی عبادت کیسے ہو، پس الف سے ب اور ب سے اسم اور اسم سے اللہ اور اللہ سے رحمٰن اور رحمٰن سے رحیم ظاہر ہوا۔ پتہ چلا کہ یہ سب نقطے ہی کی شکلیں ہیں یعنی حقیقت ایک ہے مگر صورتیں تبدیل ہیں اس نقطہ کی ہر مقام پر ایک نئی شان ہے، اب اگر نقطہ نہ ہو تو حرف نہ ہو اور حرف نہ ہو تو ا ل ل ہ (اللہ) نہ لکھا جا سکتا ہے اور نہ بولا جا سکتا ہے۔ حروف کے بغیر نماز پڑھنا ممکن نہیں۔ حروف کے بغیر کوئی بھی عبادت کی کوئی حقیقت نہیں۔ پس نقطۂ ب ذات پر دلیل ہے اور راز ے ب ہے، اور ب بسم اللہ کا راز ہے۔ اور وہ راز فقیر کے نزدیک یہی ہے کہ 'ب' ذات اسم اللہ ہے یعنی 'ب اسم اللہُ' یا یوں سمجھیں کہ 'ب' صفات 'م' ہے اور 'م' ذات اللہ ہے جو رحمن رحیم ہے۔
پس 'بسم' میں با کا عدد ۲ ہے سین کا ۶۰ اور میم کا عدد ۴۰ ہے اس طرح ۶۰+۴۰+۲= ۱۰۲ کا مفرد ۳ ہے فقیر کے نزدیک یہ ۳ ان تینوں بزرگ ہستیوں کے طرف اشارہ ہے جو امر الہی 'کن' کا مصداق ہیں یعنی جناب وجہ تخلیق قائنات محبوب پروردگار حضرت سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم و حضرت امیر المومینین امیر ملک اللہ مولی علی علیہ السلام اور اس نور کی وہ آخری کِرن کہ جن کے وجود ضیاء بار سے یہ گیتی منور و مُجلّہ ہونے والی ہے، یعنی بادشاہ مطلک حضرت امام محمد ال مہدی حسنی حسینی علیہ السلام۔ پس جن کی روحانی جماعت پوشیدہ (رجال الغیب) "بسم اللہ الرحمن الرحیم" کے حروف ۱۹ پر ہیں اور جن کی روحانی جماعت ظاہری بسم اللہ الرحمن الرحیم کے عدد ۷۸۶ پر ہیں۔ پس فقیر کے نزدیک 'بسم اللہُ' اسم اعظم ہے۔ جس 'بسم اللہُ' سے تمام صفات الہی الگ الگ اسم کی شکل میں خلق اللہ (انسان) میں جلوہ گر ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کی تمام مخلوق اللہ کے مختلف ناموں کی تسبیح و ذکر کر رہی ہے

جیسا کہ وہ قرآن میں فرماتا ہے:

تُسَبِّحُ لَہُ السَّمٰوٰتُ السَّبۡعُ وَ الۡاَرۡضُ وَ مَنۡ فِیۡہِنَّ ؕ وَ اِنۡ مِّنۡ شَیۡءٍ اِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمۡدِہٖ وَ لٰکِنۡ لَّا تَفۡقَہُوۡنَ تَسۡبِیۡحَہُمۡ ؕ (بنی اسرآءِیل۔۴۴)

ترجمہ:ساتوں آسمان اور زمین اور جو کچھ اس میں ہے سبھی اس (اللہ) کی تسبیح کرتے ہیں اور مخلوقات میں سے کوئی چیز نہیں مگر اس کی تعریف کے ساتھ تسبیح کرتی ہے لیکن تم ان کی تسبیح کو نہیں سمجھتے۔

(۲)- پس فقیر اس کا آغاز مولی کے اسمِ ذات 'اللہؒ' سے کرتا ہے۔
جس کا عدد (۶۶) ہے اور جس کا ایک مطلب فقیر کے نزدیک "ال لاھوت" (وہی خاص) ہے یعنی وہی جو اپنی ذات میں تمام صفات رکھنے والا معبود حقیقی ہے۔ پس تمام مخلوق اس کی الوہیت اور عبودیت میں شامل ہے کیوں کہ وہ ان معبودانہ صفات کا حامل ہے جو صفات کمال ہیں۔

*** فیض اسمِ اللہ ذات**
اسمِ "اللہ " اسمِ "ذات" ہے اور ذاتِ سبحانی کے لیے خاص الخاص ہے۔ علماءِ راسخین کا قول ہے کہ یہ اسمِ مبارک نہ تو مصدر ہے اور نہ مشتق' یعنی یہ لفظ نہ تو کسی سے بنا ہے اور نہ ہی اس سے کوئی لفظ بنتا ہے اور نہ اس اسمِ پاک کامجازاً اطلاق ہوتا ہے جیسا کہ دوسرے اسماء مبارک کا کسی دوسری جگہ مجازاً اطلاق کیا جاتا ہے۔ گویا یہ اسمِ پاک اس قسم کے کسی بھی اشتراک اور اطلاق سے پاک' منزّہ ومبرّا ہے۔ اللہ پاک کی طرح اسمِ اللہ بھی احد، واحد اور "لَمۡ یَلِدۡ وَ لَمۡ یُلَدۡ"ہے۔
یہ اللہ کا ذاتی نام ہے جس کے وِرد سے بندے کا اپنے ربّ سے خصوصی تعلق قائم ہوتا ہے۔ یہ اسم پاک قرآنِ پاک میں چار ہزار مرتبہ آیا ہے۔ عارف با اللہ فقرا کے نزدیک یہی اسمِ اعظم ہے ۔ یہ نام تمام جامع صفات کا مجموعہ ہے کہ بندہ جب اللہ کو اس نام سے

پکارتا ہے تو اس میں تمام اسمائے صفات بھی آجاتے ہیں گویا وہ ایک نام لے کر اسے محض ایک نام سے نہیں معنا بلکہ تمام اسمائے صفات کے ساتھ پکارلیتا ہے۔ یہی اس اسم کی خصوصیت ہے جو کسی اور اسم میں نہیں ہے۔ امام رازی رحمتہ اللہ علیہ نے اس نکتہ کی وضاحت بہت خوبصورت الفاظ میں کی ہے:

* بے شک جب تُو نے االلہ تعالیٰ کو صفتِ رحمت کے ساتھ پکارا یعنی رحمن یا رحیم کہا تو اس صورت میں تُونے صفتِ رحمت کا ذکر کیا صفتِ قہر کا نہیں، یونہی صفتِ علم کے ساتھ "یا علیم" کہہ کر پکارا تو صرف صفتِ علم کا ذکر کیا صفتِ قدرت کا نہیں لیکن جب تونے اللہ کہا تو گویا تمام صفات کے ساتھ اسے پکار لیا کیونکہ الہ ہوتا ہی وہ ہے جو تمام صفات سے متصف ہو۔(تفسیر کبیر۔ ١-٨٥)

جب انسان االلہ تعالیٰ کو اس کے ذاتی نام یعنی اسمِ اللہ ذات سے یاد کرتا ہے تو االلہ تعالیٰ اپنی ذات (جو اس کی تمام صفات واسماء کی جامع ہے) سے اس کی طرف تجلّی فرماتا ہے جس سے ذاکر االلہ تعالیٰ کے ذاتی اَنوار کا اپنے اندر مشاہدہ کرتا ہے، االلہ تعالیٰ کے ذاتی جلوے' مشاہدے اور دیدار سے مشرف ہوتا ہے اور ذاکر کا وجود االلہ تعالیٰ کے ذاتی اَنوار (جو تمام صفات کے جامع ہیں) سے منور ہوجاتا ہے۔

اسمِ اللہ ذات اپنے مسمّٰی ہی کی طرح یکتا ' بے مثل اور اپنی حیرت انگیز معنویت وکمال کی وجہ سے ایک منفرد اسم ہے۔ اس اسم کی لفظی خصوصیت یہ ہے کہ اگر اس کے حروف کو بتدریج علیحدہ کر دیا جائے تو پھر بھی اس کے معنی میں کوئی تبدیلی نہیں آتی اورہر صورت میں "اسمِ اللہ ذات" ہی رہتا ہے۔ اسم " اللہ" کے شروع سے پہلا حرف "ا" ہٹا دیں تو للّٰہِ رہ جاتا ہے اور اس کے معنی ہیں"اللہ کے لئے" اور یہ بھی اسمِ ذات ہے۔ قرآنِ مجید میں ہے:

*لِلّٰہِ مَافِی السَّمٰوٰتِ وَمَافِی الْاَرْضِ (البقرہ۔٢٨٤)

ترجمہ: "االلہ ہی کے لئے ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے"۔

اور اگر اس اسم پاک کا پہلا "ل" ہٹا دیں تو "لَہٗ " رہ جاتا ہے

جس کے معنی ہیں"اس کے لئے" اور یہ بھی اسمِ ذات ہے .
جیسے ارشادِ ربانی ہے:
* لَہُ الْمُلْکُ وَلَہُ الْحَمْدُ وَھُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْئٍ قَدِیْر
ترجمہ: "اسی کے لیے بادشاہت اور حمد وستائش ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے".
اور اگر دوسرا "ل" بھی ہٹا دیں تو "ھُو" رہ جاتا ہے اور یہ اسمِ ضمیر ہے اور اس کے لغوی معنی ہیں "وہ" اور یہ بھی اسمِ ذات ہے. جیسے قرآنِ مجید میں ہے:
* ھُوَ اللّٰہُ الَّذِیْ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُو
ترجمہ: "وہی اللّٰہ ہے اس کے سوا کوئی معبود نہیں مگر ھُو (ذاتِ حق تعالیٰ)".
* قرآنِ مجید میں ارشادِ باری تعالیٰ ہے:
"اَللّٰہُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ " (النور-۳۵)
ترجمہ: "اللّٰہ (اسمِاَللّٰہُ ذات) آسمانوں اور زمین کا نُور ہے."
* سلطان العارفین حضرت سخی سلطان باھُو رحمتہ اللّٰہ علیہ فرماتے ہیں "اسی نورسے کُل مخلوقات نے ظہور پایا اور یہی نورتمام مخلوقات کا رزق بنا." (مجالستہ النبی ؐ)
اس سے مراد یہ ہے کہ اللّٰہ تعالیٰ نے اپنے نور سے نورِمحمدی کی تخلیق فرمائی پھر نورِ محمدی سے تمام مخلوقات کی ارواح کو پیدا کیا گیا اور انسانی ارواح کا رزق اسمِ اللّٰہ ذات کا نور ہے. جب ارواح کو ان کا رزق مل جاتا ہے تو ان کو وہ بصیرت حاصل ہو جاتی ہے جس سے وہ اللّٰہ تعالیٰ کو دیکھتی ہیں. (شمس الفقرا ،حقیقتِ اسم اللّٰہ ذات)

حضرت سخی سلطان باھُو رحمتہ اللّٰہ علیہ اسمِ اللّٰہ ذات کی شان اور حقیقت ان الفاظ میں بیان فرماتے ہیں:
* اسمِ اللّٰہ ذات عین ذات ہے. (عین الفقر)
* اسمِ اللّٰہ راہبر است در ہر مقام از اسمِ اللّٰہ یافتند فقرش تمام
ترجمہ: اسمِ اللّٰہ ذات طالبانِ مولیٰ کی ہر مقام پر راہنمائی کرتا ہے اور اسمِ اللّٰہ ذات سے ہی وہ کامل فقر کے مراتب پر پہنچتے

ہیں۔ (محک الفقر کلاں)
* سن! چاروں الہامی کتابیں یعنی توریت ،زبور، انجیل اور اُم الکتاب یعنی قرآنِ پاک اسمِ اللہ ذات کی شرح ہیں۔ اسمِ اللہ کیا ہے؟ عین اللہ تعالیٰ کی ذات ہے جو بے چون و بے چگون اور بے مثل و بے شبہ ہے۔

* قُلْ ہُوَ اللّٰہُ اَحَدٌ (اخلاص۔۱)
ترجمہ: (آپ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم فرما دیجیے) کہ اللہ یکتا ہے ۔ جو بھی اسمِ اللہ کا ذکر کرتا اور اسے یاد رکھتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کا محبوب بن جاتاہے۔ اسمِ اللہ ذات کو پڑھنے اور اس کا ذکر کرنے سے (ذاکر پر) علمِ لدّنی کھل جاتاہے جس کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا:
*وَعَلَّمَ آدَمَ الْاَسْمَآءَ کُلَّھَا (البقرہ۔۳۱)
ترجمہ: "اور ہم نے آدم کوکُل اسماء کا علم عطا کیا "
ارشادِ باری تعالیٰ ہے:
* مِمَّا لَمْ یُذْکَرِ اسْمُ اللّٰہِ عَلَیْہِ وَ اِنَّہٗ لَفِسْقٌ (الانعام۔۱۲۱)
ترجمہ: جس چیز پر اسمِ اللہ نہیں پڑھا جاتا ہے بے۔ شک وہ چیز فاسق ہے۔

پس حضرت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہٖ وسلم اسمِ اللہ کی برکت سے عرش وکرسی اور لوح و قلم سے بالاتر کعبہ قَوْسَیْنِ کے مقام پر پہنچے جہاں اللہ اور ان کے درمیان کوئی حجاب نہ تھا اور اللہ تعالیٰ سے ہم کلام ہوئے کیونکہ اسمِ دونوں جہانوں کی چابی ہے۔ سات آسمانوں اور سات زمین کا بغیر کسی ستون کے قائم رہنا بھی اسمِ اللہ کی ہی برکت سے ممکن ہے۔ تمام پیغمبروں کو پیغمبری اسمِ اللہ کی بدولت ملی اور اسمِ اللہ کی ہی برکت سے انہیں کفار سے نجات اور ان پر فتح حاصل ہوئی کیونکہ انہوں نے کہا اَللّٰہُ مُعِیْنٌ (اللہ ہی ہمارا مدد گار ہے) ۔ بندے اور مولیٰ کے درمیان وسیلہ اسمِ اللہ ہے۔تمام اولیا، غوث، قطب اور اہلِ اللہ کو ذکر، فکر، الہام مذکور، استغراقِ توحید، مراقبہ اور کشف و کرامات کے سب (مراتب) اسمِ اللہ کی برکت سے حاصل ہوتے ہیں۔

ذکرِ اسمِ اللہ سے اس قدر علمِ لدنیّ کھلتا ہے کہ کوئی دوسرا علم پڑھنے کی حاجت نہیں رہتی۔

ص؎ ہر کرا باسم اللہ شد قرار
ہر چہ باشد غیر اللہ زان فرار

ترجمہ :جسے اسمِ اللہ ذات کے ساتھ قرار نصیب ہو جاتا ہے وہ ہر غیر اللہ سے چھٹکارا حاصل کر لیتا ہے۔ (عین الفقر)

"تصور اسمِ اللہ ذات" کے ذریعے طالبِ اللہ لاھوت لامکان میں ساکن ہو کر مشاہدۂ اَنوارِ دیدارِ ذات کھلی آنکھوں سے کرتا ہے اور ہر دو جہان کی آرزوؤں سے بیزار ہو جاتاہے۔ عین دیکھتا ہے، عین سنتا ہے اور عین پاتا ہے۔ (نور الھدیٰ کلاں)

جب روزِ محشر لوگوں کی نیکی اور بدی کا حساب ہو گا تو جس کے دل پر اسمِ اللہ نقش ہو گا یا جس نے ایک مرتبہ بھی سچے دل سے اسمِ اللہ کا ذکر کیا ہو گا، اگر اس کے گناہ آسمانوں اور زمینوں کے چودہ طبقات کے برابر بھی ہوئے تو اسمِ اللہ کی برکت سے ترازو کا نیکیوں والا پلڑہ وزنی ہو جائے گا۔ یہ دیکھ کر فرشتے پکاریں گے کہ اے اللہ! اس شخص کی کونسی نیکی کی وجہ سے ترازو کا پلڑہ بھاری ہو گیا ہے ؟ اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ یہ بندہ میرا طالب ہے اور یہ ہمیشہ اسمِ اللہ میں غرق رہتا تھا۔ اے فرشتو! تم اہلِ حجاب ہو کیونکہ تم عبادتِ حق اور اسمِ اللہ کی حقیقت سے ناواقف ہو۔ میں ان کے ساتھ ہوں (جو ذکرِ اسمِ اللہ کرتے ہیں) اور وہ میرے ساتھ ہیں جبکہ تم (اسمِ اللہ سے) بیگانے ہو۔اللہ بس ماسویٰ اللہ ہوس۔ (عین الفقر)

اسمِ اللہ کی شان یہ ہے کہ اگر کوئی تمام عمر روزہ، نماز، حج، زکوٰۃ، تلاوتِ قرآنِ پاک اور دیگر عبادات میں مصروف رہے یا عالم و معلم بن کر اہلِ فضیلت میں سے ہو جائے مگر اسمِ اللہ اور اسمِ

محمد سے بے خبر رہے اور ان اسماء مبارک کا ذکر نہ کرے تو اس کی زندگی بھر کی عبادت ضائع اور برباد ہو گئی اور اسے کوئی فائدہ نہیں ہوا۔ (عین الفقر)

فقہ کا ایک مسئلہ سیکھنا ایک سال کی عبادت کے ثواب سے بہتر ہے کیونکہ مسائلِ فقہ سیکھنا اسلام کی بنیاد ہے جبکہ اللہ تعالیٰ کی یاد میں مشغول ہو کر ذکراللہ کے ساتھ لیا گیا ایک سانس ہزار مسائلِ فقہ سیکھنے کے ثواب سے افضل ہے۔ (عین الفقر)

جسے بھی تقویٰ نصیب ہوا اسمِ اللہ ذات ہی سے ہوا۔ اسمِ اللہ ذات سے چار اسم ظاہر ہوتے ہیں اوّل اسمِ اَللّٰہُ جس کا ذکر بہت ہی افضل ہے۔ جب اسمِ اَللّٰہُ سے "ا" جدا کیا جائے تو یہ اسمِ لِلّٰہِ بن جاتا ہے۔ اسمِ لِلّٰہِ کا ذکر فیضِ الٰہی ہے۔ جب اسمِ لِلّٰہِ کا پہلا "ل" جدا کیا جائے تو یہ اسمِ "لَہٗ" بن جاتا ہے ،اسمِ "لَہٗ" کا ذکر عطائے الٰہی ہے۔ جب دوسرا "ل" بھی جدا کر دیا جائے تو یہ "ھُو" بن جاتا ہے اور اسمِ "ھُو" کا ذکر عنایتِ الٰہی ہے چنانچہ فرمانِ حق تعالیٰ ہے لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوْ "نہیں کوئی معبود سوائے ھُو(ذاتِ حق تعالیٰ) کے"۔ (البقرہ ۲۵۵) "اللہ بس ماسویٰ اللہ ہوس۔" (محک الفقر کلاں)

اَللّٰہُ ، لِلّٰہِ ، لَہٗ اور ھُو اسمِ اعظم یعنی اسمِ اللہ ذات ہیں۔ (عین الفقر)

'ھُو' سلطان الاذکار ہے۔ اس کی تجلیات سب سے تیز اثر رکھتی ہیں۔ ایک نو وارد طالب کے لیے انہیں سہنا قطعاً آسان نہیں ہے۔ یہ صرف اس کے کامل مرشد کا کمال ہے جو خود اس کو یہ تجلیات برداشت کرنے کے لائق بناتا ہے۔ ہر پل خود اس کے گرد حصار کی طرح رہ کر ھُو کی ان تجلیات کو اس پر سہل اور لطیف بنا دیتا ہے۔ سلطان العارفین حضرت سخی سلطان باھو رحمتہ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

؎ ابتدا 'ھُو' انتہا 'ھُو' ہر کہ با ھُو می رسد

عارف عرفاں شود ہر کہ با ھُو 'ھُو' شود

ترجمہ: ابتدا بھی ھُو ہے اور انتہا بھی ھُو ہے، جو کوئی ھُو تک پہنچ جاتا ہے وہ عارف ہو جاتا ہے اور ھُو میں فنا ہو کر ھُو بن جاتا ہے۔

* جس کے وجود میں ذکرِ اسمِ ھُو کی تاثیر جاری ہو جاتی ہے اسے ھُو (ذاتِ حق) سے محبت ہو جاتی ہے اور وہ غیر ماسویٰ اللہ سے وحشت کھاتا ہے۔ (عین الفقر)

* ذکر ھُو کرتے کرتے جب ذاکر کے وجود پر اسمِ ھُو غالب آ کر اسے اپنے قبضے میں لے لیتا ہے تو اس کے وجود میں ھُو کے سوا کچھ نہیں رہتا۔ (محک الفقر کلاں)

شیخِ اکبر محی الدین ابنِ عربی رحمتہ اللہ علیہ ذکرِ ھُو کے بارے میں فرماتے ہیں:
"ھُو کا ذکر عارفین کا انتہائی اور آخری ذکر ہے۔ (فتوحاتِ مکیہ جلد دوم، باب پنجم)

سیّد عبد الکریم بن ابراہیم الجیلی رحمتہ اللہ علیہ فرماتے ہیں:
"ھُو اسمِ اعظم ہے اور اسمِ اللہ سے اخصّ ہے۔ (انسانِ کامل)

سلطان الفقر حضرت سخی سلطان محمد اصغر علی رحمتہ اللہ علیہ فرماتے ہیں:
"ھُو سلطان الاذکار ہے اور جو ھُو میں فنا ہوکر ھُو ہو گیا وہی سلطان ہے۔"

علامہ اقبال رحمتہ اللہ علیہ ھُو کے بارے میں فرماتے ہیں:
؎ ہر کہ پیمان با ھُو الموجود است
گردنش از بند ہر معبود رست

ترجمہ: جو "ھُو " کے ساتھ' 'با" ہوکر ھُو کے ساتھ موجود ہو گیا یعنی ھُو میں فنا ہو کر ھُو ہو گیا وہ زندہ جاوید ہو گیا اور اس کی گردن ہر غلامی سے آزاد ہوگئی۔

ؔ منم کہ طوافِ حرم کردہ ام بتے بے کنار
منم کہ پیش بتاں نعرہ ہائے ھُو زدہ ام

ترجمہ:میں وہ ہوں جس نے خواہشاتِ نفس و دنیا کا بت دِل میں رکھ کر کعبہ کا طواف کیا اور میں وہ ہوں جس نے بتوں (ظاہری مذہبی رہنماؤں) کے سامنے "ھُو' 'کا نعرہ لگایا ہے یعنی اندھوں کے سامنے "ھُو" کے راز کو کھولا ہے۔
'ھُو' تک پہنچنا ہی درحقیقت اللّٰہ تک پہنچنا ہے۔ ذکر 'ھُو' کی تجلیات میں نفس فنا ہو جائے تو انسان کی ذات میں 'ھُو' ظاہر ہو جاتا ہے۔
ھُو تک پہنچنا ہی اصل کمال ہے۔

* وظائف "یا اللّٰہ"
پس جو شخص روزانہ ایک ہزار مرتبہ " یَا اَللّٰہُ " پڑھے گا انشاء اللّٰہ اس کے دل سے تمام شکوک وشبہات دور ہو جائیں گے اور عزم ویقین کی قوت نصیب ہوگی ۔
جو لاعلاج مریض ہو اور اس کے مرض سے اطباء عاجز آگئے ہوں وہ بکثرت " یَا اَللّٰہُ " کا ورد رکھے اور اس کے بعد شفاء کی دعا مانگے اس کو شفاء نصیب ہوگی بشرطیکہ موت کاوقت نہ آگیا ہو۔
جمعہ کے دن نماز جمعہ سے پہلے پاک وصاف ہو کر خلوت میں پڑھنے سے مقصود آسان ہوجاتا ہے خواہ کیسا ہی مشکل ہو۔
ہرنماز کے بعد سو (۱۰۰) بار پڑھنے والا صاحبِ باطن وصاحب کشف ہوجاتا ہے۔
چھیاسٹھ (۶۶) بار لکھ کر دھوکر مریض کوپلانے سے اللّٰہ تعالی شفاء عطا فرماتا ہے۔ خواہ آسیب کا اثر کیوں نہ ہو۔
آسیب زدہ کیلئے کسی برتن پر اسم اللّٰہُ اس برتن کی گنجائش کے بقدر لکھ کر اس کا پانی آسیب زدہ پر چھڑکیں تو اس پر مسلط

شیطان جل جاتا ہے۔ جوشخص اللہؐ کا محبت الٰہی کی وجہ سے ذکر کرے گا اور شک نہیں کرے گا وہ صاحبِ یقین میں سے ہوگا۔
جو ہر نماز کے بعد سات بار (ہُوَاللہُ الرَّحِیْمُ) پڑھتا رہے گا اس کا ایمان سلب نہیں ہوگا اور وہ شیطان کے شر سے محفوظ رہے گا۔
جو شخص ایک ہزار بار (یَا اللہُ یَاھو) پڑھے گا اس کے دل میں ایمان اور معرفت کو مضبوط کردیا جائے گا ۔جو شخص جمعہ کے دن عصر کی نماز پڑھ کرقبلہ رخ بیٹھ کر مغرب تک (یَااَللہُ یَارَحْمٰنُ یارَحِیْمُ) پڑھتا رہے گا پھر اللہ تعالی سے جو چیز مانگے گا اللہ تعالی اس کو عطا فرمائیےگا۔ انشاءاللہ۔ پس اسمِ ذات اللہ کی صفات کا شمار ممکن ہی نہیں اور یہ اسمِ پاک"اللّٰہ" ہمیشہ قائم دایم رہنے والا ہے۔

ؐ داده خود سپهر بشانہ
اسمِ اللہ جاوداں ماند

ترجمہ: "آسمان اُس کا اپنا بنایا ہوا ہے وہ اسے سمیٹ لے گا لیکن اسمِ " اللّٰہ" ہمیشہ قائم رہے گا۔" (عین الفقر)

(۳)- پس بسم اللہ کے بعد اسمِ صفات الرحمٰنُ ہے، جس کا مطلب (بے حد رحم کرنے والا) اور عدد (۲۹۸) ہے۔
* جوشخص روزانہ ہرنماز کے بعد سومرتبہ " یَا رَحْمٰنُ " پڑھے گا اس کے دل سے انشاء اللہ ہرقسم کی سختی اور غفلت دور ہوجائے گی ۔
* اگر کوئی شخص " اَلرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ " کولکھ کر اور دھوکر وہ پانی کسی درخت کی جڑمیں ڈال دے تو درخت کے پھل میں برکت ہو گی۔
* اسی طرح طالب ومطلوب کانام مع والدہ کے لکھ کر باندھے تو مطلوب اسکی محبت میں سرگرداں ہوجائے ۔
*اور اگر کسی کو گھول کر پلائے تو اس کے دل میں طالب کی محبت ہو ' بشرطیکہ محبت جائز ہو۔
* اس اسم کو کثرت سے پڑھنے والا ہر امرِ مکروہ سے

محفوظ رہتا ہے ۔
*اسے لکھ کر اور دھوکر پلانے سے گرم بخار سے شفانصیب ہوتی ہے۔
*جوکوئی اس اسم کو صبح کی نماز کے بعد دو سو اٹھانوے بار پڑھے گا اللہ تعالیٰ اس پر بہت رحم فرمائے گا ۔
*جو کوئی اکتالیس دن تک روزانہ اکتالیس (۴۱) بار (يَارَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَ يَارَحِيْمَهُمَا) پڑھے گا اس کی ضرورت وحاجت آسانی سے پوری ہوگی ۔
* جوکسی جابر حکمران کے پاس جاتے وقت (يَارَحْمٰنُ يَارَحِيْمُ) پڑھتا جائے اللّٰہ تعالیٰ اسے ظالم کے شر سے بچا لیتے ہیں اور خیر عطا فرماتے ہیں۔

(۴)- اَلرَّحِيْمُ اس کا مطلب (بڑا مہربان) ہے، اور عدد (۲۵۸) ہے۔
* جو شخص روزانہ ہرنماز کے بعد سو (۱۰۰) مرتبہ " يَارَحِيْمُ " پڑھےگا اس کے قلب کی غفلت اور نسیان دفع ہوجائے گی ، اور تمام دنیوی آفتوں اور عملِ مکروہ سے انشاء اللہ محفوظ رہے گا اور تمام مخلوق اس پر مہر بان ہوجائے گی ۔
* اور اگر اس کومشک وزعفران سے لکھ کر کسی محفوظ جگہ بدخلق آدمی کے گھر میں دفن کردیا جائے تواس میں حیاء ، ترحم اور مسکنت پیدا ہوجائے گی ۔
* جو ہر روز سو (۱۰۰) بار پڑھنے کا معمول بنائے اسے اللّٰہ تعالی کی رحمت نصیب ہوتی ہے اور لوگوں کے قلوب اس کے لئے نرم ہوجاتے ہیں ۔
*جو اس کا کثرت سے ورد کر تاہے وہ مستجاب الدعوات بن جاتاہے اور زمانے کے مصائب سے محفوظ رہتاہے۔
*جوکوئی ہرروزیہ اسم پانچ سو(۵۰۰) بار پڑھے گا دولت پائے گا اور اللّٰہ تعالی کی مخلوق اس پر مہر بان وشفیق ہوگی۔
* جو اسے صبح کی نماز کے بعد پانچ سو پچپن (۵۵۵) بار پڑھتا رہے وہ ہر حاجت سے غنی رہے گا ۔
*جو يَارَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَرَحِيْمَهَا اکتالیس (۴۱) روزتک پڑھے گا اس کی حاجت پوری ہوگی۔

***جو شخص اسے روزانہ سو (۱۰۰) بار پڑھے اس کے دل کی قساوت دور ہوجاتی ہے ۔**
*** جس کو کسی ناگوار کام کا اندیشہ ہووہ (اَلرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ) کو کثرت سے پڑھے انشاء اللہ محفوظ رہے گا۔**
*** اگر اسے لکھ کر پانی سے دھوکر پانی کسی درخت کی جڑمیں ڈالا جائے تو پھل میں برکت ہوتی ہے ۔**

(۵)- (العلیُ، الاعلی) اس کا مطلب ہے "بلند، سب سے بلند" اور عدد اس کا (۱۱۰) ہے۔ پس اسے ہر لحاظ سے مطلق بلندی حاصل ہے۔ ذاتی طور پر بھی علو اور صفات اور قدر و منزلت کا علو، غلبہ و اقتدار کا علو۔ وہی عرش پر مستوی ہے اور اقتدار کا مالک ہے۔ وہ عظمت، کبریائی، جلال اور کمال کی تمام تر صفات سے بہرہ ور ہے جن کے آگے کمال کا کوئی درجہ نہیں۔
* پس **جو شخص اس اسم مبارک کو ہمیشہ پڑھتا رہے اور لکھ کر اپنے پاس رکھے اسے رتبہ کی بلندی، خوشحالی اور مقصد میں کامرانی نصیب ہوگی ۔**
***اگر اس اسم مبارک کو لکھ کر بچے کے باندھ دیا جائے تو جلد جوان ہو۔**
*** اگر مسافر اپنے پاس رکھے تو جلد اپنے عزیزوں سے ملے ۔**
*** اگر محتاج اپنے پاس رکھے تو غنی ہوجائے۔**
*** جو اس اسم کو ورم یعنی سوجن پر تین بار پڑھ کر پھونکے گا انشاء اللہ صحت پائے گا ۔**
*** اگر فقیر اسے ایک سو دس بار پڑھے توغنی ہوجائے اور دنیا میں عزت پائے۔**
*** یہ اسم مشائخ بزرگوں، طلبہ اور سالکین کے لئے ایک روحانی خزانہ ہے۔ اگر اس کے ساتھ اللہ تعالی کا نام بھی ملا لیا جائے تو یہ بڑے اذکار میں شمار ہوتا ہے ۔ بعض مشائخ کے نزیک یاعلی یاعظیم یاحلیم یاعلیم کا مجموعہ اسم عظم ہے۔ واللہ اعلم۔**

(۶)۔ العظیمُ۔ مطلب اس کا سب سے بلند عظمت والا سب سے بزرگ و

برتر اور عدد اس کا (۱۰۲۰) ہے۔ وہ بزرگی، عظمت اور شان کی صفات سے متصف ہے۔ وہ ہر چیز سے بڑا، عظیم، جلیل اور بلند ہے۔ پس جو کوئی ہمیشہ العلی العظیم کا ورد اس کے عدد (۱۱۳۰) مرتبہ کرے گا اللہ العلئ العظیم اس کو زبردست بزرگی وعظمت اور دین دنیا کی تمام تر نعمتوں سے مالا مال کر دے گا۔ انشاءاللہ۔

(۷)۔ الحلیمُ۔ مطلب اس کا حلم اور بردباری والا": اور عدد (۸۸) ہے۔ جو اپنی مخلوقات پر ظاہری اور باطنی نعمتیں نازل فرماتا رہتا ہے حالاں کہ وہ بے شمار گناہوں کا ارتکاب بھی کرتے ہیں۔ وہ نافرمانوں کو فوری سزادینے کے لیے بردباری کرتے ہوئے انھیں موقع دیتا ہے کہ توبہ کر لیں اور انھیں مہلت دیتا ہے کہ اس کی طرف رجوع کر لیں۔

(۸)۔ اَلْحَکِیْمُ۔ مطلب اس کا بڑی حکمتوں والا اور عدد (۷۸) ہے۔
*** جو شخص کثرت سے یَاحَکِیْمُ پڑھا کرے اللہ تعالی اس پر علم وحکمت کے دروازے کھول دیں گے ۔**
*** جس کا کوئی کام پورا نہ ہوتا ہو تو وہ پابندی سے اس اسم مبارک کوپڑھے انشاء اللہ کام پورا ہوجائے گا ۔**
*** جو ظہر کے بعد نوے (۹۰) بار اس اسم کو پڑھے گا تمام مخلوق میں سرخرو رہے گا۔**
*** جو اس کو بہتّر (۷۲) بار پڑھا کرے انشاء اللہ اسے کوئی مشکل پیش نہ آئے اور سب حاجتیں برآئیں ۔**
*** جوکوئی اس کا بکثرت ورد رکھے گا علم وحکمت کے چشمے اس کی زبان سے پھوٹیں گے اور وہ لطیف اشارات اور معانی کے اسرار کوبھی سمجھ لے گا۔**

(۹)۔ العلیمُ۔ مطلب اس کا علم رکھنے والا اور عدد (۱۵۰) ہے۔ پس جس کا علم ظاہر اور باطن کو محیط ہے۔ وہ چھپائی ہوئی باتیں بھی جانتا ہے اور ظاہر کی ہوئی بھی، واجبات سے بھی باخبر ہے اور ممکنات و محالات سے بھی، وہ ماضی سے بھی واقف ہے، حال سے بھی اور مستقبل سے بھی چنانچہ اس

سے کچھ بھی مخفی نہیں۔

پس فقیر کے نزدیک "ب اسم اللہ ھُو" یعنی بسم اللہُ ہی زمین و آسمان کی کنجی ہے اور ائمہ معصومینؑ کے نزدیک ہر حرف اسم الٰہی ہے، اور ہر حرف حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت علی علیہ السلام ہے، اور ہر حرف کے ایک پوشیدہ معنی ہیں، اور معنی کے بغیر ہر عبادت شیطان کی عبادت ہے۔
پس اللہ رب العزت نے انہی حروف میں سے ۷۲ اسم مبارک اپنی حبیب صلی اللہ علیہ وسلم پر افشاء کیا اور سرکار علیہ السلام نے اپنے قائم مقام مولی علی علیہ السلام پر ظاہر فرمایا جو اس طرح سے ہے۔

(۱)- وھ و (۲)- ی ل ی (۳)- س ی ت (۴)- ع ل م (۵)- م ھ ش (۶)- ل ل م (۷)- ا ک ا (۸)- ک ھ ط (۹)- ھ ز ی (۱۰)- ا ل د (۱۱)- ل ا و (۱۲)- ھ ھ ع (۱۳)- ی ز ل (۱۴)- م ب ھ (۱۵)- ھ ز ی (۱۶)- ھ ک م (۱۷)- ل ا و (۱۸)- ک ل ی (۱۹)- ل و و (۲۰)- ف ھ ل (۲۱)- ن ل ک (۲۲)- ی ی ی (۲۳)- م ل ھ (۲۴)- ث ھ و (۲۵)- ن ط ھ (۲۶)- ھ ا ا (۲۷)- ی ر ط (۲۸)- ش ا ھ (۲۹)- ر ی ی (۳۰)- ا و م (۳۱)- ل ک ب (۳۲)- و ش ز (۳۳)- ی ث و (۳۴)- ل ھ ث (۳۵)- ک و ق (۳۶)- م ن د (۳۷)- ا ن ی (۳۸)- ث ع م (۳۹)- ر ھ ع (۴۰)- ی ی ز (۴۱)- ھ ھ ھ (۴۲)- م ی ک (۴۳)- و و ل (۴۴)- ی ل ھ (۴۵)- س ا ل (۴۶)- ع ر ی (۴۷)- ع ش ل (۴۸)- م ی ھ (۴۹)- و ھ و (۵۰)- د ن ی (۵۱)- ھ ث ش (۵۲)- ع م م (۵۳)- ن ن ا (۵۴)- ن ی ط (۵۵)- م ب ھ (۵۶)- ف و ی (۵۷)- ن م م (۵۸)- ی ی ل (۵۹)- ھ ر ث (۶۰)- م ذ ر (۶۱)- و م ب (۶۲)- ی ھ ھ (۶۳)-ع ن و (۶۴)- م ث ی (۶۵)- د م ب (۶۶)- م ن ق (۶۷)- ا ی ع (۶۸)- ث ب و (۶۹)- ر ا ھ (۷۰)- ی ب م (۷۱)- ھ ی ی (۷۲)- م و م۔

اور حروف مقطعات بھی انہیں اسمِ مبارک کا ایک
حصہ ہے جن میں اللہ ربّ العزت کے امر مخفی پوشیدہ ہیں جو
خداوند عالم نے اپنے حبیب صلی اللہ علیہ وسلم و مولی علی
علیہ السلام پر القا کیا ہے۔

پس اس فقیر پر حروف مقطعات کا راز بصدقہ پنجتن پاکؑ
کچھ یوں افشاء ہے ۔

* ا ل م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن، یہ حروف چؤدہ (۱۴) ہے اور جو قرآن مجید میں ۲۹ جگھوں پر سورۃ کی ابتداء میں وارِد ہوئے ہیں۔

(۱)۔ ان میں پہلا ہے "ا" جس میں ۳ حروف ہے ا ل ف
جس کے عدد ۱۱۱ ہیں،
(۲)۔ ان میں دوسرا ہے "ل" اس میں بھی ۳ حروف ہے ل ا
م جس کا عدد ہے ۷۱،
(۳)۔ ان میں تیسرا ہے "م" ان میں بھی ۳ مخفی حروف ہے م
ی م جس کا عدد ۹۰ ہے۔
(۴)۔ چوتھا ہے "ص" اس میں بھی ۳ حروف ہے ص ا د اور عدد ۹۵ ہے۔
(۵)۔ پانچواں ہے "ر" جس میں ۳ حروف ر ا ء ہے اور عدد ۲۰۲ ہے۔
(۶)۔ چھٹواں ہے "ک" ان میں بھی ۳ حروف ک ا ف ہے اور عدد ۱۰۱ ہے۔
(۷)۔ ساتواں ہے "ہ" ان میں بھی ۳ حروف ہ ا ء ہے اور عدد ۷ ہے۔
(۸)۔ آٹھواں ہے "ی" ان میں بھی ۳ حروف ی ا ء ہے اور عدد ۱۲ ہے۔
(۹)۔ نواں ہے "ع" ان میں بھی ۳ حروف ع ی ن ہے اور عدد ۱۳۰ ہے۔
(۱۰)۔ دسواں ہے "ط" ان میں بھی ۳ حروف ط ا ء ہے اور عدد ۱۱ ہے۔
(۱۱)۔ گیارھواں ہے "س" ان میں بھی ۳ حروف س ی ن
ہے اور عدد ۱۲۰ ہے۔
(۱۲)۔ بارھواں ہے "ح" ان میں بھی ۳ حروف ح ا ء ہے اور عدد ۱۰ ہے۔
(۱۳)۔ تیرھواں ہے "ق" ان میں بھی ۳ مخفی حروف ہے ق
ا ف اور عدد ۱۸۱ ہے۔
(۱۴)۔ اور چودھواں ہے "ن" ان میں بھی ۳ حروف ہے ن
و ن اور عدد ۱۰۶ ہے۔

پس ان سب حروف کی تعداد ۴۲ ہے جس کا مفرد ۶ ہے اور ان کے اعداد اگر یکجا کریں تو ۱۲۴۷ عدد ہونگے جس کا مفرد ۱+۲+۴+۷= ۱۴ ہوتے ہیں اور ۱۲۴۷ کو ۲۹ سے ضرب دیں گے تو ۱۲۴۷×۲۹= ۳۶۱۶۳ ہوگا جس

کو یکجا کرنے پر عدد ۱۹ ہوگا۔ پس ۱۹ ایک اور نو نمبر سے مل کر بنا ہے جو اول و آخر ہونا مراد ہے۔ اور ۱ اور ۹ یکجا کرنے پر عدد واحد ہوگا۔ پس اللہ رب العزت کا صفاتی اسم "واحد" کا عدد بھی ۱۹ ہے جس کا مطلب ہوتا ہے اکیلا تنہا۔ پس بسم اللہ الرحمن الرحیم میں حروف بھی ۱۹ ہے۔ اور بسم اللہ الرحمن الرحیم کے ایک راز کا انکشاف فقیر پہلے ہی کر چکا ہے۔ اور فقیر کے نزدیک حروف مقطعات جو "بسم اللہ" کا ہی ایک اسم ہے جس کا ایک راز پنجتن پاک عالمین، چودہ (۱۴) معصومین ہیں اور دوسرا ان میں امام آخر الزمان امام محمد ال مہدی حسنی حسینی علیہ السلام کی آمد اور قیامت کا وقت پوشیدہ ہے۔
اب فقیر بغیر کسی دعوے کے امام مہدی علیہ السلام کے اسم "قطب الدین محمد عاقب" سے ان رازوں کا مزید انکشاف کرنے کی کوشش کرے گا جو اس عاجز فقیر پر منجانب خدا القا کیا گیا ہے۔ اور انہیں انکشافات پر اس کتاب "چراغ ے خضر" کا اختتام کرے گا۔ اس دعا کے ساتھ کہ خداوند بزرگ و برتر امت مسلمہ کو امام آخر الزمان امام محمد ال مہدی علیہ السلام کی محبت ونصرت عطا فرمائے۔ امین یا رب العالمین بجاہ یا سید المرصلین صلی اللہ علیہ والہ وسلم۔

* پس امام محمد ال مہدی علیہ السلام کا نام محمد ہے لقب ال مہدی صفت قطب الدین اور آپکی شان عاقب الاؤلیاء و امام ہے۔
اس طرح آپ بھی اپنے جدّ قطب الدین محمد عاقب خاتم الانبیاء ورسل صلی اللہ علیہ وسلم کی طرح قطب الدین محمد عاقب خاتم الاؤلیاء و امام علیہ السلام ہیں۔

* اور قطب الدین محمد عاقب (ال مہدئ) کے قمری وشمسی اعداد اس طرح سے ہونگے۔

* عدد شمسی۔
قطب الدین کا عدد ۲۵۸۱ ہوگا جس کا مفرد (۷) ہے۔
محمد کا عدد ۱۲۱۴ ہوگا جس کا مفرد (۸) ہے۔
عاقب کا عدد ۳۹۳ ہوگا جس کا مفرد (۶) ہے۔

اس طرح ان اعداد سے ۷۸۶ عدد بنتے ہیں۔ جس کا مفرد ۳ ہے۔ اور ال مہدی کا عدد ۳۰۰۹ ہے جس کا عدد ۱۲ اور مفرد ۳ ہے۔ اور ان دونوں کے اعداد ملا کر ۳+۳=(۶) ہوگا۔

* عدد قمری۔
قطب الدین کا عدد ۲۰۶ ہوگا جس کا مفرد (۸) ہے۔
محمد کا عدد ۹۲ ہوگا جس کا مفرد (۲) ہے۔
عاقب کا عدد ۱۷۳ ہوگا جس کا مفرد(۲) ہے۔
اس طرح ان اعداد سے ۴۷۱ عدد بنتے ہیں جس کو جماء کرنے پر ۱۲ عدد ہونگے اور جس کا مفرد بھی ۳ ہے۔ اور ال مہدی کا عدد ۹۰ ہے جس کا مفرد ۹ ہے۔ اور
(۳+۹= ۱۲=(۳) ہوگا۔
پس اسی طرح دونوں ابجدوں کا جز ۶+۳= ۹ ہے۔

* اور فقیر کے نزدیک آپؑ کی ولادت کی سِن ہجری و عیسوی عدد کا مفرد بھی ۹ ہی ہونا چاہئے مثال کے طور پر۔

* ولادت
(۱)۔ ۱۴۰۷ھ = ۱۲= ۳ ، ۱۹۸۶ء = ۲۴= ۶
اب ان دونوں اعداد کو جمع کیا جائے تو ۳+۶= ۹ ہوگا۔

اور بوقت ظہور آپکی عمر شریف چالیس (۴۰) سال کی ہوگی۔ تو ظہور کی سِن ہجری اور عیسوی اس طرح سے ہونی چاہئے۔

* ظہور
(۲)۔ ۱۴۴۷ھ =۱۶ = ۷ ، ۲۰۲۶ء = ۱۰= ۱
اب ان دونوں اعداد کو جمع کیا جائے تو ۷+۱= ۸ ہوگا۔

اور ظہور کے بعد آپ کی ۹ سال حکومت ہوگی۔ یعنی * تاریخ ظہور ۱۴۴۷ھ سے لیکر ۱۴۵۶ھ، مطابق ۲۰۲۶ء سے لیکر ۲۰۳۵ء تک۔

* پس اس طرح سے امام مہدی علیہ السلام کے اسم کا اعداد، ولادت، ظہور کی ہجری اور عیسوی تواریخ کے اعداد اور آپکے دؤر ے حکومت کے سال جمع کئے جائیں تو اعداد کے ماحاصل کچھ اس طرح سے ہونگے۔

اسم کا مفرد عدد ۹ سِن ولادت کا مفرد عدد ۹ اور سِن ظہور کا مفرد عدد ۱ اور سِن حکومت کا مفرد عدد ۸ جمع کرنے پر۹+۹+۱+۸= ۲۷ ہوگا اور عدد ۲۷ کا مفرد بھی ۹ ہوگا۔

امام مہدیؑ کے دور ے حکومت کے ۲۵۴۴ سال بعد جار ہزار(۴۰۰۰) ہجری میں قیامت کبری آ جائگی۔

پس فقیر کے نزدیک دنیا کی عمر دو کروڑ دس لاکھ سال ہو گئی ہے، اگر عدد کو جمع کر دیا جائے تو دو کروڑ دس لاکھ کا ۲۱ عدد بنے گا جسکا مفرد تین ۲+۱= (۳) ہوگا۔
فقیر کے نزدیک دنیا کے اختتام کو پچیس سو انسٹھ سال (۲۵۵۹) اور بچے ہیں۔ اور پچیس سو انسٹھ ۲۵۵۹ کو جمع کرنے پر ۲+۵+۵+۹= ۲۱ ہی ہونگے۔ جس کا مفرد (۳) ہوگا۔
پس اس اعتبار سے دنیا کی کل عمر بگ بینگ Bigbang سے قیامت کبری تک دو کروڑ دس لاکھ دو حزار پانچ سو انسٹھ (۲۱۰۰،۲،۵۵۹) سال ہو گی۔ ان اعداد کو جمع کرنے پر ۲+۱+۲+۵+۵+۹= ۲۴ عدد ہونگے جس کا مفرد ۶ ہوتا ہے۔

* اس طرح سے امام مہدی علیہ السلام کے اسم، ولادت ظہور اور حکومت کی تواریخ اور دنیا کے آغاز سے اختتام تک کی عمر کے اعداد کو جمع کر دئیں جائیں تو اس کا جز (۳۳) ہوگا جس کا مفرد ۶ ہے۔
پس فقیر کے نزدیک علم الاعداد کا آخری عدد ۹ ہے جس میں سے ۶ نکال دیا جائے تو عدد ۳ باقی رہتا ہے جو اسم ذات اللہ کا عدد ہے۔ وہ اس طرح سے کہ۔ ا کا ۱، ل کا ۳۰، ل کا ۳۰، ہ کا ۵ جس کو

جمع کرنے پر عدد ۶۶ بنیگے اور ۶۶ کو جمع کرنے پر عدد ۱۲ ہوگا جس کا مفرد ۳ ہے۔ اور جو اپنے آپ میں واحد ہے۔ اور اسم واحد کا عدد ۱۹ ہے جس کا مفرد ۱ ہے۔

* پس اس دنیا کا آغاز اُس واحدہٗ نے اپنے عبد قطب الدین محمد عاقب صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا اور جس کا اختتام بھی اسی نور واحد قطب الدین محمد عاقب ال مہدی علیہ السلام پر کرے گا۔ اور کل قائنات میں وہی واحد کی ذات باقی رہے گی وہی جو اپنے امر پر غالب ہے یعنی۔

صـ "آئے خدا ے لمیزل
آئے مالک ے ارض و سماء
ایک تیری ہی ذات میں
ہے سمایا یہ سارا جہاں

بندا ے ناچیز ہوں میں
میری بھلا کیا حیثیت
خاک ہوں اور خاک میں
مل جائے گا یہ ناتواں
تیری حمد کا ہو حق ادا
تو کس طرح اور کس انداز میں
مجھکو دے مولا اتنی سکت
تیری حمد کروں کما حق بیاں
تیری عظمت اور رفعت
شان یکتائی تیری
تیری ذات ے واحدۂ میں
پنہاں ہے راز ے قرآں
ہے حقیقت کی راز تیرا
جانا ہے بس اس ذات نے
جس ذات نے پایا ہو
عشق ے محمد مصطفیٰ
ہے دعا کہ اب تو سن لے
اس خاک کی یہ التجا
نور ہو سینہ میرا
بطفیل عشق ے آل ے عباً
آئے کاش کی یہ قسمت ملے
عاقب بھی مٹ کر نہ مٹے
تیرے ایک چشمے فیض سے
مل جائے گا میرا کارواں"

"امین"

* فقیر امیر سید قطب الدین محمد عاقب الحسنی الحسینی القطبی الکڑوی غفی عنہ۔

CHIRAGH E KHIZR

By: Syed Qamaruddin Muhammad Ayub